

المبدع

«في التصريف»

لأبي حيّان النّحويّ الأندلسيّ

تحقيق وشرح وتعليق
الدّكتور عبد الحميد السّيّد طلب
أستاذ النّحو والصّرف بقسم اللّغة العربيّة
جامعة الكويت

مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الناشر
مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع
النقرة - شارع ابن خلدون - هاتف: ٥٦٤٦٢٦
ص.ب: ٢٦٢٢٣ - الصفاة - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد :

فلقد قضيت في تدريس النحو بالجامعات المصرية والعربية ما يقرب من خمسة وعشرين عاما وألفت فيه ، ولم ينصرف جهدي أو بعض منه للإسهام في تأليف صرفي اللهم إلا بقدر ما يتطلبه منهج دراسي أكلف به أو مسألة تقتضي البحث والتنقيب ، أو مناقشة تجري بين الزملاء تستوجب الرجوع الى أمهات الكتب التي اعتنت بهذا الفن العقلي الجميل .

ولقد بدأ اهتمامي بهذا الفن وتعلقي بمسائله ـدون أن أُسْهم في إخراج كتاب فيه أو تحقيق شيء من تراثه ـ منذ رقيت إلى أستاذ مساعد عام ألف وتسعمائة وأربعة وستين ، حيث بدأت أشرف على رسائل الدراسات العليا لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ، ولكنّ الظاهرة الصرفية التي كانت تدرس من خلال تلك الرسائل لم تجذبني إلى التحقيق أو التأليف حتى جاء الوقت الذي كنت أشرف فيه على رسالتين « للدكتوراه » لهما اتصال وثيق بعلم الصرف ، بل إحداهما كانت صرفا لا يتدخل فيها النحو الابقدريسير: أولاهما في تحقيق سر صناعة الاعراب « القسم الثالث » لابن جني ، والأخرى دراسة موسعة عن ابن عصفور ومؤلفاته ، وكان من أهم هذه المؤلفات كتاب « الممتع في التصريف » .

وهنا وقفت على ضالتي وعثرت على بغيتي ، وعشت في الكتابين زمنا طويلا ورأيت الرجلين « ابن جني وابن عصفور » قد قدما للعربية وعلمائها بجوار ما قدم سيبويه وبصورة أوسع وأشمل علما عقليا لطيفا ، يشحذ الأذهان ويثير الانتباه ، ويوجه التفكير الى السير في طريق الرياضة الذهنية .

ووجدت ألا سبيل إلى إعادة تحقيق سر صناعة الإعراب لابن جني فقد اكتمل تحقيقه بوساطة بعض أساتذتنا في قسمه الأول ورسائل طلابنا في القسم الثاني ، ولا إلى إعادة تحقيق « الممتع » الذي أعجبت بمحققه الأستاذ الكبير الدكتور « فخر الدين قباوة » الأستاذ بجامعة حلب ، فقد بذل في تحقيقه جهدا كبيرا ينم عن علم غزير ، وصبر كبير واطلاع جم وتفكير منظم ، والحق لقد أعانني تحقيقه هذا فيما أقدمت عليه .

ووقع في طريقي هذا الكتاب « المبدع » مختصر الممتع لأبي حيان ، ومع أنه كما يقول « مختصر الممتع » فقد وجدته جامعا لكل مسائل الممتع الصرفية بنية واشتقاقا واقعا وافتراضا ، ووجدت في اخراجه إلى حيز الوجود محققا مضبوطا مشروحا ، إسهاما مني في الجهد الصرفي ، وربما كان فاتحة لمواصلة هذا الجهد في هذا الفرع إن كان في العمر بقية ، وبخاصة أنني أرى الزملاء ـ وكنت منهم ـ والطلاب يعزفون عن الدخول إلى ميدانه أو التوسع فيه لجفاف أمثلته وغرابة أوزانه ، وبعده عن الأساليب السهلة او المستعملة في بعض نصوصنا الأدبية التي تعرض للقارىء في وقتنا الحاضر .

ولكن فاتنا جميعا أن العناية بالبنية والاشتقاق والتصريف كل ذلك يعين على اختيار اللفظ المعبر عن المعنى ، وعلى وضع الكلمة المناسبة في

المكان المناسب الذي يلائمها ، وتملأ فيه الفراغ الذي لا يملؤه سواها .

وقد تبدو الغرابة حقيقة في بعض الألفاظ الممثلة لبعض الأوزان الصرفية ولكن الغرابة هنا تعود إلى أمرين :

الأول : البعد الزمني بين تلك الألفاظ حينما كانت مستعملة سائدة في المحيط العربي وبين وقتنا الحاضر الذي يغلب عليه الميل الى استعمال الكلمات السهلة التي لا تحتاج الى كشف في القواميس .

الثاني : قلة الاطلاع عندنا ـ مدرسين وطلابا ـ على أصول الكلمات العربية وبخاصة أن مجتمعنا العربي في الوقت الحاضر ينفر ممن يتعمق وراء الكلمات ، أو يستعمل الغريب منها ويعتبره شاذًّا عن محيطه بل ويسخر منه ويطلق عليه صفات أقلها وأخفها (التقعّر) ، ولو عودنا طلابنا على استعمال الكلمات العربية الفصيحة منذ صغرهم ، ودربناهم على الاطلاع على أمهات الكتب لزالت الغرابة الى حد كبير ، بل يمكن القول بأن الغريب لديهم سيصبح كمًّا قليلا لا يصعب عليهم فهمه أو تتبعه أو الرجوع إلى أصله .

وها أنذا أقدم هذا الجهد المتواضع إلى إخواني وأبنائي ولعلي أكون بذلك قد وضعت لبنة في صرح الفن الصرفي الجميل .

والله أرجو أن ينفع بهذا الكتاب ، إنه نعم المولى ونعم النصير ، وهـو وليّ التوفيق.

الكويت : في الأول من رجب سنة ١٤٠٠ هـ — المحقق

مايو سنة ١٩٨٠ — د . عبد الحميد السيد طلب



كلمة عن «ابْن عصْفور» صَاحبْ «المُمْتع»

وقبل أن نتحدث عن أبي حيان مؤلف المبدع نقدم بكلمة عن ابن عصفور صاحب « الممتع » الذي قام أبو حيان باختصاره وسماه المبدع .

ابن عصفور :

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي . . . بن عصفور النحوي الحضرمي الاشبيلي ، ولد سنة ٥٩٧ هـ ، وتلقى العلم عن مشايخ كثيرين ، أشهرهم الدبَّاج والشلوبين ، وتنقل في بلاد كثيرة ، وكانت له حلقات للدروس في كثير من بلاد الأندلس ، وأقبل عليه الطلاب ، وكان صبورا على الاطلاع[١] باحثا منقبا مستقصيا للمسائل ، لا يترك المسألة إلا إذا أشبعها بحثا وتدقيقا دون ملل أو كلال ، وكان النحو والصرف هو ما نبغ فيه وعرف به ، ولم يؤهل نفسه لسواهما[٢] .

ولقد تنقل ابن عصفور في كثير من بلاد الأندلس يقرىء الناس ويملي

---

(١) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

(٢) المصدر السابق

عليهم تعليقاته في النحو على كتاب الجمل والايضاح وكتاب سيبويه والجزولية ، ويصنف الكتب الأخرى مما سنذكره مفصلا[١] .

ولم تقف رحلاته عند بلاد الأندلس بل عبر إلى أفريقية وتنقل بينها وبين بلاد الأندلس مرات متعددة حتى كانت آخر رحلاته إلى تونس حيث قربه أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو عبد الله محمد بن أبي زكريا ، واتخذه جليسا له [٢]

وقد لبث في تونس حتى وافته المنية بها عام ٦٦٣ هـ بعد أن أصيب بالحمّى ودفن في مقبرة الشيخ ابن نفيس ، وما زال قبره معروفا ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٦٩ هـ[٣] .

تتلمذ ابن عصفور على علماء الأندلس المشهورين ، ومنهم أبو علي الشلوبين[٤] . وهو من اكبر علماء العربية في المشرق والمغرب ، ومؤلف التوطئة في النحو ، وشرح كتاب سيبويه وشرح الجزولية ، كما تتلمذ على أبي الحسن الدبّاج علي بن جابر اللخمي[٥] .

ورحلات ابن عصفور في الأندلس وشمال افريقية قد أفادته كثيرا ، فقد قام ـ كما قلنا ـ برحلات كثيرة وأسفار متعددة ، واتصل من خلالها بطلاب العلم والدارسين والعلماء في شتى العلوم كالنحو والأدب والفقه

---

(١) انظر مقدمة الممتع جـ ١ ص ٤

(٢) المرجع السابق .

(٣) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

(٤) انظر شذرات الذهب جـ ٥ ص ٢٣٢ ـ ٢٣٣ .

(٥) بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢١٠

والسياسة والطب[1] وإن كان قد وفر نفسه على التأليف والتصنيف والتعليق على النحو والصرف ولم يبرز في سواهما كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

آثار ابن عصفور :

ولابن عصفور مؤلفات كثيرة ذكرها أصحاب كتب الطبقات والرواية والأخبار ولكن بعضا منها لم يصلنا ، ولم نعرف موضوعاتها على وجه التحديد ، ومن هذه[2] :

١ ـ المفتاح

٢ ـ الهلال

٣ ـ الأزهار

٤ ـ إنارة الدياجي

٥ ـ مفاخرة السالف والعذار

٦ ـ البديع .

وبعضا منها لم يصلنا ولكن عنوانه يشير إلى موضوعه ، وذلك مثل[3] :

١ ـ شرح الجزولية في النحو

---

(١) انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٣٧٨

(٢) انظر مقدمة المقرب لابن عصفور ، وفوات الوفيات للصفدي جـ ٢ ص ١٨٤

(٣) ذيل الصلة ص ١٩٩ وفوات الوفيات جـ ٢ ص ١٨٤ وشذرات الذهب جـ ٥ ص ٣٣٠ وكشف الظنون ص ١٦١٢ ، والذيل والتكملة لأبي عبد الله الاوسي جـ ٥ ص ٤١٣ .

٢ ـ مختصر المحتسب في النحو

٣ ـ شرح الايضاح لأبي علي الفارسي .

٤ ـ وشرح الأشعار الستة (امرىء القيس/النابغة / علقمة / زهير/ طرفة/ عنترة) .

٥ ـ شرح الحماسة

٦ ـ شرح المتنبي

٧ ـ سرقات الشعراء

٨ ـ شرح سيبويه (نحو) .

وهناك قسم ثالث يتمثل في الكتب التي وصلتنا وهي :

١ ـ المقرب في النحو

٢ ـ شرح المقرب .

٣ ـ مثل المقرب .

٤ ـ الممتع في التصريف

٥ ـ شرح الجمل الكبير

٦ ـ المقنع

٧ ـ شرح الجمل الصغير

٨ ـ ضرائر الشعر

وهي كتب تهتم جميعها بالنحو والصرف حتى الكتاب الاخير (ضرائر الشعر) برغم الظاهر من عنوانه ، فإن منهج ابن عصفور النحوي الصرفي شاع فيه .

ولعل السبب في وصول هذه الكتب إلينا دون غيرها من مؤلفاته أنها

تمثل المادة الأساسية التي توفر عليها ابن عصفور ، وقام بتدريسها لتلاميذه ، فانتقلت بين المتعلمين والمعلمين وعلى أيديهم من عصر إلى عصر حتى وصلت الينا سليمة كاملة ، ولو كان لابن عصفور طلاب في الفروع الأخرى التي ألف فيها لوصلت إلينا أو لوصل إلينا بعض منها على الأقل .

وليس المقام هنا مخصصا للحديث عن ابن عصفور ، وإنما هو لابي حيان وكتابه « المبدع » وإنما أردت أن ألقي الضوء على صاحب « الممتع » الذي اختصر كتابه إلى كتابنا هذا .

أبوحيّان النّحويّ
صاحب "المبْدع" و"مختصر الممتع"

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي المشهور بأبي حيان الأندلسي الجياني النَّفْزىّ[1] ولقبه بعضهم (أبا حيان المغربي)[2] .

ويرجع نسبه إلى مدينة (جيان) وهي إحدى مدن الأندلس الوسطى[3] ، وقد هاجر أهله منها الى غرناطة ، ولم نجد في كتب التاريخ والروايات ما يعطينا سبباً لهجرة أهله هذه ، ولكن (غرناطة) كانت عظيمة الشأن في القرن السابع الميلادي ، ولعل ما كان يسود الأندلس من فتن وأحداث ، وسقوط بعض المدن الاسلامية في الدويلات الاسلامية المختلفة في أيدي المسيحيين هو الذي هيأ الهجرة إلى غرناطة التي أصبحت ملجأ للخائفين من هذه الفتن التي عمت البلاد[4] .

---

(١) انظر غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٥ ، والدرر الكامنة جـ ٤ ص ٣٠٢ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ . وتاريخ ابن الوردي جـ ٣ ص ٣٣٩ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ .

(٢) الاشباه والنظائر جـ ٤ ص ١٠ ، وتاريخ ابي الفدا جـ ٤ ص ١٤٢ .

(٣) معجم البلدان جـ ٣ ص ١٨٥ .

(٤) انظر ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٠ .

ولقد بقي لقب (الجياني) نسبة الى (جيان) مدينة أسرته ملازما لابي حيان في كثير من مراحل حياته ، كما بقي لقبه (الغرناطي) نسبة الى (غرناطة) المدينة التي هاجر أهله إليها ، وكثيرا ما كان يجمع بين اللقبين فيقال : (الجياني - الغرناطي)

كما لقب (بالأندلسي) أيضا نسبة إلى (الاندلس) الوطن الكبير وأما كنيتـه (أبو حيان) فراجعة إلى ابنه (حيان) وقد غلبت عليه هذه ولازمته واشتهر بها .

مولده :

ولد أبو حيان في غرناطة بعد أن استقر أهله بها زمنا ، ويذكر بعضهم أنه ولد في مكان آخر يسمى (مطخشارش)[1] ولكن لم يعلق بأبي حيان لقب إلى ذلك المكان كما علق به (جيان وغرناطة[2] والأندلس) .

وكان مولد أبي حيان في شوال سنة ٦٥٤ هـ ، وتذكر بعض الروايات أنه ولد في شوال عام ٦٥٢ هـ[3] .

وقد أيدت الدكتورة خديجة الحديثي مولده في التاريخ الأول وأقامت

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ وطبقات الشافعية جـ ٦ ص ٣٢ ، وشذرات الذهب جـ ١٤٥/٦ ومعجم المؤلفين جـ ١٢ ص ١٣٠ .

(٢) أبو حيان النحوي ص ٣١ .

(٣) انظر غاية النهاية ص ٢٨٥ ، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٢٠٨ ، وفوات الوفيات جـ ٢ ص ٥٥٦ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٥ ، والتعليقات السنية على الفوائد البهية ص ١٩٥ في الروايتين .

على ذلك أدلة من المراجع التي لا يتطرق إليها الشك[1] .

نشأته :

تلقى أبو حيان علومه الأولى في غرناطة وعلى مشايخها ، وقد ابتدأ كعادة أهل عصره بتعلم القرآن الكريم والحديث الشريف ، ثم اللغة العربية ، وكان من أوائل من تلقى عنهم ذلك شيخه عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري ، وشيخه أحمد بن علي الطباع وشيخه أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير ، ثم تلقى العلم على شيوخه : أحمد بن سعيد القزاز ، والحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز الأحوص ، ثم على اليسر بن عبد الله بن خلف .

ولم يكن تلقيه القرآن الكريم على هؤلاء بدرجة واحدة بل تفاوتت تلمذته عليهم فقد قرأ على بعضهم أجزاء من القرآن ، وقرأ على بعضهم برواية ورش ، وعلى البعض الآخر بقراءة قالون . . . وهكذا[2] .

ولم يطب المقام لأبي حيان في الأندلس ، فقد هاجر منها سنة ٦٧٨ هـ سائحا في شمال افريقية حتى وصل إلى مصر فنزل القاهرة، وكانت مصر آنذاك تحت حكم المماليك البحرية .

ويعزو بعض المؤرخين رحيل أبي حيان من الأندلس إلى أسباب

---

(١) انظر (ابو حيان النحوي ص ٣٢) .

(٢) غاية النهاية جـ ٢ ص ٢٨٥ وبغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٨٠ والدرر الكامنة جـ ٤ ص ٢٠٣ وتذكرة الحفاظ جـ ٤ ص ٢٦٥ وشذرات الذهب جـ٦ ص ١٤٦ وأبو حيان النحوي ص ٣٣ .

مختلفة ، منها : انه خاف أن يوكل إليه تعليم الطلبة عن طريق الإلزام[1] وهو غير راغب في هذا ، ومنها أنه كان بينه وبين ابن الطباع خصومة .

وكان ابن الطباع من صنائع الأمير محمد بن نصر فشكا إليه أبا حيان وعلم بذلك أبو حيان ، فخاف على نفسه ، لأن ما كان بينه وبين الأمير لا يوحي بالمودة بل يمكن أن يؤدي إلى التنكيل به ، لذا فإن أبا حيان ما كاد يعلم بأن الأمير يطلب حضوره حتى اختفى عن الأنظار ، ثم فر هاربا إلى المشرق[2] .

وليس بمستبعد أن تكون هجرة أبي حيان إلى المشرق طلبا للجاه أو رغبة في طلب العلم ، فقد كان المشرق زاخرا بالخير والرزق ، كما كانت خزائنه عامرة بالكتب التي خلفها علماء المسلمين في المشرق والمغرب ، وقد سمع أبو حيان بمن سبقوه من علماء المغرب والأندلس الذين وجدوا في مصر والمشرق العربي مجدهم العلمي والجاه العريض ، وتركوا كتبهم شاهدة على ما كانوا يتمتعون به من حرية فكرية ومنزلة سامية .

ولم ينس أبو حيان في مهجره موطنه الأصلي وملهى صباه ، ولم ينقطع تفكيره في المغرب العربي وهو بالمشرق العربي ، بل ما كان يسمح لأحد أن ينال موطنه الأصلي بكلمة أو بإشارة يفهم منها الإساءة إليه .

وكثيراً ما كان يتغنى بأخلاق أهل الأندلس وعلو همتهم ، ويذكر عنهم

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨١ .

(٢) انظر في أسباب هجرته : شذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ ونفح الطيب جـ ٣ ص ٣٤١ .

القصص التي توحي بالكرم والنبل ويمجد صفاتهم وعاداتهم[1] .

أبو حيان في مصر :

حينما غادر أبو حيان وطنه تنقل في بلاد الشمال الأفريقي مارا بفاس في المغرب ثم بسبتة وجاية وتونس واتجه بعد ذلك الى مصر ، وكانت الاسكندرية أول ما طالعه من مدنها ، وكانت مصر تحت حكم المماليك البحرية .

وبالرغم من اضطراب الأحوال في مصر بسبب التنازع على الحكم ، فقد كانت قبلة العرب والمسلمين ، واستطاع المماليك صد هجمات المغول على مصر والشام ، والمحافظة على التراث العربي الاسلامي .

ويمكن القول بأنه بعد سقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦ هـ ، وبعد ضياع معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين فقد أصبحت مصر موئلا للعلماء والأدباء والشعراء ، واتجهت إليها كل أنظار المسلمين والعرب ، ورحل إليها من أمثال أبي حيان العدد الكبير .

ولقد أشار إلى ذلك ابن خلدون في مقدمته حيث يقول :

« ثم لما انحل نظام الدولة الإسلامية ، وتناقصت ، تناقص ذلك أجمع ، ودرست معالم بغداد بدروس الخلافة ، فانتقل شأنها من الخط والكتابة ، بل والعلم الى مصر والقاهرة ، فلم تزل أسواقه بها نافقة إلى هذا العهد »[2] .

---

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ٣٥/٣٤ .

(٢) مقدمة ابن خلدون ص ٤٢٠ .

ويقول في موضع آخر من مقدمته :

« ونحن لهذا العهد نرى أن العلم والتعليم إنما هو بالقاهرة من بلاد مصر كما أن عمرانها مستبحر وحضارتها مستحكمة منذ آلاف من السنين، فاستحكمت فيها الصنائع وتفنّنت ، ومن جملتها تعليم العلم » إلى أن يقول :

« فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ، ووقفوا عليها الأوقاف المغلة ، يجعلون فيها شركاء لولدهم ، ينظّر عليها ، أو يصيب منها مع ما فيهم غالبا من الجنوح إلى الخير والتماس الأجور في المقاصد والأفعال ، فكثرت الأوقاف لذلك ، وعظمت الغلات ، وكثر طلب العمل ومعلمه لكثرة جرايتهم عنها ، وارتحل إليها الناس في طلب العلم من العراق والمغرب ، ونفقت بها أسواق العلم وزخرت بحارها »[1] .

وفي هذه البقعة من بلاد العرب نزل أبو حيان ، وعرف طريقه إلى العلم والعلماء ، فاتصل بكثير من علماء مصر ، كما اتصل بالتراث العربي المدون في كتب الأقدمين التي زخرت بها مكتبات القاهرة ودورها ، فتفاعل معها وكتب مؤلفاته في الدراسات القرآنية واللغوية والنحوية .

وقد راقه ما لقيه في مصر من طيب إقامة ورفاهية عيش ، وإشباع لنهمه العلمي الذي لا حد له ، ولا أدل على ذلك من قوله يصف مقامه في مصر حيث يقول :

« فكم صدر أودعت علمه صدري ، وحَبر أفنيت في فوائده حِبري ،

---

(١) المرجع السابق ص ٤٣٤ ـ ٤٣٥ .

وإمامٍ أكثرت به الإلمام ، وعلاَّمٍ أطلت معه الاستعلام ، أشنِّفُ المسامع بما تحسد عليه العيون ، وأذيب في ذلك المال المصون ، وأرتَع في رياض وارفة الظلال، وأكرع في حياض صافية السلسال ، وأقتبس بها من أنوارهم ، وأقتطف من أزهارهم ؛ وأبتلج من صفحاتهم ، وأتأرج من نفحاتهم ، فجعلت العلم بالنهار سحيري وبالليل سميري، زمان يقصر ساريه على الصِّبا ويهب للهو كهبوب الصَّبا ، ويرفل في مطارف اللهو ، ويتقمص أردية الزهو ، ويؤثر مسرات الأشباح على لذات الأرواح ، ويقطع نفائس الأوقات في حشائش الشهوات من مطعم شهيّ ومشرب رويّ وملبس بَهيّ ، ومركب حَظِيّ ومفرش وطيّ ومنصب سنِيّ ، وأنا أَتوسَّد أبواب العلماء ، وأتقصَّد أماثل الفهماء ، وأسهر حَنادِس الظلام ، وأصبر على شظف الأيام ، وأوثر العلم على الأهل والولد ، وأرتحل من بلدٍ الى بلد ، حتى ألقيت بمصر عصا التسيار، وقلت : ما بعد عبادان من دار »[١] .

ولقد عرف سلاطين مصر قدر أبي حيان ، فأكرمه حكامها وأمراؤ ها وعيّن مدرساً في مدارس القاهرة ، ثم مدرسا للنحو في مسجد الحاكم سنة ٧٠٤ هـ وتولى أيضاً تدريس التفسير[٢] .

وكانت بينه وبين الأمير سيف الدين أراغون مودة خاصة وصلة مرعية وصداقة حميمة حتى أنه ألف له كتاب « شرح التسهيل » وأهداه إليه ، وقد كتب ذلك في مقدمته[٣] .

---

(١) البحر المحيط جـ ١ ص ٤ .
(٢) نفح الطيب جـ ٢ ص ٢٩٥ ، والدرر الكامنة جـ ١ ص ٣٥٢ .
(٣) انظر شرح التسهيل جـ ١ ص ٩ ، والتذييل والتكميل جـ ١ ص ٥ .

ومن القاهرة قام أبو حيان برحلات متعددة في المشرق العربي ، فقد ذهب إلى مكة المكرمة والشام ودمشق ، وتذكر بعض الروايات أنه سافر أيضاً في رحلة إلى السودان .

وتوفي أبو حيان بمصر في الثامن والعشرين وقيل السابع والعشرين من شهر صفر سنة ٧٤٥ هـ ودفن بمقبرة الصوفية خارج باب النصر بالقاهرة وصُلّيَ عليه بالجامع الأموي بدمشق صلاة الغائب في شهر ربيع الآخر ، وقد أصيب بالعمى في أخريات أيامه(١) .

صفاته وأخلاقه :

عرف أبو حيان بتدينه وسلامة عقيدته ، ولم يعرف عنه الميل إلى المسكرات أو ارتكاب الموبقات ، وكان فيه خشوع العابد الذي إذا سمع القرآن جرى دمعه ، كما كانت فيه حساسية الأديب وشفافيته إذا سمع شعرا في الغزل أو الحماسة ، ولقد قال شعرا كثيرا في الغزل وذكر المحاسن في غير فحش(٢) ، وكان عفيف النفس أبيا ، يرغب في الأعمال الصالحة ويداوم على قراءة القرآن .

---

١) انظر في تاريخ وفاته : نفح الطيب جـ ٣ ص ٣٩٢ ، وشذرات الذهب جـ ٦ ص ٦٤٧ وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٣ ، وحسن المحاضرة جـ ١ ص ٣٠٨ وروضات الجنات جـ ٤ ص ٢٠٥ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان جـ ١٣٤/٢ وطبقات الشافعية ص ٩٧ .

(٢) البحر المحيط جـ ٤ ص ٢٤٢ ، جـ ٤ ص ١٤

ثقافته :

كان أبو حيان عالما مبرزا في النحو واللغة والتفسير والحديث والقراءات والتاريخ والأدب[1] ، وكان ثقة في كل ما كتب وما فعل ، ولقد بدأ اشتغاله بالعلم في موطنه الأول (غرناطة) كما سبق الحديث عن ذلك ، وسمع عن كثيرين بعد أن طاف أرجاء البلاد العربية من مغربها إلى مشرقها ومن شمالها الى جنوبها فاجتمعت له ثقافة وعلم لم يجتمعا لأحد قبله .

ولقد أعان أبا حيان في دراسة القرآن وتفسيره ما كان عليه من علم في اللغة العربية وآدابها وتاريخها ، وذلك موصل إلى ادراك ما في القرآن من معان سامية[2] .

وبلغ من اهتمامه باللغة وكتبها أن قال عن كتاب سيبويه في هذا المضمار « فجدير لمن تاقت نفسه إلى علم التفسير ، وترقت الى التحقيق فيه والتحرير أن يعتكف على كتاب سيبويه فهو في هذا الفن المعوّل عليه ، والمستند في كل المشكلات اليه »[3] .

بل لقد بلغ به الأمر أن قاطع أصدق أصدقائه وهو ابن تيمية الذي كانت له منزلة خاصة عنده عندما قال عن سيبويه « لقد أخطأ سيبويه في ثلاثين موضعاً من كتابه » فاعرض عنه أبو حيان ورماه في تفسيره بكل سوء[4] وهذا يدل دلالة واضحة على منزلة سيبويه عنده وتعظيمه لكتابه .

---

(١) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٠ .

(٢) ابو حيان النحوي ص ٦٤ .

(٣) البحر المحيط جـ ١ ص ٤ .

(٤) بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٢ وشذرات الذهب جـ ٦ ص ١٤٦ .

ولم يقف أبو حيان عند علمه باللغة العربية ، بل كان على اطلاع واسع بلغات أجنبية كالحبشية والفارسية والتركية ، وقد ألف في تلك اللغات ونحوها وبلغاتها كتبا ، ويقول في ذلك :

« وقد اطلعت على جملة الألسن كلسان الترك ولسان الفرس ولسان الحبش وغيرهم ، وصنفت فيها كتبا في لغتها ونحوها وتصريفها ، واستفدت منها غرائب »[1] .

ونتيجة لثقافة أبي حيان الواسعة واطلاعه الجم واتصاله بعلماء عصره وقراءاته لتراث من سبقوه، فقد ألف كتبا كثيرة في علوم مختلفة ذكر بعضها في إجازته للصفدي وقد بلغ عددها ستة وأربعين كتابا مكتملة ، وستة كتب لم تكتمل[2] .

وليست هذه كل كتب أبي حيان ، فإن هناك من قال إن كتبه بلغت خمسة وستين كتابا[3] .

مؤلفاته في النحو واللغة :

والذي يهمنا من مؤلفاته ما كان منها خاصا بالنحو واللغة ، وإن كان أبو حيان لم يهمل المسائل النحوية في كتبه الأخرى ، بل وجدناه مثلا في « البحر المحيط » وهو تفسير كبير للقرآن الكريم يتعرض للمسائل النحوية ،

---

(١) منهج السالك ص ٢٣١ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٣ .
(٢) المنهل الصافي جـ ٣ ص ٣٢٦ ، ونفح الطيب جـ ٣ ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ .
(٣) دائرة المعارف الاسلامية جـ ١ ص ٣٣٣ ، وظهر الاسلام لأحمد أمين جـ ٣ ص ٩٥

ويثبت الآراء المختلفة كلما وجد إلى ذلك سبيلا[1] .

أما كتب النحو والصرف واللغة فهي كما يلي :

١ ـ تقريب المقرب[2] (نحو)

٢ ـ التدريب في تمثيل التقريب (نحو)

٣ ـ المبدع الملخص من الممتع (صرف)

٤ ـ الموفور من شرح ابن عصفور (نحو)

٥ ـ التذييل والتكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٦ ـ التخييل الملخص من شرح التسهيل (نحو وصرف)

٧ ـ التكميل في شرح التسهيل (نحو وصرف)

٨ ـ منهج السالك على أرجوزة ابن مالك (نحو وصرف)

٩ ـ الأرتشاف ، وهو اختصار لكتابه (التذييل والتكميل) وسمى « ارتشاف الضرب من لسان العرب » .

١٠ ـ اعراب القرآن [3] (نحو)

١١ ـ غاية الإحسان في علم اللسان[4] ، وهو مقدمة ميسرة في علم النحو ألفها أبو حيان للمبتدئين .

---

(١) ابو حيان النحوي للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠١ .

(٢) نفح الطيب جـ ٥ ص ٢٧٨ ، وبغية الوعاة جـ ١ ص ٢٨٢ ، وسنعود للحديث عنه في (الصلة بينه وبين ابن عصفور) .

(٣) انظر فهرس المخطوطات (المغرب الاقصى) القسم الثاني/ الجزء الأول ص ٣٦ ، ٣٧ ، ولم يذكر هذا الكتاب ضمن ما ذكره ابو حيان من كتبه .

(٤) نسخة خطية كتبها المؤلف بخطه موجودة في دار الكتب المصرية مع مجموعة اخرى تحت رقم ٢٤ ش .

١٢ ـ النكت الحسان في شرح غاية الإحسان [١] (نحو وصرف)

١٣ ـ اللمحة البدرية في علم العربية[٢] .

١٤ ـ الشذا في أحكام (كذا) .

١٥ ـ الهداية في النحو .

١٦ ـ تحفة الأريب بما في القرآن من غريب[٣]

١٧ ـ الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء .

وهناك كتب في النحو واللغة لأبي حيان تعتبر حتى الآن مفقودة ذكرها في إجازته ، وربما يعثر عليها يوما ما بين كتب التراث في المكتبات الخاصة أو في خزائن المحفوظات التي لم تفهرس حتى الآن وما أكثرها .

---

(١) فهرس دار الكتب تحت رقم ٣٦٤ .

(٢) كشف الظنون جـ ٢ ص ١٨١٨ .

(٣) مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٩٠٣ .

بَيْنَ أبي حَيّان وَابْن عصْفور

لقد أعجب أبو حيان بمؤلفات ابن عصفور، ولذا نراه قد أكبّ على بعضها فلخصه في صورة مؤلفات موجزة ليفيد به أكبر عدد من طلابه ، وعلّق على بعضها الآخر ليزيل غموضها ، وما علق بها من صعوبات ، وكان له فضل كبير في انتشار كتب ابن عصفور في الأقطار والأمصار وبخاصة في المشرق العربي ، ولقد جاءت أعماله بالنسبة لمؤلفات ابن عصفور على الوجه التالي :

١ ـ « تقريب المقرّب »

ألف ابن عصفور كتابا في النحو سماه (المقرّب) وقد أعجب به أبو حيان ، فاختصره في كتاب سماه « تقريب المقرّب » وعرضه في صورة جميلة مختصرة بعيدة عن الغرابة والتعليل ، لينتفع به المبتدئون كما ينتفع به من قطعوا شوطا في الدراسة النحوية ، وأباح لنفسه في هذا المختصر أن يقدم ويؤخر دون أن يخل بالأحكام الواردة في الكتاب أو بالأبواب المثبتة فيه برغم هذا التقديم والتأخير .

٢ ـ « التدريب في تمثيل التقريب »

ويعتبر كتابا شارحا « للتقريب » الذي اختصر فيه « المقرب » فقد بدا له أن اختصاره للمقرب قد أوجد بعض الغموض والإبهام مما يستوجب كشف هذا الغموض وجلاء هذا الإبهام فقام بوضع كتابه هذا كحاشية أو كشرح ميسر « للتقريب» ، وسماه « التدريب » .

٣ ـ « المبدع » الملخص من الممتع :

وقد ألف ابن عصفور كتابه « الممتع في التصريف » وكان أبو حيان معجبا بهذا الكتاب حتى لا يكاد يفارقه لشدة شغفه به ، فقام بتلخيصه ، وسمى هذا المختصر « المبدع » الملخص من الممتع ، وقد ذكر في مقدمته سبب إعجابه به ، وسنتحدث عنه تفصيلا فيما بعد .

٤ ـ « الموفور من شرح ابن عصفور » :

وبعد أن اختصر أبو حيان كتاب (المقرب) بكتاب سماه (التقريب) وشرحه بكتابه (التدريب) واختصر كتاب (الممتع) بكتابه (المبدع) عاد الى كتاب ابن عصفور (الشرح الكبير) فاختصره بكتاب سماه (الموفور) .

وقد ذكر في مقدمته ما قام به من جهد في كتب ابن عصفور، كما ذكر السبب الذي من أجله أقدم على اختصار هذا الكتاب والفوائد التي ستعود على الناس من اختصار هذا الكتاب[1] .

---

(١) انظر (ابو حيان النحوي) للدكتورة خديجة الحديثي ص ١٠٢ ـ ١٠٩ .

أبو حيان بين «المقرب» و«المبدع»

سبق أن بينا إعجاب أبي حيان بالممتع وأنه كان لا يفارقه ، وقد بين في مقدمة كتابه (المبدع) السبب في ذلك حيث يقول في تلك المقدمة :

« ولما كان كتاب « الممتع » أحسن ما وضع في هذا الفن ترتيبا وألخصه تهذيبا ، وأجمعه تقسيما ، وأقربه تفهيما ، قصدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمنه من الأحكام بألخص عبارة وأبدع إشارة ، ليشرف الناظر فيه على معظمه في أقرب زمان . . . وسميته المبدع الملخص من الممتع »[1] .

سمات المبدع :

قام أبو حيان باختصار الممتع ، فاختزل عباراته[2] وحذف كثيرا من أمثلته وبخاصة في الأجزاء الأخيرة منه ، كما ترك شواهده إلا قليلا منها أشار إليها إشارات عابرة بما يدل على البيت المستشهد به ، وكثيرا ما كان يكتفي بمحل الشاهد من البيت ، أو ببعض كلمات من شطر منه يكمن فيها الشاهد ، كما أنه أزال كثيرا من الجدل والاستطراد اللذين عرف بهما ابن عصفور في مؤلفاته وبخاصة في الصرف ، فإن المطلع على كتابه (الممتع) يجد فيه من الجدل والاستطراد والبسط والترجيح والتعليل أكثر من أصول الكتاب نفسه بما في ذلك القواعد والشواهد .

كما أنه مع المحافظة على القاعدة التي جاء بها (الممتع) رأينا أبا

---

(١) انظر مقدمة المبدع من هذا التحقيق ص ٣٠ ، ٣١ .

(٢) انظر مقدمة تحقيق (الممتع) للأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة

حيان يجيز لنفسه التقديم والتأخير في العبارات ، كما يجيز لنفسه نقل مثال أو أكثر من باب إلى باب آخر ، وقد نبهنا على ذلك في أثناء التحقيق .

والذي يؤخذ على أبي حيان في مؤلفه هذا وبخاصة في أبواب الابدال والقلب والنقل والحذف وبعض الادغام أنه كان شحيحا في ذكر الأمثلة ، ويمكن القول بأن هذا الاختصار خلق صعوبة كبيرة في فهم (المبدع) في هذه الأبواب ، كما خلق صعوبة في تتبع عباراته وحل مسائله عن طريق وضع أمثلة ، ولو أنه أتبع اختصاره هذا بقليل من الأمثلة التي تعين القارىء على الفهم والتتبع لحل بذلك صعوبة (الممتع) وسهله على الباحث والدارس .

ولهذا فقد وجدت صعوبة كبيرة في شرح (المبدع) والتعليق عليها أعانني على تذليلها ما بذله الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بتحقيقه (الممتع) من جهد مشكور كما أعانني في هذا المضمار كتاب سيبويه وبخاصة الجزء الأخير منه ، والتصريف الملوكي لابن جنى .

مخطوطات المبدع

كان من توفيق الله لي أن حصلت من دار الكتب المصرية ومن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة على نسختين مصورتين ، وكل منها قد صورت عن مخطوطة بدار الكتب أيضاً :

الأولى :

نسخة بخط المؤلف أبي حيان ، وقد ذكر ذلك في نهايتها ، وهي من القطع الكبير وتقع في ٣٨ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وتضم كل صفحة ١٥ سطرا ما عدا الصفحات ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ فتضم كل صفحة ١٦ سطرا ، وقد كتبت بخط مغربي وأهم مميزاته أن نقطة (الفاء) من أسفلها ، والأصل موجود بدار الكتب تحت رقم ٢٤ نحو ش[1] تحت رقم ١٧ صرف .

وقد ذكر أبو حيان في نهايتها تاريخ نسخها وهو التاسع والعشرون من شهر ربيع الأول سنة ٦٩٩ هـ وقياسها ١٣ × ١٧ سم ، ومنها صورة محفوظة في معهد المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة ولا يمكن وصف خطها بأنه خط نسخي أو غيره ولكنه سهل القراءة على كل حال .

---

(١) انظر فهرس دار الكتب المصرية جـ ٢ ص ٦٧ .

الثانية :

أما المخطوطة الثانية فهي نسخة مصورة عن نسخة بشير آغا (أيوب) باستنبول برقم ١٨/٢/١٧٢ صرف ،ومنها نسخة مصورة بدار الكتب وأخرى بمعهد المخطوطات ، وهي مكتوبة بخط نسخي جميل وتاريخ نسخها سنة ٧١٨ هـ ، وقد كتبت بجامع الحاكم بالقاهرة وعدد لوحاتها ٢٥ لوحة وكل لوحة من صفحتين ، وسطور كل صفحة ليست متساوية مع سطور الصفحات الأخرى فأحيانا تتكون الصفحة من ٢٠ سطرا ، وأحياناً من ٢٢ سطرا ، وأحياناً أخرى من ٢٣ سطراً ، ومقاسها ١٣,٥ × ١٧,٥ سم وهي مضبوطة بالشكل .

عيوبها :

ظهر فيها مع المقابلة بينها وبين النسخة التي كتبها أبو حيان بخطه تجاوزات في الضبط أحيانا ، وسقوط كلمات أو عبارات أحياناً أخرى ، كما أن ناسخها تأثر كثيرا بالحواشي والتعليقات التي كان قد رآها على مخطوطة أبي حيان فظن بعضها من أصل المخطوطة فضمنها مخطوطته ، وقد نبهنا على ذلك في هامش التحقيق والمخطوطة .

منهج التحقيق

وقد اعتمدت على مخطوطة أبي حيان التي كتبها بخطه لسببين :

الأول : أنها مكتوبة بخط المؤلف نفسه وهو صاحب المختصر ، وأعرف بما يريد أن يثبته في مخطوطته وما يريد أن يتركه من الممتع اختصارا .

الثاني : أنها أقدم من المخطوطة الأخرى بتسعة عشر عاماً ، وهذا يعطيها سبقاً على كل ما يليها .

ولم أعثر لكتاب (المبدع) في الفهارس المختلفة على نسخة مخطوطة أخرى ، ولم يذكر (بركلمان) في كتابه إلا هاتين المخطوطتين ، وقد رمزت لمخطوطة أبي حيان بالمخطوطة (أ) ولمخطوطة بشير آغا بالمخطوطة (ب) وسرت في التحقيق على هذين الرمزين .

ولقد حققت كتاب المبدع بناء على هاتين المخطوطتين ، وبالرجوع الى كتاب (الممتع) ومخطوطتيه اللتين اعتمد عليهما محققه، وعلى الكتب الأمهات التي أخذ منها ابن عصفور أو اعتمد عليها وأهمها كتاب سيبويه ، وقد قدمت للباحث والقارىء في هذا التحقيق ما يلي :

أولا : أثبت الخلاف بين المخطوطتين أ ، ب .

ثانيا : علقت على الكتاب بالرجوع الى المراجع والأمهات .

ثالثا : استخرجت الشواهد التي أشار إليها المؤلف ولم يذكرها ، كما ذكرت بعض الشواهد التي أشار إلى أمثلة منها ولم يشر إليها .

ثالثا : أكملت الشواهد الناقصة الواردة في الكتاب وخرجتها ونسبتها إلى قائليها ما استطعت .

رابعا : خرجت الآيات القرآنية التي وردت وذكرت سورها وأرقام آياتها .

خامسا : شرحت غامض الكتاب بالرجوع الى الممتع وكتاب سيبويه وغيرهما .

سادسا : أوردت أمثلة لكل القواعد التي ذكرها المؤلف ولم يذكر لها أمثلة .

سابعا : أجريت التصريف على الأوزان المختلفة التي جاء بها أبو حيان حتى يستطيع القارىء أو الباحث أن يتتبع الصيغة ليعرف كيف وصلت إليه أو إلى النطق الذي سمع عن العرب .

ثامنا : صححت بعض الاعتراضات التي وردت في تحقيق الممتع .

تاسعا : شرحت المفردات الغريبة التي وردت في الكتاب بالرجوع إلى أمهات اللغة .

عاشرا : عرّفت ببعض الأعلام التي وردت في صلب الكتاب .

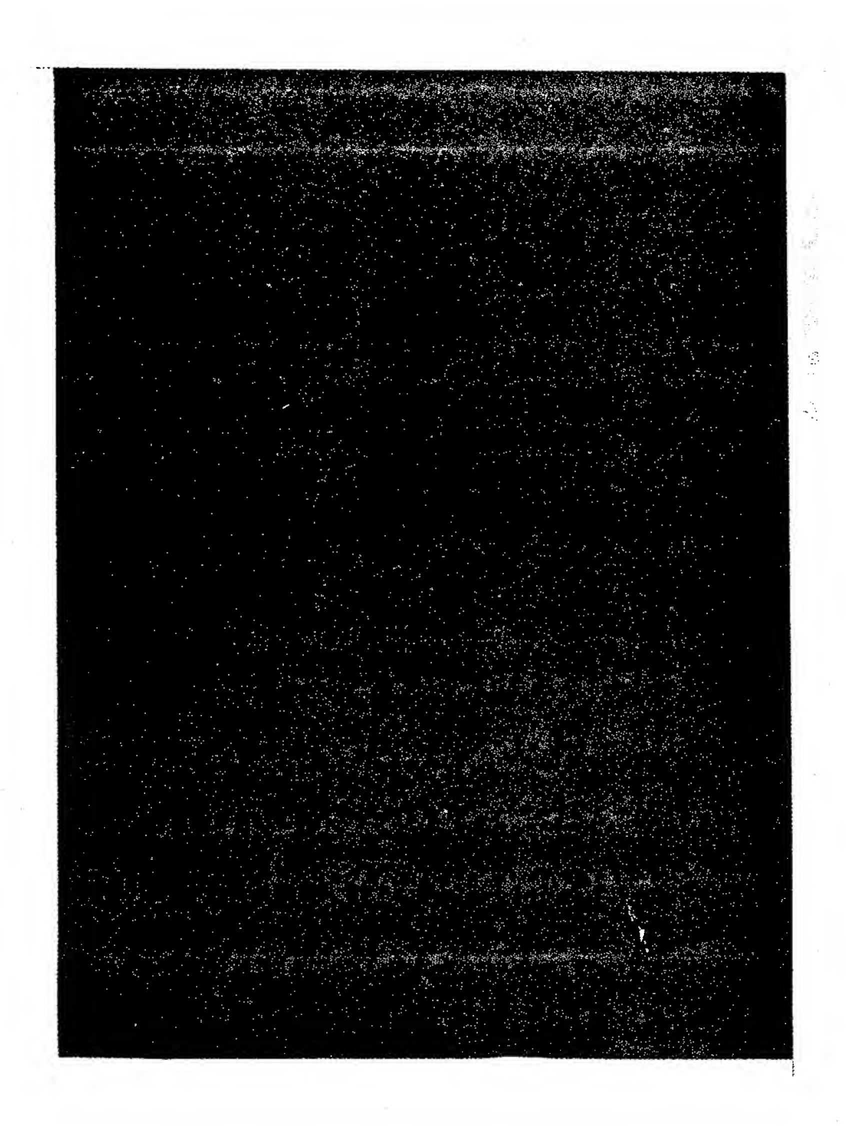
حادي عشر : ذكرت المصادر التي استقى منها ابن عصفور آراءه .

ثاني عشر : قدمت دراسة مختصرة عن ابن عصفور وأبي حيان في مقدمة التحقيق .

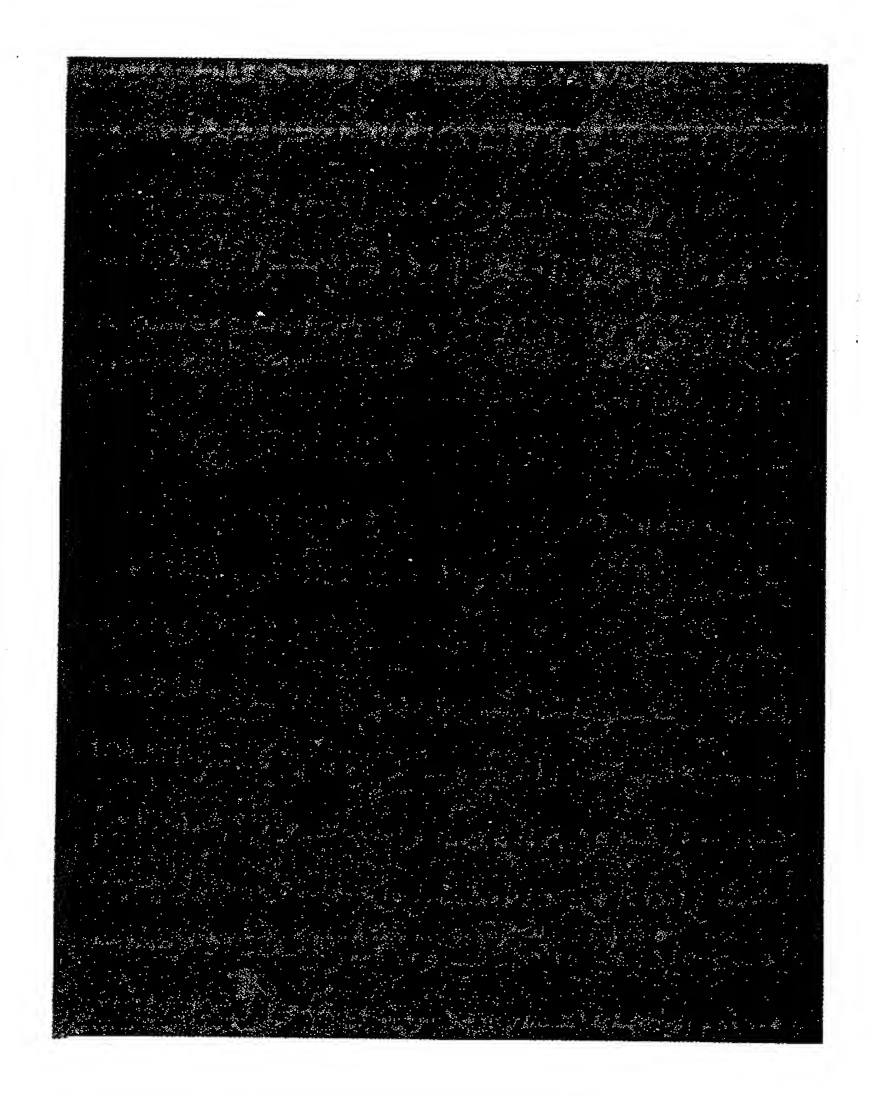
ثالث عشر : قمت بعمل فهارس فنية لمحتويات الكتاب والأعلام المترجم لها والأعلام التي لم يترجم لها لورودها في الهامش أو التعليقات وفهارس للأماكن والبلدان ، وفهارس لآي القرآن الكريم والشعر العربي الذي استشهد به .

والله أرجو أن أكون قد وفقت إلى ما أردت ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

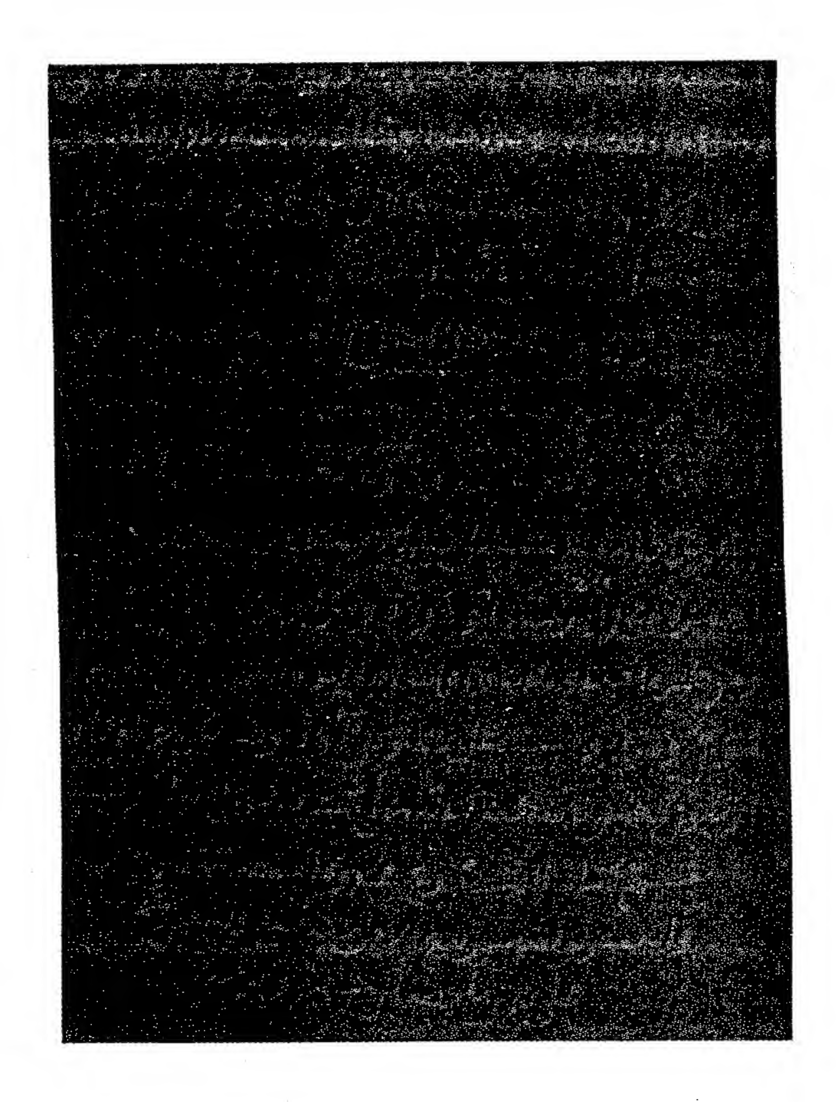
نماذج من المخطوطات



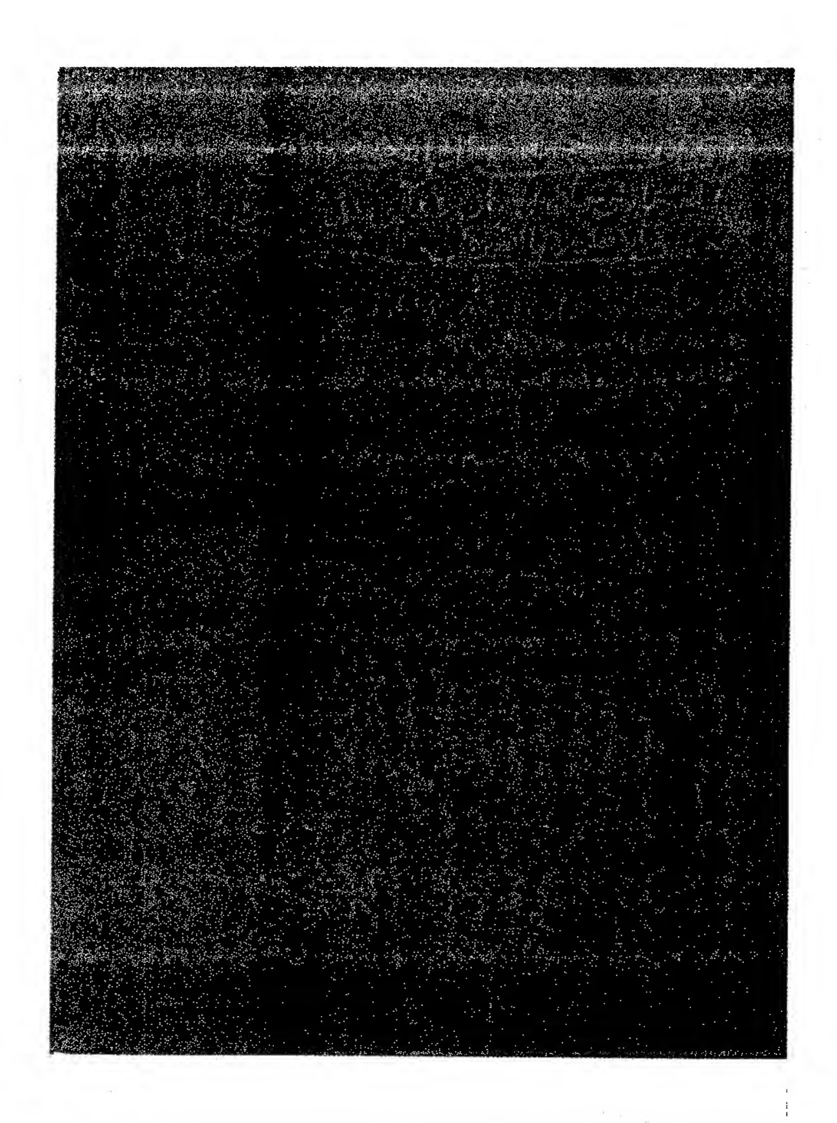
الصفحة السادسة من مخطوطة أبي حيان



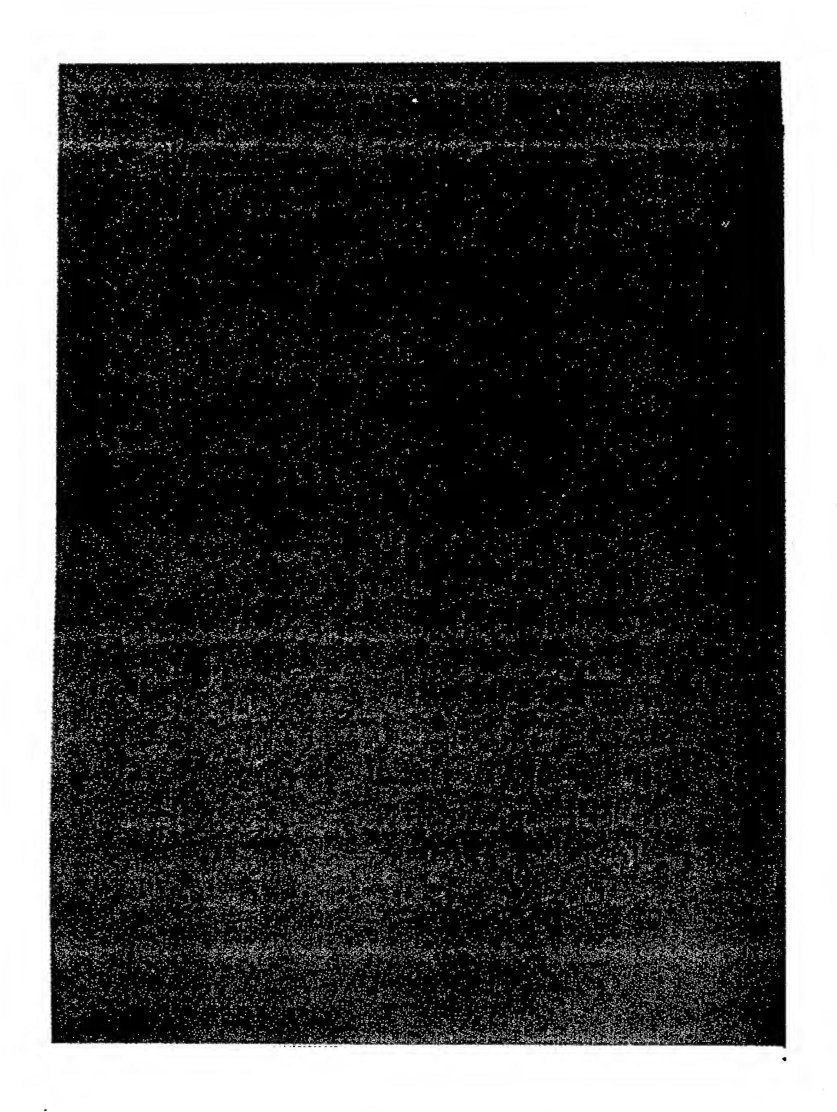
الصفحة التاسعة



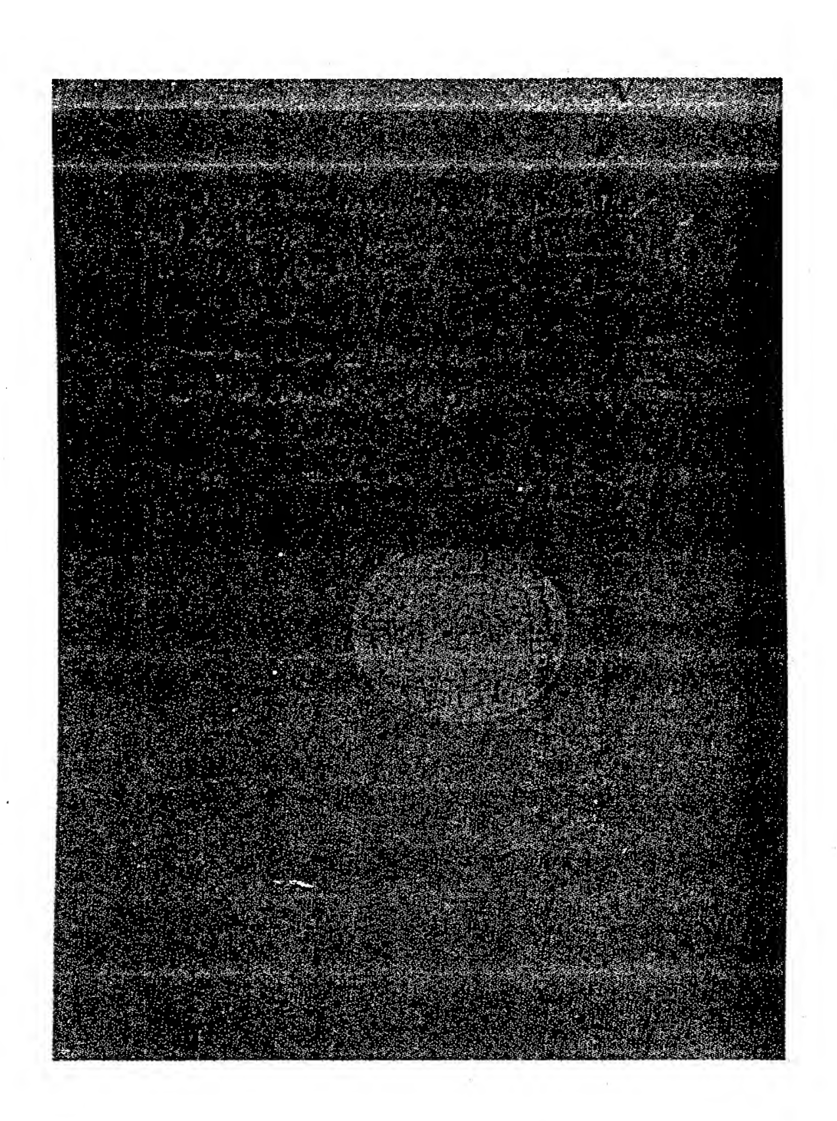
الصفحة الأخيرة من مخطوطة أبي حيان



الصفحة الأولى من مخطوطة بشير آغا

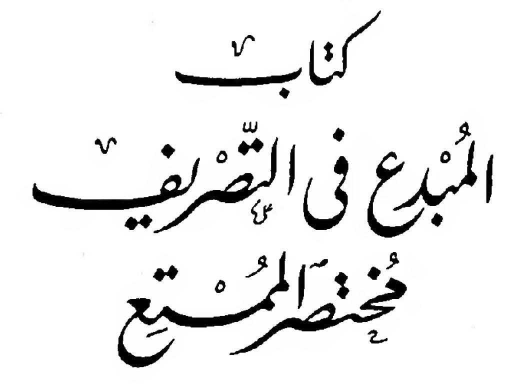


الصفحة الثانية من مخطوطة بشير آغا



الصفحة الأخيرة من مخطوطة بشير اغا

[التحقيق]



اختصار أبي حيّان محمّد بن يوسف بن حيّان الأندلسيّ
نزيل القاهرة من ديار مصر حرسها الله



[مُقدّمة المؤلّف]

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلّى الله على محمّد وآلهِ [٢]

قال أبـو حيان محمد بن يوسف بن حيان(١) :

حمداً لكَ اللّهمَّ على ما مَنَحْتَنَاهُ وشكـرا ، وسِتْراً منكَ لما اجْترحناهُ وغُفْراً ، وصلاتَك وسلامـكَ على مَنْ أنزلت عليه القرآنَ ذِكرَى ، وبعثته هادياً للوَرىٰ سُوداً وحُمْراً .

وبعدُ ،

فإنَّ علمَ التصريفِ يلطفُ ادراكهُ على ذوي الافهام ، ويشرف المتَحلِّي به على سائِر الأنامِ ، اذ هو أشرفُ شَطْرَيِ اللسان العَرَبيّ ، وأجملُ ذخيرةِ الفاضِل النَّحوِيّ .

ولغموضهِ قَلَّ فيه التَّصنيفُ والخِلافُ ، ولم تتوارَدْ عليه الأفهامُ فيكثر فيه الاختلافُ . وليس كعلمِ الاعراب الذي ازدحم على منهله الواردُ ، وترنَّقَتْ بعدَ صفْوها منه المواردُ ، فلا يتميز فيه الفاضلُ إلاّ عند أفرادِ الرّجال ، ولا يظهرُ فيه السابقُ ألاّ عند ضيق المحال ، وما أَحَدٌ مِمَّن نَظَرَ في

---

(١) هكذا بدأت المخطوطتان : ا ـ وب ، وأولاهما بخط ابي حيان نفسه .

الإعرابِ أدنى نَظرٍ ، إلاّ وهو مُدَّعٍ فيه ، مُوهِمٌ الأغمار[1] ، أنه يُحْسِنُه ويَدْريه .

ولقد أخذنا هذا الفنَّ بعدَ أخذ علمِ الإعرابِ عن أستاذِنَا : أبي جَعفر ابنِ الزبير[2] ، وتلقَّنّاه من فيه ، لا مِنْ كتابِ [٣] حِفْظاً وعَرْضا[3] ، ونقلْناهُ عنه شِفاهاً رَطْباً غَضّا ، في مُدَّةِ شُهورٍ يُدَرِّبُنا في مسالِكِه الصِّعَاب ، ويوغل بنا في أَبْعَدِ المذاهب وأشغب[4] الشِّعَاب ، إلى أن امتطيْناهُ ذَلُولاً ، وهبَّتْ لنا زَعْزَعُهُ[5] قبولا[6] ، وجَنَّبْناه سَلِسَ القياد ، وإن كانَ أبِيًّا ، واقتدناه طَوعَ المرادِ ، وإن كانَ عَصِيّاً .

ولما كان كتاب « الممتع »[7] أحْسَنَ ما وُضِعَ في هذا الفَنِّ ترتيباً ، وأَلْخَصَهُ[8] تَهْذِيباً وأجمَعَهُ تقسيماً ، وأقرَبُه تفهيماً ، قصدنا في هذه الأوراق

---

(١) الأغمار : قليلو التجربة ، والمفرد : غُمْرٌ .

(٢) أبو جعفر بن الزبير عالم أندلسي عاش في زمن ابي حيان ، وتتلمذ أبو حيان عليه في علمي الصرف والنحو ، وله مؤلفات في اللغة والتاريخ ، ومن أهم كتبه « صلة الصلة » الذي ألفه على كتاب « الصلة » لابن بشكوال ، وقد حققه ونشره « ليفي برفنسال » في مدينة الرباط بالمغرب عام ١٩٣٧م .

(٣) العَرض بفتح العين وسكون الراء : المقابلة ، يقال : عرضَ الكتابَ أي قابله . القاموس المحيط (عرض)

(٤) اشغب الشعاب : أصعبها وأوعرها .

(٥) الزعزع : الريح الشديدة التي تحرك الاشجار وغيرها .

(٦) القبول : ريح الصبا ، وهيَ تقابل الدبور ، وقيل : سميت « قبولا » لأنها تقابل باب الكعبة ، او لأن النفس تقبلها « القاموس المجيط» مادة (قبل) .

(٧) كتاب « الممتع في التصريف » لابن عصفور الأشبيلي ، وقد قام بتحقيقه الاستاذ الكبير الدكتور فخر الدين قباوة استاذ النحو والأدب ، بجامعة حلب . انظر مقدمة التحقيق هنا عن ابن عصفور ومحققه .

(٨) ألخصه : أبْينه ، والتلخيص التبيين والشرح (القاموس المحيط : مادة / لخص) .

ذِكْرَ ما تضمَّنه من الأحكام بألخصِ عبارة ، وأَبْدَعِ إشارةٍ ، ليُشْرِفَ الناظُر فيه على معظمه في أقربِ زمانٍ ، ويُسَرِّحَ بصيرتَهُ في عقائل[1] حِسَانٍ .

وسمَّيتُه « المُبْدِعَ الملخَّصَ من الممتع » ولم أتعرض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض ، بل أبرزته بين المغْضِي عنه[2] والرَّاضِ ، وإن فسح اللهُ في العُمُر ، وساعَدَنِي سابق القدر[3] وضعت في علم التصريف ما أنا له آمِلٌ ، وعلى تحصيل موادِّه من قديم الزمان عامل .

والله يبلِّغُنا فيما أمَّلْنا بعد ذلك الأمنيةَ ، ويُخْلِصُ لنا في العلم والعمل النِّيَّة ، لا مَرْجُوَّ إلاّ ثوابُه ، ولا مَحْذُورَ إلاّ عقابُه .

---

(١) العقائل : جمع عقيلة ، وهي من كل شيء أكرمه وأحسنه .
(٢) في المخطوطة (ب) : « المقضى » بدلا من « المغضى » وهو خطأ من الناسخ .
(٣) سابق القدر : يريد به حياته قبل مماته ، ويريد بالقدر : الموت .



[التَّصْرِيفُ]

[٤] **التصريف** : معرفةُ ذوات الكَلِم في أَنْفُسِها من غير تركيبٍ .

وهو قسمان :

أحدهما : جَعْلُ الكلمةِ على صِيَغٍ[١] مختلفةٍ لضروبٍ من المعاني كالتصغير والتكسير[٢] . والعادةُ ذكْرُهُ مَعَ النَّحو الذي ليس بتصريفٍ .

والآخر : تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارىء عليها ، وينحصِرُ في النقص[٣] والقلب[٤] والإبدال[٥] والنقل[٦] .

---

(١) وذلك مثل : ضربَ ـ ضَرَّبَ ـ تضرَّبَ ـ تَضَاربَ ـ اضْطَربَ . فكل صيغة هنا لمعنى يخالف معنى الصيغة الأخرى .

(٢) وذلك مثل : (ضُوَيْرب) في تصغير (ضارب) ، و (ضَوارب) في جمع (ضاربة) وهكذا .

(٣) كعدة وزنة ، بحذف فاء الكلمة (الواو) .

(٤) مثل (قال وباع) وأصلها (قوَل وبَيَع) تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا ألفا .

(٥) مثل (اتَّعَد) وأصله (اوتعد) ابدلت التاء من الواو ، وأدغمت في التاء .

(٦) مثل : (شاكٍ) نقلنا عين الكلمة الى محل اللام ، وكنقل حركة العين إلى الفاء في مثل : (قُلْتُ وبِعْتُ) وسيبين ذلك فيها بعد بالتفصيل .

ولا يدخلُ التصريف أَعجميًّا[١] وصَوْتاً[٢] وحَرْفاً[٣] ، ومُختِلفَ أصل ، ومُتَوَغِّلَ بناء من الأسماء[٤] ، وجاء بعض هذا مشتقاً[٥] .

---

(١) وذلك مثل : اسماعيل وابراهيم ويوسف . . . الخ .

(٢) مثل : (غاق) لأنه حكاية ما يُصَوَّتُ به ، وليس له أصل معلوم .

(٣) مثل : (ما ، ولا ، ومِنْ) لأنها كجزء من الكلمة ، وليست كلمة ذات معنى مستقل .

(٤) مثل : (مَنْ ومَا) الموصولتين والاستفهاميتين والشرطيتين ، وأمثالها ، فهي شبيهة بالحروف التي هي جزء من الكلمة ، كما أنها لا تستقل بالفهم ، فأشبهت حروف الهجاء .

(٥) وذلك مثل (قط) فمع انه شبيه بالحروف ، إلا أنه جاء مشتقا من (قَطَطَ) أي قطع ؛ لأنه معنى قولك : ما فعلته قط : أي فيما انقطع من عمري ، وكذلك : (ذاو ذي والذي) مما يدخله التصغير .

[باب]
[تبيين الحروف الزائدة]

ويُعرف الزائدُ بأحَدِ تسعةٍ :

بالاشتقاق[1] والتصريف[2] والكثرة[3] واللزومِ[4] ، ولزومِ الزائدِ البناءَ[5] ، وكونه لمعنىً[6] ، والنَّظيرِ[7] ، والخروجِ عنه[8] ، والدخولِ

---

(١) وسيتحدث عنه أبو حيان في مختصره تفصيلا فيما يأتي .

(٢) مر بيانه فيما سبق ص٣٥ من هذا التحقيق .

(٣) بأن يكون الحرف في موضع ما قد كثر وجوده زائداً فيما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف ، وقلَّ وجوده أصليا ، فينبغي ان يجعل زائداً فيما لم يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملا على الاكثر .

(٤) وذلك بأن يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة في كلٍ ما عرف للكلمة من اشتقاق او تصريف كالنون الساكنة الثالثة (جحنْفل - عَجَنَّس - حَبَنْطَى) .

(٥) وذلك مثل : (حِنْطَأْوٌ) وهو وافر اللحية ، و (كنثأْوٌ) بمعنى سابقه ، و (سِنْدَأْوٌ) وهو الحديد الشديد ، فالنون زائدة فيها ، ولو كانت أصلية لجاء في موضعها في لغة العرب حرف من الحروف التي لا تحتمل الزيادة كالدال او الراء مثلا ، وعدم مجيء ذلك في لغتهم دليل على زيادة النون ولزوم هذا البناء لهذا الحرف الزائد .

(٦) وذلك كحروف المضارعة وياء التصغير ، فكل حرف منها جيء به زائداً لمعنى مقصود من المعاني .

(٧) كوجود حرف في كلمة لا يمكن حمله إلا على الزيادة ، ثم يسمع في تلك الكلمة نطق آخر يحتمل فيها هذا الحرف الزيادة والأصالة ، فيحمل الحرف على الزيادة .

(٨) وذلك بأن يكون للكلمة نظير إن قدر الحرف زائداً ، ولا نظير له إن قدر أصيلاً أو العكس ، فيحمل على ماله نظير .

في أوسَعِ البابين [1] .

[الاشتقاق]

الاشتقاق :

أكبرُ : وهو عقدُ تقاليبِ الكلمةِ على معنىً واحدٍ [2] وذهبَ إليه ابنُ جني [3]

---

(١) وذلك بأن يكون في اللفظ حرف من حروف الزيادة المعروفة ، فإن قدرته زائداً أو أصليا خرجت الى بناء لم يثبت في كلامهم ، فيحمل الحرف هذا على الزيادة ، لأن أبنية الأصول قليلة ، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، وحمله على الباب الأوسع أولى / انظر الممتع جـ ١ ص ٥٨ .

(٢) المراد بتقاليب الكلمة : الصور المختلفة التي تنتج من تقديم الحرف أو توسطه أو تأخره . والحروف مثلاً في (قال) ثلاثة أحرف لو قلّبناها لانتجت لنا ست صيغ ، وهذا ما قصده ابن جني بالتصريف الأكبر ، وعليه سار الخليل بن أحمد في كتاب العين/ انظر المزهر جـ ١ ص ٣٤٥ .

(٣) ابن جني : هو ابو الفتح عثمان بن جني، وله كتب كثيرة في علم التصريف ، ومنها : مختصر التصريف ، وسر صناعة الإعراب ، وله كذلك في النحو واللغة واعراب القرآن ، وهو غني عن التعريف بين علماء العربيةُ توفي سنة ٣٩٢ هـ ، انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٣٦٤/٣ ، اعيان الشيعة ٢٠٢/٣٩ ، انباه الرواة ٣٣٥/٢ ، البداية والنهاية ٣٣١/١١ ، بغية الوعاة ١٣٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبرِ وكلمان ٢٤٤/٢/٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٣١١/١١ ، ٣١٢ ، روضات الجنات ٤٦٦ ، شذرات الذهب ١٤٠/٣ كشف الظنون ٣٣٩ ، اللباب ٢٤٣/١، مرآة الجنان ٤٤٥/٢ ، معجم الأدباء ٨١/١٢ معجم المؤلفين ٢٥١/٦ ، النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ ، نزهة الألباء ٣٣٢/٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٤١٠/٢ ، يتيمة الدهر ١٢٤/١ ، ١٢٥ .

وأصغرُ : وهو إنشاء فَرعٍ عن أصلٍ يَدُلُّ عليه[١] .

ويُعْرَف الأصلُ من الفرعِ[٢] بشيئين :

باعتبارِ دَوْرِهِ في اللفظِ والمعْنَى .

وبأنه ليسَ ثَمَّ ما هو به أولى .

ومُرجّحُ الأَوْلَويةِ أحدُ تِسعةٍ :

كَوْنُ أحدِ المعنيين أَمْكَنَ[٣] أو أَشْرَق[٤] أو أَبْينَ[٥] أو أقرب[٦] أو أليق[٧] أو أخَصَّ[٨] أو مطلقاً[٩] أو جوهراً[١٠]، أو أحسنَ تصرفا[١١]، والآخرُ

---

(١) وذلك مثل : (احمر) فإنه منشأ من (الحمرة) وهي أصل له وفيه دلالة عليها .

(٢) عند اتحاد البنيتين في الأصول والمعنى .

(٣) لكثرة ما يشتق منه كالمصدر ، وذلك كالسقاء من (السقى) .

(٤) كلفظ (مالك) من(الملك) بمعنى القدوة أو من (الملك) بمعنى الشد والربط ، والأول أشرف لأن الله تعالى اشتق اسمه منه في صفات فقيل : « مَالك وَمَلِك وَمليك» .

(٥) وذلك مثل :(الإقبال ، والقَبَل) والأول اظهر .

(٦) فالأقرب أولى من الأبعد ، وذلك مثل ردّك (العُقار) الى (العقر)

(٧) يريد بالأليق : الاشدملاءمة وذلك مثل (هداية) و(هوادي) .

(٨) فالأخص أولى من الاعم الذي هو له ولغيره كالفضل والفضيلة.

(٩) ويكون الآخر مُضَمَّناً ، وذلك كالقرب والمقاربة ، فالقرب أولى من المقاربة ، لأن المقاربة مضمنة ، وأما القرب فمطلق .

(١٠)فيكون الرد الى الجوهر اولى من الرد الى العرض ، لأن الجوهر اسبق الى النفس في التقديم كقولهم : استحجر الطين مأخوذ من (الحجر) ، واستنوق الجمل ، مأخوذ من الناقة ، وترجلت المرأة ، مأخوذ من الرجل .

(١١)فنجد رده اليه سهلا قريباً وبينا واضحا كالمعارضة والاعتراض والتعريض والعارض=

[٥] ليسَ كذلك .

ولا يدخُلُ اشتقاقٌ ما لا يدخُلُه تصريفٌ(١) ولا نادراً(٢) ولا خُمَاسِيًّا(٣) ولا مُتَداخِلاً(٤) .

وأصْلُهُ من المصَادِرِ(٥) ، وأصدقُه في مزيد الأَفعالِ(٦) والصفاتِ(٧) واسْمَيِ الزَّمانِ والمكان(٨) ، والعَلَمِ في الأكثر(٩) .

وأصْعَبُه في اسمِ الجِنْسِ(١٠) ، وهو فيها قليل(١١) .

= والعِرْض ورده كله الى معنى (العرض) وهو الظهور اولى من رده الى مَعْنى (العُرْض) وهو الناحية .

(١) وهو الاسم الأعجمي والصوت والحرف والشبيه بالحرف وقد سبق التمثيل لها ..

(٢) مثل لها ابن عصفور بكلمة (طوبالة) وهي النعجة ولندرة استعمالها لايحفظ لها ما ترجع اليه .

(٣) يريد الاسماء الخماسية لامتناع تصرف الافعال منها فليس لها من اجل ذلك مصادر على لفظها .

(٤) وذلك ككلمة (جَون) تطلق على الاسود والأبيض .

(٥) يريد ان أصل المشتقات جميعا من (المصادر) وهو رأي البصريين انظر الانصاف لابن الانباري مسألة ٢٨ ،والمزهر جـ ١ ص ٣٥٠ .

(٦) لأنها ترجع بقرب إلى غير المزيدة .

(٧) لأنها جارية على الأفعال أو في حكم الجارية .

(٨) يريد اسمي الزمان والمكان المأخوذين من لفظ الفعل، لأنها هي التي تجري عليه .

(٩) ويريد بها الأعلام المنقولة مثل زيد وبكر وخالد وصالح .

(١٠) لأنها اسماء أطلقت على مسمياتها في بادىء الأمر من غير ان تكون منقولة من شيء ، وذلك مثل (تراب وحجر وماء) وغير ذلك من اسماء الأجناس .

(١١) يقصد ان الاشتقاق قليل في اسماء الاجناس لما قدمنا ، ومن هذا القليل مثلا كلمة (غراب) فيمكن ان يكون مأخوذا من (الغربة) أو (الاغتراب) بدليل ان العرب تتشاءم به وتزعم انه دليل الفراق ، ومثل ذلك (جرادة) يمكن ان تكون من

[الثلاثي المجرد]

الاسمُ المعربُ أقلُّ أصولِه ثلاثةٌ[١] .

والثلاثيُّ المتصَوَّرُ فيه اثنا عَشَر بناءً ، أُهْمِلَ مِنْها : (فُعِلَ) و(فِعُلَ) ولا حُجَّةَ في (دُئِلٍ ورُئِمٍ)[٢] . وعَشَرَتُها : اسمٌ وصفةٌ .

ولم يأتِ مِنْ (فِعَلٍ) صِفَةٌ إلَّا زِيَمٌ[٣] وعِدىً[٤] ، فأمَّا (سِوًى[٥] ورِوًى وصِرًى وطِيَبَة) فلا حجةَ فيها[٦] .

ولا من (فِعِلٍ) إلاّ إبِلٌ فيما زعم سيبويـه[٧] ، وحكَى غيرُه (إبِدٌ)[٨] ، فإمَّا إطِلٌ وحِبِرَةٌ وبِلِـزٌ فلا حجة فيها[٩] .

(الجرد) لأنه عملها كثيراً ، ومن ذلك ما قاله النابغة وقد وقعت على ثوبه جرادة : « جرادةٌ تجردُ وذاتُ ألوان » / أنظر كتاب الحيوان للجاحظ جـ ٥ ص ٤٤٧ .

(١) ولا يوجد اسم متمكن على أقل من ثلاثة أحرف إلا أن يكون منقوصاً منه حرف مثل : يد ودم .

(٢) لاحتمال أن يكونا منقولين من فعل مبني للمفعول (دُئِلَ ورُئِمَ) والدئل : ابن آوى ، والرئم : الإست .

(٣) الزيم : المتفرق من اللحم والدواب والغارة .

(٤) وقد جاء من هذا الوزن الاسم نحو : ضِلَعٌ وعِوَضٌ .

(٥) من قوله تعالى : « مكاناً سوى » آية ٥٨ من سورة طه .

(٦) لأن (سوى) اسم للمكان المستوى ، وليس صفة ، و(روًى) ليست صفة كذلك ، وإنما هي اسم لماء بعينه حيث يقال : « ماءٌ رِوًى» ، وكذلك (صِرًى) اسم لما طال استنقاعه فتغير فأطلق عليه هذا الاسم ، وكذلك (طيبةٌ) مؤنث الاسم المذكر ، والطيبة : الحلّ .

(٧) انظر كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣١٥ ، وشرح الشافية جـ ١ ص ٤٥ ، ٤٦ .

(٨) حيث حكى : « أَتانٌ إبِدٌ » للوحشية .

(٩) لأن (إطِلٌ) المشهور فيه سكون الطاء.(إِطْلٌ) ، و(حِبِرة) وهي صفرة الاسنان =

[الرُّباعي المجرد]

والرُّباعي : جَعْفرٌ وسَلْهَبٌ[١] وزِبْرِجٌ وزِهْلِقٌ[٢] ، وبُرْثُنٌ وجُرْشُعٌ[٣] ودِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ[٤] وفِطَحْلٌ وَهِزَبْـر[٥] ، وسادسها (فَعْلِلٌ) ولم يجيْء منها إلاّ طَحْرِبَة[٦] .

ومثل (زِئْبُرٍ)[٧] شاذ ونحو جُخْدَبٍ[٨] والفُتَكْرِين[٩] وعُلَبِطٍ[١٠]

= كذلك ، المشهور فيها (حِبَرَة) وتحريك الطاء والباء فيهما ضعيف ، أما (بِلِزٌ) بمعنى الضخمة فالمشهور فيها (بِلِزٌ) بتشديد الزاي ، و (بِلِزٌ) مخفف منه ، فليس من هذا الوزن .

(١) السلهب : الطويل ، و (جعفر وسلهب) على وزن (فَعْلَلٌ) .

(٢) الزهلق : السريع ، (وزبرج وزهلق) على وزن (فِعْلِلٌ).

(٣) الجرشع : الضخم من الخيل والإبل ، (جُرْشُعُ وبُرْثُن) على وزن (فُعْلُلٌ) .

(٤) الهِجرع : الأحمق ، و (هِجَرعَ ودِرهَم) على وزن (فِعْلَلٌ) .

(٥) فِطحل وهِزبر على وزن (فِعَلّ) والفطحل : زمن قديم لم يخلق فيه الناس ، وقيل : هو زمن نوح عليه السلام .

(٦) الطَّحْربة : القطعة من الخرقة ، وهي على وزن (فَعْلِلَةٌ) .

(٧) على وزَن (فِعْلُلٌ) ولا يلتفت إليه لقلة استعماله .

(٨) الجُخْدَب : الضخم الغليظ وهو على وزن (؛ فُعْلَلٌ) وربما كان محولاً من (فُعْلُل) تخفيفاً انظر الممتع جـ ١ ص ٦٧ .

(٩) من المحتمل ان تكون جمعا لمذكر سالم ، ومفرده (فُتَكْرٌ) وهو الأمر العظيم أو الداهية ، فيكون على وزن (فُعَلٌ) . ويمكن أن يكون الاسم بصورته (فُتكْرِين) مفرداً ، وليس بجمع ، وهو على وزن (فُعَلّيل) مثل (قُذَعْمِيل) للشيخ الكبير .

(١٠) العُلَبط : اللبن الغليظ ، وهو على وزن (فَعَلِلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كانت مخففة من (عُلاَبط) بحذف الألف .

وعَرَتُنٍ [1] وجَنَدِلٍ [2] لا حجة فيها ، فيثبت بناؤُها.

[الخماسي المجرد]

والخُماسي : سَفَرْجَلٌ وشَمَرْدَلٌ[3] ، وخُزَعْبِلَة وقُذعْمِلَة[4] ، وقِرْطَعْبٌ وجِرْدَحْلٌ[5] ورابعها (فَعْلَلِلٌ) ، ولم يجيء إلّا صفةً نحو : جَحْمَرِشٌ [6] ، ولا حُجَّةَ في (صِنَّبرٍ [7]) و(هُنْدَلِعٍ [8]) فيثبت (فِعَّلِلٌ وفُعْلَلِلٌ) .

---

(١) العَرَتُن : شجر يدبغ به وهو على وزن (فَعَلُلٌ) وليس في الرباعي هذا الوزن ، وربما كان مخففا من (عَرنتن) وهو بمعناه ، وجاء التخفيف بحذف النون .

(٢) الجَنَدِل : ووزنه على ضبطه (فَعَلِلٌ) وليس هذا الوزن مستعملاً من الرباعي ، وربما كان تخفيفاً من (جُنْدل) وجَمْعُهُ (جنادل) .

(٣) الشمردل : الطويل ، وشمردل وسفرجل : على وزن (فَعَلَّلٌ) .

(٤) الخزعبلة : الفكاهة والمزاح ، والقذعملة : صفة للناقة الشديدة وكلاهما على وزن (فُعَلِّلٌ) .

(٥) القرطعب : اسم للقطعة من الخرقة، والجردحل : صفة للضخم من الابل ، وكلاهما على وزن (فِعْلَلٌ) .

(٦) الجحمرش : العجوز ، وهو صفة على وزن (فَعْلَلِلٌ) .

(٧) الصنبر : الريح الباردة ، وهو على وزن (فِعَّلِلٌ) ، ولم يرد هذا الوزن مستعملا في الخماسي .

(٨) الهندلع : بقلة ، وهو على وزن (فُنْعَلِلٌ) والنون الزائدة ولو كانت أصيلة لكان وزنه (فُعْلَلِلٌ) وهذا لم يتقرر في أبنية الخماسي ، فالأولى الحكم بزيادة النون .

[مزيد الثلاثي]

١ ـ [المزيد بحرف واحد] :

ومزيد الثُّلاثي :

أ ـ ذُو زيادةٍ [٦] قبلَ الفَاءِ :

ففي الاسم : إثْمِدٌ وإصْبِعٌ[١] وأُبْلُمٌ[٢] ، وأَصْبِعٌ[٣] وأَنْمُلَةٌ[٤] ، وجاء مكسرا : (أَكْلُبٌ) و(أَعْبُدٌ[٥]) ،وأُصْبُعٌ[٦] إنْ صَحَّ[٧] ، وتِحْلِيءٌ[٨] وتَنْضُبٌ[٩] وتَتْفَلَةٌ[١٠] وتَرْدِيَةٌ[١١] ومِنْخِرٌ[١٢] على أحدِ الوجْهَين ،ومُسْعُطٌ[١٣]

---

(١) إثمد وإصبع : بِضَبْطِهِمَا هذا على وزن (إفْعِلٌ) .
(٢) الابلم : خوص المقل ، ووزنه (أُفْعُلٌ) .
(٣) أصبع على وزن (أَفْعِلٌ) .
(٤) أنملة على وزن (أَفْعُلَةٌ) حكاه الزبيدي / انظر الممتع جـ ١ ص ٧٥ .
(٥) أعبد وأكلب : جمع تكسير على وزن (أَفْعُلٌ) .
(٦) أُصْبُع : على وزن أُفْعُلٌ .
(٧) وقد حكى سيبويه (أُصْبُعٌ وأُنْمُلَة) بضم الأول والثالث (أُفْعُلَة) وحكى أبو بكر الانباري (إصْبُعٌ) بكسر الهمزة وضم الباء (إفْعُل) وأكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء / انظر الخصائص جـ ٣ ص ٢١٢ .
(٨) التحلىء : الناقة ، وهي على وزن (تِفْعِلٌ) .
(٩) التنضب : نوع من الشجر ، وهو على وزن (تَفْعُل) .
(١٠) التتفل : ولد الثعلب ، ووزنه تَتْفَلَه (تَفْعَلَةٌ) .
(١١) التردية : إلباس الثوب ، ووزن تَرْدية ، (تَفْعِلَةٌ) .
(١٢) المنخر : معروف ، ومِنْخِرٌ على وزن (مِفْعِلٌ) ، ويجوز أن يكون مما أتبعت فيه الميم الخاء والأصل (مَنْخِرٌ) .
(١٣) مُسْعُط : على وزن (مُفْعُلٌ) ومثلها (مُنْخُلٌ) .

ومَقْبُرَةٌ[1] ، وتلزمُه الهاء إلاّ أنْ يُجْمَعَ فتحذفَ ، ونَرْجِسٌ[2] لا غير[3] .

فأمّا نِفْرِجٌ[4] فَفِعْلِلٌ ، ويَلْمَقٌ[5] خامِسُ عشرها ، فأمّا « جَملٌ يَعْمَلٌ » فمن الوصف بالاسم[6] .

وفي الصفة : تِحْلَبَةٌ[7] ، وحكى الكسائي (تِتْفَلاً[8]) اسماً ولا يحْفَظُ غيره[9] ، وتِحْلِبَةٌ[10] ، ومُكْرِمٌ[11] ثالثها ، ولم يجيءْ اسماً إلاّ (مُؤْقٍ) بخلافٍ فيه[12] .

وفي الاسم والصفة : أَفْكَلٌ[13] وأسْوَدُ وتُتْفُلٌ وتُحْلُبَةٌ[14] . . .

---

(١) مَقْبُرَةٌ : على وزن (مَفْعُلَةٌ) ومثلها : مَزْرُعَةٌ ، ومَشْرُقَةٌ .

(٢) نرجس : على وزن (نفْعِلٌ) ولا يحفظ غيره وقيل أعجمي ؛ انظر المعرب للجواليقي ص ٣٣١ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) : وأظنه اعجميا .

(٤) النفرج : الجبان ، والنون فيه أصيلة ولذا كان وزنه على (فِعْلِلٍ) .

(٥) اليلمق : القباء المحشو ، ووزنه (يَفْعَلٌ) .

(٦) يريد أن (يَعْمَل) ليس صفة ولكنه اسم وصف به ، ولذا جاء مصروفاً ، ولو كان صفة أصيلة لمنع من الصرف للوصفية ، ووزن الفعل ،/ انظر الممتع جـ ١ ص٨٠ .

(٧) على وزن (تَفْعَلَة) ، والتحلبة صفة الناقة التي تحلب قبل أن تلد .

(٨) في المخطوطتين أ ، ب : (تَتْفَل) بفتح التاء والفاء .

(٩) على ان (تِتْفَل) على وزن (تِفْعَل) و التتفل الذكر الصغير من الثعالب وهو لغة في (تتفل) التي مَرَّ ذكرها .

(١٠) التحلبة : مربيانها ، ووزنها هنا (تِفْعِلَةٌ) بكسر التاء ، صفة .

(١١) صفة على وزن (مُفْعِلٌ)

(١٢) سقطت كلمة (فيه) من المخطوطة (ب) .

(١٣) أفكل : على وزن (أَفْعَل) والأفكل : اسم من اسماء الرعدة ومثلها في الوزن (أسود) وهو صفة .

(١٤) تُتْفلٌ وتُحلُبة : على وزن (تُفْعُلٍ وَتفْعُلَة)، والأول اسم والثاني صفة ، وقد مر بيانهما .

وتُدْرَأُ[1] وتُحْلَبَةٌ ، ومَحْلَبٌ[2] ومَقْنَعٌ[3] ، ومَسْجِدٌ ومَنْكِبٌ[4] ، ومِنْبَرٌ ومِطْعَنٌ[5] ومُصْحَفٌ ومُكْرَمٌ[6] سابِعُها .

ب ـ وذو زيادةٍ بعدها :

ففي الاسم : خَاتَمٌ[7] ، فأمّا (كَابُلُ)[8] فأعْجَمِيٌّ ، وشَأْمَلٌ[9] وجِنْدَبٌ[10] ، ولا حجَّةَ في كِنْثَأْوٍ[11] وقُنْبَرٌ[12] ، وتُبَّعٌ [13] خامسها .

---

(١) تدرأ : على وزن (تُفْعَلُ) والتدرأ اسم للدرء ، ومثلها في الوزن (تُحْلَبَةٌ) وقد مر معناها .

(٢) في المخطوطة (ب) (تُحْلَب) بدلا من (مَحْلَب) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) مقنع : على وزن (مَفْعَل) وهو صفة ، ويشترك معها في الوزن سابقها (مَحْلَب) .

(٤) مسجد ومنكب : على وزن (مَفْعِلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة لمن جعل عريفا على قومه من قبل رئيسهم ، انظر ما نقله محقق الممتع عن أبي حيان في حاشية مخطوطته ولم أستطع قراءته ، وذكره في حاشية تحقيقه / الممتع جـ ١ ص ٧٩ .

(٥) منبر ومطعن كلاهما على وزن (مِفْعَل) والأول اسم والثاني صفة .

(٦) مصحف ومكرم : كلاهما على وزن (مُفْعَلٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٧) خَاتَمٌ : على وزن (فَاعَل) بفتح العين .

(٨) كابُل : اسم موضع وهو أعجمي .

(٩) على وزن (فَأْعَل) وهو من الشمل ، ولم يجيء الا اسما .

(١٠) جِنْدَبٌ : مر بيانه ، وهو على وزن (فِنْعَلُ) .

(١١) ورد في المخطوطة (أ) (كَنثأ) وقد أثبتّ ما جاء في الممتع ، وفي المخطوطة (ب) كنثأة ، ويمكن أن تكون نونه أصلية فيكون على وزن (فِعْلَلٍ) .

(١٢) قُنْبَرٌ : اسم لطائر ، وهو على وزن (فُنْعَل) ولم يجيء هذا الوزن صفة .

(١٣) في المخطوطة (ب) : تُبَع ـ بضم الأول وفتح الثاني ، وفي الممتع ، والمخطوطة (أ) ، بضم التاء والباء وهو على هذا الضبط (فُعُّلٌ) .

وفي الصفة : عَنْبَسٌ [1] وحِيَفْسٌ [2] ثانيها .

وفيهما : كاهِلٌ وضارِبٌ[3] وغَيْلَمٌ[4] وضَيْغَمٌ وسَيِّدٌ[5] ، ولم يجيء إلاّ في المعتلِّ الاَّ بَيْئِساً[6] ، وعَوْسَجٌ[7] وهَوْزَبٌ[8] وسُلَّمٌ وزُمَّلٌ[9] وقِنَّبٌ ودِنَّمٌ[10] وحِمِّصٌ وحِلِّزَةٌ[11] سابِعُها .

جـ - أو بعد العين

ففي الاسم [٧] : عُلَيْبٌ[12] ، فأمّا ضَهْيَدٌ[13] وعَتْيَدٌ[14]

---

(١) العنبس : بمعنى العبوس من صفات الأسد ، وعَنْبَسٌ : على وزن (فَنْعَلٌ) فالنون زائدة .

(٢) الحِيَفْسُ : الغليظ الضخم الذي لا يرجى منه خير ، وحِيَفْسٌ بكسر الحاء وفتح الياء وسكون الفاء على وزن (فِيَعْلٌ) .

(٣) كاهل وضارب : على وزن فاعل ، والأول اسم والثاني صفة .

(٤) الغَيلم : الضفدع ، ووزنه (فَيْعَلٌ) وهو اسم ومثله في الوزن (ضَيْغَم) وهو صفة .

(٥) سَيِّد على وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين ، وقد جاء في المعتل فقط .

(٦) البَيْئِسُ : الشديد ، وهو من البأس ، ووزنه (فَيْعِلٌ) أيضاً ولكنه من الصحيح .

(٧) العوسج : نوع من الشجر ، وهو على وزن (فَوْعَل) وهو اسم .

(٨) الهوزب : صفة للبعير القوي ، وهو على وزن (فَوْعَل) ايضاً .

(٩) الزُّمَّلُ : الضعيف والرذل الذي لا يؤلف ، ووزنه (فُعَّل) وأما الاسم من هذا الوزن فمثل (سُلَّم) .

(١٠) الدِّنَّمُ : صفة للقصير ، وهو على وزن (فِعَّل) ، ومثال الاسم من وزنه (قِنَّبٌ) .

(١١) الحِلِّزَة : صفة للبخيل ، والوزن (فِعِّلٌ) ، ومثال الاسم من وزنه (حِمِّصٌ) بكسر الميم .

(١٢) العليب : اسم موضع وهو على وزن (فُعَيْلٌ) .

(١٣) في المخطوطة (ب) : (صهيد) بالصاد ، و (ضهيد) بالضاد : الصلب الشديد .

(١٤) العتيد : اسم موضع ، وفي المخطوطة (ب) (عثير) بالثاء والراء / انظر الممتع جـ ١ ص ٨٤ والخصائص جـ ٣ ص ١٨٧ .

فَمَصْنوعانِ ، وخِرْوَعُ (١) وسُدُوسٌ (٢) ، وشَمْأَلٌ (٣) ، فأمّا (ضُنْأك) (٤) فَفُنْعَلٌ ، وجَرَنْبَةٌ (٥) وتَئِفَّةٌ (٦) ، وتَلُنَّةٌ(٧) ودُرَجَّةٌ(٨) وقَرْدَدٌ(٩) تاسعها .

وفي الصفة : عُرُنْدٌ(١٠)ورِمْدِدٌ(١١)ثانيها ، فأمّا رِمْدَدٌ فَفُتِحَ تخفيفاً .

وفيهما :قَذالٌ وجَبانٌ(١٢)وحِمارٌ وضِناكٌ(١٣)وغُرابٌ وشُجاعٌ(١٤)، وبَعِيرٌ وسَعِيدٌ(١٥) وعِثْيَرٌ(١٦) وطِرْيَمٌ(١٧) وجَرْوَلٌ(١٨) وحَشْوَرٌ(١٩) ، وعَمودٌ

---

(١) خروع : شجر معروف ، ووزنه (فِعْوَلٌ) .

(٢) سدوس : على وزن (فُعُول) ، والسدوس : الطيلسان الاخضر .

(٣) الشمأل : ريح الشمال ، ووزنه (فَعْأَلٌ) .

(٤) الضنأك : الناقة العظيمة ، والنون زائدة بعد الضاد .

(٥) الجرنبة : اسم للجماعة الشداد الغلاظ من الحمر والناس ، ووزنه (فَعَنْلَة) .

(٦) التئفّة : الحين والأوان ، وهو على وزن (فَعِلَّة) .

(٧) في المخطوطة (ب) : تلثة بالثاء وهو خطأ من الناسخ ، والتلنة بالنون : الحاجة ووزنها (فَعُلَّة) .

(٨) الدُّرَجَّة بتشديد الجيم : المرقاة والدرج ، ووزنها (فُعَلَّة) .

(٩) القردد بفتح القاف : الوجه ، وهو على وزن (فَعْلَلٍ) .

(١٠) العرند :الصلب الشديد ، وهو على وزن (فُعُنْلٌ) .

(١١) الرمدد :الكثير الدقيق ، وهو على وزن (فِعْلِلٌ) .

(١٢) جبان : على وزن (فَعَال) والقذال اسم والجبان صفة .

(١٣) حمار وضناك : على وزن (فِعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة للحيوان المكتنز اللحم .

(١٤) غراب وشجاع :على وزن (فُعَال) والأول اسم والثاني صفة .

(١٥) في المخطوطة (ب)(سعيل)باللام وهو خطأ من الناسخ ، ووزن بعير وسعيد : فعيل والأول اسم والثاني صفة .

(١٦) العثير : التراب ، ووزنه (فِعْيَلٌ) .

(١٧) الطريم : صفة للطويل من الناس ، ووزنه (فِعْيَلٌ) أيضاً .

(١٨) الجرول : الحجارة ، والوزن (فَعْوَلٌ) بفتح الفاء .

(١٩) الحشور : المتنفخ الجنبين ، وهو على وزن (فَعْوَلٌ) صفة .

وصَدُوقٌ[١] وشَرَبَّةٌ[٢] وهَبَيٌّ[٣] ،وجُبُنٌّ[٤] وعُتُلٌّ ، وبِلِزٌّ[٥] وطِمِرٌّ[٦] ، وجِذَبٌّ ، وخِدَبٌّ[٧]، فأمَّا قِدْرٌ وِئَيَّةٌ[٨] فَفِعَلَّةٌ ، وشُرْبُبٌ[٩] ، وقُعْدُدٌ[١٠]، وعُنْدَدٌ[١١] وقُعْدَد[١٢] ثالث عشرها .

د ـ أو بعد اللام :

ففي الاسم : بُهْمَاةٌ[١٣]، وتلزمه التاء ، وأُرَبَى[١٤] وذِفْرَى[١٥]

---

(١) عمود وصدوق : على وزن (فَعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(٢) الشرَبَّة : اسم موضع ، ووزنه (فَعَلَّةٌ) والمذكر (فَعَلٌّ) .
(٣) الهَبَيُّ : صفة للطفل الصغير ، ووزنه (فَعَلٌّ) .
(٤) الجُبُنُّ : الجبن من اللبن وهو معروف ، ووزنه (فُعُلٌّ) .
(٥) البِلِزُ بكسرتين وتخفيف الزاي : القصير ، والمرأة الضخمة ، وفي هامش القاموس المحيط للهوريني (البلزُّ) بتشديد الراي وهو ما أثبت في المخطوطتين (أ ـ ب) ، وكذلك مخطوطة الممتع ، ولكن محقق الممتع صححها ، الى (فِلِزّ) وهو النحاس الأبيض وذكر أن التصحيح من كتاب سيبويه ٢ / ٣٣٠ والكلمتان صالحتان للتمثيل .
(٦) الطمر : صفة للفرس الجواد ، وابنا طمر : جبلان ، وطمر مثل بلز وزنهما (فِعِلٌّ) .
(٧) الجذب والخدبّ : على وزن (فِعَلٌّ) والأول اسم للجدب ، والثاني صفة للضخم الطويل .
(٨) قَدرٌ وِئَيَّةٌ : أي واسعة ، والوزن (فِعَلَّةٌ) .
(٩) الشُّرْبُبُ : اسم واد ، ووزنها (فُعْلُلٌ) .
(١٠) القُعْدُد : صفة للجبان ووزنها (فُعْلُل) أيضاً .
(١١) العُنْدَد : اسم للحيلة ، والوزن (فُعْلَلٌ) .
(١٢) القعدَد بفتح الدال الأولى : صفة للجبان والوزن (فُعْلَلٌ) .
(١٣) على وزن (فُعْلَىٰ) والمؤنث (بهماةٌ) بتاء لازمة ولا يجيء الا اسما .
(١٤) أربى : اسم للداهية ، والوزن (فُعَلَىٰ) ولم يجيء الا اسما .
(١٥) ذفرى : اسم لعظم ناتِىء خلف الرقبة ، والوزن (فِعْلَىٰ) .

وفِرْسِنٌ[1] وسَنْبَتَةٌ[2] وتَرْقُوَةٌ [3] وعُنْصُوَةٌ [4] وجِنْذُوَةٌ [5] ثامِنُها .

وفي الصفة : رَعْشَنٌ [6] ودِلْقِمٌ [7] وشَدْقَمٌ [8] ثالِثُها .

وفيهما : عَلْقىً [9] وحَلْبَاةٌ[10] وتلزم الصفة الهاءُ ، ومِعْزًى[11] ، وعِزْهَاةٌ[12] ، وتلزم الصفة الهاءُ ، فأما « رجُلٌ كِيصىً »[13] فاسمٌ وُصِفَ به ، وعَلْقَىٰ[14] وسَكْرَىٰ وبُهْمَىٰ وحُبْلَىٰ[15] ودَقَرَىٰ[16] وجَمَزَىٰ[17]

---

(١) الفرسن: مقدم خف البعير ، ووزنه (فِعْلِنٌ) وهو قليل الورود .

(٢) السنبتة : الدهر والحقبة من الزمان ، ووزنه (فَعْلَتَةٌ) .

(٣) ترقوة : على وزن (فَعْلُوَةٌ) .

(٤) العُنصُوة : القطعة من الإبل ، ووزنها (فُعْلُوَة) بضم الفاء واللام .

(٥) الجنذوة بكسر الجيم وضم الذال : الشعبة من الجبل ، ووزنه (فِعْلُوَة) وقد مثل ابن عصفور بها للاسم بضم الجيم (فاء الكلمة) فقال : (جُنْذُوَة) على وزن (فُعْلُوَة) .

(٦) الرعشن : المرتعش ، ورعشن وزنه (فَعْلَنٌ) .

(٧) في المخطوطة (ب) : (دِلْقَمٌ) بفتح القاف ، ولكن المثبت في الممتع وفي المخطوطة (أ) هو (دِلْقِمٌ) بكسر الدال والقاف ، والدلقم : الناقة المسنة التي كسرت أسنانها والوزن (فِعْلِمٌ) .

(٨) الشدقم : بفتح القاف : الواسع الشدق ، وهو صفة ، ووزنه (فَعْلَمٌ) .

(٩) العلقى : اسم شجر ، وهو بفتح العين ، وعلقًى وزنه : (فَعْلًى) بفتح الفاء .

(١٠) الحلباة : صفة للناقة الحلوب ، والهاء زائدة ، ووزنه (فَعْلًى) .

(١١) مِعْزًى : على وزن (فِعْلًى) بكسر الفاء .

(١٢) العزهاة : صفة للرجل العازف عن اللهو والفساد والوزن (فِعْلَىٰ) .

(١٣) الكيصى :الرجل الذي عزل نفسه عن الناس في كل أعماله ، وهو اسم في الاصل واستعمل صفة .

(١٤) عَلْقَىٰ :على وزن (فَعْلَىٰ) ومثلها سكرى ،والأول اسم مرمعناه ، والثاني صفة .

(١٥) حُبلى : على وزن (فُعْلَىٰ) وهو صفة ، وعلى وزنه (بُهْمَى) وهو اسم .

(١٦) دَقَرَىٰ : اسم روضة ووزنه (فَعَلَى) .

(١٧) جَمَزَىٰ : صفة للسريع من الحمير ، ووزنه (فَعَلَى) صفةٌ .

وعِرَضْنَةٌ[1] وخِلَفْنَةٌ[2] وزُرْقُمٌ[3] وسُتْهُمٌ[4] وضَهْيَاء[5] وهِبْرِيَةٌ[6] وزِبْنِيَةٌ[7] تاسِعُها ، فأمّا تَرْقُوَةٌ فأصلها الواو[8] .

٢ ـ [الثلاثي المزيد بحرفين]

وذُو زيادتين :

أ ـ فصَلت بينهما الفاءُ :

ففي الاسم : يُرَنَّأ [9] ويَرَنَّأ[10] ويَرَامِعُ[11] مكسَّراً ، فأما « جِمَالٌ يَعامِلُ »[12] فمن قبيل الوصفِ بالاسمِ ، وتَنَوُّطٌ[13] [٨] وتُبُشُّرٌ[14] وتِهِبِّطٌ[15] سَادِسُها .

---

(١) العرضنةَ : الاعتراض ، والوزن (فِعَلْنَةٌ) .

(٢) الخلفنة : صفة للرجل في خلقه خلاف ، والوزن (فِعَلْنَةٌ) .

(٣) الـزرقم : اسم للحية ، ووزنه (فُعْلُمٌ) .

(٤) الستهم : صفة للكبير العجوز ، ووزنه (فُعْلُمٌ) .

(٥) ضهياء : اسم لشجر ، وصفة للمرأة التي ذهب لبنها ، والوزن (فَعْلَاء) .

(٦) هبرية : ما طار من الريش ، ووزنه (فِعْلِيَةٌ) .

(٧) زبنية : صفة للرجل المتمرد ، ووزنه ايضاً (فِعْلِيَةٌ) .

(٨) ترقؤة بالهمزة : ظاهرها أنها على وزن (فَعْلُؤة) ولكن بعضهم خرجها على أن أصلها (ترقوة) بالواو ، ثم همزت ، وقد مر وزنها في الاسم الذي جاءت زيادته بعد اللام .

(٩) يُرَنَّأ بضم الياء : اسم للحناء وهو على وزن (يُفَعَّلُ) .

(١٠) يرنَّأ بفتح الياء : أيضاً اسم للحناء ، ووزنه (يَفعَّل) .

(١١) يَرامِعُ : جمع تكسير مفرده (يرمع) وهو الخذروف ، ووزن يرامع : (يَفَاعِل)

(١٢) اليعامل : جمع (يعمل) وهو الجمل المطبوع على العمل ووزنه (يَفَاعِل) .

(١٣) التنوُّط : اسم طائر ووزنه (تَفعُّل)

(١٤) تُبُشُّر : اسم طائر ووزنه (تُفُعُّلٌ) بضم التاء والفاء .

(١٥) تهبّط : اسم طائر ، ووزنه (تِفِعّلٌ) بكسر التاء والفاء والعين .

فأمَّا تُنُوِّطُ[1] فيمكن أن يكونَ منقولاً من الفِعْل ، وأَمَّا تُرامِزُ[2] فَفُعَالِلٌ . وأمَّا تُمَاضِرُ ، فيمكنُ أن يكون منقولاً من المضارِع[3] ، ولم يُوجَد شيءٌ منه مُختَصًا بالصِّفة .

وفيهما : أُحَامِرُ[4] وأُباتِرُ[5] ، ولا يُعلَمُ صفةٌ غيره ، وأمَّا نَخْوَرشٌ[6] فَفَعْلَلِلٌ ، وأفـاكِلُ[7] وأَفَـاضِـلُ ، وأَلَنْجَـجُ[8] وأَلَنْـدَدُ[9] ويَلَنْجَـجُ[10]

---

(١) نُطِقَ بكسر الواو مع ضم أوله فجاء على صورة الفعل المبني للمجهول ، وربما كان منقولا عنه / الممتع جـ ١ ص ٩٧ .

(٢) الترامِزُ : القوي الشديد وهو على وزن (فُعَالِلٌ) وليس من هذا القبيل الذي فصلت الفاء بين زيادتيه .

(٣) تُمَاضِر : اسم علم ، ويمكن أن يكون منقولا من مضارع (مَاضَرَ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٧؛ وهي ممنوعة من الصرف من أجل العلمية ووزن الفعل كما في قول الشاعر :

خَيُّوا تَمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي   وقِفُوا فإنَّ وقُوفَكُم حَسْبِي

والبيت منسوب لدريد بن الصِّمة ، انظر الممتع جـ ١ ص ٩٦ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٩٧ ، والأمالي جـ ٢ ص ١٦٣ ، والشعر والشعراء ص ٣٠٢ ، والاغاني جـ ٩ ص ١٠ ، والإصابة جـ ٨ ص ٦٦ ، ويمكن أن يكون منعه من الصرف للعلمية والتأنيث : اذا ما سمى به امرأة .

(٤) أحامر : اسم موضع ووزنه (أُفَاعِلُ) .

(٥) أباتر : صفة للرجل يقاطع أهله ، ووزنه أيضاً (أُفَاعِلُ) .

(٦) النخورش : الجرو إذ كبر خرش ، ووزنه (فَعْلِلُلٌ) كما قال ابن عصفور وأبو حيان والواو أصلية وهو ليس من هذا الباب .

(٧) أَفَاكِل : جمع أفكل ، والأفكل الرعدة ، وأفاكل على وزن (أَفَاعِلُ) .

(٨) الألنجج : اسم لعود البخور ، وهو على وزن (أَفْنَعَلُ) .

(٩) الألندد : صفة للعدو كالألدّ ، ووزنه (أَفْنَعَلَ) أيضاً .

(١٠) اليلنجج : كالالنجج معنى ووزنه (يَفْنَعَلُ) .

وَيَلَنْدَدُ[1] ، ومَنابِرُ ومَدَاعِسُ[2] وتَنَاضِبُ[3] ، وبالقياس تَحَالِبُ[4] سادِسُها .

ب ـ أو العين [5] :

ففي الاسم : طُومَارٌ[6] وساباطٌ [7] وتَوْرَابٌ [8] ودِيَماسٌ [9] وحِنَّاءٌ[10] خامسها . فأما « رجلٌ ذِنَّابَةٌ[11] » فمنَ الوصفِ بالاسمِ .

وفي الصفة : قِنْعَاسٌ [12] وكَوَأْلَلٌ [13]، وسُبُّوحٌ [14] ومُرِّيقٌ [15] رابِعُها .

---

(١) اليلندد : كالألندد معنى ووزنه (يفَنْعَل) .

(٢) مداعس : جمع مدعس ، صفة للرمح يطعن به ، والوزن (مَفَاعِل) والاسم من وزنه مثل (منابر) جمع (منبر) .

(٣) التناضِب : جمع تنضب ، وهو اسم النوع من الشجر ، والوزن للجمع (تَفَاعِلٌ) .

(٤) تحالِب : جمع (تحلبة) وهو صفة للشاة تحلب قبل أن تلد والوزن (تَفَاعِلٌ) .

(٥) يريد : فصلت العين بين الزائدين في الكلمة .

(٦) الطومار : اسم للصحيفة ، وهو على وزن (فُوعَال) .

(٧) الساباط : اسم موضع ووزنه (فَاعَال) .

(٨) التوراب : اسم للتراب ، وهو على وزن (فَوْعَال) .

(٩) ديماس : بلدة بالشام ، ووزن الكلمة (فِيعَال) .

(١٠) الحناء : معروفة ، والوزن (فِعَّال) .

(١١) الذنابة : القصير الممتلىء وهو اسم عليه ، ووصف به من باب نقل الاسم الى الصفة .

(١٢) القنعاس : صفة للناقة السمينة الطويلة ، ووزنه (فِنْعَال) .

(١٣) الكوألَل : صفة للرجل القصير الممتلىء، ووزنه (فَوَعْلَل) .

(١٤) سُبُّوح : صفة من صفات الخالق ، جلَّ شأنه ، ووزنه (فعُّول) (فُعُّولٌ) .

(١٥) المريق : صفة للثوب المصبوغ بالعصفر ، ووزنه (فُعِّيلٌ) .

وفيهما : نَامُوسٌ [1] وحَاطُومٌ [2] وقَيْصومٌ [3] وعَيْثومٌ [4] وشَيْطانٌ وبَيْطارٌ [5] وكَلَّاءٌ [6] وشَرَّابٌ [7] وخُطَّافٌ وحُسَّانٌ [8] وسَفُّودٌ [9] وسَبُّوحٌ [10] وعِجَّوْلٌ [11] وخِنَّوصٌ [12] وسِكِّينٌ وشِرِّيبٌ [13] وعُلَّيْقٌ [14] وزُمَّيْلٌ [15] تاسِعُها .

فأمَّا جِنْدَوْرَةٌ [16] فِفعلَلٌ وجِنْدِيرَةٌ [17] فِفعْلِيلٌ ، وعُنْظُوبٌ [18] ، فالواوُ

---

(١) ناموس : اسم على وزن (فَاعُولٌ) .

(٢) حاطوم : صفة على وزن (فَاعُول) .

(٣) القيصُوم : اسم نبات معروف ، ووزنه (فَيْعُولٌ) .

(٤) عيثوم : في المخطوطة (ب) (غيشوم) بالغين والشين ، وفي مخطوطة ابي حيان (غيثوم) بالغين ، والعيثوم بالعين والثاء كما في الممتع : الضخم الشديد ، ووزنه (فَيْعُولٌ) انظر الممتع جـ ١ ص ٩٧ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٢٥ .

(٥) البيطار : صفة لمعالج الدواب ، وهو على وزن (فَيْعَالٌ) ومثال الاسم على وزنه (شَيْطان)

(٦) الكلّاء ، اسم لمرفأ السفن ، ووزنه (فَعَّال) .

(٧) شراب : صفة لكثير الشرب ووزنه (فَعَّالٌ)

(٨) خُطَّاف وحسّان : على وزن (فُعَّال) والأول اسم والثاني صفة .

(٩) السَّفُود : اسم الحديدة يشوى بها ، ووزنه (فَعُّول)

(١٠) سبوح : مر معناه ، ووزنه (فَعُّول)

(١١) العِجَّول : اسم لتمر مع دقيق يؤكل على عجلة ، ووزنه (فِعَّوْلٌ) .

(١٢) الخِنَّوْص : صفة للصغير من كل شيء ، ووزنه (فِعَّوْلٌ) .

(١٣) سكين وشريب : على وزن (فِعّيلٌ) والأول اسم لآلة ، والثاني صفة لكثير الشرب .

(١٤) العليق : اسم لنبات معروف ، ووزنه (فُعَّيْلٌ) .

(١٥) زميل : صفة للرذل الجبان ، ووزنه (فُعَّيْلٌ) أيضاً .

(١٦) الحندورة : على وزن (فِعْلَلٌ) وليس فيه زيادتان بينهما العين ، فليس من هذا الباب .

(١٧) الحندير ة : على وزن (فِعْلِيل) مثل (قنديل) فليس من هذا الباب .

(١٨) العنظوب اسم الذكر لجراد ووزنه (فنعولٌ) على لفظه ، وذكره سيبويه (عنظب) والواو اشباع .

إشْبَاعُ ، و« رجلٌ ويْلِمَّةٌ[1] وَوَيْلُمَّةٌ » فعلى الحكايةِ والهاءُ للمبالغة .

جـ ـ أو اللام[2] :

ففي الاسم : بَلَنْصَىٰ[3] وجُلَنْدَىٰ[4] ، وقُصَيْرَىٰ[5] وحَفَيْسَأٌ[6] وعُشُورَىٰ[7] وعُرَضَّىٰ[8] ودِفقّىٰ[9] ، وحُذُرَّىٰ[10] وقَلَنْسُوَةٌ[11] وقُلَنْسِيَةٌ[12] عاشِرُها والهاءُ لازمةٌ لهما ، ولم يوجدْ[٩] شَيْءٌ منهُ مختصًّا بالصفةِ .

وفيهما : قَرَنْبَىٰ[13] وحَبَنْطَىٰ[14] وحُبَارَىٰ[15] ، ولا يكون صفة إلّا مكسرا

---

(١) كلمة دعائية خارجة عن هذا الباب والأصل : ويلمه ، ثم الحق به هاء التأنيث للمبالغة انظر الممتع جـ ١ ص ١٠١ ، والخصائص جـ ٣ ص ٢١٤ ، والنوادر، ص ٢٤٤ ، والخزانة جـ ١ ص ٥٦٢ .

(٢) يريد أن اللام قد وقعت بين زيادتين في الكلمة .

(٣) البَلَنْصَى : اسم لطائر ، ووزنه (فَعَنْلَىٰ) .

(٤) الجلندى : اسم لملك ، ووزنه (فُعَنْلَىٰ) .

(٥) القصيرى : اسم لنوع من الأفاعي ، ووزنه : (فُعَيْلَىٰ) .

(٦) حَفَيْسأ : صفة للضخم ، ووزنه (فَعَيْلاً) وفي المخطوطة (ب) (حميسأ)بالميم بدلا من الفاء .

(٧) عشوري : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولَىٰ) .

(٨) العُرَضَّى : اسم من الإعراض ، ووزنه (فُعَلَّى) .

(٩) الدفقى : صفة لمشية فيها اسراع وتدفق ، ووزنه (فِعَلَّىٰ) .

(١٠) الحذرى : اسم للباطل ، ووزنه (فُعُلَّى) ، وقد جاء في المخطوطة ب : (جذرى) بالجيم .

(١١) قلنسوة : اسم معروف ، ووزنه : (فَعَنْلُوَة) .

(١٢) قلنسية : اسم على وزن (فُعَنْلِيَةٌ) .

(١٣)القرنبى : اسم لدويبة كريهة كالخنفساء ، ووزنه (فَعَنْلَى)

(١٤)الحبنطى : صفة للقصير الغليظ ووزنه (فَعَنْلَىٰ)

(١٥)الحبارى : اسم لطائر: ووزنه (فُعَالَىٰ) ، ولا يكون صفة ، وهو مفرد

نحو عُجَالَىٰ [١] ، فأمَّا « جملُ عُلَادَى »[٢] فيمكنُ جعله جمع (عَلَنْدَىٰ) على غيرِ قياسٍ ، وصف به المفردُ ، وصَحَارَىٰ وحَبَالَىٰ[٣] وفراسِنُ ورَعَاشِنُ[٤] ، فأمَّا عَدَوْلَىٰ[٥] وقَهْوَباةُ[٦] فـ (فَعَوْلَلُ) ، وحَبَوْنَىٰ [٧] فيمكنُ أن يكونَ جملةً سُمِّيَ بها ، وتَنُوفَى [٨] فالمحفوظُ (تَنُوفُ) فالألفَ إشباعٌ ، وحَبَنْطَأٌ [٩] فيُحتملُ أن تكونَ الهمزة بدلاً من أَلِفِ حَبَنْطَىٰ ، وزِمِكَّىٰ[١٠] وكِمِرَّىٰ [١١] وهُبَارِيَةٌ[١٢] وعُفَارِيَةٌ[١٣] وكَرَاهِيَةٌ[١٤] وحَزَابِيَةٌ[١٥] سَابِعُها ، فأما « حَزَابٍ» [١٦] فاسمُ جِنْسٍ وُصِفَ به المفرد .

---

(١) عجالىٰ : جمع تكسير وهو على وزن (فُعَالَى) صفة

(٢) العلادى : الشديد من الأبل ، ووزنه (فُعَالى) .

(٣) صحارى وحبالى : على وزن (فَعَالَى) والأول اسم والثاني صفة .

(٤) فراسنٌ ورعاشِنُ : على وزن (فَعَالِنٌ) والأول اسم جمع فرس ، والثاني صفة جمع (رعشن) صفة للجبان .

(٥) عدولى : اسم بلد بالبحرين ، وقيل اسم واد بها، ووزنه (فَعَوْلَل) فليس من هذا الباب .

(٦) قهوباة : نصل له ثلاث شعب ، ووزنه (فَعَوْلَلُ) وليس من هذا الباب أيضا .

(٧) حَبَوْنَىٰ : اسم لمكان ، ويمكن أن تكون جملة من فعل وفاعل سمى بها هذا المكان . (٨) تَنُوفَىٰ : اسم موضع .

(٩) حَبَنْطَأ : صفة للقصير الغليظ ، وليس وجوده دليلا على وجود وزن (فَعَنْلأ) لاحتمال أن تكون الهمزة بدلا من ألف (حبنطى) .

(١٠) الزِّمِكَّىٰ : اسم لمنبت الذنب في الطائر ، وهو على وزن (فِعِلَّىٰ) .

(١١) الكـمرَّى : صفة للقصيرَ ، وهو على وزن (فِعِلَّىٰ) .

(١٢) الهبارية : اسم لما طار من الريش ، وهُبارية على وزن (فُعَالية) .

(١٣) العُفَارية : صفة للشديد القوى وهي على وزن (فُعَالَيَة) .

(١٤) الكراهية : اسم للكره ، وهو على وزن (فَعَالِيَة) .

(١٥) الحزابية : صفة لمن غلظ جلده ولما غلظ جلده أيضا ، ووزنه (فَعَالِيَةٌ)

(١٦) ويمكن أن يكون مما يفرق بينه وبين واحدة بالتاء والمفرد (حَزَابة) .

د ـ أو الفاء والعين [1] :

ففي الاسم : تَنْبِيتٌ[2] وتَعْضُوضٌ [3] ، وتُؤْثُورٌ[4] وتِمْثَالٌ[5] ، وحُكِيَ صفة بالتاءِ نحو : « رجلٌ تِلْقَامةٌ » [6] وبغير تاءٍ : « ناقةٌ تِضْرَابٌ[7] » ويحتملان التأويل [8] ، وتَرْدادٌ [9] ، وأمّا نِفْراجٌ [10] فَـ (فِعْلالٌ) ، ويَقْطِينٌ [11] ، فأمّا يُسْرُوعٌ[12] فَضَمُّ يائه إتْباعٌ ، وتَرْعِيَّةٌ[13] ، وكَسَرَ بعضُهم التاءَ ، وأُتْرُجٌّ[14] ومِرْعِزٌّ[15] ومَكْوَرٌّ[16] عاشِرُها .

---

(١) يريد أن الفاء والعين قد وقعتا بين حرفين زائدين .

(٢) التنبيت : اسم للتربية والغرس ، ووزنه (تَفْعِيلٌ) .

(٣) التعضوض : اسم تمر شديد الحلاوة والسواد ، ووزنه (تَفْعُولٌ) .

(٤) التؤثور : اسم لحديدة يكوى بها باطن خف البعير كنوع من الوسم ووزنه (تُفْعُولُ) .

(٥) التمثال : معروف ، ووزنه (تِفْعَال) ولم يجىء هذا الوزن اسماً .

(٦) التلقامة : صفة للرجل عظيم اللقم ، وقد تطلق عليه دون تاء وقد تشدد العين (القاف) والوزن (تِفْعَالٌ) .

(٧) التضراب : الأنثى التي ضربها الفحل ، والوزن (تِفْعَالٌ) .

(٨) وذلك بأن يكون كل من (تُلْقَامة وتضراب) من الأسماء في الأصل ثم وصف بها فاكتسبت الوصفية ، والوزن (تِفْعَالَة) و (تِفْعَال) .

(٩) ترداد : مصدر على وزن (تَفْعَالٌ) ومثلها : (تَسْآلٌ) .

(١٠) النفراج : الجبان ، والوزن (فِعْلَالٌ) فليست من هذا الباب الذي وقعت فاؤه وعينه بين زيادتين .

(١١) اليقطين : القرع المستدير ، ووزنه (يَفْعِيلٌ) .

(١٢) اليُسْرُوْع : دوذ أجساده بيض ورؤ وسه حمر ، والضمة على الياء اتباع للراء ، ولذا فهو من باب (يَفْعُول) بفتح الياء ، وحقه أن يذكر بعد (تَعْضُوض) .

(١٣) الترعية : من يجيد رعي الأبل ، ووزنه (تَفْعِلَّة) .

(١٤) الأترج : ثمر كالليمون ووزنه (أُفْعُلٌّ) .

(١٥) المِرعِزّ : الشعر القصير في العنز يغطيه الشعر الطويل ووزنه (مِفْعِلٌّ) .

(١٦) المكور : العظيم مقدم الأنف ، والوزن (مَفْعَلٌّ) .

وفي الصفة : مَضْرُوبٌ[1] واحدٌ .

وفيهما : إعْطَاءٌ وإسْكَافٌ[2] ، ولم يجيء صفةً غيره ، وأَجْمَالٌ وأَبْطَالٌ[3] ولم يجيءْ إلا مكسَّراً ، وأُسْلُوبٌ وأُمْلُودٌ[4] ، وإخْرِيطٌ[5] وإخْلِيجٌ[6] ، وإدْرَوْنٌ[7] وإسْحَوْفٌ[8] ، ومِنْقَارٌ ومِفْسَادٌ[9] ، ومِنْدِيلٌ ومِسْكِينٌ[10] ، وَمَنْدِيلٌ ومَسْكِينٌ[11] ، رواهما اللحياني[12] ، ومُغْرُودٌ[13]

---

(١) مضروب : على وزن (مَفْعُول) ولم يجيء إلا صفة .

(٢) إعطاء وإسكاف : على وزن (إِفْعَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة .

(٣) أجمال وأبطال : على وزن (أَفْعَالٌ) والأول اسم والثاني صفة

(٤) أسلوب وأملود : على وزن (أُفْعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة بمعنى الناعم اللين .

(٥) الإخريط : اسم بنات ، ووزنه (إِفْعِيلٌ) .

(٦) الإخليج : صفة للسريع من الجياد ، ووزنه (إِفْعِيل) .

(٧) الإدْرَوْن : اسم للمعلف أي مكان العلف ، ووزنه (إِفْعَوْلٌ) .

(٨) الأسْحَوْفُ : صفة للناقة الكثيرة اللبن ، والوزن (إِفْعَوْلٌ) وقد جاء في المخطوطة (أ) :(اهْجَوفٌ) وفي المخطوطة (ب) :(اهجَوْقٌ) وأما ما أثبتناه فقد جاء في مخطوطة الممتع وتحقيقه ، وهو الأصل .

(٩) منقار ومفساد : على وزن (مِفْعَالٌ) والأول اسم والآخر صفة .

(١٠) منديل ومسكين بكسر الأول : على وزن (مِفْعِيلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(١١) قنديل ومسكين بفتح الأول على وزن (مَفْعِيْلٌ) والأول اسم والثاني صفة .

(١٢) اللحياني : هو علي بن المبارك ، أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل ، أخذ عن الكسائي وأبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأصمعي وأبي عبيدة ، واعتماده على الكسائي أكثر من غيره وله كتاب النوادر المشهور/ انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص١٨٥ ، تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، المزهر للسيوطي جـ٢ ص ٢٥٥/١١٩/٥٧ والممتع جـ١ ص ١٠٧ .

(١٣) المغرود : نوع من الكماة ووزنه (مُفْعُولٌ) .

ومُغْلُوقٌ (١) ، ويَرْبُوعٌ ويَحْمُومٌ (٢) [١٠] وإزْفَلَّةٌ (٣) وإرْزَبٌّ (٤) حادي عَشَرَها (٥) .

هـ ـ أو العين واللام(٦) :

ففي الاسم : خَيْزَلَى (٧) وخَوْزَلَى (٨) وسُمَّهَى (٩) ثالثُها .

وفي الصفة : حِنْطَأْوٌ (١٠) واحدٌ ، ولم يجيء منه شيءٌ مُشْتَرَكاً .

و : والفاءُ والعينُ واللامُ(١١) :

أجْفَلَى (١٢) لا غيرُ ، وإيَجَلَى (١٣) اثنان ، ولم يجيءْ منه شيءٌ مختَصًّا

---

(١) المعلوق : المعلاق ، ووزنه (مُفْعُولٌ) .
(٢) اليَرْبُوع واليحموم : على وزن (يَفْعُولٌ) والأول اسم والثاني صفة .
(٣) الإزفلّة : اسم للخفة ، ووزنها (إفْعَلَّةٌ).
(٤) الإرزبّ : صفة للقصير ، ووزنها (إفْعَلٌّ) .
(٥) زاد في المخطوطة (ب) عبارة ليست في مخطوطة أبي حيان (أ) وهي : (وأما حَجَرٌ يَهْيَرٌ فأصلهُ التخفيف كَيْرَمَعُ وإكْبِرَةٌ) ويبدو أنه كان تعليقا على مخطوطة أبي حيان من الممتع فأدخله الناسخ في صلب المخطوطة (ب).
(٦) يريد أن عينه ولامه قد وقعتا بين حرفين زائدين في الكلمة .
(٧) الخيزلي : اسم للمشية التي فيها تثاقل ، ووزنه فَيْعَلَى .
(٨) خوزلى : اسم أيضا لمشية المتثاقل : ووزنه (فَوْعَلَى) .
(٩) السُّمَّهَى : اسم للجري دون هدف ، ووزنه (فُعَّلَى).
(١٠) الحنطأو : المنتفخ البطن ، ووزنه(فِنْعَلْوٌ) .
(١١) يريد أن فاء الكلمة وعينها ولامها قد وقعت بين الزيادتين .
(١٢) الأجْفَلَى : الدعوة العامة للطعام ووزنه (أفْعَلَى) .
(١٣) الإيجلى : اسم مكان ، ووزنه (إفْعَلَى).

بالصِّفَةِ ولا مُشْتَركاً [وأَمَّا حَجَرٌ يَهْيَرٌّ[1] ، فأصلهُ التخفيف كَيَرْمَعُ [2] ، وإِكْبِرَّةُ قومِهِ حُكِيَ تَخْفِيفُه] [3] .

ز ـ أو اجتمعتا قبل الفاء

انْقَحْلٌ [4] ، ولم يَجِيْء الا صفةً

ح ـ أو [اجتمعتا] بعدها :

في الاسم : عَقَنْقَلٌ [5] وذُرَحْرَحٌ [6] ، وإزْلِزِلٌ [7] ثالثها .

وفي الصفة : عَثَوْثَلٌ [8] وخَفَيْفَدٌ [9] وكُذُبْذُبٌ [10] [لا غيرُ] ثالثها [11]

---

(١) اليَهيرُّ : الصلب ، وهو على وزن (يَفْعَلٌّ) ، وليس من هذا الباب ، وإنما من باب ما جاء الفاء والعين بين زيادتيه ، وقد سبقت الإشارة اليه .

(٢) اليرمع : الخذروف يلعب به الصبيان ، والحجارة الرخوة ووزنه (يَفْعَلُ) .

(٣) أثبتنا هذه العبارة التي بين قوسين هنا لوجودها في مخطوطة أبي حيان (المخطوطة (أ) ولست أدري سبب وضعها هنا مع أنه على فرض التسليم بالوزن فليس هذا من باب ما نحن فيه وهو ما وقعت الفاء والعين واللام بين زيادتيه ، وقد وضعها صاحب الممتع في المكان الذي نبهنا عليه سابقاً لأنها تحتمله ، وزادها كاتب المخطوطة (ب) هناك انظر الممتع جـ١ ص ١١١ ، وانظر المخطوطة (ب) ورقة ٦ .

(٤) الإِنْقَحْلُ : الذي يبس جلده فوق عظمه ، ووزنه (انْفَعْلٌ) .

(٥) العقنْقَل : السيف ووزنه (فَعَنْعَلُ) ولم يجيء هذا الوزن إلا اسما .

(٦) الذُرَحرح : اسم من أسماء السم ووزنه (فُعَلْعَلُ) .

(٧) الإزلزل : من الأزل بمعنى الشدة ، ووزنه (فِعِلْعِلُ)

(٨) العثوثل : العَييُّ المسترخي ، ووزنه (فَعَوْعَلُ) .

(٩) الخفيفد : الخفيف في حركته السريع في مشيته ، ووزنه (فَعَيْعَلٌ) .

(١٠) الكذبذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعُلْعُل) .

(١١) في المخطوطة (ب) : ورد ما بين القوسين بعد كلمة (ثالثها)

وفيهما : حَوَائطُ[١] وجَوَاسِرُ[٢] ، وعُوَارِضٌ ودُوَاسِرٌ[٣] ، وغَيَالِمُ وصَيَاقِلُ[٤] ، وجَنَادِبُ وعَنَابِسُ[٥] ، وأما كُنَادِرُ[٦] فَـ « فُعَـالِلُ » ، وسَلَالِمُ[٧] ، وفي الصفة بالقياس زرَارِقُ[٨] ، وحَبَرْبَرٌ[٩] وصَمْحَمْحٌ[١٠] سَادِسُها ، فأما عُيَاهِمُ[١١] فلا يُلْتَفَتُ إليه .

---

(١) حوائط : اسم على وزن (فَوَاعِلُ) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (جواسر) بالجيم ؛ وجواسر ، وحواسِرُ كلاهما على وزن (فواعِلُ) .

(٣) عُوارض ودواسِرُ : بضم الأول على وزن (فُواعِلُ) الأولى اسم لموضع ، والثانية صفة للشديد الضخم .

(٤) غيالم وَصَيَاقِل : على وزن (فَيَاعِلُ) الأولى اسم للضفادع ، والثانية صفة .

(٥) الكنادر : الغليظ القصير ، ووزنه (فُعَالِلُ) وليس من هذا الباب (ما جاءت زيادتاه بعد الفاء) .

(٦) جنادب وعنابس : وهما على وزن (فَنَـاعِلُ)، والأولى اسم الحشرات معروفة والثانية صفة للأسود .

(٧) سلالم : معروفة ، وهي على وزن (فَعَاعِلُ) .

(٨) زرارقٌ : صفة جمع ، ومفرده (زُرَّقٌ) وهو صفة للحديد البصر ، ويجيء قياسا على (فَعَاعِلُ) التي سبقته اسما .

(٩) الحبربر : اسم لفرخ الحبارى ، ووزنه (فَعَلْعَـلُ) .

(١٠) الصمحمح : صفة للرجل الشديد المجتمع الألواح ، وللقصير والأصلع ، ومحلوق الرأس ، والحافر الشديد الوقع ، ووزنه (فَعَلْعَلُ) .

(١١) العياهم : الجمل السريع ، ووزنه (فُيَاعِلُ) بضم الأول ، ولم يثبت عند العرب وإن حكاه الخليل ، انظر كتاب العين مادة (عهم) وانظر الخصائص جـ٣ ص ١٩٧ .

ط : أو [اجتمعتا] بعد العين :

ففي الاسم : عُصْوَادٌ[١] ، فأمّا سُرَاوِعٌ[٢] فـ « فُعَالِلٌ » وزَعَارَّةٌ[٣] وجِرْيالٌ[٤] وحُبُلِيلٌ[٥] وحَبَوْتَنٌ[٦] وحِبَوْتَنٌ[٧] وقُرْطَاطٌ [٨] سابعها .

وفي الصفة : فِرْنَاسٌ[٩] وفُرَانِسٌ[١٠] ، فأمّا فِرْنَوْسٌ[١١] ، فـ (فِعْلَوْلٌ)، ودُلَامِصٌ[١٢] فأمّا قِشْيَبٌّ[١٣] فـ (فِعْيَلٌ) وشُدِّدَ ، وعَفَنْجَجٌ[١٤]

---

(١) العصواد : اسم للجلبة والأختلاط ، ووزنه (فُعْوَالٌ) .

(٢) السُرَاوِعَ : اسم موضع ، ووزنه (فُعَاوِلُ)على ظاهره ، ولكنه لم يثبت في أبنيتهم ؛ فوجب أن يكون على (فُعَاعِلُ) وتكون الواو أصلا في بنات الأربعة انظر الممتع جـ١ ص ١١٦ .

(٣) الزعارة : شراسة الخلق ووزنه (فَعَالَّة) .

(٤) الجريال : صبغ أحمر ، ووزنه (فِعْيَالٌ) .

(٥) الحبليل : دويبة ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (جُبلِيْلٌ) بالجيم وسكون الباء ، ووزنها على ما أثبتناه (فُعْلِيْلٌ) ولم يذكر وزنها سيبويه كما جاء على لسان ابن سيدة ، الممتع جـ١ ص ١٨ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، المزهر جـ٢ /١٧ .

(٦) الحِبَوْتَن :بفتح الحاء:علم ، ووزنه (فَعَوْلَلٌ) .

(٧) الحَبَوْتَن: بكسر الحاء : علم أيضا ووزنه (فِعَوْلَلٌ) .

(٨) القرطاط : البرذعة للحمار ووزنه (فُعْلَالٌ) .

(٩) الفرناس : الشديد الشجاع ، ووزنه (فِعْنَالٌ) .

(١٠) الفُرانس : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَانِلٌ) .

(١١) الفرنوس : من أسماء الأسد ، ووزنه (فِعْلَوْلٌ) وليس من هذا الباب .

(١٢) الدلامص : البراق ووزنه (فُعَامِلٌ) .

(١٣) القشيب : المجلو ، ووزنه على الأصل (فِعْيَلٌ)،ثم شددت اللام (قِشْيَبٌّ) وليس من هذا الباب .

(١٤) العَفَنْجَجُ : الذي في طبعه جفوة ، ووزنه (فَعَنْلَلٌ) .

وهَبَيَّغٌ [1] وعَطَوَّدٌ [2] سادِسُها ، فأما زَوَنَّكٌ [3] فـ « فَعَلَّلٌ) .

وفيهما : عِصْوَادٌ [4] وجِلْوَاخٌ [5] وكِدْيَوْنٌ [6] [11] وعِذْيَوْطٌ [7] وجَدَاوِلُ وقَسَاوِرُ [8] وعَثَايِرُ [9] وفي الصفةِ بالقياس طَرايِمُ [10]، وغَرَائزُ [11] وصَحَائِحُ [12]، فأمَّا ذُرْنُوحٌ [13] فـ (فُعْلُولٌ) ، وجُرَائِضُ [14] وحُطَائِطُ [15]،

---

(1) الهبيغ : الفاجرة ، وفي المخطوطة (ب) بالعين ، ووزنه (فَعَيَّلٌ) وليس من هذا الباب .

(2) العطود : الشديد الشاق ووزنه فَعَوَّلٌ .

(3) الزّوانّك : المكتنز القصير : ووزنه فَعَلَّلٌ وليس من هذا الباب .

(4) العصواد : بكسر العين : اسم للجلبة والأختلاط ، وقد مر بضم العين ، ووزنه هنا (فِعْوَالٌ) .

(5) الجلواخ : صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فِعْوَالٌ) .

(6) الكديون : ما يُجلى به السيف من خليط التراب والزيت ، ووزنه (فِعْيَوْلٌ) .

(7) العذيوط : صفة للمسترخى عند الجماع ، ووزنه (فِعْيَوْلٌ) .

(8) جداول وقساور : كلاهما على وزن (فَعَاوِلُ) ، الأول اسم ، والثاني صفة للشجعان .

(9) العثاير : جمع عثير ، وهو التراب، ووزنه (فَعَايِلُ) وهو غير مهموز .

(10) الطرايم: جمع طريم ، وهو الطويل من الناس ، ووزنه (فَعَايِلُ) وهو غير مهموز .

(11) غرائز : على وزن (فَعَائِلُ) وهو اسم .

(12) صحائح : صفة على وزن (فَعَائِل) .

(13) الذرنوح : اسم لدويبة ، وفي المخطوطة (ب) (ذزنوح) بزاي بعد الذال ، ووزنه (فُعْلُولٌ) والنون أصلية وقد وردت في باب حروف الزيادة (حرف النون) . وذكر صاحب الممتع وتبعه أبو حيان أن النون زائدة فيه ثالثة غير ساكنة والممتع حـ1 ص 270 والمبدع (حرف النون).

(14) الجرائض : اسم للأسد ، ووزنه (فُعَائِلُ)

(15) الحطائط : صفة للجارية الصغيرة ، ووزنه (فُعَائِلُ) .

وقَرَادِدُ[1] ورَعَابِبُ[2] وحَفَيْلَلٌ [3] وخَفَيْدَدٌ [4] ، وعِسْوَدٌّ [5] ، وعِلْـوَدٌّ[6] وجِلْبَـابٌ [7] وشِمْـلَالٌ[8] ، وحِلْتِيتٌ [9] وصِهْمِيمٌ[10] وطُخْـرُورٌ[11] وحُلْكُوكٌ[12] ، وبَلْصُوصٌ[13] وحَلْكُوكٌ[14]، وحَمَصِيصٌ[15]وصَمَكِيكٌ[16] رابع عَشِرها .

---

(1) القرادد : جمع قردد وهو اسم جبل ، ووزنه (فُعَالِلٌ) وفي المخطوطة ب : (قراود) بالواو .

(2) الرعابب : جمه (رُعْبُب) صفة الضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَالِلٌ) .

(3) الحفيلل : شجر ، وفي المخطوطتين أ ، ب : بالخاء ، وقد جاء بالحاء كما أثبتناه في تحقيق الممتع استنادا على ما جاء في كتاب سيبويه جـ2 ص ٣٢٦ ولسان العرب والتاج (حفل) ، انظر الممتع جـ1 ص ١١٩ .

(4) الخفيدد : صفة للسريع ووزنه (فَعَيْلَلٌ) .

(5) العِسْوَدُّ : من أسماء الحية ، ووزنه (فِعْوَلٌّ) .

(6) العلودّ : صفة لغليظ الرقبة ، ووزنه (فِعْوَلٌّ) .

(7) جلباب : اسم للثوب ، ووزنه (فِعْلَالٌ) .

(8) الشملال : صفة للسريع الخفيف من الأبل ، ووزنه (فِعْلَالٌ) .

(9) الحلتيت : اسم نبات ، ووزنه (فِعْلِيلٌ) .

(10) الصهميم : من صفات السيادة للرجال ، ووزنه (فِعْلِيلٌ) .

(11) الطُخرور : اسم للقليل من السحاب ، وَوَزنه (فُعْلُولٌ) .

(12) الحَلْكُوك : صفة الشديد السواد ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(13) البلصوص : اسم طائر ، ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(14) الحَلكوك : بفتح الحاء لغة في (الحُلْكُوك) بضمها ووزنه (فَعْلُولٌ) .

(15) الحَمَصِيصُ : اسم بقلة ، ووزنه (فَعَلِيلٌ) .

(16) الصمكيك : صفة لمن في طبعه غلظ وجفوة ، ووزنه (فَعَلِيلٌ) .

ي : أو [اجتمعتا] بعد اللام :

[ففي الاسم[1]] :

قُوبَاءُ[2] وعِلْبَاءُ[3] وجَنَفَاء[4] وسِيَراء[5] ، وضِبْعَانٌ[6] ، وهو كثيرٌ إذا كُسِّرَ عليه الواحِدُ للجمع ، فأمّا (رجلٌ عِلْيَانٌ[7]) فمِنَ الوصف بالاسم ، وظَرِبَان[8] وسَبُعَان[9] وسُلْطَان[10] ، وعِرَضْنَى[11] ، فأمّا الهَرْنَوَى[12] فـ « فَعْلَلَى » وزَيْتونٌ (فَيْعُولٌ) وخَلْبُوتٌ[13] وغِسْلِينٌ[14] فأمّا حَوْرِيتُ[15]

---

(١) سقطت من المخطوطتين ، ومنهج أبي حيان في توزيع الأوزان بين الأسماء والصفات أو هما معا يقتضيها .

(٢) القوباء : اسم داء معروف يظهر على الجسم ووزنه (فُعْلَاء) .

(٣) العِلباء : اسم لعصب عنق البعير ، ووزنه (فِعْلَاء) .

(٤) الجَنَفَاء : اسم موضع في ديار بني فزارة ، ووزنه (فَعَلَاء) .

(٥) السِيَرَاء : اسم نبات ، ووزنه (فِعَلَاء) .

(٦) الضِبْعَانُ : اسم لذكر الضباع ، ووزنه (فِعْلَان) ومثله في جمع التكسير (غِلْمَانٌ وفتيان) .

(٧) العليان : اسم من أسماء الطول : ووزنه (فِعلان) ووصف به وليس صفة أصلية .

(٨) الظربان : اسم دابة ، وهو على وزن (فَعِلَان) ومثله (قَطِرَان) .

(٩) السبعان : اسم موضع ، ووزنه (فَعُلَان) .

(١٠) سلطان : اسم على وزن (فُعْلَان) .

(١١) العِرَضْنَى : اسم من أسماء المشى الذي يصاحبه نشاط زائد ، ووزنه (فِعَلْنَى) .

(١٢) الهرنوى : اسم نبات ، والواو فيه أصلية ووزنه (فَعْلَلَى) فليس من هذا الباب .

(١٣) الخلبوت : اسم للخداع الكاذب ، ووزنه (فَعْلُوتْ) وفي المخطوطتين أ ، ب بالحاء ؛ (حلبوت) .

(١٤) غسلين : اسم لما يسيل من جلد أهل النار ، ووزنه (فِعْلِينٌ) .

(١٥) حَوْريت : اسم موضع ، ورجح ابن المنصور أن يكون الأصل (حِوْرِيت) على وزن (فِعْلِيت) .

وصَوْليتُ [١] فيمكنُ أن يكونَ الأصلُ في فائهما الكَسْرُ[٢]، وبُلَهْنِيَةٌ [٣] وَجَبَرُوَّةٌ[٤] ثالث عَشَرِهَا .

فأمّا « سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ[٥] ، » و« سِمْعِنَّةٌ نِظْرِنَّةٌ »[٦] فالنون زائدة في آخِرِهِما ، وأما خِلَفْنَاةٌ[٧] فالألفُ يمكنُ أَنْ تكونَ إشباعاً .

وفي الصّفةِ : عَفَرْنَى[٨] ، وعِفْرِيتٌ[٩] ثانيهما .

وفيهما : طَرْفَاءُ وخَضْرَاءُ[١٠]، ورُحَضَاءُ وعُشَرَاءُ[١١]وسعدانُ وعَطْشَانُ[١٢]

---

(١) صَوْليت : الكثير المصاولة والمواثبة من (صَوَلَ) مصاولة إذا واثبه ، وتصاولا تواثبا ووزنه (فَعْلِيتُ) .
(٢) وإذا كان الأصل في فائهما الكسر ، كانا من هذا الباب على وزن (عِفْرِيت) .
(٣) البلهنية : اسم للرخاء والسعة ، وهو على وزن (فُعَلْنِية) والهاء لازمة ، ولم يجيء صفة .
(٤) الجبروّة : اسم للتجبّر والتكبّر ، ووزنه (فَعَلُوَّة) وقد جاء في المخطوطة (ب) : (جَبْرُوَّة)بسكون الباء .
(٥) السمعنّة النظرنة : الجيدة السمع والبصر ، والنون أيضا فيه زائدة ، وهو من السمع والبصر .
(٦) ويروى بكسر السين والعين في (سمعنه) وكسر النون والراء في (نظرنه) .
(٧) الخلفناة : الذي في خلقه خلاف ، ووزنه (فِعَلْنَاةٌ) ويمكن أن يكون مشبعا من (خلفنه) وهذا أولى من إثبات بناء لم يسمع .
(٨) العفرنى : الخبيث المنكر، وهو صفة على وزن (فَعَلْنَى) .
(٩) عفريت : معروف ، ووزنه (فِعْلِيتُ) بكسر الفاء .
(١٠) طرفاء وخضراء : على وزن (فَعْلاَء) والأول اسم شجر ، والثاني صفة .
(١١) رُحضاء وعشراء : على وزن (فُعَلاَء) والأول اسم لعرق الحمى ، وقد جاء في (ب) رُخَصَاء ، والثاني صفة .
(١٢) سعدان وعطشان على وزن (فَعْلاَن) والأول اسم لنبات ، والثاني صفة .

ودُكّانُ[1] وهو كثيرٌ مُكَسَّراً ، وخُمْصَانُ[2] وكَرَوانُ وقَطَوانُ[3] ، ورَغَبُوتُ وخَلَبُوت[4] سادِسُها .

[الاسمُ المزيدُ بثلاثةِ أَحْرُفٍ]

وذُو ثلاثةِ زوائد :

١ - مفترقة [١٢] :

ففي الاسم : إهْجِيَرىٰ [5] وتَماثِيلُ [6] وبَادَوْلَىٰ [7] ،فأمَّا مُهْوَ أَنٌّ[8] فزعم السيرافي[9] : أنَّه على وزنِ مُطْمَأَنٌّ ، وإن ثَبتَ كانَ على وزَنْ

---

(١) دكان : اسم ووزنه (فُعْلَان) ومثلها (عثمان) وهو كثير في جمع التكسير ، كجُرْبَان وجريب .

(٢) كروان وقطوان : على وزن (فَعَلَان) والأول اسم لطائر والثاني صفة لمن يقارب في خطوه مع نشاط .

(٣) رغبوت وخلبوت : على وزن (فَعَلُوت) والأول اسم للرغبة والثاني صفة للمخادع الكاذب .

(٤) اهجيرىٰ اسم للدأب وما تعود الانسان عليه ، ووزنه (إفعيلَى) .

(٥) تماثيل : اسم معروف وهو على وزن (تَفَاعِيل) .

(٦) بادولَى : اسم موضع ، ووزنه (فَاعَوْلَىٰ) .

(٧) السيرافي : الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو سعيد السيرافي درس على أبي بكر بن مجاهد وابن دريد وابن السراج ، وولي القضاء ببغداد أفتى في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة وكان زاهدا ورعا وله من التصانيف ، شرح كتاب سيبويه وشرح الدريدية ، والاقناع في النحو وشواهد سيبويه والمدخل الى كتاب سيبويه وأخبار النحاة العصريين والوقف والابتداء ،وكثير غير هذا/ بغية الوعاة /٥٠٧/٢ معجم الأدباء ١٤٥/٨ .

(٨) المهوأن : ما اطمأن من الأرض .

(مُفَوْعَلٌ) وهو بناءٌ لم يُحفظْ منه إلاّ هذا ، وهِجِّيرى[1] ، فأمّا الفِخّيراء[2] والخِصّيصاءُ[3] فمِن مدّ المقصور ، وشُقّارَى[4] وخُلَّيْطَى[5] ومِرْعِزَّى[6] فأمّا « رجلٌ مِرْقِدَّى »[7] فمن الوصفِ بالاسم ، ويَهْيَرَّى[8] وتِحِمّالٌ[9] عاشِرُهَا .

فأمّا « رجُلٌ تِلِقَّامَةٌ وتِلِعَّابةٌ[10] » فمن الوصف بالمصْدَرِ والهاء للمبالغة .

وفي الصفة : مَرْعِزَّى[11] ومَكْوَرَّى[12] ثانيهما .

---

(١) الهجيَرى : الدأب والعادة ، ووزنه (فِعِّيلَى).

(٢) الفخيراء : الفخر ، وهو بناء ممدود من المقصور بنفس المعنى (فَخِيِّرى) .

(٣) الخصيصاء : الخصوصية وهو بناء ممدود من المقصور (خِصِّيصَى) .

(٤) الشقارى : اسم نبات ووزنه (فُعَّالَى) .

(٥) الخليطَى : اسم للاختلاط ، ووزنه (فُعَّيْلَى) .

(٦) المِرْعِزىّ : اسم للزغب الذي تحت شعر العنزة ، ووزنه (مِفْعِلّى) انظر المزهر جـ٢ ص ٢٤ .

(٧) المرقدَّى : اسم للهائم على وجهه ووزنه (مِفْعِلَّى) ووصف به .

(٨) اليَهْيَرَّى : اسم للباطل ، على وزن (يَفْعَلَّى) .

(٩) التحمال : التحمل ، ووزنه (تِفِعَّال) وفي المخطوطتين(أ ، ب) تجمال بالجيم ، الممتع جـ١ ص ١٢٩ ، والخصائص ١٨٧/٣ ، وكتاب سيبويه ٢٤٣/٢ .

(١٠) التلقامةوالتلعابة ،وقد مر بيانهما وصفلكبيراللقم ، وكثير اللعب وهما مصدران وصف بهما والوزن (تِفِعَّالٌ) .

(١١) مرعزى : صفة للين من الصوف ووزنه (مَفْعِلَّى) .

(١٢) مَكْوَرَّى : الفاحش المفرط ، ووزنه (مَفْعَلَّى) .

وفيهمـا : يَرَابِيـعُ [1] ويَخَاضِيـرُ[2] ومَفَاتِيـحُ [3] ومَكَـارِيمُ [4] وأَسَاليبُ[5] و[أَمالِيـدُ][6] ، فأَمَّـا أَلَنْجُوجُ[7] ويَلَنْجُـوجُ[8] فَنُقِلَ أَنَّهمـا أعجميّان .

٢ ـ أو مجتمعة :

أ ـ بعد الفاء : كُذُبْذُبٌ[9] واحد

ب ـ أو بعد العين :

ففي الاسم : كَرَاييسُ[10] وفِرِنْدَادُ[11] ثانيهما ، ولا يجيء مختصًا بالصِّفَةِ .

---

(١) اليرابيع : وهو جمع تكسير ليربوع ، ووزنه (يَفَاعِيلُ) .
(٢) اليخاضير : جمع (يخضور) وهو الأخضر ، ووزنه (يفاعيل).
(٣) مفاتيح : جمع (مفتاح) ووزنه (مفاعيل) اسما.
(٤) مكاريم : جمع مكرام صفة ووزنه (مَفَاعِيلُ) .
(٥) أساليب : جمع أسلوب ، ووزنه (أَفَاعِيلُ) .
(٦) أماليد : جمع أملود وأمليد، وهو الناعم اللين ، ووزن الجمع (أَفَاعِيلُ) ولم يرد هذا المثال في مخطوطة الممتع في هذا الباب ، وقد جاء في المخطوطتين (أ ،ب) من المختصر ، ولعله سقط من مخطوطة الممتع .
(٧) الألنجوج : عود الطيب ، وهو أعجمي .
(٨) اليلنجوج : عود الطيب أيضا ، وقيل فيه ما قيل في سابقه ، ولا يدخلان في هذا الباب .
(٩) الكذُبذب : الكثير الكذب ، ووزنه (فُعُلْعُلٌ) .
(١٠) الكراييس : جمع كرياس ، وهو اسم للكنيف الظاهر على سطح الأرض ، ووزنه (فَعَالِيلُ) .
(١١) الفرنداد :اسم شجر ، ووزنه (فِعِنْلَالٌ).

وفيهما: ظَنَابِيبُ[1] وبَهَالِيلُ[2] وجَلَاوِيخُ[3] صفةً ، وعَصَاوِيدُ[4] اسمًا بالقياسِ ثانِيهما .

جـ - أو بعد اللام :

ففي الاسم : عُنْظُوانٌ[5] وتُرْجُمَان[6] ، فأمّا (تَرْجُمان) فَفتْحُ التاء تَخْفيفٌ ، وبُرَحَايَا[7] ، ولم يجىء غيرُه ، ومَرَحَيًّا[8] ، ورَهَبُوتَى[9] خامِسهُا ، ولا يجيءُ مختصًّا بالصفةِ .

وفيهما : صِلِّيَان ، وخِرِّيَان[10] وكِبْرِيَاءُ وجِرْبِيَاءُ[11] ثانيهما .

٣ - أو مجتمع منها اثنتان :

ففي الاسم : تَرْكَضَاءُ[12] ولم[١٣] يُسْمَعْ غيرُه ، وأَرْبَعَاءُ[13]

---

(١) الظنابيب : جمع ظنبوب وهو حرف الساق أو عظمه ، ويقولون : قَرَعَ ظَنَابيب الأمر ، أي ذلّله، وهو على وزن (فَعَالِيلٌ) وهو اسم .

(٢) البهاليل : جمع بهلول ، وهو صفة للسيد الجامع لكل خير ، ووزنه (فَعَالِيلُ) .

(٣) الجلاويخ : جمع جلواخ ، وهو صفة للوادي المتسع ، ووزنه (فَعَاوِيلُ) .

(٤) العصاويد : جمع عصواد ، وهو اسم للجلبة والأختلاط الوزن (فَعَاوِيلُ) .

(٥)) العنظوان : اسم لنبت من الحمص ، ووزنه (فُعْلُوَان) .

(٦) الترجمان : على وزن (فُعْلُلَان) وأما فتح التاء فليس من كلامهم (فَعْلُلَان) .

(٧) البرحايا : اسم موضع ، ووزنه (فُعَلَايَا) .

(٨) المرحيا : كلمة تقال للرامي اذا أصاب ، وفي المخطوطة ب (مرجيا) بالجيم وهو تحريف ووزنه (فَعَلَيًّا) .

(٩) الرهبوتى : اسم للرهبة ، ووزنه (فَعَلُوتَى) ، ولم يجىء صفة .

(١٠) صلّيان وخرّيان : على وزن (فِعْلِيان) والأول اسم لكلأ ينبت صعدا ، والثاني صفة للجبان وقد جاء في المخطوطة (ب) : جريان بالجيم بدلا من الخاء .

(١١) كبرياء وجربياء : على وزن فِعْلِيَاءُ ، والأول اسم للكبر ، والثاني صفة للرجل الضعيف . (١٢) التركضاء : مشية المتبختر ، ووزنه (تَفْعَلاء) .

(١٣) أربعاء : على وزن (أَفْعَلَاء) وقدتكسر الباء فيقال (أَرْبِعاءُ على وزن (أَفِعِلَاءُ)

وإرْمِـدَاءُ[1] ، فأمّـا أَرْبُعَاءُ فيمكنُ أن يكـون (فَعْلُلاَءُ) [وأُرْبُعَـاءُ فـ (فُعْلُلاَءُ)][2] ، وخُنْفُسَاءُ[3] وخُنفَسَاءُ[4] ، فأما جُلَنْدَاءُ[5] ، فيمكنُ أن يكون من مدّ المقصوُرِ، وقَاصِعَاءُ[6] وقِصَاصَاءُ[7] وفَوْضُوضَىْ[8] ولا يُحفظُ غيرُهما، وحَوْصَلاَءُ[9] ومَرْعِزَاءُ[10] وعُشُورَاءُ[11] ودَبُوقَاءُ[12] وعَجِيسَاءُ[13]،

---

(١) إرمداء : جمع رماد ، وهو على وزن (إفْعِلاَءُ) جمعا بكسر الهمزة وسمع بفتحها ، حكاه أبو زيد/ الممتع جـ١ ص ١٣٣ ، والمزهر جـ٢ ص ٢٤ .

(٢) أَرْبُعَاءِ : بفتح الهمزة ضم الباء على وزن (فَعْلُلاَء) إذا لم نعتبر الهمزة زائدة ؛ ولو أنها في موضع تكثر فيه زيادتها ، حتى لا نثبت وزنا لم يسمع ، وهو(أَفْعُلاَء) إذا اعتبرنا الهمزة زائدة ،وكذلك(أُرْبُعاء) بضم الهمزة والباء على وزن (فُعْلُلاَء) على اعتبار الهمزة أصيلة ، لأننا لو اعتبرناها زائدة كان الوزن (أُفْعُلاَء) وهو بناء غير موجود ، وسقط ما بين القوسين من (ب).

(٣) خُنْفُسَاء : على وزن (فُنْعُلاَء).

(٤) خُنْفَسَاء : على وزن (فُنْعَلاَء) .

(٥) الجُلنداء : اسم لعلم ، ووزنه (فُعَنْلاَء) ويمكن أن يكون من مد المقصور ، وقد حكى (جُلَنْدَى) فليس من باب (فُعَنْلاء) وهو وزن غير موجود في هذاالباب/ الخصائص٣/٢١٤ والمزهر ٢/٢٥ ، ٢٦ .

(٦) القاصِعَاء : فتحة جحر الضب ، ووزنه (فَاعِلاَءُ) .

(٧) القصاصاء : اسم للقصاص ، ووزنه (فِعَالاَءُ) .

(٨) الفوضُوضَىْ : المختلط من الآراء ، ووزنه (فَعْلَوَلَىْ).

(٩) الحوصلاء : حوصلة الطير ، ووزنه (فَوْعَلاَءُ) .

(١٠) المرعزاء : الزغب تحت شعر العنزة ووزنه (مَفْعِلاَءُ) .

(١١) العشوراء : اسم موضع ، ووزنه (فُعُولاَء) .

(١٢)الدبوقاء : غراء يصاد به الطير ، ووزنه (فَعُولاَءُ) .

(١٣)العجيساء : اسم لمشية بطيئة ووزنه (فَعِيلاَءُ) .

فأمّا الدِّيكسَاءُ[1] والدَّيْكَسَاءُ[2] فـ (فِعْلِلاَءُ وفَعْلَلاَءُ) ونفرِجَاءُ[3] (فِعْلِلاَءُ) ، وتِيِفَّانُ[4] وإِسْحَارٌ[5] وأَسْحَارٌ[6] ومَرْمَرِيسٌ[7] وسَراحِينٌ[8] ، ولا يكون إلاَّ جمْعاً ، فأمّا « أَتَيْنكَ كَرَاهِينَ[9] أن تَغْضَبَ » فيمكن أن يكونَ جمعاً لواحدٍ لم يُنطقْ به ، وحَمَاطان[10] وحَوْفَزَانٍ[11] ومَكْرَمَان[12] ، وأمّا مُسْحلاَن[13] : فـ (فُعْلُلاَن) ، وصَوْقَرِيرٌ[14] فـ (فَعْلَلِيلٌ) وتَرْنَمُوتُ[15] ،

---

(١) الديكساء: الجماعة الكثيرة من النعم والغنم والوزن (فِعْلِلاَءُ) .

(٢) الدَّيكساء: في المعنى كسابقه ، ووزنه (فَعْلَلاَءُ) ، وذلك على اعتبار الياء أصلية في الوزنين ، إذ لو اعتبرناها زائدة لكان الوزن فيها (فِيعَلاَء ، وفَيْعَلاَء) وهما بناءان لم يستقرا في كلام العرب/الممتع جـ١ ص ١٣٦ .

(٣) النفرجاء : الجبان الضعيف ووزنه (فِعْلِلاَءُ) والنون أصلية ، ولو اعتبرناها زائدة لكان الوزن (نِفْعِلاَء) ولم يثبت في كلامهم .

(٤) التتفّان : أول الشيء وهو على وزن (فِعِلاَّن) .

(٥) الإسحَارّ : بقلة حارة ووزنه (إفعالّ) .

(٦) الأسحارّ : بمعنى سابقه، ووزنه (أفعالّ) .

(٧) المرمريس : الرخام الأملس ، ووزنه (فَعْفَعِيلٌ) .

(٨) السراحين : جمع سرحان ، وهو اسم للذئب ، ووزنه (فَعَالِين) .

(٩) كراهين ، يمكن أن تكون جمع (كُرْهَان) مثل (غفران) وإن لم ينطق به، وعلى ذلك يكون وزنه (فَعَالَين) .

(١٠) حماطان : اسم موضع ووزنه (فَعَالان) .

(١١) حوفزان : لقب للحارث بْن شريك ، ووزنه (فَوْعَلاَن) .

(١٢) مَكْرَمَان : اسم من الكرم ، ووزنه (مَفْعَلاَن) .

(١٣) مُسْحُلان : اسم موضع ووزنه (فُعْلُلاَن) فليس من هذا الباب المزهر ٢/٢٥

(١٤) صوقرير : اسم لصوت الطائر ، ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) وليس من هذا الباب / المزهر/٢/٢٦ .

(١٥) ترنموت : اسم للترنم ، ووزنه (تَفْعلوتُ) .

وخَوَاتِيمُ[١] [ثلاثةٌ][٢] وعِشرُونَ بناءً .

وفي الصفة : أَنْبَخَانٌ[٣] وسُخَاخِين[٤] لا غَيْرُ ، وخَنْفَقِيقٌ[٥] ثالثها ، فأمّا « رَجُلٌ مُقْتَوِينٌ »[٦] فَمُتَأَوَّلٌ .

وفيهما : إسْحِمَان[٧] وإِضْحِيَانَةٌ[٨] وأُفْعُوَان[٩] وأُسْحُلاَن[١٠] وأَرْبِعَاءُ[١١] لا غير إلاّ مكسّراً نحو أَرْمِدَاءُ وأَصْدِقَاءُ[١٢] وثَلاَثَاءُ[١٣] وطَبَاقَاءُ[١٤]

---

(١) خواتيم : جمع خاتم ، ووزنه (فَوَاعِيْلٌ) .

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبتناه بناء على ما جاء في المخطوطة (أ) وإحصاء ما جاء في الممتع من الصيغ .

(٣) الانبخان : يقال عجين أنبخان أي مسترخ ، ووزنه (أُفْعَلاَلٌ) وهو صفة

(٤) سخاخين : صفة من السخونة ، ووزنه (فَعَاعِيلٌ) .

(٥) خنفقيق : صفة للمرأة السريعة الجريئة ، ووزنه (فَنْعَلِيلٌ)

(٦) المقتوين : وهو من يخدم الناس بطعام بطنه ،ووزنه (مُفْعَلِين) بحذف ياء النسب لأنه على رأي ابن عصفور جمع (مقتوى) وحذفت ياء النسب في الجمع كما حذفت من الأعجمين والاشعرين ، الممتع جـ ١ ص ١٤٣ ، والمزهر ٢ / ٢٥

(٧) إسحمان : اسم جبل، ووزنه (إِفْعِلاَن)

(٨) اضحيانه : صفة الليلة التي لا غيم فيها ، ووزنه (إِفْعِلاَنَةٌ)

(٩) أفعُوان : اسم من أسماء الثعبان ، ووزنه (أُفْعُلاَن)

(١٠) أُسْحُلان : صفة للطويل ووزنه (أُفْعُلاَن) وفي المخطوطة (ب) بفتح الهمزة وكسر السين .

(١١) أربعاء :اسم لليوم المعروف ، وقد مرّ وزنه على (أَفْعِلاَء)

(١٢) أرمداء وأصدقاء : على وزن (أَفْعِلاَء) والأول جمع رماد ، والثاني جمع صديق

(١٣) ثَلاثاء : اسم لليوم المعروف ووزنه (فَعَالاَء) ، وقد جاء في المخطوطة (ب) بضم الثاء الاولى

(١٤) طباقاء : صفة للثقيل ، ووزنه (فَعَالاء).

وقُمُّحَانٌ[1] [وقُمُّدانٌ][2] لا غيرُهُ في الصفةِ، وحُومَّان[3] وغُمَدَّان[4] فأمّا كَوَّفان[5] فـ (فَوْعَلان) ، وعِرِفَّان[6] وكِلِمَّانيٌّ[7] وحِلِبْلَابٌ[8] وسِرِطْرَاطٌ[9] ، فأمَّا عِفِرِّينٌ[10] وكِفِرِّينٌ[11] فجمعٌ في الأصل ، وأمَّا زَيْزِفُونٌ[12] [١٤] فعند أبي سعيد[13](فَيْفَعُول) وعند أبي الفتح (فَيْعَلُولٌ) وهو الصحيح ، ومثله دَيْدَبُون[14]، وسَلَاليمُ[15]وعَوَاوِيرُ[16]

---

(١) قُمُّحان : ما يلبس فوق الخمرة و الورس أو اسم للزعفران ، ووزنه (فُعُّلان)

(٢) قُمُّدان : صفة للشديد الغليظ ووزنه (فُعُّلان) وقد سقطت من المخطوطة (ب)

(٣) حُوَمَّان : اسم من التحويم ، ووزنه (فُعُّلان)

(٤) الغُمَدّان : صفة لبطن السيف ، على وزن (فُعَلَّان) ، والأصل بضمتين (غُمُدَّان)

(٥) الكَوَّفان : العزّ والمنعة ، وليس فيه دليل على وجود وزن (فَعَّلان) في هذا الباب لاحتمال أن يكون على وزن (فَوْعَلان) مثل (حَوْفَزان) .

(٦) العرفّان : اسم جندب ضخم شبيه بالجرادة (فِعِلَّان)

(٧) الكلمّاني : صفة للفصيح ، ووزنه (فِعِلَّاني)

(٨) الحلبلاب : اسم للبلاب ، ووزنه (فِعِلْعَالٌ)

(٩) السرطراط : صفة للسريع البلع ووزنه (فِعِلْعَال)

(١٠) العفرّين : اسم موضع وهو جمع (عفرّ) في الأصل ووزنه في الجمع (فِعِلِّين) ولم يسمع في بناء المفرد

(١١) الكفرّين : الداهية وهو جمع (كفرّ) ووزنه الجمع (فِعِلّين) ولم يسمع في بناء المفرد

(١٢) الزيزفون : القوس السريعة ، وظاهر وزنه (فَيْفَعُول) وقيل (فَيْعَلول) .

(١٣) أبو سعيد السيرافي : مرت ترجمة موجزة له ص ٨١

(١٤) الديدبون : اللهو واللعب ، وفيه ما قيل في (زيزفون)

(١٥) سلاليم : اسم للدرج ، ووزنه (فَعَاعِيل)

(١٦) عواوير : صفة للضعيف الجبان ، ووزنه (فَعَاعِيل)

وضَيْمُرَان[1] وكَيْذُبان[2] ، وقَيْقَبان[3] ، وأما طَيْلِسَانِ[4] فأنكره الأَصْمَعيُّ[5] ، وعَمل الأخفش والمازنيُّ [6] عليه المسائلَ ، ودياميسُ [7] وصياريفُ [8] وعفاريتُ [9] واسماً بالقياسِ : مَلاَكِيتُ[10] وبَخَاتِيُّ [11]

---

(١) الضيمران : اسم لنوع من الشجر ، ووزنه (فَيْعُلاَن)
(٢) كيذُبان : صفة للكثير الكذب ووزنه (فَيْعُلاَن)
(٣) القيقبان : اسم لخشب تصنع منه السروج ووزنه (فَيْعَلاَن) ومن الصفة في هذا الوزن (كَيْذِبان)
(٤) طيلسان : بكسر اللام اسم لنوع من الثياب ، ووزنه على هذا الضبط (فَيْعِلاَن) ولم يقبل في هذا الباب لعدم ثبوته وتوارده .
(٥) **الأصمعي** : عبد الملك بن قريب أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والملح والنوادر روى عن أبي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وغيرهما توفي سنة ٢١٥ ، صنف غريب القرآن والمقصور والممدود ، والصفات ، والأمثال ، والاشتقاق ، وكتاب الأخبية ، وكتاب الأضداد وكتاب الألفاظ وكتاب القلب والابدال ، ومصنفاته كثيرة ، انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١١٢ ، ١١٣ .
(٦) **المازني** : أبو عثمان بكر بن محمد المازني عالم بصري روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد ، وروى عنه المبرد واليزيدي وغيرهما كان إماما في العربية قال عنه المبرد : ولم يكن بعد سيبويه أعلم منه ، وله من التصانيف كتاب القرآن وعلل النحو ، وتفاسير كتاب سيبويه ، وما تلحن فيه العامة ، والألف واللام ، والتصريف والعروض ، والقوافي والديباج وتوفي سنة ٢٤٨ هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٦٣/٤٦٤/٤٦٥ ، ٤٦٦ ومعجم الادباء ٧/١٠٧
(٧) دياميس : جمع ديماس وهو القبر ، ووزنه (فياعيل)
(٨) صياريف جمع صيرف ، والأصل صيارف على فياعل وزيدت الياء ضرورة عند سيبويه كتاب سيوبه جـ ١ ص ١٠ ، والانصاف ص ٢٧ ، ٢٨ ، وأما عند ابن عصفور فقد جعله جمعا على وزن (فَيَاعِيل) ولا ضرورة في يائه / الممتع جـ ١ ص ١٤٢
(٩) عَفاريت : جمع عفريت ، ووزنه (فَعَالِيت)
(١٠) ملاكيت : جمع ملكوت اسماً على وزن (فَعَالِيت)
(١١) بخاتي : اسم لنوع من الأبل ، ووزنه (فَعَالِيّ)

ودَرَارِيُّ[1] رابعُ عَشَرِها .

[الثُّلاثي المزيدُ بأربعَة زوائد]

وذُو أربعة زوائد :

في الاسم : اشْهِيبابُ [2] ، عَاشُوراء [3] أُرْبُعَاوَى [4] ، دُخَّيْلاَءُ [5] رَابعُها

وفي الصفة : كُذُبْذُبان[6] لا غيره واحدٌ ، فأمّا مَعْكُوكاءُ[7] وبَعْكُوكاءُ فَـ (مَفْعُولاَء) والياءُ بدلٌ من الميم على لغةِ مَازنٍ ، وأَمّا يَنابِعَاتُ[8] فيَنابعُ جَمْعٌ ثم جُمِعَ وسُمِّيَ بِهِ انتهى مزيدُ الثُّلاَثِي .

[مزيد الرُّبَاعي]

[الرباعي المزيد بحرف] :

ومزيدُ الرباعي : ذُو زيادةٍ :

أ ـ قبل الفاءِ : ولا تكون إلاَّ في اسم فاعلٍ ومَفْعُولٍ فيه ، وفي

---

(١) دراريّ : جمع دُرّيّ صفة للكوكب المضيء ، ووزنه (فَعَالِيّ)

(٢) اشهيباب : مصدر الفعل (اشهابَّ) ووزنه (افْعِيلاَل)

(٣) عاشوراء : اليوم العاشر من المحرم ، ووزنه (فَاعُولاَء)

(٤) أربُعاوَى : اسم لنوع من الجلوس ووزنه (أُفْعُلاَوى)

(٥) الدُّخَّيْلاَء : باطن الامور ، ووزنه (فُعَّيْلاَءُ) وفي المخطوطة (ب) بكسر الخاء

(٦) كُذُبْذُبان : اسم للكذوب ، ووزنه (فُعُلْعُلاَن) وفي المخطوطة (ب) بفتح الكاف .

(٧) معكوكاء وبعكوكاء : قالت العرب : « هم في معكوكاء وبعكوكاء » أي في غبار وجلبة وشر ، ووزن (معكوكاء) : (مَفْعُولاَء) وليس (فعلولاء) فالميم زائدة .

(٨) ينابعات : اسم موضع ، والأصل أنه جمع لكلمة (ينابع) على وزن (يَفَاعِلُ) ثم جمع الجمع فصار (ينابعات) ووزنه (يَفَاعِلاَتُ) وسمي به هذا المكان بعد ذلك .

خُماسيٍّ : مُدَحْرِجٌ[1] ومُدَحْرَجٌ[2] .

ب ـ أو بعدها فيه :

ففي الاسم : كَنَهْبُلٌ [3] ، ودَوْدَمِسٌ [4] ثانيهما ، فأما هَيْدَكُرٌ[5] فَمَقْصُورٌ من هَيْدَكُور ، وخَنْضَرِفُ[6] فـ (فَعْلَلِلٌ) ، وشَنَهْبَرَةٌ [7] فـ (فَعَلَّلَةٌ) .

وفي الصفة : شُمَّخْرٌ[8] ، وعِلَّكْدٌ[9] ثانيهما .

وفيهما : خُنْبَعْثَة[10] وقُنْفَخْرٌ[11] .

جـ ـ أو بعد العين :

ففي الاسم : قَرَنْفُلٌ[12] وصُعُرُرٌ[13] ثانيهما ، وأمَّا دحِنْدِحٌ فصوتان

---

(١) مدحرجٌ : اسم فاعل على وزن (مُفَعْلِلٌ) من الفعل الرباعي (دحرج) وزيدت الميم في اسم فاعله .

(٢) مُدحرَجٌ : اسم مفعول على وزن (مُفَعْلَلٌ) من الفعل الرباعي (دحرج) وزيدت الميم في اسم مفعوله .

(٣) الكَنَهبُل : اسم لشجر عظام ، ووزنه (فَنَعْلُلٌ) .

(٤) الدَّوْدَمِس : اسم لحية خبيثة ، ووزنه (فَوْعَلِلٌ)

(٥) الهيدكُر : المرأة الممتلئة الجسم وهو مقصور من (هيدكور) وليس بناؤه أصليا .

(٦) الخنضرف : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين ، ووزنه (فَعْلَلِلٌ) وليس (فَنْعَلِلٌ)

(٧) الشنهبرة : العجوز الكبيرة ووزنها (فَعَلَّلَةٌ) وليس (فَنَعْلَلَةٌ)

(٨) الشمَّخر : الطامح النظر المتكبر ووزنه (فُعَّلٌّ)

(٩) العِلكد : الضخم ووزنه (فِعَّلٌّ)

(١٠) الخنبعثة : اسم للإست ، ووزنه (فُنْعَلٌّ)

(١١) القنفَخر : صفة للضخم الفارغ ، ووزنه (فُنْعَلٌّ)

(١٢) القَرَنْفُل : نبات معروف ، ووزنه على هذا الضبط : (فُعَنْلُلٌ)

(١٣) الصّعُرُر : اسم لصمغ طويل يشبه الأصابع ، ووزنه (فُعُلُلٌ)

مركبان[1] .

وفي الصفة : سَمَيْدَعٌ[2] واحِدٌ .

[١٥] وفيهما : جَحَنْفَلٌ[3] قليلٌ فيه ، وحَزَنْبَلٌ[4] كثيرٌ فيها ، وجُخَـادِبٌ[5] وعُذَافِـرٌ[6] وحَبَارِجٌ[7] وقَـرَاشِـبٌ[8] ، وفَـدَوْكَسٌ[9] وسَرَوْمَطٌ[10] ، وشَفَلَّحٌ[11] وعَدَبَّسٌ[12] خامِسُها .

---

(١) الدحندح : لعبة للصبيان والأصل فيه صوتان مركبان (دح ـ دح وزيدت بينهما النون) وليس بناء متكاملاً على وزن (فِعِنْلِـلٌ) انظر الخصائص جـ ٣ ص ١٩٨ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣٠

(٢) السميدع : السيد الموطأ الأكناف ، ووزنه (فَعَيْلَلٌ)

(٣) الجحنفل : الضخم الشفة ، وهو قليل في الاسم ، ووزنه (فَعَنْعَلٌ) انظر الكتاب جـ ٢ ص ٣٢٧ ، والمزهر ٢ / ٣٠

(٤) الحزنْبَلُ : القصير الموثق الخلق ، وهو صفة كثيرة ، على وزن (فَعَنْلَلُ) .

(٥) الجخادب : اسم لنوع من الجنادب ، ووزنه (فُعَالِلُ)

(٦) العذافِرُ : وصف للشديد من الابل ، ووزنه (فُعَالِلٌ)

(٧) الحبارج : جمع حبرج ، وهو اسم لذكر الحبارى ، ووزنه (فَعَالِلُ)

(٨) القراشب : جمع قرشب وهو صفة للضخم الطويل من الرجال ، ووزنه (فَعَالِلٌ)

(٩) الفدوكس : اسم للأسد ، واسم لحي من أحياء تغلب ، ووزنه (فَعَوْلَلٌ)

(١٠) السرومط: صفة للطويل ، ووزنه (فَعَوْلَلٌ)

(١١) الشَفلَّحُ : اسم شجر ، ووزنه (فَعَلَّلٌ)

(١٢) العديس : صفة للشديد الخلق من الابل ووزنه (فَعَلَّلٌ) ، وفي المخطوطة ب (عدبس) بالباء .

د ـ أو بعد اللام :

ففي الاسم : فِلْطُوسٌ[1] وقُرْطَاسٌ[2] وصِفْصِلٌ[3] ثالِثُها .

وفي الصفة : غُرْنَيْقٌ[4] وكَنَهْوَرٌ[5] وسَبَهْلَلٌ[6] وطُرْطُـبٌّ[7] رابعها .

وفيهما : قِنْدِيلٌ وشِنْظِيرٌ[8] وزُنْبُورٌ وشُنْحُوطٌ[9] ، وأمَّا زَرْنُوقٌ[10]

---

(١) الفلطوس : الكمرة العريضة أو رأسها العريض ، ووزنه (فِعْلول) ، وفي القاموس بفتح الطاء وسكون الواو (فِلْطَوْسٌ) وهي تأتي في الوزن مع (فردوس) انظر الممتع جـ ١ ص ١٥٠ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣٠ .

(٢) القُرطاس بضم القاف : اسم للصحيفة ووزنه (فُعْلَالٌ)

(٣) الصفصلّ : اسم نبات ، ووزنه (فِعْلِلٌ) وذكر محقق الممتع الدكتور فخر الدين قباوة أن ابن عصفور لم يمثل له صفة وأن أبا حيان أغفل بناء (فِعْلِلٍّ) ثم أثبت له مثالا لتتم عبارة ابن عصفور بكلمة (عِرْبِدّ) صفة للشديد من كل شيء ، ويبدو ان النسخة التي اعتمد عليها المحقق لم تثبت هذا المثال فعلا ، ولكن ابا حيان لم يهمل هذا الوزن بل ذكره في الأسماء ومثل له بكلمة (صفصلّ) وهو اسم نبات كما سبق تفسيره ولم يمثل في الصفة/الممتع وحاشيتهجـ ١ ص ١٥٢ ، والمزهر جـ ٢ ص ٣١ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٤٠ .

(٤) الغرنيق : صفة للشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر ، وأطلق على طائر أيضا فهو اسم ووزنه (فُعْلَيْلٌ)

(٥) الكنهور : صفة للسحاب المتراكم ، ووزنه (فَعَلْوَلٌ)

(٦) السبهلل : صفة للأمر الذي لا قيمة له ووزنه (فَعَلَّلٌ)

(٧) الطرطب : صفة الثدي المسترخي الضخم ووزنه (فُعْلُلٌّ)

(٨) قنديل وشنظير : على وزن (فِعْلِيلٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للسيء الخلق .

(٩) زنبور وشنحوط : على وزن (فُعْلُولٌ) والأول اسم معروف ، والثاني صفة للطويل من كل شيء

(١٠) الزرنوق : النهر الطويل وهو مخفف من مضموم الزاي

وبَرْعُومٌ [١] وبَرْشومٌ [٢] وصَنْدُوقٌ [٣] فمخفَّفَةٌ من الضمّ ، وصَعْفُوقٌ [٤] فقيل إنه أَعْجَميٌّ وفردَوْسٌ [٥] وعِلْطَوْسٌ [٦] وقَربُوسٌ [٧] وحَلَكُوكٌ [٨] وزلَزَالٌ وصَلْصَالٌ [٩] ولا يكونُ إلاَّ مضاعفاً ، وشَذَّ خَزْعَالٌ [١٠] من غير مُضاعَفٍ ، وأَمَّا القَسْطَالُ [١١] فإشْبَاعٌ ، وقِنْطَارٌ وسِرْدَاحٌ [١٢]، ولم يجيء مُضَعَّفاً إلا مَصْدَراً كالزِلْزَال ، فأَمَّا الدِّيدَاءُ [١٣] فـ (فِعْلَاءُ) وعِرْبَدٌّ [١٤]

---

(١) البَرعوم : كم ثمر الشجر وهو مخفف من مضموم الأول

(٢) البَرْشوم : نوع من التمر ، وهو مخفف من مضموم الباء

(٣) الصَّندوق : معروف ، وهو مخفف من مضموم الصاد .

(٤) الصَّعْفُوق: بفتح الصاد أعجمي فليس من بناء ما نحن فيه ولم يسمع فيه ضم الصاد .

(٥) الفردوس : معروف ، وهو اسم على وزن (فِعْلَوْلٌ)

(٦) العِلْطَوْسُ : صفة للمرأة الحسناء ، وهو على وزن (فِعْلَوْلٌ)

(٧) القربوس : حنو السرج وهو اسم عليه ، ووزنه (فَعَلول).

(٨) الحلكوك : صفة لشديد السواد من كل شيء ووزنه (فَعَلُولٌ)

(٩) زلزال وصلصال بفتح الأول : على وزن (فَعْلَالٌ) والأول اسم ، والثاني صفة ما يحدث صوتا

(١٠) الخَزعال: اسم داء ، ووزنه (فَعْلَالٌ) من غير المضعف .

(١١) القسطال: الغبار ، وأصله القسطل ، وأشبع على رأي ابن عصفور واستشهد بقول أوس :

ولنِعْمَ مـأوى المستضيف إذا دَعَـا والخيـلُ خـارجـةٌ مـن القَسْـطَال

ثم عقب عليه يقول : أراد القسطل فاحتاج لضرورة الشعر فأشبع/الممتع جـ ١ ص ١٥١ ديوان أوس ص ١٠٨ والخصائص جـ ٣ ص ٢١٣ ، والقاموس مادة (قسطل)

(١٢) قنطار وسرداح بكسر الأول: على وزن (فِعْلال) والأول اسم والثاني صفة للناقة الكريمة .

(١٣) الديداء بكسر الدال لأوله :صفة لليلة الشديدة الظلمة ، ووزنه (فِعْلَاءٌ) ولم يسمع هذا الوزن في هذا الباب .

(١٤) العربدّ : الذكر من الأفاعي ، وهو اسم على وزن (فِعْلَلٌّ)

وَقِرْشَبٌّ[1] سابعُها .

هـ ـ أو بعد اللام الأخيرة :

ففي الاسم : صِبَطْرَى[2] وجَحْجَبَى[3] وهِرْبِذَى[4] وهِنْدِبَى[5] وسُلَحْفِيَةٌ[6] خامِسُها ، وتلزمه الهاء ، فأمّا سُلَحْفاةٌ فـ (فُعَلِيَةٌ) قلبوا الكسرة فتحةً والياءَ ألفاً وهي لغةٌ فاشيةٌ في طَيِّءٍ ، وقَمَحْدُوَة[7] وتلزمه الهاءُ .

وفي الصفة : حَبَرْكَى[8] واحدٌ ، ولم يجىء منه شَيءٌ مشتركاً .

---

(1) القرشبّ : صفة للمسن ، ووزنه (فِعْلَلّ) أيضاً .
(2) صبطرى : جاءت في الممتع (سبطرى) بالسين ، وقد ذكر المحقق الأستاذ قباوة ما جاء في مخطوطة المبدع من ذكرها بالصاد ، كما ذكر أنه صوبها من كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٣٩ ، وقد وجدتها كما قال فعلا ، والسبطرى مشية المتبختر ووزنه (فِعَلَّى) وذكرت في المخطوطة (ب) ضِبطرى بالضاد ، وهو تحريف من الناسخ .
(3) حجحبى : حي من الأنصار ، القاموس : مادة (حَجَبَ) ووزنه (فَعْلَلَى)
(4) الهربذى : نوع من المشي فيه اختيال ووزنه (فِعْلِلَى)
(5) الهندبى : إحدى البقول ، وقد ضبطها محقق الممتع بفتح ثالثها ، وكلا الوجهين صواب ووزنها (فِعلِلَى فِعْلَلَى) انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٣٣٩
(6) السلحفية معروفة وهو اسم على وزن (فُعَلِيَةٌ)
(7) القمحدوة : ضبطت في الممتع (قَمْحَدُوة) بفتح الأول وسكون الثاني وفتح الثالث ، ولا يستقيم هذا مع الوزن الذي ذكره صاحب الممتع وهو (فَعَلُوَةٌ) وإلّا لصاروزنها على ضبطه (فَعْلَوَةَ) والقمحدوة : هنة ناشزة خلف الأذنين
(8) الحبركى : الغليظ الرقبة ، ووزنه (فَعَلَّى).

[الرباعي المزيد بحرفين]

وذو زيادتين :

أ ـ مفترقتين :

ففي الاسم : حَبَوْكَرى[1] وكُنَابِيلُ[2] وجُخَادِبَىٰ[3] وشَمَنْصِيرٌ[4] لا غيرهُ رابُعها .

[١٦] ولا تُحَقَّقُ عربيَّتُه ، فأمَّا شفَنْتَرىٰ : اسمُ رجلٍ فـ (فَعَلَّلَى) ، وقَرَنْفُولٌ[5] فالواوُ إشباعٌ ، والماطِرُون[6] (فَاعِلُولٌ) عند أبي الحسن ، وعندَ غيره جمعٌ سُمِّي بِهِ[7] ، وقال السيرافي : أظنها فارسية[8] ، والقولُ في (المـاجِشُـون)[9] كهـو في (المـاطِـرُون) وكذلك سِقْـلَاطُـون[10] ،

---

(١) الحبوكر : رمل يضل فيه السالك والداهية كالحبوكرى ، والحبوكري : المعركة بعد انقضاء الحرب ايضاً والصبي الصغير ووزنه (فَعَوْلَلَىٰ)

(٢) الكنابيل : اسم مكان ووزنه (فُعَالِيلٌ)

(٣) الجخادبى : ضرب من الجنادب والجراد والضخم الغليظ ووزنه (فُعَالِلَىٰ)

(٤) الشمنصير : اسم جبل لهذيل ، ووزنه (فَعَنْلِيلٌ)

(٥) القرنفول : أصله (القرنفل) وزيدت الواو للاشباع في الشعر فقط ، انظر : الانصاف في مسألة الخلاف في إعراب الأسماء الستة بين البصريين والكوفيين ، والخصائص جـ ٣ ص ١٢٤ .

(٦) الماطرون : اسم موضع وقال الاخفش على وزن (فَاعِلُولٌ) فالنون عنده أصلية

(٧) ومفردها : ماطرة ، ونونه على ذلك هي نون الجمع بعد الواو أو الياء ، ووزنه على ذلك (فاعلون)

(٨) وإذا قبلنا قوله بأنها فارسية خرجت عن هذا الباب مطلقاً .

(٩) الماجشون : جاء في القاموس بضم الجيم : السفينة ، وثاب مصبغة ولقبٌ معرّبٌ .

(١٠) سقلاطون : بلد بالروم تنسب إليه الثياب ، وقد ضبطها صاحب الممتع بكسر السين على عكس ما جاء في المبدع وما جاء في القاموس المحيط مادة (سقط)

وأَطْرَبُون[1] ونحوهما .

وفي الصفة : جِعِنْبَار[2] واحدٌ ، فأمّا خَرَنْبَاشٌ[3] فيمكنُ أن تكونَ الألف إشباعا

وفيهما : خَيْتَعُورٌ[4] وعَيْطَموسٌ[5] ومَنْجَنيقٌ[6] وعَنْتَرِيسٌ[7] وقَنادِيلُ وغَرانِيقُ[8] وجِنِبَّارٌ[9] وطِرِمَّاحٌ[10] رابِعُها .

ب ـ أو مجتمعتين :

ففي الاسم : هَنْدَوِيلُ[11] وعَنْكَبُوتُ[12] وبَرْنَسَاءُ[13] وقُرْفُصَاءُ[14]

---

(١) أطربون : الرئيس عند الروم ، وفيه وفي سابقه ما قيل في (ماطرون)

(٢) الجعنبار : القصير الدميم ، أو القصير الغليظ ، وهو على وزن (فِعِنْلَالٌ)

(٣) الخرنباش : نبات مذهب للرياح وللصداع ومصلح للمعدة ، وقد جاءت في القاموس ، والخصائص جـ ٣ ص ٢١٧ - وفي تاج العروس بضم الخاء (خُرَنباش) .

(٤) الخيتعور : السراب ، والمرأة السيئة الخلق ، وكل ما لا يدوم على حالة ووزنه (فَيْعَلُولٌ) . (٥) العيطموس : صفة للناقة الفتية ، ووزنها (فَيْعَلُوْلٌ) .

(٦) المنجنيق : آلة معروفة يرمى بها في الحرب ، ووزنه (فَنْعَلِيلٌ) .

(٧) العنتريس : صفة للناقة الغليظة الصلبة ووزنه (فَنْعَلِيلٌ) .

(٨) الغَرانيق : جمع غرنيق أو غرنوق ، وهو الشاب الأبيض الجميل . أو هي جمع (غرانق) وهو ما يكون في أصل العوسج اللين من النبات ، ووزنه (فَعَالِيلٌ) .

(٩) الجنبار : فرخ الحبارى ، والجنبر ، القصير ، ووزنه (فِعِلَّال) .

(١٠) الطرماح : العالي النسب المشهور ، والطامح الى الأمر ووزنه (فِعِلَّالٌ) .

(١١) الهندويل : الضعيف او الضخم ، ووزنه (فَعْلَويل) .

(١٢) عنكبوت : معروف ، ووزنه (فَعْلَلُوت).

(١٣) البرنساء: بسكون الراء وقد تفتح وتسكن النون : الناس ، والمشية ، دون تصنع ووزنه (فَعْلَلَاء) .

(١٤) قرفصاء : نوع من الجلوس ، ووزنه (فُعْلُلَاءُ) .

وهِنْدَبَاءُ [١] وأَمَّا شِفْصِلَّى [٢]، فإنْ ثبت ثَبتَ (فِعْلِلَّى) وقُشَعْرِيرةٌ [٣] وسُمَهْجِيجٌ [٤] لا غير سادسها .

وفي الصفة : عَرْطَلِيلٌ [٥] وطِرْمِسَاءُ [٦] ثانيهما .

وفيهما : مَنْجَنُونٌ [٧] وحَنْدَقُونٌ [٨] وزَعْفَرَانٌ [٩] وشَعْشَعَانٌ [١٠] وعُقْرُبَانٌ [١١] وعُرْدُمَان [١٢] وحِنْدِمَان [١٣] وحِدْرِجَان [١٤].

---

(١) الهندباء : بقلة نافعة للمعدة والكبْد والطحال ولسعة العقرب (فِعْلَلاءُ) .

(٢) الشفصلَّى : نبات متسلق على الأشجار، وقد علق عليه محقق الممتع بأنه كان ينبغي وضعه في ذى الزيادتين المتفرقتين وهذا صحيح على رأي من يقول إن اول المضعفين هو الزائد، أما من يقول إن الثاني هو الزائد، فإن الكلمة تدخل معنا هنا.

(٣) قشعريرة : مرض معروف ، ووزنه (فُعَلِيلَةٌ) .

(٤) السُمَهْجِيْجُ: اللبن الذي خلط بالماء ، والدسم الحلو ووزنه (فُعَلِّيل) .

(٥) العرطليل : الطويل، ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٦) الطرمساء : الظلمة الشديدة ، ووزنه (فِعْلِلاءُ) .

(٧) المنجنون : آلة يستقى بهامعروفة من قديم ووزنه (فَعْلَلُول) .

(٨) الحندقون : الرجل الطويل المضطرب ، ووزنه (فَعْلَلُولٌ) .

(٩) الزعفران : نبات معروف ، ووزنه (فَعْلَلَان) .

(١٠) الشعشعان : الطويل ووزنه (فعللان)

(١١) العُقربان : دويبة صغيرة مولعة بالدخول إلى الأذن ، ووزنه (فُعْلُلان) .

(١٢) العردمان :الشديد الجافي أو الغليظ الرقبة ، وقد جاءت في الممتع هكذا بينما جاءت في المبدع (عرمدان) وقد جاءت في كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٣٨ كما جاءت في مخطوطة الممتع ، انظر الممتع جـ ١ص١٦٠ .

(١٣) الحندمان : الحندم شجرحمر العروق ، وقد فسر محقق الممتع الحندمان بالجماعة أو القبيلة ، ووزنه (فِعْلِلاَن) وفي القاموس : الحندمان بكسر الحاء والذال المعجمة : الجماعة أو الطائفة أو القبيلة .

(١٤) الحدرجان : القصير ووزنه (فِعْلِلاَن) .

[الرباعي المزيد بثلاثة أحرف]

وذو ثلاثِ زوائد :

ففي الاسم : عُرَيْقُصَان(١) ، فأمَّا هَزَنْبَرَان(٢) وعَفَزَّرَان(٣) فتثنيةٌ ، وعَبَوْثُرَان(٤) ، وبَرْنَاساء(٥) وجُخَادِبَاءُ(٦) ، وأمَّا مُفْيَئِنٌّ(٧) فـ (مُفْعَلِلٌّ) والسِّلِنْطِيطُ(٨) فجاءَ في الشعِر ، ويُتَوَهَّمُ أنه ليسَ عربيًّا ، وعُقْرُبَّان فأصْلُه التخفيف .

---

(١) العريقصان : نبات جمته وافرة متكاثفة عظيم النفع في جميع أنواع الوباء ، ووزنه (فُعَيْلُلَان) .

(٢) الهزنبران : الهزنبر : الرجل الكيس الحاد الرأس ، وقد علق صاحب القاموس على تفسير الجوهري لهمابالسيء الخلق بأنه وهم منه وأن الصواب بزايين (الهزنبزان والهزنبز)، وقد اعتبر صاحب الممتع وصاحب المبدع كلمة (هزنبران) مثنى (هزنبر) أما التفسير اللغوي فليس فيه تثنية .

(٣) العفزران : اسم رجل/ الخصائص جـ٣ ص ٢٠٢ ، وعَفْزَرٌ : دون تضعيف اسم رجل من أهل الحيرة وبابنته المغنية المشهورة شبب امرؤ القيس ، كذلك سمى به الفرس ، وقد مثل صاحبا الممتع والمبدع بالعَفَزَّران على أنه مثنى (عَفَزَّر) بتضعيف الزاي .

(٤) العبوثران : نبات طيب الرائحة ووزنه (فَعَوْلُلَان) .

(٥) البرناساء: الناس ، ووزنه (فَعْلَلَاءُ) .

(٦) جخادباء : الضخم الغليظ ،و ونوع من الجنادب ، وقد ضبطها محقق الممتع (خُجَادباء) بتقديم الخاء ، ووزنه (فُعَالِلَاءُ) .

(٧) المفيئنّ : المنتصب، وقد علق محقق الممتع على التمثيل به ، فقال « ذكر المفيئن ها هنا وهم من المصنف لأنه ليس من الرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف، ولكن عبارة الممتع وكذلك المبدع لا تجعله مثالا لذلك فقد استبعده كل منهما وبذا لا يكون داخلا في الرباعي المزيد بثلاثة أحرف .

(٨) السلنطيط : السلطيط : المسلط: وعظيم البطن وليس من هذا الباب .

[مزيد الخماسي]

ومزيد الخماسيّ [١٧] لا يكون إلاَّ بزيادةٍ واحدة .

ففي الاسم : يَسْتَعُورٌ[١] واحدٌ .

وفي الصفة : قِرْطَبوسٌ[٢] وقَبَعْثَرَى[٣] ثانيهما .

وفيهما : خَنْدَرِيسٌ[٤] ودَرْدَبِيسٌ[٥] وخُزَعْبِيلٌ[٦] وقُذَعْمِيلٌ[٧] ، فأمّا سَمَرْطُولٌ[٨] فإنَّما سُمِعَ في الشعِر ، ويمكنُ أنْ يكونَ محرَّفاً مِنْ سَمْرَطُولٍ ، ودُرْدَاقِسٌ[٩] ، فلا يتحقَّق كونها عربيةً ، قال الأصمعي : أظنها روميَّة ، وخُزْرَانِقٌ[١٠] أصْله فارسىّ ، وقَرَعْبَلَانَةٌ[١١] لم تُسْمع[١٢] إلا من كتابِ العيْن فلا يُلْتَفَتُ إليها .

---

(١) اليستعور : علم ، وكساء على عجز البعير وشجر المسواك (فَعْلَلُولٌ) .

(٢) القِرطبوس : الناقة العظيمة الشديدة ووزنه « فِعْلَلُولٌ » .

(٣) القبعثرى : الجمل الضخم ووزنه (فَعَلَّلَى) .

(٤) الخندريس : الخمر ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٥) الدردبيس : الشيخ الهرم والداهية ، وقد ذكر صاحب المبدع بدلا منها كلمة (دردريش) ووزنه (فَعْلَلِيلٌ) .

(٦) الخزعبيل : الباطل ووزنه (فُعَلِّيلٌ) .

(٧) القذعميل: صفة للشيخ الكبير ، ووزنه (فُعَلِّيلٌ) .

(٨) السمرطول : السمرطول والسمرطل : الطويل المضطرب .

(٩) الدرداقِس : بضم القاف عظم يصل بين الرأس والعنق ، وهو لفظ رومي ، وقد ضبط في الممتع والمبدع بكسر القاف كما أثبتناه .

(١٠) الخزرانق : ثوب أو ثياب بيض .

(١١) القرعبلانة: دويبة عريضة بطيئة ، وأصله (قرعبل) رباعي ، وزيدت فيه ثلاثة أحرف انظر القاموس المحيط باب اللام فصل القاف .

(١٢) في المخطوطة (ب): لم (يسمع) بالياء .

[بَابُ الفعْل]

الفعل ثلاثيٌّ ورباعيٌّ وكلاهما مجرَّدٌ ومَزيدٌ .

[الماضي الثلاثي]

الثلاثي : ضَرَبَ وعَلِمَ وظَرُفَ(١) .

ومزيدُه ملحَقٌ بالرباعيّ وعلى وزنه : بَيْطَرَ(٢) وجَلْبَبَ(٣) وحَوْقَلَ(٤) وجَهْوَرَ(٥) وقَلْنَسَ(٦) ويَرْنأَ(٧) وقَلْسَى(٨) سابعها ، ملحقة بِـ (قَرْطَسَ)(٩) .

---

(١) يريد أن أبنية الثلاثي على وزن (فَعَلَ ـ فَعِلَ ـ فَعُلَ) .
(٢) بيطر : عالج الدواب على وزن (فَيْعَلَ) .
(٣) جلبب : ألبس غيره جلبابا ، ووزنه (فَعْلَلَ) .
(٤) حوقل : كبر وهرم ، ووزنه (فَوْعَلَ) .
(٥) جهور : رفع صوته عاليا ، ووزنه (فَعْوَلَ) .
(٦) قَلْنَس : ألبس غيره قلنسوة ، ووزنه (فَعْنَلَ) .
(٧) يرنأ : صبغ لحيته بالحناء ، ووزنه (يَفْعَلَ) .
(٨) قَلْسَى : ألبس غيره القلنسوة ، ووزنه (فَعْلَى) .
(٩) قَرطس : أصاب القرطاس على وزن (فَعْلَل) وفي المخطوطة (ب) :(قَطَّسَ) بتضعيف الطاء .

وتَقَلْسَى [١] وتَعفْرَت [٢] وتَقَلْنَس [٣] وتَجَلْبَبَ [٤] وتَشَيْطَن [٥] وَتَجَوْرَبَ [٦] وتَرَهْوَك [٧] وتَغَافَلَ [٨] وتَكَرَّمَ [٩] وتَمَسْكَنَ [١٠] عاشرها ، ملحقةٌ ، بِـ (تَدَحْرَجَ) [١١] .

واقْعَنْسَسَ [١٢] واسْلَنْقَى [١٣] ثانيهما ملحقان بـ (احْرَنْجَم) [١٤].

ودليلُ الحاقِها موافقَةُ مصادرِها لمصَادِرِ ما أُلْحِقَتْ بِهِ .

[غير الملحق منه]

وغيرُ مُلْحَقٍ وهو :

أ ـ **على وَزْنِه** [١٥] : أكرمَ [١٦] وضارَبَ [١٧] وضَرَّبَ [١٨].

---

(١) تقلسىٰ : لبس القلنسوة ، ووزنه (تَفَعْلَى) .
(٢) تعفرَت : على وزن (تَفَعْلَتَ) .
(٣) تقلنس : على وزن (تَفَعْنَلَ) . (٤) تجلبب : على وزن (تَفَعْلَلَ) .
(٥) تشيطن : على وزن : (تَفَيْعَلَ) . (٦) تجورب : على وزن (تَفَوْعَلَ) .
(٧) ترهوك : الرهوكة استرخاء المفاصل في المشي ، ومرّ يترهوك كأنه يموج في مشيته ووزنه (تَفَعْوَلَ) .
(٨) تغَافل : على وزن تفاعل .
(٩) تكرم : على وزن (تَفَعَّلَ) . (١٠) تمسكن : على وزن (تَمَفْعَلَ) .
(١١) : تدحرج على وزن (تَفَعْلَلَ) . (١٢) اقعنسس :رجع وتأخر ،ووزنه (افْعَنْلَلَ) .
(١٣) اسْلَنْقى : نام على ظهره ، ووزنه (افْعَنْلَى) .
(١٤) احرنجم : اجتمع ، يقال : احرنجمت الإبل ، اذ اجتمعت وتزاحمت ، ووزنه (افْعَنْلَل) من الرباعي (حرجم) .
(١٥) يريد على وزن الرباعي وليست ملحقة به لعدم مطابقة مصادرها لمصادره .
(١٦) أكرم : على وزن (أَفْعَلَ) .
(١٧) ضارب على وزن (فَاعَلَ) . (١٨) ضَرَّبَ : على وزن (فَعَّلَ) .

ب ـ والذي ليس على وزنه[1] : انْـطَلَقَ[2] واقْتَدَرَ [3] [18] واستَخْرَجَ [4] واحْمَرَّ [5] واحْمَارَّ [6] واعْلَوَّطَ [7] واغدَودَنَ [8] ، فـأمَّا هَرَقْتُ وهَرَحْتُ فالهاءُ بدلٌ من الهمزة [9] ، وأَهْرَقْتُ وأَهْرَحْتُ الهاء زائدةٌ ، واسْطَاعَ السّين زائدة ، واعْثَوْجَجَ[10] واحْوَنْصَلَ[11] واهْبَيَّخَ[12] لم يذكرها ألاّ صـاحبُ العين، وسَنْبَلَ[13] ودَنْقَـعَ[14] وكَنْثَأْتُ[15] فـ (فَعْلَلَ) وطَشْيَـا[16] ورَهْيَأَ[17] فيحتمل أن تكون الياءُ أَصْلاً ،فيكونُ (فَعْلَلَ) وأنْ تكون الهمزةُ

---

(١) يريد أن هذه الأمثلة التي سيذكرها منْ مزيد الثلاثي وليس لها نظير في الرباعي .

(٢) انطلق : على وزن (انْفَعَلَ) .

(٣) اقْتَدَرَ : على وزن (افْتَعَلَ) .

(٤) استخرج : على وزن (استفْعَلَ) .

(٥) احْمَرَّ : على وزن (افْعَلَّ) .

(٦) احْمَارَّ : على وزن (افْعَالَّ) .

(٧) اعَلوَّط : على وزن (افْعَوَّلَ) .

(٨) اغدَودَن : على وزن (افْعَوْعَلَ) ومعناه (طال) .

(٩) فأصل الكلمتين : أرقت وأرحت ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(١٠) اعثوجج : أسرع ، وهو على وزن (افْعَوْلَلَ) ذكره صاحب العين .

(١١) احونصل : يقال : احونصل الطائر اذا ثنى عنقه ، وأخرج حوصلته وهو على وزن (افْوَنْعَلَ)

(١٢) اهبَيَّخ : يقال : اهبيخ الرجل إذا تبختر في مشيته وهو على وزن (افْعَيَّلَ) وذكره صاحب العين أيضا .

(١٣) سنبل : أخرج سنابله ووزنه (فَعْلَل) .

(١٤) دنقع : فقد ماله وافتقر ، ووزنه (فَعْلَل) ولم يثبت (فَنْعَلَ) فيهما .

(١٥) كنثأ : كنثأت اللحية اذا طالت وغزرت ، ووزنه (فَعْلَل) ،ولم يثبت وزنه على (فَنْعَلَ) .

(١٦) طشيأ : يقال: طَشيأ رأيه : إذا اختلط الأمر عليه ووزنه (فَعْلَلَ) أو (فعلى) على أن الهمزة بدل من الالف .

(١٧) رهيأ : اضطرب وتحرك ، ووزنه (فَعْلَلَ) ،أو (فَعْلَىٰ) كسابقة .

بدلا من الألف فيكون (فَعْلَى) واكْوَهَدَّ[1] واكْوَأَلَّ[2] فـ (افْعَلَلَّ) .

[المضارع من الثلاثي]

وأما المضارع فمِنْ :

أ ـ فَعُلَ : (يَفْعُلُ)[3] . ومن :

ب ـ فَعِلَ : (يَفْعَلُ)[4] . أما

جـ ـ فَعَلَ : فللمغالبة : (يَفْعُلُ)[5] إلا معتلَّ العين أو اللام بالياء أو الفاء بالواو فـ (يَفْعِلُ) كهو لغير المغالبة[6] .

وزعم الكسائي[7] أنه إذا كان حَلْقِيَّ العين جاءَ على (يَفْعَلُ) بفتح

---

(١) اكوهَدَّ : ارتعش كبرا ، والواو أصل فوزنه (افْعَلَلَّ) .

(٢) اكوَأَلَّ : قصر، والواو أصل ، فوزنه (افْعَلَلَّ) .

(٣) وذلك مثل : عَظُمَ يَعْظُمُ .

(٤) وذلك مثل : فَرِح يَفْرَحُ وَحَفِظَ يحْفَظُ .

(٥) وذلك مثل : ضاربني فضرَبْته أضْرُبُه بضم الراء ، وكابرني فكَبرتُه أكْبُرُه الممتع جـ ١ ص ١٧٣ .

(٦) وذلك مثل : راماني فرميته أرميه ، وواعدني فوعدته أعِدُه ، وذلك كما لو قلنا في غير المغالبة : رَمَى يَرْمِي ، ووعَدَ يَعِدُ .

(٧) الكسائي : علي بن حمزة إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمي الكسائي لاحرامه في كساء ، أدّب ولد الرشيد ، وكان قارئا صدوقا ، صنف : معاني القرآن ومختصرا في النحو ، القراءات والنوادر ، العدد ، الهجاء ، المصادر والحروف ، وأشعار المعاياة وغير ذلك كثير واختلف في تاريخ وفاته : ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٩ ـ ١٩٢ هـ . انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٦٢ ـ ١٦٤ .

العين [1] ، ولغيرها [2] وَاوِيُّ الفَاءِ فـ (يَفْعِلُ)[3] ، او العينِ أو اللامِ فـ (يَفْعُلُ)[4] ، أو يائي العين او اللامِ فَـ (يَفْعِلُ)[5] ! أو مضَعَّفاً لازماً فَـ (يَفْعِلُ)[6] ، أو مُتعديا فَـ (يَفْعُلُ)[7] أو غير ذلك حَلْقيَّ عَيْنٍ أو لامٍ فـ (يَفْعَلُ)[8] أو غيره فـ (يَفْعِلُ)[9] و (يَفْعُلُ)[10] وقد يجتمعان في الفعل الواحد[11] ، وهما جَائِزانِ سُمِعَا أوْ لاَ .

[المضارِعُ من المزيد]

ومنَ المزيد ذِي همزةِ الوَصْلِ [12] أو التاءِ الزائدة[13] تزيدُ حرفَ المضارعةِ

---

(١) وذلك مثل : فاخرني ففَخَرْته أفْخَرُه .

(٢) يريد لغير المبالغة .

(٣) وذلك مثل : وعد يَعِدُ ، ووزن يَزِنُ ، وتحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسره في (يَعِدُ) ثم تحمل عليه في (أعِدُ وتَعِدُ ونَعِدُ) .

(٤) وذلك مثل : (قالَ يَقُولُ ، وغَزَا يَغْزُو) .

(٥) وذلك مثل : (باع يبيعُ ، ورمي يَرْمي) .

(٦) وذلك نحو (فَرَّ يَفِرُّ ، وشَذَّ يَشِذُّ) .

(٧) مثل : (رَدَّ يَرُدُّ وعَدَّ يَعُدُّ) .

(٨) وذلك مثل : (قَرَعَ يقرَعُ وفغَرَ يَفْغَـرُ وزَأَرَ يَزْأَر) .

(٩) وذلك مثل :(ضَرَبَ يَضْرِبُ) .

(١٠) وذلك مثل : (قَتَلَ يَقْتُلُ) .

(١١) وذلك مثل (عَكَفَ) فالمضارع (يَعْكِفُ ويَعْكُفُ) .

(١٢) وذلك مثل : (انطلق يَنْطَلِقُ ، واستخرج يستخرج) بفتح حرف المضارع

(١٣) ويبقَى على صورة الماضي مع زيادة حرف المضارعة مفتوحا ، وذلك مثل (تَشجع يَتَشجَّع) و(تغافَلَ يتغافَلُ) .

مفتوحا ، وفي غيرهما مَضْمُوماً ، وتكسِرُ [١٩] ما قبلَ الأخِرِ في ذِي همزةِ الوَصْلِ (١) .

[الشاذ المسموع]

وشذَّ : من :

أ - من (فَعِلَ) : شيءُ : فجاء مضارعه : (يَفْعِلُ) وهو : نَعِمَ وحَسِبَ(٢) وومِقَ وورِثَ ووَلِيَ ووَرِعَ ووَعِمَ(٣) ووَغِمَ(٤) ووَحِرَ(٥) وَوَغِرَ(٦) وَوَثِقَ وَوَفِقَ(٧) وَوَرِيَ(٨) وَوَطِيءَ(٩) ووسعَ و(يَفْعُلُ) ،وهو : نَعِمَ وفَضِلَ وحَضِرَ(١٠) ومِتَّ ودمتَ(١١) .

---

(١) وذلك مثل : (أكرمَ يُكْرِمُ) و(ضَرَّبَ يُضَرِّبُ) و(ضَارَب يُضَارِبُ) و(جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ) و(سَلْقن يُسَلقِن) .

(٢) فقيل في المضارع : ينْعِمُ وتحْسِبُ وهكذا في بقية الأفعَال .

(٣) وعم : يقال وعم الدار : قال لها : عِمي أي أنعمى ، ومنه : عِمْ صَباحاً .

(٤) وغم عليه : حقد .

(٥) وَحِر : أكل ما دبت عليه الوحرة فأثر فيه سمها .

(٦) وَغِرَ : يقال : وغِر صدره اذا امتلأ غيظا وحقدا .

(٧) وَفِقَ : يقال : وفِقَ فلانٌ الأمر : اذا صادفه موافقا .

(٨) ورى : وَرِيَ الزند : خرجت ناره .

(٩) وطِيء : يقال وطيء الشيء اذا داسه ، ولصاحب الممتع هنا تنبيه لطيف حيث ضبط مضارع (وطيء ووسِعَ) فقال (يَطَأُ ويَسَعُ) بفتح الطاء والسين ، ثم علل لفتح العين في مضارعهما مع انه عدهما مع طائفة الأفعال التي شذت فجاءت بكسر العين على (يَفْعِلُ) فقال : « انما فتحت العين لكون اللام فيهما حرف حلق ، وحذفت الواو منهما » انظر الممتع جـ ١ ص ١٧٧ .

(١٠) يقال :حَضِرَ فلان بكسر الضاد، وهو لغة في « حَضَرَ » وجاء في حاشية القاموس : ان استعمال المضموم في المضارع مع كسر الماضي تعتبر شذوذا (مادة حضر) .

(١١) مت تموت ، ودِمْتُ تدوم .

ب ـ ومن (فَعَلَ) : واويِّ الفاءِ : لفظةٌ واحدة فجاء (يَفْعُلُ) وهو : وجَدَ يَجُدُ[1]

جـ ـ ومن (فَعَلَ) المعتل اللام : فجاء (يَفْعَلُ) وهو : قَلَىٰ وعَسَىٰ [2] وجَبَا وأَبَا .

د ـ ومن (فَعَلَ) الصحيح اللام : فجاء (يَفْعَلَ) وهو قَنَطَ ورَكَنَ [3] .

هـ ـ ومن (فَعَلَ) المضاعف المتعدى : فجاء (يَفْعِلُ) وهو : هَرَّ وعَلَّ [4] وحَبَّ .

[الرباعي المجرَّد]

والرباعيُّ غيرُ المزيد: قَرْطَسَ [5].

والمزيد : احْرَنْجَمَ[6] واطْمأَنَّ[7] وتَدَحْرَجَ[8] .

---

(١) وأصله (يَوْجِد) فحذفت الواو لكون الضم شاذا وحذفت الواو كما حذفت الكسرة

(٢) عسي وقلى : مضارعهما : يَعْسَىٰ ويَقْلَىٰ ، ومثلهما جَبَا يَجْبَىٰ وأَبَا يَأْبَىٰ (يَفْعَلُ) .

(٣) قنط وركن : يقنط ويركَنُ (يَفْعَلُ) .

(٤) هرَّ وعَلَّ (سقاه الشربة الثانية) : يَهِرُّ ويَعِلُّ (يَفعِلُ) .

(٥) قرطس : على وزن (فَعْلَلَ) .

(٦) احرنجم : على وزن (افْعَنْلَل) .

(٧) اطمأنَّ : على وزن (افْعَلَلَّ) .

(٨) تدحرج : على وزن (تَفَعْلَلَ) .

والمضارع : تَضُمُّ حرفَ المضارعةِ في (قَرْطس) وتفْتَحُه في الباقي ، وتكْسِرُ ما قبل الآخِر إلا في (تَدَحْرَج)[1] .

[ذكر معاني أبنية الأفعال]

« من حيث التجرد والزيادة وبيان المتعدى واللازم »

فَعَلَ وفَعِلَ : متعديان ولازِمَان[2]

وفَعُلَ : لازِمٌ[3] .

وفَعْلَلَ : [متعدٍ][4] إلا أن يكونَ رباعياً فمتعدٍّ ولَازِمٌ[5]

فَيْعَلَ وفَوْعَلَ وفَعْوَل وفَعْلَىٰ : متعديـةٌ ولازمة[6]

فَعْنَلَ ويَفْعَلَ : مُتعديان[7] .

---

(١) فنقول : قرطس يِقرطِسُ ، واطمأن يَطْمئِنّ ، وتَدحْرَجَ يَتَدحْرَجُ ، ويلاحظ كسر ما قبل الأخر في الجميع ما عدا مضارع (تدحرج) فقد بقي ما قبل الآخر فيه مفتوحا .

(٢) فمثال المتعديين : نَصَر الله المسلمين ، وعَلِم ما في نفوسنا ، ومثال اللازمين : جلس الرجل ، وفَرِحَ المؤمنون بالنصر .

(٣) وذلك مثل ظَرُفَ الرجل ، وشَرُفَ خالدٌ .

(٤) جاء في المخطوطين (أ ، ب) بدلا منه كلمة (متعد) كلمة (لازم) وهو عكس المراد ، وذلك مثل (جلببهِ وشملله) ولعل ذلك خطأ من أبي حيان وهو ينسخ وتبعه فيه كاتب المخطوطة ب(الممتع جـ ١ ص ١٨٠) .

(٥) المتعدي مثل دحرجته ، واللازم مثل قرقر البعير بمعنى (هدر) .

(٦) المتعدي منها مثل: بيطر الدابة وصومع الثريد ودهور المتاع وقلسى الرجلَ، واللازم مثل بيقر الظالم (هلك) وحوقل الفحل وهرول الحاج وعنظى المستبد .

(٧) وذلك مثل : قلنس الرجل ابنه ، وبرنأ العجوز لحيته .

تفَعْلَلَ وتَفْيْعَلَ وتَفَعْلَىٰ وتَفَعْنَلَ وتَفَوْعَلَ وتَمفْعَلَ وتَفَعْوَل : أكثرُ مجيئها لازمةٌ[1] .

تَفَعْلَتَ : لازِمٌ[2] .

تَفَاعَلَ : لازم ومُتَعَدٍّ[3] ، وإنما تعديه إلى مفعول إذا لم يكنْ ذلك المفعول فاعلا

ومعانيها: التَّشْرِيكُ : تَشَاتَم [٢٠] الرجلان

والرَّوْمُ : تَقَارَبْتُ من كَذا وكَذا

والإبهام : وهو أن يُريك أنهُ في حالٍ ليسَ فيها : تَغَافَلْتُ .

تَفَعَّلَ : لازمٌ ومتعد[4] .

ومعانيها :

١ ـ المطاوعَة لفعل : كسَّرته فتكَسَّر

٢ ـ والحرص على الإضافة : تشجَّعَ[5]

---

(١) لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب نحو : دحرجته فتدحرج ومدرعته فتمدرع وكذلك بقية الأوزان غلب عليها عدم التعدي فصارت مثل (انْفَعَلَ) الممتع جـ ١ ص ١٨١ .

(٢) وذلك مثل : تعفرتَ الغلامُ .

(٣) فالمتعدى مثل : تقاضَيْتُ المال وتنازعْتُ الحديث ، واللازم مثل : تغافَل الحارس .

(٤) فالمتعدي مثل : تَلقَّفْتُه ، واللازم نحو : تَحَوَّبَ الرجل ، اذا ألقى الإثم على نفسه . وتأثم فلان ، إذا ألقى الاثم على نفسه أيضا .

(٥) وذلك بأن يقصد أن يدخل نفسه في عدد الشجعان ، فيقال : تَشَجَّعَ الرجلُ ، أو في عداد الحلماء ، فيقال : تَحلَّم فلان ، وقد جاء الفعل (تشجع) في المخطوطة (ب) . (تشمع) بالميم وهو خطأ .

٣ ـ وأخذ جزء بعد جزء : تَجرَّعَ[١]

٤ ـ والخَتْلُ : تَغفَّله[٢]

٥ ـ والتوقع : تَخَوَّفَهُ[٣]

٦ ـ والطَّلبُ : تَنَجَّزَ[٤]

٧ ـ والتكثيرُ : تَعَطَّيْنا[٥]

٨ ـ والتَّرْكُ : تَحوَّب[٦] .

افْعَنْلَلَ : لازمٌ[٧] .

افْعَنْلَى : لازِمٌ[٨] عند سيبويه ، وزعَمَ ابو الفتح أنَّهُ يكون متعديا[٩] ، والذي استَشْهَد به قيل : هُوَ مَصْنُوعٌ[١٠] .

---

(١) وذلك مثل : تنقَّصْتُه ، وتحسَّيْتُ الشراب ، أي أخذت منه الشيء بعد الشيء .

(٢) اذا أراد أن يختله عن أمر يعوقه ، ومثل ذلك : تَملَّقَهُ .

(٣) لأن مع التخوف توقع الخوف وما يتبعه ، وأما (خافه) فلا توقع معه .

(٤) يقال : تنجَّزَ حوائجه واستنجزها ، أي طلب إنجازها ، فاصبحت صيغة (تَفَعَّلَ) هنا بمعنى صيغة (استفْعَلَ) .

(٥) تعطينا : تنازعنا وفيها معنى التكثير .

(٦) ومثلها : تأثَّم ، أي ترك الإثم والحوب .

(٧) وذلك مثل : اقْعَنْسَسَ الرجل إذا رجع وتأخر ، وكذلك احرنجمت الابل .

(٨) وذلك مثل : احرنْبَى الديك ، بمعنى انتفش ريشه ، وتهيأ للقتال .

(٩) وذلك مثل : اغرندى الرجلُ الفرسَ أو الجبلَ إذا اعتلاهْ .

(١٠)وقد استشهد أبو الفتح يقول الراجز :

قد جعلَ النعاسُ يغرنْدِيني   أدفَعُهُ عني ويَسْرَنْدِيني

واسرنداه : اعتلاه أيضا ، والصحيح ما ذهب اليه سيبويه من أنه لايستعمل الا لازما وأن الرجز مصنوع ، انظر الممتع جـ ١ ص ١٨٥ ، والخصائص جـ ٢ ص ٣٥٨ ، والمنصف جـ ١ ص ٨٦ ، والمغني ص ٥٢٠ ، وشرح شواهد المغني ص ٩٩ ، وجمهرة اللغة جـ ٣ ص ٣٩٨ ، وشرح الشافية جـ١ ص ١١٣ ، وشرح شواهد =

أَفْعَلَ : لازمٌ ومُتَعَدٍّ[1] .

ومعانيها :

١ ـ الجَعْلُ :

أ ـ إمَّا يفعل : أَخْرَجتُهُ[2]

ب ـ أو على صفة : أَطْرَدْتُهُ[3]

جـ ـ أو صاحب شيء : أَقبَرْتُهُ[4]

٢ ـ والهجوم : أَطْلَعْتُ عليهم[5]

٣ ـ والضياءُ : أَشْرَقتِ الشمسُ[6] .

٤ ـ ونفيُ الغَريزةِ : أَسْرَعَ[7] .

٥ ـ والتسميةُ : أَكْفَرْتُهُ[8]

٦ ـ والدعاءُ : أسقَيْتُه[9]

٧ ـ والتعريضُ : أَقْتَلْتُهُ[10]

= الشافية ص ٤٧/٤٨ ، والصحاح والتاج ولسان العرب (سرند ـ غرند) .

(١) المتعدى : نحو أكرمتُ الرجلَ ، واللازم نحو : أَخْطَأَ المتحدثُ .

(٢) تقول : أخرجت المال أو أدخلته أي جعلته داخلا ، أو جعلته خارجا .

(٣) أطردته أي جعلته على صفة الطرد ، أي طريداً .

(٤) أقبرته : جعلت له قبرا .

(٥) أطلعت عليهم ، أي هجمت عليهم .

(٦) بمعنى أضاءت ، فأما شرقت الشمس ، فمعناه : طلعت .

(٧) كأنك قلتَ (عَجِلَ) ، ومثلها : أَبْطَأَ ، وكأنك قلت : احْتَبَسَ .

(٨) ومثل ذلك : أخطأته ، أي سميته مخطئا ، وأكفرته أي سميته كافرا .

(٩) اسقيته ، أي دعوت له بالسقيا .

(١٠) أقتلته : أي عرضته للقتل .

٨ ـ وصيرورةُ الصُّحبة : أَجْدَبَ[١]

٩ ـ والاستحقاقُ : أَقْطَعَ النخل[٢]

١٠ ـ والوجُودُ : أَبْصَرَه ، دَلَّهُ على وجودِ المبْصَرِ .

١١ ـ والوصولُ : أَغْفَلْتُه[٣] .

فاعَلَ : متعديةٌ ولازمةٌ[٤] ، وأكثر ما تجيء من اثنين ، وقد تجيء مِنْ وَاحِد[٥]

فَعَّلَ : مُتعدٍّ ولازمٌ[٦] .

ومعانيها :

١ ـ النقْلُ : فَرَّحْتُه[٧]

٢ ـ والتكثيرُ : فَتَّحْتُه[٨]

٣ ـ والجعْلُ على صِفةٍ : فَطَّرْتُه[٩]

---

(١) أجدب : يقال : أجدب المكان ، أي صار ذا جدب .
(٢) أقطع النخلُ : أي استحق القطع ، ومثله : أحصد الزرع ، أي استحق الحصاد .
(٣) أغفلته : أي وصلت غفلتي اليه .
(٤) فالمتعدي مثل : ضاربتُ الرجل وشاتمته ، واللازم مثل : سافر مُحمدٌ .
(٥) من الاثنين كما في قاتل وضارب ، ومن واحد كما في (سَافَرَ) .
(٦) فالمتعدى مثل : كَسَّرْتُه وقَطَّعْتَه ، واللازم مثل : هَلَّلَ الحاجُّ وسَبَّحَ المؤمِنُ .
(٧) فالأصل : أن يقال : فَرِحَ الرجُل ، فالرجل فاعِلٌ ، وعندما نقول : (فرَّحْته) صار الفاعل مفعولا ، أي أنك نقلت اليه الفرح ، ومثل ذلك : عَزَمَ الرجل ، وعَزَّمته ، وفزِعَ محمدٌ وفزَّعته .
(٨) قطَّعْته : صيَّرته مُقطَّعاً ، ومثل ذلك كسَّرته صيرته مكسرا، وكذلك المثال : فتَّحتُهُ صيرته مُفَتَّحاً .
(٩) فَطَّرته فافطر : أي جعلته على صفة هي الإفطار .

٤ ـ والتسمية : خَطَّأته[١]

٥ ـ والدعاء للشيء : سَقَّيْتُه[٢]

٦ ـ أو عليه [٢١] : عَقَّرْتُه[٣]

٧ ـ والقيام على الشيء : مَرَّضْتُه[٤]

٨ ـ والازالة : قَذَّيتُ عينَهُ[٥]

٩ ـ والرَّمىٰ بالشيء : شَجَّعْتُه[٦]

انْفَعَلَ : لازمٌ للمطَاوَعةِ ، وهي فيه بوجهَيْنِ :

أ ـ إمّا أن تريدَ من الشيء أمراً فَتُبْلِغُه بأن يفْعَلَ ما تريده[٧] : صرفْتُه فانْصَرَفَ

ب ـ وإمَّا أن يصيرَ إلى مثلِ حالِ الفاعلِ ، وانْ لم يصحَّ الفعل منه : قَطَعْتُ الحبلَ فانَقَطَعَ[٨] .

وقال المبرّد[٩] : قد يكون (انْفَعَلَ) لغيرِ مطاوعَةٍ ، فيكونُ فِعْلاً

---

(١) خَطَّأته : سميته مخطئا ، ومثل ذلك : فسَّقته ، أي سميته فاسِقاً .
(٢) سقَّيته : دعوت له بالسقيا .
(٣) عقرته : دعوت عليه بالعقر ، وتقول العرب : جَدَّعْتُه : أي دعوت عليه بالجدع .
(٤) مرَّضْتُه : أي قمت عليه في مرضه .
(٥) قَذَّيْتُ : يقال : قذَّيْتُ عين الصبي ، اذا أزلت عنها القذىٰ .
(٦) شجَّعْتُه : رميته بالشجاعة ، كما أن قولنا : جَبَّنْتُه : رميته بالجبن .
(٧) وذلك : اذا كان المتحدث عنه يصح أن يقع منه الفعل ، كما في المثال الذي مثل به المؤلف وهو : صرفته فانصرف ، فهو قد فعل الانصراف بنفسه عند إرادتك أياها منه ، ومثلها : أطلقته فانطلق .
(٨) لأن الحبل لا يقع منه القطع ، ولكنه صار في حال تشابه حال الفاعل الذي تقع منه الإرادة .
(٩) المبرد : هو محمد بن يزيد إمام العربية في زمانه عاش في بغداد وأخذ عن المازني =

للفاعل على الحقيقة نحو : « انطلق عبد الله » وليس على (فَعَلْتُه)[1] .

وأصل (انْفَعَل) من الثلاثي ثم تلحقُه الزيادةُ من أوَّلِه[2] ولا يكاد يكون إلاَّ متعديا[3] ، حتى تُمْكِنَ المطاوعةُ[4] . قال أبو علي[5] : وقد جاء فِعْلٌ منه[6] لازما ، ونحو: هَوَىٰ وغَوَىٰ فهو مُنْهَوٍ ومُنْغَوٍ ، جاء في الشعر

= وأبي حاتم السجستاني ، كان فصيحاً بليغا ثقة علامة صاحب ظرف ونوادر ، وله من التصانيف . معاني القرآن ـ الكامل ـ المقتضب ـ الروضة ـ المقصور والممدود ـ الاشتقاق ـ القوافي ـ إعراب القرآن ـ الرد على سيبويه ـ شرح شواهد الكتاب ـ ضرورة الشعر ـ العروض ـ طبقات النحويين البصريين وغير ذلك . مات سنة ٢٨٥ ودفن بالكوفة : انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٢٧١ انباه الرواة جـ ٣ ص ٢٤١ .

(١) يريد أنه ليس مطاوعا للفعل الثلاثي (طلق) .

(٢) وذلك مثل : (قطع) تزيد عليها الهمزة والنون فتصبح (انقطع) وكذلك (كسر وانكسر) .

(٣) يريد الثلاثي قبل الزيادة ، وهو الأصل الذي زيد في أوله الهمزة والنون انظر الممتع جـ ١ ص ١٩١ .

(٤) فقطع وكسر لا بد أن يكونا متعديين حتى تمكن المطاوعة في (انقطع وانكسر) وهما لازمان .

(٥) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، المشهور بأبي علي الفارسي ، أخذ عن الزجاج وابن السراج وطوف بلاد الشام ، ونبغ من تلاميذه ابن جني وعليّ بن عيسى الربعي ، وكان متهما بالاعتزال ، وكانت له مكانة عند عضد الدولة ، وله صنف الايضاح في النحو والتكملة في التصريف ، ومن تصانيفه : الحجة ـ التذكرة ـ تعليقه على كتاب سيبويه ـ المسائل الحلبية ـ البغدادية ـ القصرية ـ البصرية ـ المقصور والممدود ـ الإغفال وهي مسائل أصلحها على الزجاج وغير ذلك وتوفي ببغداد سنة ٣٧٧ / انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، وانباه الرواة جـ ١ ص ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٦) يريد من الثلاثي قبل زيادته وذلك مثل : هوى الرجل ، وغَوَى الشابُّ .

للضرورة[١] .

ويجوزُ عندِي أن يكونَا[٢] مُطَاوعينَ لأَغويْتُه وأَهْوَيْتُه نحو : أَدْخَلْتُه فانْدَخَلَ

افْتعَلَ : لازمٌ ومتعَدٍّ[٣] .

ومعانيها :

١ ـ المطَاوَعةُ : شَوَيْتُه فاشْتَوى[٤] ، وذلك قليلٌ فيها ، ولا تُبْنَى إلَّا من مُتَعَدٍّ ، وقَلَّ مجيئُها من لازمٍ ، ومنه (اشْتَالَ) وهو من (شَالَ يَشُولُ) وهو لازِمٌ .

٢ ـ وكونُها بمعنى (تَفَاعَلَ) : اجْتَوَرُوا[٥] .

٣ ـ والاتخاذُ : اطَّبَخُوا[٦] .

---

(١) يشير بهذا الى قول الشاعر وهو يزيد بن الحكم الثقفي :

وكم منزلٍ لولايَ طِحْتَ كما هَوَى ... بأجرامِه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

فقد جاء (منهوى) من (انهوى) مطاوع : (هوى) اللازم بمعنى (سقط) كما ترى ، انظر : الخصائص جـ ٢ ص ٢٥٩ ، المصنف ج١ ص ٧٢ ، والأمالي جـ ١ ص ٦٨ ، والأغاني ج. ١١ ص ١٠٠ ، والانصاف ص ٦٩١ ، والكامل للمبرد ص ١٠٩٧ ، والخزانة للبغدادي جـ١ ص ٤٩٦ ، وأمالي ابن الشجرى جـ ٢ ص ٢١٢ ، والهمع ص ٣٣ ، والممتع جـ ١ ص ١٩١ ، وكتاب سيبويه ص ٣٨٨ .

(٢) يريد أن يكون « منهوٍ ومنغوٍ » من فعلين مطاوعين للفعلين : أغويته وأهويته ، كأن يقال : أهويته فانهوى ، فهو منهوٍ ، وأغويته فانغوى فهو منغوٍ .

(٣) فالمتعدي نحو : اكتسب محمد المالَ ، واللازم نحو : افْتَقَر خالدٌ .

(٤) قال صاحب الممتع : الأفصح ان يقال هنا (انْشَوى) الممتع جـ ص ١٩٢ .

(٥) بمعنى (تجاوروا) ومثلها : اعتونوا بمعنى (تعاونوا) .

(٦) اطَّبَخُوا : اتخذوا لهم طبيخا ، ومثلها : اشتوى القوم واذَّبحوا واختبزوا أي اتخذوا لهم شواء وذبيحة وخبزا .

٤ ـ والتصرفُ والاجتهادُ : اكْتَسَبَ .

٥ ـ وبمعنى (تَفَعَّلَ) : ادَّخَلَ بمعنى تَدَخَّلَ .

٦ ـ والخَطْفَةُ : انْتَزَعَ[١]

اسْتَفْعَلَ : متعدٍ ولازمٌ[٢] [٢٢] ، وتُبْنى من مُتَعَدٍّ ولازمٍ[٣] .

ومعانيها :

١ ـ الإصَابةُ : اسْتَجَدْته[٤] .

٢ ـ والطَّلَبُ : اسْتَعْطَيْتُهُ[٥] .

٣ ـ والتَّحوُّلُ : اسْتَنْوقَ الجملُ[٦] .

٤ ـ بمعنى « تَفَعَّلَ » : اسْتَكْبَرَ[٧] .

٥ ـ ويمعنى (فَعَلَ) اسْتَقَرَّ[٨] .

افْعَالَّ : لازمٌ ، وأكثر ما صيغ للألوان : (اشْهَابَّ)[٩] ، وقالوا :

---

(١) انتزع : يقال : انتزع الشيء : أخذه بسرعة ، ومثلها : استلب واقتلع واجتذب ، فأما نزع وسلب وقطع وجذب فهو تحويلك الشيء الى حالة اخرى .

(٢) فالمتعدي مثل : استحسنتُ العملَ ، واللازم مثل : استقدم عليٌ واستأخرَ خالدُ .

(٣) يريد أن (استفعل) قد تؤخذ من فعل ثلاثي متعد ، وقد تؤخذ من ثلاثي لازم ، فمثال الأول قولهم استعصم التقى واستعلم محمدٌ فهما من (عصم وعلم) وكلاهما متعد ، ومثال الثاني : استحسن واستقبح ، فهمامأخوذان من اللازم (حَسُن ـ قَبُح) انظر الممتع جـ ١ ص ١٩٤ .

(٤) استجَدْته : أصبته جيدا ، ومثله : استكرمته واستعظمته أي أصبته كريما وعظيما .

(٥) ومثله : استعتبته : أي طلبت له العتبى ، واستفهمته أي طلبت منه أن يفهمني .

(٦) استنوق الجمل : تحول من حال الجمل الى حال الناقة ، ومثله : استتيست الشاة .

(٧) استكبر هنا بمعنى (تَكبَّرَ) ومثله (تعظَّم) واستعظَمَ .

(٨) استقر هنا : بمعنى (قَرَّ) ، ومثله (مرَّ واستمَرَّ) .

(٩) ومثلها : اسوادَّ وابياضَّ وادْهَامَّ .

(امْلاَسَّ[1] واضرابَّ) وليسا بلَوْنٍ .

افْعَلَّ : لازمٌ مقصورٌ من (افْعَالَّ)[2] ، ومَعْنَاهَا كمعنَاهَا : ابْيَضَّ ، وقالوا : ارْقَدَّ[3] في العَدْوِ ، وارْعَوَىٰ واقْتَوَىٰ [4] ، وكله (افْعَلَّ) [5] ولم يسمع فيه (افْعَالَّ)ويجوزُ بالقياسِ .

افْعَوَّلَ : لازمٌ ومتعدٍّ : اعْلَوَّطَ[6] واخْرَوَّط[7] .

افْعَوْعَلَ : لازم ومُتَعَدٍّ : احْلَوْلَىٰ [8] واعْرَوْرَىٰ[9][10] .

---

(١) املاسَّ : يقال : املاسَّ اللص : اذا أفلت من يد من يمسك به .

(٢) يريد حذفت منه الألف لطول الكلمة ، ومعناها كمعناها ، يقول صاحب الممتع : « بدليل انه ليس شيء من (افْعَلَّ) إلاَّ يقال فيه (افْعَالَّ) : (ابيضَّ / ابياض / احمرَّ / احْمَارَّ . .) الممتع جـ ١ ص ١٩٥ .

(٣) ارقدَّ : أسْرَع .

(٤) اقتوى : بمعنى (تَقَوَّى) أي صارت له قوة ، والمقتوى الذي يعمل بقوته ، وقد ذكر محقق الممتع أن صاحب المبدع ذكرها (اكتوى) بدلا من (اقتوى) ، وقد ورد ذلك في مخطوطة أبي حيان أما مخطوطة (ب) فقد ذكرت (اقتوى) لوحة ١٣ كما جاء في الممتع .

(٥) يريد أن (ارقدَّ وارعَوَى واقتوى) على وزن (افْعَلَّ) بالقصر ولم يسمع فيها (افعَالَّ) .

(٦) اعلَّوطَ : يقال : اعلَّوط الغِلام المهرَ اذا تعلق برقبته ليركبه ، فالفعل متعد .

(٧) اخرَوَّط : يقال : اخرَوَّط السفر أو الطريق : اذا طال ، فهو لازم .

(٨) احْلَوْلَىٰ : يقال : احلوليت الشيء اذا اعتبرته حلوا ، فهو فعل متعد ، وفي المخطوطة ب (اخلولج) ولعله خطأ من الناسخ .

(٩) اعرورى : يقال : اعْرَوْرَيْتُ الفرسَ : اذا ركبته ، فهو متعد أيضا ولم يمثل صاحب المبدع للازم وقد مثل له الممتع بالفعل (اغدَوْدَنَ النبت) اذا طال .

(١٠) لم يذكر صاحب المبدع وزن (افْعَلَلَّ) وذكره صاحب الممتع ، وقال انه لا يكون متعديا أبدا ومثل له بالفعلين : (اطمأنَّ واقْشَعَرَّ) .

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة : « أمانٌ وتسهيلٌ »[١] .

وسواها لا يزاد إلَّا في التَّضعيفِ : فأَحد مُضَعَّفَيْنِ زائدٌ[٢] ما لم تَبِنْ أَصَالَتُه[٣] .

[أسباب الزيادة]

ولا يُزاد حرفٌ إلَّا :

١ ـ للإلحاق نحو : كَوْثَر[٤] .

٢ ـ أو لمعنى نحو : حروفِ المضارعة[٥] .

٣ ـ أو لإمكانٍ نحو : همزة الوصل[٦] .

---

(١) يقصد أبو حيان مجموع الحروف الزائدة التي تجمعها عبارة (أمان وتسهيل) وهي عشرة حروف (الهمزة ـ الميم ـ الألف ـ النون ـ الواو ـ الفاء ـ السين ـ الهاء ـ الياء ـ اللام) وتجمعها أيضا قولهم : سألتمونيها .

(٢) وذلك مثل كسَّر وحَدَّث ، بشرط أن يكون التضعيف في غير الثلاثي ، أما التضعيف في الثلاثي مثل رَدَّ وعَدَّ ومدّ ، فلا زيادة فيه .

(٣) وتظهر أصالة المضعفين اذا بقيت الكلمة بعد اسقاط أحدهما على حرفين ، كما قدمنا في الثلاثي .

(٤) كوثر : الواو زائدة لإلحاق الثلاثي بالرباعي مثل جعفر .

(٥) حروف المضارعة : الهمزة والنون والياء والتاء (أنيت) .

(٦) فانها جيء بها زائدة ليتوصل بها الى النطق بالساكن ، ومثلها الهاء المزيدة فيما كان من الأفعال على حرف واحد في الوقف كفعل الأمر من (وفَى ووقَى ووعى) فقالت العرب (فِهْ وعِهْ وقِهْ) بزيادة هاء على ما بقي من الفعل حتى يمكن النطق به ، لأنه لا بد من حرف يبدأ به وحرف يوقف عليه .

٤ ـ أو لبيانِ الحركةِ نحو : سُلْطَانِيَهْ[١] .

٥ ـ أو للمَدّ نحو : كِتَاب[٢] وقَرادِيد في جمع (قَرْدَد)[٣] .

٦ ـ أو لعِوَضٍ نحو : تاءِ زنادقَةٍ[٤] .

٧ـ أو لتكثيرِ الكلمة نحو : قَبَعْثَرىٰ[٥] .

وكونها[٦] لفائدة أولى من التكثير . وتقدم ما يُعْلَم به الإلحاقُ في الأَفْعَال .

وأمّا في الأسماء ، فإذا كان المزيدُ منها في مقابلةِ حرفٍ أُصْليٍّ من بناءٍ [٢٣] آخَرَ على وَفْقِ البناءِ الذي فيه الحرفُ الزائدُ قُضِيَ عليهِ بالإِلْحاقِ[٧] ، إلاّ أن يكونَ الحرفُ ألفاً غيرَ آخرٍ[٨] ، أو ياءً أو واواً حركةُ ما

---

(١) سلطانيه : يشير الى الآية ٢٩ من سورة الحاقة ﴿هلك عني سلطانيه﴾ ويقصد ببيان الحركة حركة الحرف السابق على الحرف الزائد .

(٢) كتاب : زيدت الألف للمد ، ومثلها عجوز وقضيب ويقول ابن عصفور :« انما زيدت هذه الحروف ليزول معها قلق اللسان بالحركات المجتمعة أو ليزول معها اجتماع الامثال في مثل شديد » الممتع جـ ١ ص ٢٠٥ .

(٣) مثال للزيادة الفاصلة بين الامثال المجتمعة التي أشار اليها ابن عصفور .

(٤) تاء « زنادقة » عوض عن ياء (زناديق) التي مفردها (زنديق) .

(٥) القبعثرى : الجمل الضخم .

(٦) يريد أن تكون الزيادة لمعنى من المعاني السابقة أولى من جعلها لتكثير الحروف فيها .

(٧) كما هو الحال في (واو) كوثر فانه في مقابلة (عين) جعفر ، وهو حرف أصلي ، ولذا قضى بزيادة الواو في (كوثر) للإلحاق .

(٨) كما في (كتاب) .

قبلهما من جِنْسِهِما[1] أو ميماً[2] أو همزةً[3] أولَ الكلمة .

[الاماكن التي تزاد فيها هذه الحروف]

١ - [اللام]

اللاَّمُ : تزاد في « ذلِكَ وتِلْكَ[4] وتالِكَ وأولالك وهُنَالِكَ[5] وعَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ[6] وفَحْجَلٍ[7] ، وزعم أبو الحسن[8] أَنَّ مَعَنى (عَبْدَلٍ) عبدُ الله ، فَيحتمــلُ على هَـذا الزيادةُ[9] وزعم المبّرِدُ أَنَّها زائـدة فـي

(١) وذلك نحو (قضِيب وعجُوز) .

(٢) وذلك مثل (مغِيب ومقبيع).

(٣) وذلك مثل : أكرمَ وأحسن ، وأنقد » .

(٤) تلك : بكسر التاء وفتحها - انظر الممتع جـ ١ ص ٢١٣ .

(٥) والدليل على زيادة اللام في هذه الكلمات أن معناها : « ذاك - وتيك وأولاك وهناك » .

(٦) ودليل زيادة اللام في « عبدَلٍ وزيدل » أن معناهما « عبدٌ وزيدٌ » .

(٧) الفحجل : معوج الرجلين ، ودليل زيادة اللام فيه أنه في معنى (الأفحج.) .

(٨) **ابو الحسن الأخفش الاوسط** : هو سعيد بن مسعدة ابو الحسن الأخفش قرأ النحو على سيبويه وكان أحسنَّ منه روى عنه السجستاني ودخل بغداد وأقام فيها مدة مشتغلاً بالعلم ، وكان أحفظ من أخذ عن سيبويه ، وله مصنفات منها : الاوساط في النحو- معاني القرآن - المقاييس في النحو- الاشتقاق - المسائل - العروض والقوافي والأصوات توفي سنة ٢١٥ هـ ، بغية الوعاة جـ ١ ص ٥٩٠/٥٩١ ، انباه الرواة جـ ٢ ص ٣٦ .

(٩) تحتمل الزيادة على (عبد) من (عبد الله) ويحتملْ ان تكون هذه اللام من لفظ الجلالة (الله) وبذا يكون (عبدل) اسما مركبا من (عبد والله) كعبد الدار وعبد قيس ، حيث قالت العرب : « عبدريّ وعبقيسيّ » فلا تكون اللام زائدة بل هي =

(عَثْوَلٍ)[1] ، فأمَّا فَيْشَلَةٌ[2] وهَيْقَلٌ[3] وطَيْسَلٌ[4] فتحْتَمِلُ الزيادةَ[5] ، وأمَّا عَنْسَلٌ[6] فلامُه أصْلِيَّةٌ وفاقاً لِسِيبَويه[7] وخِلافاً[8] لابن حبيب[9] .

= بعض اسم ، إذ لو جعلنا اللام زائدة في (عبدل) على هذا الوجب ان تكون الراء والكاف في عبدري وعبقيسى) زائدتين ،والراء والكاف ليست من حروف الزيادة/الممتع جـ ١ ص ٢١٣

(١) العثول : الطويل اللحية ، ودليل زيادتها عنده ان العرب قالت «اصبع عثواء» اي كثيرة الشعر/الممتع جـ ١ ص ٢١٤

(٢) الفيشلة : الحشفة وشجر وماء .

(٣) الهيقل : الضب ، والهيقلة : نوع من المشي

(٤) الطيسل : الكثير ، ووجه زيادة اللام في (فيشله ـ هيقل ـ طيسل) انه يقال فيها وبمعناها (فيشة ـ هيق ـ طيس) الممتع جـ ١ ص ٢١٤ .

(٥) ويمكن اعتبار اللام أصلية في الكلمات الثلاث واعتبار الياء زائدة فيها ، وزيادة الياء أوسع من زيادة اللام .

(٦) العنسل : الناقة السريعة العدو .

(٧) **سيبويه** : هو عمرو بن عثمان بن قنبر إمام البصرين ، نشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب والاخفش وعيسى بن عمر ولقد صنف كتابه في ألف ورقة من علم الخليل ، كان علامة حسن التصنيف ، جاء الى بغداد في زمن يحيى البرمكي وحدثت بينه وبين الكسائي المناظرة المشهورة التي انتصر فيها الكسائي ومات سيبويه كما يقولون كمداً وغما سنة ١٨٠ هـ . وقيل غير ذلك بغية الوعاة جـ ٢ ص ٢٢٩/٢٣٠ وانباه الرواة جـ ٢ ص ٣٤٦

(٨) زعم محمد بن حبيب : ان لام (عنسل) زائدة لأنه في معنى (عنس) والصحيح رأي سيبويه وهو أصالة اللام لأنها من (عسلان) وهو عدو الذئب والنون زائدة .

(٩) **محمد بن حبيب** : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والانساب ثقة مؤدب ، ولا يعرف ابوه ، وحبيب أمه ، روى كتب ابن الكلبي وقطرب ، وروى عن ابن الأعرابي ، وأبي عبيدة وأبي اليقظان ، وأخذ كثيرا عن أبي سعيد السكري ،وله كتاب (المحبّر) بغية الوعاة جـ ١ ص ٧٣ . وإنباه الرواة جـ ٣ ص ١١٩ .مراتب النحويين ١٥٧ . كشف الظنون ١٦٧ والفهرست ١٠٦ ، طبقات الزبيدي ٩٨ ، تاريخ بغداد ٢/٢٧٧

وازْلَغَبَّ[1] لامُه أصليةٌ .

٢ - [الهاء]

الهاءُ تزادُ لبيانِ الحركةِ[2]، وزعم أبُو العباس[3] أنها لا تزادُ في غيرِ ذَلِك ، والصحيحُ أنها تُزادُ في غير ذلِكَ قليلاً ، من ذلك : أُمَّهَةٌ[4] على الصَّحيح وهِجْرَعٌ[5] وهِبْلَعٌ[6] وهِرْكَوْلَة[7] على مَذَهَب أبي الحسنِ ،

---

(١) ازلغب : ازلغب الفرخ إذا شوّل ريشه قبل ان يسود

(٢) نحو : فِـهْ وارمِهْ

(٣) ابو العباس ثعلب : احمد بن يحيى المعروف بأبي العباس النحوي إمام الكوفيين في النحو واللغة لازم ابن الاعرابي وسمع محمد بن سلام الجمحي وعلي بن المغيرة وسلمة بن عاصم ، صنف المصون في النحو . اختلاف النحويين . معاني القرآن / معاني الشعر القراءات . غريب القرآن ، وله أشياء كثيرة غير ذلك : بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٩٦ ، وإنباه الرواة جـ ١ ص ١٣٨ وتاريخ ابن كثير ٩٨/١١ وتذكرة الحفاظ ٢١٤/٢ وابن خلكان ٣٠/١

(٤) أُمَّهةٌ : لغة في (أم) للعاقلة ، والجمع : أُمَّهَاتٌ ، ويقال لغير العاقلات : أُمَّاتٌ ، واختلف في حرف الزيادة فيها ، فمن جعل الهاء زائدة استدل على قوله بأنها في معنى الأم ، وأما من جعل الهاء أصلية فقد استدل بما حكاه صاحب العين من قولهم (تَأَمَّهْتُ) أما ؛ فتأمهت : تفعَّلتُ بمنزلة (تنبهت) فالهاء فيها أصل ، الممتع جـ ١ ص ٢١٨ ، وكتاب العين (أمه) .

(٥) الهجرع : الطويل ، مأخوذ من الجرع ، وهو المكان السهل المنقاد ، فالهاء زائدة ووزنه (هِفْعَل) وإذاً كانت زائدة فوزنه (فِعْلَل) .

(٦) الهبلع : الأكول ، ففيه معنى البلع ، وقد ذكر صاحب الممتع أن الصحيح في هاء (هبلع) أنها زائدة جـ ١ ص ٢١٩

(٧) الهركولة : هي التي تركل في مشيها ، فالهاء أيضاً زائدة على رأي صاحب الممتع ، وحكى أبو عبيدة أن الهركولة : الضخمة الأوراك (ليست من ركل) وعلى هذا تكون الهاء أصلية .

والصحيحُ في (هِجْرَع) أصالَتُها[١] ، وأَمَّا أهْرَاقَ وأُهْرَاحَ[٢] فالهاءُ فيهما زائدةٌ ، ويحتملُ أَنْ يُجَعَل من باب البدلِ في وجهٍ[٣]، وأمّا (هُلَقِمٌ [٤]) فلا يحفظُ في نثر .

٣ - [السّين]

والسِّينُ تزادُ في (اسْتَفْعَلَ)وماتَصرَّفَ منه من مضارعٍ واسْمَيْ فَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ ومصدرٍ ، وبعدَ (كاف) المُؤنَّثِ وَقْفاً مررتُ بِكِسْ[٥] ، فأمَّا (اسْتَخَذَ) [٢٤] فقيلَ : أصله (اتَّخَذَ) والسينُ بَدَلٌ من التاءِ الأولَى التي هيَ (فاء) [٦] ، وقيلَ : أصلها (اسْتَتْخذ) [٧] فَحُذِفَتِ الثانيـةُ[٨] وهو

---

(١) يقول صاحب الممتع : وأما هجرع فوجه الجمع بينه وبين (الجرع) ليس له ذلك الوضوح الذي (لهبلع) فينبغي أن تجعل الهاء أصلية ، وألا تجعل من لفظ (الجرع) .

(٢) أهراق أهراح : بمعنى أراق وأراحَ .

(٣) يقصد أن تكون الهاء بدلا من ذهاب حركة (العين) كما هو الحال في زيادة السين في (اسْطَاعَ) فقد قالوا : إن السين زائدة بدلاً من حركة العين .

(٤) الهلقم : إذا كان من (اللقم) فينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة ، وقد جاء في المخطوطة ب : (هُلْقم) بسكون اللام .

(٥) زيدت السين لتبين حركة الكاف في الوقف حتى لا يشتبه المذكر بالمؤنث ، وذلك مثل مررت بِكِسْ وأكرمتكُسْ في لغة بعض العرب .

(٦) وعلى هذا يكون وزنه (افْتَعَلَ) وأبدلوا السين عن التاء الأولى التي هي فاء الكلمة .

(٧) على وزن (اسْتَفْعَلَ) وعلى هذا تكون الزيادة هي الهمزة والسين والتاء الأولى والأصل (تَخِذَ)

(٨) حذفت الثانية : يريد حذفت التاء الثانية التي هي فاء الكلمة استثقالا للمثلين ، فوزنه على هذا (اسْتَعَلَ) وعلى هذا فالسِّين زائدة

الصحيح ، وأمَّا (اسْطَاعَ) فالسينُ زائدة عوضاً من ذِهَابِ حَرَكَة العين منها على رأي سيبويه[1] ، وتعَقَّبَهُ المبردُ ، وقالَ الفراءُ[2] : شَبَّهُوا (اسْطَعْتُ) بـ (أَفْعَلْتُ)[3].

٤ ـ [الهَمْزَة]

الهمزة إن وَقَعَتْ :

أ ـ غيرَ أوَّلٍ : كانت أَصْلاً إلاّ في : شَأْمَلٍ وَشمْأَلٍ[4] وجُرَائِض[5]

---

(١) مر بك بيانه في التعليق على زيادة الهاء بدلا بمن حركة العين ، ويقول سيبويه : ان أصله (أطْوَعَ) فنقلت حركة الواو (الفتحة) الى الطاء فصارت (أطَوع)، ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في الأصل انظر الكتاب جـ ١ ص ٨ .

(٢) الفراء : ابو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، درس على الكسائي وغيره ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم ، وكان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي ، وأخذ عن يونس،كان متدينا ورعا ، وكان زائد العصبية على سيبويه ، صنف معاني القرآن. اللغات ـ المصادر في القرآن والنوادر ، الحدود وغيرها/ بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٣٣ وانباه الرواة جـ ٤ ص ١٧١ .

(٣) قال الفراء : شبهوا (اسطعت) بـ (أفعلْتُ) علق على قول الفراء هذا صاحب الممتع بقوله : هذا يدل من كلامه على أن أصله (استطعت) فلما حذفت التاء بقي على وزن (أفعلت) ففتحت الهمزة وقطعت ثم أردف قائلا : وهذا الذي ذهب إليه غير مرض ، لانه لو كان بقاؤه على وزن (أفعلت) بعد حذف التاء يوجب قطع الهمزة لما قالوا (إسْطَاعَ) بكسر الهمزة وجعلها للوصل ، واطراد ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد رأيه/ انظر : الممتع جـ ١ ص ٢٢٦ .

(٤) الشمأل والشأمل : ريح الشمال

(٥) الجرائض : البعير الضخم .

وحُطَائط(١) وقدائِمُ (٢)والنَّئْدُلاَن (٣) وضَهْيَأ (٤) . وأجازَ الزَّجاجُ (٥) أن تكون أَصْلاً في ضَهْيَأ (٦) ، وهي بَدَلٌ مِنَ الألِفِ في العَأْلَمِ والخَأْتَمِ ، وتَأْبَلُ(٧) .

ب ـ أَوْ أَوَّلاً : وبعدَها حَرْفَانِ فَقَط(٨) ،أو حَرْفَانِ أَصْلاَنِ وما عَدَاهُما مزيد(٩) أو [مُحْتَمَلٌ](١٠)أو أَرْبَعَةُ أصُولٍ (١١)، فالأَصَالَةُ . أو ثَلاَثَةُ أُصُولٍ

---

(١) الحطائط : الصغير المحطوط عن قوة المعتاد

(٢) القدائم : القديم

(٣) النئدُلان : ما يعتري النفس من الضوائق في الاحلام وهو (الكابوس)

(٤) الضهيأ : المرأة التي لا تحيض او التي لا ثدي لها

(٥) **الزجاج** : هو ابراهيم بن السري بن سهل أبو اسحاق الزجاج ، مال الى النحو فلزم المبرد ، كان يتقاضى أجرا على تعليم الناس وكان قبل ذلك يخرط الزجاج فسمي الزجاج ، وله من التصانيف : معاني القرآن ، **الأشتقاق** ـ خلق الانسان ، مختصر النحو، شرح أبيات سيبويه ، القوافي ، العروض ،النوادر، ومات سنة ٣١١ هـ انظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤١١ ، وانباه الرواة جـ ١ ص ١٥٩

(٦) زعم الزجاج : ان الهمزة أصل في (ضهيأ) وان الياء زائدة ، وعلى هذا فهو مشتق من (ضهأ) اي شابهووزنهعلى هذا (فَعْيَلٌ) وذلك بناء غير موجود في كلامهم كما نبه عليه صاحب الممتع جـ ١ ص ٢٢٩

(٧) التأبل : وهو جوهر ابراز الطعام والجمع توابل ، وفسره محقق الممتع بالفحا وهو نبات يشبه الكمون والكسبرة ونحوهما .

(٨) فهي أصل وذلك : (أخذ ـ أكل ـ أمر) إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٩) وهنا تكون الهمزة أصلا أيضاً إذ لا بد من فاء الكلمة وعينها ولامها وذلك مثل آخِذٌ وآمِرٌ ، فبعد الهمزة التي هي فاء الكلمة ألف فاعل ، وهي زائدة ثم عين الكلمة ولامها .

(١٠)وضعت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) بعد كلمة (الأصالة) والمقام يقتضي وضعها في المكان الذي أثبتناها فيه لانها مكملة لما (أوله همزة وبعدها حرفان أصلان وما عداهما مزيد أو محتمل) أي يحتمل الأصالة والزيادة فيحكم بأصالة الهمزة فيه ، وذلك نحو أَبْيَنٍ ، والالف في إِشْفًى (المخرز) وأَفْعًى .

(١١) وذلك نحو :اصْطَبْل وابراهيم واسماعيل ، فالصاد والطاء والباء من (اصطبل) =

فالزيادةُ[1] إلاَّ[2] في إمَّعَةٍ[3] وأَيْصرٍ[4] وأَيْطلٍ[5] فـأصْلِيَّـةٌ ، وَكَـذَا في أَوْلَقٍ[6] خِلافاً للفَارِسِيِّ[7] ، إِذْ أجازَ أَنْ تَكونَ زائدة ، وأمَّا (أَرْطَى)[8] فأصْلِيَّةٌ في لُغةِ (مَأْرُوطٍ)[9] وزائدةٌ في لغَةِ (مَرْطِيّ)[10] .

٥ ـ [الميم]

الميمُ إنْ وَقَعَتْ :

أ ـ غيرَ أَوَّلٍ : كانَتْ أَصْلاً إلاَّ في (دُلاَمِصٍ)[11] أو (دُمَالِصٍ)

= مقطوع بأصالتها لأنها ليست من حروف الزيادة ، وأما اللام فليس هذا الموضع هنا من المواضع التي تزاد فيها اللام ، والباء والراء والهاء والميم من ابراهيم ، وكذلك السين والميم والعين واللام من اسماعيل جميع هذه الأصول مقطوع بأصالتها ، وقد علل صاحب الممتع لأصالة الهمزة في مثل هذا بأن بنات الاربعة تصاعدا لا تلحقها الزيادة من أولها اصلا إلا الأفعال وما جاء مشتقا منها مثل تدحرج ومدحرج .

(١) وذلك نحو (أَفْكَلَ) وهو الرعدة ، والهمزة زائدة ، لان كل ما عرف اشتقاقه من ذلك همزته زائدة (أحمر ـ أصفر ـ أخضر)

(٢) هذا الاستثناء منصب على ما بعد الهمزة فيه حرفان أصليان ، وغيرهما زائد أو محتمل ، ووضعه هنا خطأ من الناسخ ، إذ جميع الامثلة التي ذكرت تندرج تحت ما بعده أصلان ولا تندرج تحت ما بعد همزته ثلاثة أصول .

(٣) الإمعة : من يتابع غيره ولا رأي له ومتبع الناس الى الطعام .

(٤) الأيصر : كساء أو حشيش .

(٥) الأيطل : الخاصرة (٦) الأولق : الجنون

(٧) الفارسي قال يحتمل وزنين (فوعل ـ أفعل)

(٨) الأرطى : نبات يستعمل للدبغ

(٩) مأروط : اي مدبوغ (مفعول) من (أرط) والهمزة أصلية

(١٠) حكاه أبو عمر الجرمي من (رطى) : (فعل) والهمزة زائدة وأصله مرطوى (مفعول) وصار (مرطى) بالاعلال والابدال .

(١١) الدلامص ـ الدمالص : البراق

حذفت ألفهما[١] أو أُثْبِتَتْ ، وقُمَارِصٌ[٢] خلافاً للأخْفَش والمازِني في (دلاَمِص)[٣] نَصّاً وفي أخْوَيْهِ قياساً ، وسُتْهُمٌ[٤] وزُرْقُمٌ[٥] وفُسْحُمٌ[٦] وحُلْكُمٌ[٧] [٢٥] وضِرْزِمٌ[٨] وَدِرْدِمٌ[٩] ودِلْقِمٌ[١٠] ودِقْعِمٌ[١١] وخِضْرِمٌ[١٢] وخَدْلَمٌ[١٣] وشَدْقَمٌ[١٤] وشَجْعَمٌ[١٥] . وفي تثنية المُضْمَرِ وجمع مُذَكَّرِه[١٦] ،

---

(١) فيقال فيهما : (دُلَمِصٌ ـ وَدُمَلِصٌ)

(٢) قمارص : يقال : لبن قمارص أي قارص

(٣) زعم ابو الحسن الأخفش وأبو عثمان المازني ان (دلامصاً) من ذوات الأربعة ، وأن معناه كمعنى (دَلِيصٌ) وهو الدرع البراقة اللينة ، وليس بمشتق منه ، فجعلاه من باب (سبط ـ سبطر) والذي حملهما على أن يقولا ذلك في (دلامص) ولم يقولاه في (زرقم وستهم) أن الميم الزائدة قليلا ما تأتي حشوا ، وإذا جاءت زائدة غير اول ، فإنما تأتي طرفا ـ انظر : الممتع جـ ١ ص **٢٤٥ / ٢٤٦**

(٤) الستهم : العظيم الاست

(٥) الزرقم : الشديد الزرقة

(٦) الفسحم : الواسع الصدر ، وقد جاءت في المخطوطة (ب) : (فنجم) وهو تحريف من الناسخ

(٧) الحُلكم: الشديد السواد ، فهو من الحلكة والسواد

(٨) الضرزم : الشديد البخل

(٩) الدردم : الذي تكسرت أسنانه

(١٠) الدلقم : الناقة التي تكسرت أسنانها فاندلق لسانها ولعابها

(١١) الدقعم : التراب ، فهو من الدقعاء

(١٢) الخضرم : البحر ، وسمي بذلك لخضرته

(١٣) الخدلم : المرأة الممتلئة الأعضاء ، أو الغليظة الساق في استدارة واستواء

(١٤) الشدقم : العظيم الشدق

(١٥) الشجعم : الشجاع

(١٦) يريد تثنية الضمائر وجمعها مثل (أنت ـ أنتما ـ أنتم) وفي (قمتما وقمتم ، وهما وهم)

وفي : تَمَسْكَنَ[١]، وتَمَدْرَعَ[٢] وتَمَوْلَى[٣]، وَتَمَنْدَلَ[٤] وَتَمَنْطَقَ[٥]، وتَمَسْلَمَ[٦]، ومَرْحبَكَ اللهُ ومَسْهَلكَ[٧] يثبتُ (مَخْرَقَ وتَمَخْرَقَ) على الصحيح[٨] .

ولَيْسَتْ زائدة في (هِرْمَاس)[٩]و(ضُبَارِمٍ)[١٠]و(حُلْقُومٍ)[١١]و (بَلْعُومٍ)[١٢] و (سَرْطَمٍ)[١٣] و (صَلْقَمٍ)[١٤] و (دُخْشُمٍ)[١٥] و

---

(١) تمسكن : إذا ادعى المسكنة والفقر والضعف

(٢) تمدرع : إذا لبس المدرعة .

(٣) تمولى : يقال : تمولى علينا ، إذا تولى الرياسة أو الولاية

(٤) تمندل : تمسح بالمنديل

(٥) تمنطق : شد النطاق على وسطه

(٦) تمسلم : صار يدعى مسلمة لكثرة كذبه ، بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك .

(٧) مرحبك ومسهلك : كلمتا ترحيب مثل : أهلاً وسهلاً ومرحباً ، وهما من الرحب والسهل

(٨) وقد حكى : مَخْرَقَ وتمخرقَ ، وضعفهما ابن كيسان ، والصحيح أنهما لم يثبتا من كلام العرب انظر الممتع جـ ١ ص ٢٤٢ ، والمنصف جـ ١ ص ١٣٠

(٩) هرماس : من أسماء الأسد ، وهو يوصف بأنه (هراس) فالميم زائدة

(١٠) الضبارم : الأسد الوثيق ، فهو من الضبر ، وهو شدة الخلق ، فالميم زائدة

(١١) حلقوم : معروف ، ووزنها (فُعْلُول) والميم أصلية

(١٢) البلعوم : معروف ، ووزنه : (فَعْلُوْل) والميم أصلية

(١٣) السرطم : الواسع السريع البلع ، فهو : إذا كان من (السرط) أي الابتلاع تكون الميم زائدة

(١٤) الصلقم : الشديد الصراخ ، فهو من الصلق ، وإذا كان الأمر كذلك كانت الميم زائدة .

(١٥) الدخشم : الضخم الأسود والقصير ، وقيل هو من (الدخش) اي الامتلاء فتكون الميم زائدة

(جُلْهُمَةٍ)[1] خلافاً لبعضِهِم [2] .

ب ـ أو أوَّلاً وَبَعْدَهَا حَرفَانِ فقط : نحو : **مَلْكٌ**، أو حَرْفَانِ أَصْلَانِ وما عَدَاهُمَا مزيدٌ نحو(مالِكٍ)، أوأربَعَةُ أُصُولٍ[3]فالأصالَةُ[4] [إلاّ في الأَفعَال والأَسْمَاءِ الجارية عليها أو محتمل][5] أو ثلاثةُ أصُولٍ فالزيادَةُ[6] إلَّا في (مُغْرُودٍ[7] ومُغْفُورٍ[8] ومَرَاجِلَ)[9] مما بعده ثلاثةُ أُصُولٍ ، ومِعْزىً

---

(١) الجلهمة : ما يستقبلك من الشيء ، وهو ـ كما ينقل ابن عصفور ـ من الجلهة ، فالميم زائدة

(٢) جعل الميم زائدة بناء على ما تقدم من الاشتقاق هو مذهب بعض النحاة ، ولكن كثيرا غير هؤلاء منهم ابن عصفور ذهبوا الى أنه لا يوجد أي اشتقاق بين هذه الأسماء التي قيل بها، وبين ما قيل انها اشتقت منه ، وإنما هي اعلام وأسماء أطلقت على أشياء أو سمي بها بعض المسميات ، وجاء الاتفاق في المعنى ، فأوهم ذلك ، وقيل بالاشتقاق واعتبار الميم زائدة : الممتع جـ ١ ص ٢٤٣/٢٤٤/٢٤٥ .

(٣) وذلك مثل (مرْزنْجُوش) اسم نبت ، فبعد الميم : أربعة أصول هي : الراء والزاي والجيم والشين فحكم بأصالة الميم في أول الكلمة .

(٤) وذلك مثل : مدحرج ، فالميم فيه زائدة مع وجود أربعة أصول بعدها.

(٥) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٦) وذلك مثل : (ملهى ومضرب) وأمثالهما كثيرة

(٧) المغرود : بالغين ضرب من الكمأة ، ويدل على أصالة ميمه أنه ليس في كلامهم (مُفْعُول) الضم الميم .

(٨) المغفور بضم الميم : نوع من الصمغ ، وقد ثبتت الميم في تصريفه فقالوا : (يُمَغْفِرُون)

(٩) المراجل : ثياب يمنية ، ويدل على أصالة ميمه ثباتها في تصريفه حيث قالوا (المُمَرْجَل)

ومـأجَج[1] ومَهْـدَدُ[2] ومَعَدٍّ ومَنْجَنِيقٌ ومَنْجَنُـونٌ[3] مما بعـده أصـلانِ ومحتمل[4] .

٦ - [النُّون]

النُّونُ :

أ - تزاد قياسا : لِمُضَارَعَةٍ[5] ، وفي الانْفعالِ وفروعِهِ[6] ، وفي تثنِيَةٍ وجمع مذكر سَالِمٍ[7] وعلامةِ رفعٍ في الأمثلةِ[8] ، ولِتأكيـدٍ[9] ،

---

(١) المأجج : اسم موضع ، والتمثيل به مع ما قبله (معزى) الى كلمة (منجنون) تمثيل لأصالة الميم إذا جاءت أولا ، وبعدها حرفان قطع بأصالتهما ، وما عداهما محتمل الأصالة والزيادة ، ولم توجد الميم أصلية إلا في هذه الكلمات .

(٢) مهدد : اسم امرأة .

(٣) منجنون . دولاب ، والميم أصلية سواء قدرت النون بعدها زائدة أو أصلية الممتع ص ٢٥٦

(٤) والذي يدل على أصالة الميم فيما تقدم من هذه الأمثلة أنهم يقولون (تمعدد الرجل) إذا تحدث بكلام (مَعَدّ) ولو كانت الميم زائدة في (مأجج ومهدد) لوجب الادغام فقيل (مأجّ ومهدّ) كما قيل (مفرّ ومكرّ) كذلك الميم في (منجنيق أصلية ، والدليل على ذلك الحكم بزيادة النون الأولى في الجمع حيث قالوا (مجانيق) وإذا ثبتت زيادة النون الأولى ثبتت أصالة الميم لئلا يجتمع زائدان في أول الأسماء فذلك لا يوجد إلا في الأفعال مثل (انفعل واستفعل) والأسماء الجارية عليها (منطلق) ومنجنيق ليس جاريا على الفعل / الممتع جـ ١ ص ٢٥٣/٢٥١

(٥) مثل : نقوم ونخرج

(٦) مثل : انطلق - منطلق

(٧) مثل : الزيدون والزيدين والزيدان والزيدين

(٨) مثل : يقومان ويقومون - وتقومين (الأفعال الخمسة) .

(٩) سواء نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة (لتكتبنَّ لتكتبَنْ) .

ولوقايةٍ[1] ، وتَنْوِيناً[2] ، وفي المكسَّرِ مُوازِنَ (فُعْلَان وفِعْلان)[3] ، وآخر كَلمةٍ بعد ألفٍ زائدةٍ قبلَهَا أكثرُ من حَرْفَيْنِ[4] لا مِنْ بابِ (جَنْجَان)[5] ، وشَرَطَ بعضُهُم عدمَ التضْعِيْفِ قبلَ الألِفِ ، إِذْ تحتمل هي وأحدُ المُضَعَّفَيْنِ [٢٦] الزيادَةَ والأصالَةَ عندَهُ[6] ، والصحيحُ الزِّيادةُ . وَشَرَطَ بعضُهُمْ عدمَ التضْعِيْفِ وَضَمَّ اَوَّلِهِ اسْمَاً لنبات[7] .

وزعم السيرافي أنَّهَا إِنْ أَدَّى جَعْلُها أَصْلِيَّةً لبناءٍ مَوجودٍ فالأَصالةُ[8]، أو

---

(١) هي النون اللاصقة للفعل قبل ياء المتكلم لتقى الفعل من الكسر (أكرمني - يكرمني - أكرمْني) .

(٢) التنوين : نون تلحق الأسماء المتمكنة مثل : (رجلٌ وكتابٌ ، كتاباً ورجلاً ، وكتابٍ ورجلٍ)

(٣) يريد النون اللاحقة لجمع التكسير فيما جاء على هذين الوزنين مثل : (قضيب وقُضْبان) ، و(غراب وغِرْبان) ، فالأول على وزن (فُعْلان) والثاني (فِعْلَان)

(٤) لأنه لو كان قبلها حرفان فقط لحكم بأصالتها ، وذلك نحو (سنان وعنان وبنان وقران)

(٥) إذ لو كانت الكلمة من باب (جنجان) لوجب أن تكون النون أصلية ، لأننا لو حكمنا بزيادة النون بعد الالف الزائدة لاصبحت الكلمة ثلاثية ، ولم يسمع هذا ، أما إذا اعتبرنا النون أصلية فيكون من باب المضعف وهو كثير. انظر الممتع جـ ١ ص ٢٥٨ / ٢٥٩

(٦) وذلك كما في مُرَّان ، وهو شجر الرماح ، و(رُمَّان) ، فالنون هنا تحتمل الأصالة والزيادة

(٧) يريد بذلك كلمة (رُمّان) وتقدمت الإشارة اليه ، ومثل ذلك عنده ينبغي أن تكون النون فيه أصلية ويكون وزنه (فُعَّال) ، وهو كثير في أسماء النبات (حُمّاض وعُنَّاب وقُثَّاء) .

(٨) وذلك مثل : دِهْقَان وشيطان ، لأن نون (دِهقان) إذا جعلت أصلية كان وزنه (فِعْلَال) ، ونون (شيطان) إذا اعتبرت أصلية كان وزنه (فَيْعَال) ، وهما بناءان =

مَفْقودٍ[1] أو احتملت الكلمة اشتقاقين هي[2] في أحدهما أصلية وفي الآخر زائدة فالزيادة[3] ، أو كانَتْ ثالثةً ساكنةً ظاهرةً في خُمَاسِيٍّ فالزيادَةُ [4] خِلافاً لابنِ جنيّ في مثلِ (خَزَنْزَن) [5] إذْ هي عنده مُحْتَمِلَةٌ ، فإن كانتْ مُدغَمَةً فالأصالَةُ [6] .

= موجودان ومثلهما(شِملال وبَنْطَار) ، وقد علل ابن عصفور لأصالة النون هنا بغير هذه العلة حيث يقول : إنه جعل النون فيهما أصلية . . . لقولهم : تدهْقَنَ وتَشَيْطَنَ ، لأنه ليس في كلامهم (تَفعْلَنَ) فدل ذلك على أصالة النون الممتع جـ ١ ص ٢٦٢

(١) وذلك مثل : (كروان وزعفران) فإننا إذا جعلنا النون أصلية كان وزن كروان (فَعَلال) ووزن (زعفران) : (فَعْلَلَال) وكلاهما بناء غير موجود . ووردت في المخطوطة ب كلمة (فالزيادة) وهو خطأ من الناسخ

(٢) الضمير عائد على النون المتحدث عنها .

(٣) حملا على الأكثرفيهماوذلك مثل : (دكّان) فمن المحتمل أن تكون من (دكَن ـ دَكْناً) إذا وضع الشيء بعضه فوق بعض فالنون أصلية ، ويمكن أن تكون مشتقة من قولهم : أَكَمَةٌ دَكّاءُ) إذا كانت منبسطة ، و(ناقةٌ دَكاءُ) إذا كان سنامها مفترشا في ظهرها ، فتكون النون زائدة ، وزيادة النون اكثر من أصالتها . وسقطت كلمة (فالزيادة) من المخطوطة ب ، وهو خطأ من الناسخ .

(٤) وذلك مثل (جَحَنْفَل وعَبَنْقَس) والأول البعير ذو المشفر الغليظ والثاني الرجل السيء الخلق ، والنون فيهما زائدة

(٥) ان جعلت النون أصلية في (خَزَنْزَن) كان من باب المضعف (صَمَحْمَح) وإن جعلت النون زائدة كان من باب (عَقَنْقَل) والباب الأول أكثر وأوسع ، وهذا ما رجحه ابن جني .

(٦) وذلك مثل (عَجَنِّس) لأنها تتشبث بالحركة والنون إذا تحركت كانت من ا وضعفت الغنّة فيها: الممتع جـ ١ ص ٢٦٥

ب ـ وسماعا :

في قِنْعَاسٍ[١] وفِرْنَاسٍ وقِنْفَخْرٍ[٢] وَعَنْبَسٍ[٣] ونَرْجِسٍ[٤] وَعَنْتَرِيس[٥] من العترسة ، وخَفَنْقِيْقٍ[٦] وكَنَهْبُلٍ[٧] وجُنْدُبٍ[٨] وَعُنْصَرٍ[٩] وقُنْبَرٍ وكِنْثَأْوٍ[١٠] ، وحِنْطَأْوٍ[١١] ، وسِنْدَأْوٍ[١٢] وَقِنْدَأْوٍ[١٣] وَذُرْنُوحٍ[١٤] ورَعْشَنٍ[١٥] وَعَلْجَنٍ[١٦] ، وَخِلَفْنَةٍ[١٧] وعِرَضْنَةٍ[١٨] .

---

(١) زيدت سماعا ثانية في قنعاس بمعنى الضخم العظيم ، ونونه زائدة لأنه من (القَعْسِ)

(٢) القنفخر : الفائق في نوعه

(٣) العنبس : الأسد ، والأكلمة من (العبوس)

(٤) النرجس : نبات معروف ، وزيدت النون في أوله ووزنه (نَفْعِلٌ) ولو كانت نونه أصلية لكان وزنه (فَعْلِلٌ) وذلك ليس في كلامهم : الممتع جـ ١ ص ٢٦٦

(٥) العنتريس : الناقة الممتلئة الغليظة

(٦) الخفنقيق : الخفيف السريع

(٧) الكنهبل : نوع من الشجر

(٨) الجندب : نوع من الجراد

(٩) العنصر : بفتح الصاد وضمها : الأصل والحسب

(١٠) الكنثأو : الطويل اللحية

(١١) الحنطأو : العظيم البطن

(١٢) السندأو : الخفيف الجريء

(١٣) القندأو : السيء الغذاء ، والسيء الخلق

(١٤) الذرنوح : دويبة

(١٥) الرعشن : الجبان الذي يرتعش

(١٦) العلْجن: الناقة الغليظة ـ وهو من العلج)

(١٧) الخلفنة : الرجل في أخلاقه خلاف

(١٨) العرضنة : الرجل الذي يعترض الناس بالباطل ، والمتأمل في الأمثلة التي وضعها صاحب المبدع تحت ما زيدت فيه النون سماعًا يجد ان منها ما زيدت فيه النون في =

وأمَّا نونُ (خِنْزِيْرٍ) فأصليةٌ ، وكذا (ضَيْفَنٍ)[1] وفاقاً لأبي زيدٍ ، ونِبْرَاسٍ [2] ونِفْرِجَةٍ[3] خِلَافاً لابن جِنّي .

٧ - [التَّاءُ]

التاءُ تُزَاد :

أ - قياساً : لمطاوعةٍ[4] ، وفي التفاعُلِ [5] والأفْتِعَالِ [6] والاسْتِفْعَالِ [7] ، وفي أنت وفروعِهَا[8] ، وللتأنيثِ[9] ، ساكِنَةً ومتحرِّكَةً وفي (تَلَانَ) [10] وفي (تَحِينَ)[11] على أَحَدِ القَوْلَيْنِ .

= أول الكلمة ، ومنها ما زيدت فيه ثانية ، ومنها ما زيدت فيه ثالثة ، ومنها ما زيدت فيه رابعة ، فتأمل ذلك .

(١) الضيفن الذي يجيء مع الضيف ، وقال أبوزيد : ان نونه أصلية ، وهو من (ضَفَنَ) الرجل (يَضْفِنُ) الممتع جـ ١ ص ٢٧١ ، أما غيره ممن ذهب إلى أن الاسم مشتق من (ضيف) فالنون زائدة .

(٢) النبراس : المصباح ، ووزنه على أن النون أصلية (فِعْلَالٌ) وعلى اعتبار أن النون زائدة (نِفْعَالٌ) ، وقد رجح ابن جني زيادة النون ، وقال إنه من (البرس) وهو القطن ، وفيه يؤخذ الفتيل .

(٣) النفرجة : الجبان الضعيف القلب ، وفيه من الخلاف ما في سابقه (نبراس)

(٤) يريد التاءالتيفي أول أفعال المطاوعة وذلك نحو (كسَّرته فتكَسَّر ، وقطَّعته فَتَقَطَّعَ)

(٥) التاء التي في أول أفعال (التفاعل) كما في (تغافل - تضارب - تَجاهَلَ)

(٦) يريد تاء (افتَعَلَ) مثل : (انْتَصَر واشترك)

(٧) يقصد التاء في فعل (استفْعل) وذلك مثل (استخرج واستفهم)

(٨) التاء التي للخطاب في الضمائر : (أنت - انتِ - انتما - انتم - انتن) .

(٩) تاء التأنيث مع الفعل مثل : قامَتْ وذهبتْ ، ومع الاسم مثل : قائمةٌ وذاهبةٌ ، ومنها رُبَّتَ ، وثمَّتَ ، ولاتَ .

(١٠) سمع عن العرب أنهم يقولون : حَسْبُكَ تَلَانَ ، يقصدون (الآن) فالتاء زائدة

(١١) وسمع عنهم قولهم : (تَحِينَ) يريدون (الحين) فزادوا التاء

ب ـ وسماعاً : في تَأْلَبٍ [1] وَتُدْرَأٍ [2] وتُرْتَبٍ [3] وَتِجْفَافٍ [4] ، وتَعْضُوْضٍ [5] وتِمْثَالٍ وتِبْيَانٍ وتِلْقَاءٍ وتِضْرَابٍ [6] وتِهْوَاءٍ [7] وتِمْسَاحٍ [8] وتِمْرَادٍ [9] وتِقْوَالَةٍ [10] وتَرْنَموتٍ [11] وعَنْكَبُوتٍ ، وتَتْفُلٍ [12] ، وتُضَمُّ تاؤه ، وتِنْبَالٍ [13] وَسَنْبَتَةٍ [14] ورَغَبُوتٍ [15] ورَهَبُوتٍ [16] وطَاغُوتٍ [17] ورَحَمُوتٍ [18] ومَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ ورَغَبُوْتَى [19] ورَحَمُوتَى وعِفْرِيْتٍ وغِزْوِيتٍ [20] ، لا في التَّلَبُوتِ [21] خلافا لابن جني [22] . [٢٧]

---

(١) التألب : الغليظ المجتمع ، واسم للحمار

(٢) التدرأ : الدرء والدفع

(٣) الترتب : الشيء الراتب الثابت ، وقد ضبطها ابن عصفور بفتح التاء الثانية ، وضبطها أبو حيان بضمها

(٤) التجفاف : ما جُلِّلَ الفرس من سلاح

(٥) التَعْضُوض : تمر أسود

(٦) التضراب : الناقة التي ضربها الفحل

(٧) التهواء : القطعة أو الجزء من الشيء

(٨) التمساح : اسم للكذاب

(٩) التمراد : بيت من بيوت الحمام

(١٠) التقوالة : يقال : رجل تقوالة ، أي حسن القول ، أو كثير القول لَسِنٌ .

(١١) الترنموت : صوت القوس ، وقد زيدت فيه التاء في أوله وفي آخره

(١٢) التتفل : ولد الثعلب

(١٣) التنبال : القصير

(١٤) السنبتة : القطعة أو الجزء من الشيء

(١٥) الرغبوت : الرغبة

(١٦) الرهبوت : الرهبة والخوف

(١٧) الطاغوت : الطغيان

(١٨) الرحموت : الرحمة والعطف

(١٩) الرغبوتى والرهبوتى والرحموتى : بمعنى : الرغبة والرهبة والرحمة

(٢٠) الغزويت : الداهية

(٢١) الثلبوت : اسم واد أو مكان بين طيء وذبيان .

(٢٢) أجاز ابن جني أن تكون التاء زائدة حملا على (جبروت) وأخواته ، انظر الممتع جـ ١ ص ٢٧٧

٨ - ٩ - ١٠ [الألف والياء والواو]

الألفُ : لا تكونُ إلَّا منقلبةً عن ياءٍ أو واوٍ إلَّا في نحوِ (ما ولا)[١] فأصلٌ ، ثم الألفُ والواوُ والياءُ ، إن كانَ معَ وَاحدٍ منها حَرْفَانِ فَقَط[٢] أو حرفَانِ أَصْلَانِ وما عَدَاهُمَا مزيد[٣] أو محتمل : ميمٌ أو همزةٌ (أَوَّل ٍ)[٤] أو نون ساكِنَةٌ ثالثةٌ في خُمَاسِيٍّ[٥] مع الألف فالألفُ منقلبةٌ عن أصل ، والواوُ والياءُ أصلان ، والميمُ والهمزةُ والنُّونُ زوائِد .

ولا يُحْكَمُ على الياءِ والواوِ بالزيادَةِ ، وعلى المِيمِ والهمزَةِ بالأَصَالَةِ الَّا بدليل نحو : أَيْصَرَ[٦] وأَوْلَقَ[٧] ، أو غيرُ ذلكَ من الزوائِد فَهُوَ أصْلٌ وهُنَّ زوَائِدُ إلّا إنْ بانَ خِـلَافُ ذَلِكَ نحو : مِعْزًى[٨] وضَهْيَإ[٩] ويَأْجَجٍ[١٠]

---

(١) الألف في (ما و لا) أصلية ، لأنها لا تزاد فيما لا يدخله التصريف كالحروف ، والأسماء المتوغلة في البناء .

(٢) وذلك مثل (رَمَى) ألفها منقلبة عن الياء ، و(غزا) ألفها مُنقلبة عن الواو ، إذ لا بد من الفاء والعين واللام .

(٣) وذلك مثل (أرْطى) في لغة من يقول (أديم مَرْطِيّ) واذا ثبتت زيادة الهمزة ثبت أن الألف منقلبة عن أصل .

(٤) وذلك مثل (موسَى) فيما أوله ميم ، و (أفْعَى) فيما أوله همزة .

(٥) وذلك مثل (عَقَنْقَى) .

(٦) أيصر : مر بيان معناها في باب الهمزة ، وحكم على همزتها بالزيادة .

(٧) الاولق : الجنون ، وقد مرت في باب الهمزة ، وهمزتها زائدة .

(٨) المعزى : خلاف الضأن والبخيل، وقد سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (أ) وترك مكانها فراغا ، وأثبتها كاتب المخطوطة (ب) وصاحب الممتع .

(٩) الضهيأ : المرأة التي لا تحيض .

(١٠) يأجج : اسم موضع .

وَغَزْوِيت[1]، وأمّا قَطَوْطَى[2] وشَجَوْجَى[3] وذَلَوْلَى[4] فيَحْتَمِلُ (فَعَوْعَلاً) و(فَعَلْعَلاً) وهو ظَاهِرُ كلامِ سيبَوَيْه خلافاً لمنْ خَصَّ قَطَوْطَى وَذَلَوْلَى بـ (فَعَوْعَل).

أو ثلاثةُ أصولٍ فهُنَّ زوائدُ إلاّ في مُضَعَّفِ بناتِ الأربعَةِ فيما شَذَّ،نحو يَسْتَعُور[5]، ووَرَنْتَل[6] [٢٨] وزعم الأخفش أن يـاءَ (شِيرَاز)[7] أصلٌ بَدلٌ من واوٍ .

[التَّضْعيف]
والحرف الزائد

التَّضْعِيفُ إنْ كانَ من بابِ إدغامِ المتقارِبَيْن فتمكِنُ زيادةُ أَحَدِ الحرْفَيْن وأَصَالَتُه ، وينبغي أَنْ يُحْكَمَ على الحَرْفَيْن بالأَصَالَةِ إلاّ إنْ دَلَّ دليلٌ على غَيرِ ذَلك ، أو من إدغامِ المثلَيْن كان[8] زائداً إلاّ إنْ قامَ دليلٌ على أصالةٍ .

---

(١) غزويت : مر تفسيرها في باب التاء .

(٢) القطوطى : الرجل المتبختر .

(٣) الشجوجى : الرجل الطويل ، أو الطويل من كل شيء .

(٤) الذلولى : المسرع .

(٥) اليستعور : شجر ، والسين والتاء فيه أصلان ، فليست السين في موضع زيادتها ، ولم يقم دليل على زيادة التاء .

(٦) الورنتل : الداهية والأمر العظيم .

(٧) الشيراز : اللبن الرائب بعد ذهاب مائه ، وزعم أبو الحسن أن الياء أصل ، وهي بدل من الواو ، وأن الأصل : (شِوْرَازْ) بدليل قولهم في الجمع (شَوَاريز) انظر الممتع جـ ١ ص٢٨٩ .

(٨) يريد كان أحد المثلين زائدا .

وحيثُ وُجِدَ تَضعيفٌ جُعِلَ من إدغامِ المثلَيْن إلاَّ إن قام دليلٌ على خلافِهِ نحو (إمَّحى)[1] ، فأمَّا هَمَّرِشٌ[2] فمن إدغامِ المثلَيْن ، وهو مُلْحَقٌ بِجَحْمَرِشٌ[3] ، وتصغيرُهُ (هُمَيْرِيشٌ)[4] وتكسيره (هَمَارِشٌ) خلافاً للأخْفَشِ ، فكلُّها أصُولٌ عندَهُ ، وأصلُهُ (هَنْمَرِشٌ)[5] بمنزلة جَحْمَرِشٌ وتصغيره (هُنَيْمِرٌ)[6] وتكسيره(هَنَامِرٌ) .

ثم المثلانِ في التَّضْعيفِ إن كانت الكلمة ثُلاثيةً فأصْلاَنِ[7] أو رباعية والمضاعَفُ بينَ الفاءِ واللاّمِ[8] ، أو في الطَّرَف بعْدَ العين

---

(١) أصله (انْمَحىٰ) فهو من باب ادغام المتقاربين ، ووزنه (انْفَعَلَ) ولو كان من باب ادغام المثلين لكان وزنه (افَّعَلَ) بتضعيف الفاء ، وهو ليس من أبنيتهم .

(٢) الهمرشُ : المرأة المسنة ووزنه (فَعَّلِلٌ) وهو من باب ادغام المثلين .

(٣) الجحمرش : المرأة العجوز .

(٤) وذلك بحذف إحدى الميمين لأنها زائدة ومثل ذلك ما حدث في الجمع (همارش) .

(٥) جعله الأخفش من باب ادغام المتقاربين وأن أصله (هنمرش) وجميع حروفه أصلية مثل (جَحْمرش) وادغمت النون في الميم .

(٦) صغره على (فعيعل) فقال (هُنَيْمر)، وحذف الحرف الأخير ، وكذلك فعل في الجمع (هنامر) على (فعالل) ويحدث هذا في تصغير (جحمرش) وجمعها (جُحَيْمِر وَجَحَامِرٌ) .

(٧) وذلك مثل : (رَدَّ ـ عدَّ ـ مَدَّ) لأنه لا بدَّ من الفاء والعين واللام ، وليس هناك أصل أقل من هذا .

(٨) وذلك مثل: (قَرَّب وضَرَّب وكَتَّبَ) .

فأحدهما زائدٌ[1]، أو غيرَ ذلك فكلٌّ منهما أصْلٌ[2]، أو خماسِيَّةً والمضاعَفُ واحدٌ مَفْصُولٌ بينهما بأصْلٍ فكلٌّ منهما أصْلٌ[3] ، أو بزايد أو غير مفصول ، فأحدهما زائدٌ[4] أو أزيدَ فكل منهما[5] زائدٌ[6] .

[الزَّائد من المضعَّفَين]

اختلف في الزائد من المضَعَّفينِ :

أ ـ فَمذْهَبُ يونس[7] أنه الثَّانِي ، وقال الفارسِيّ هو الصحيح

---

(١) وذلك مثل : (قَرْدَدٌ) وهو اسم الرجل ومثلها (قَعْدَدٌ) وهو من يقعد عن المكارم .

(٢) مثل : (صَلْصَل) ومعناه : ناصية الفرس ، و(فَرْفَخٌ) وهو بقلة ، فالحرفان اللذان تكررا في الكلمة الأولى (الصاد) وفي الكلمة الثانية (الفاء) أصول أي أن كل كلمة منهما أصلية الحروف ولا زيادة في أحدهما .

(٣) وذلك مثل : (دَرْدَبِيسٌ) بمعنى الداهية ، فكل من الدالين أصل ، والراء الفاصلة بينهما ليست من حروف الزيادة .

(٤) وذلك مثل (خَنْفَقِيقٌ) وهو اسم للداهية أيضا ، فصل بين المضاعفين بالياء وهي زائدة فأحد القافين زائد ، وكذلك مثل (شَمُخَّرْ) وهو الطامح المتكبر ، ولم يفصل بين المضعفين بشيء ، فأحد المضعفين زائدٌ والآخر أصيل .

(٥) وذلك مثل (صَمَحْمَح) بمعنى الشديد القوي ، ومثلها (دَمَكْمَكٌ) بمعنى الشديد ، فقد حدث التضعيف في أكثر من حرف ، ففي الكلمة الاولى ضعفت (الميم والحاء) وفي الثانية ضعفت كل من (الميم والكاف) ويجب اعتبار أحد المضعفين في كل كلمة زائدا .

(٦) عبارة أبي حيان هنا (فكل منهمازائد) ليست دقيقة لأن ذلك يوحي بزيادة المثلين جميعا، وأدق عبارة صاحب الممتع (ابن عصفور) حيث يقول في هذا المقام (كان كل واحد من المثلين زائدا) وفسّر ذلك بقوله (احدى الميمين ـ احدى الحاءين) إشارة الى (صمحمح) .

(٧) **يونس** : هو يونس بن حبيب الضبي البصري بارع في النحو من أصحاب أبي عمرو

ب ـ ومذهب الخليل [٢٩] أَنهُ الأَوَلُ ، وهو الصحيح .
جـ ـ وقال سيبويه : كلا القولَيْن صحيحٌ ومذهبٌ[١] .

[التمثيل]

« الميزان الصرفي »

التمثيل : نقابِلُ الأُصولَ بالفاء والعين واللامِ على التَّرتيبِ ، فإنْ لم تَفْنَ الأُصُولُ كَرَّرْتَ اللام حَتَّى تَفْنَى[٢] ، والزَّوائدُ إنْ لَمْ تكرَّر من لفظ الأَصْلِ بَقِيْتْ في المثالِ[٣] ، أو تكرَّرت وزنْتَها بالحرْفِ الموزونِ به

= ابن العلاء والخليل وسيبويه وله قياس في النحو ، سمع منه الكسائي والفراء ، وله حلقة بالبصرة عاش حتى قارب التسعين وتوفي سنة ١٨٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة جـ ٢ ص ٣٦٥ ، أخبار النحويين البصريين ٣٢ ، ٣٣ وانباه الرواة جـ ٤/٦٨/٧٢ .

(١) حجة يونس وأبي علي الفارسي في أن الثاني من المضاعف هو الزائد وقوع الثاني موقع الزيادة في نظرهما ، فأمهات الزيادة (الألف والواو والياء) تقع ثالثة ورابعة ، وقد وقع الثاني موقع امهات الزيادة .
أما الخليل فيرى أن أول المضعفين هو الزائد ، لأنه قد وقع موقعا تكثر فيه أمهات الزوائد كماهو الحال فيّ(حومل وصيقل وكاهل) وقبل سيبويه المذهبين ، ولكن ابن عصفور رجح رأي الخليل ، وذكر أدلة على ذلك ، انظر الممتع جـ ١ ص ٣٠٦ .

(٢) يريد بذلك أن تقابل أصول الكلمة بالفاء والعين واللام ، فاذا بقي شيء بعد ذلك من الأصول كررت اللام في الّميزان على حسب ما بقي من الأصول ، مثال ذلك : كتب على وزن (فَعَلَ) ودحرج على وزن (فَعْلَلَ) وهكذا .

(٣) وذلك مثل (أحمد) على وزن (أفْعَلْ) حيث أصوله (الحاء والميم والدال) أما الهمزة فزائدة ، ولذا بقيت في الميزان همزة ، وكذلك وزن (مضروب) هو (مفعول) لأن الأصول فيها هي (الضاد والراء والباء) وهي التي قوبلت بالفاء والعين واللام ، أما (الميم والواو) فزائدتان ولذا بقيتا بلفظهما في الميزان .

الأَصْلُ[1] .

وزَعَم الكوفيُّون أن نهاية الأُصُولِ ثلاثةٌ فما زادَ مِن رُبَاعِيٍّ أو خُمَاسِيٍّ فزائدٌ[2] .

وذَهب الكِسائي إلى أَنَّ الزائد في الرُّباعي ما قبل الآخِر[3] ، واختلفوا فمنهم من لا يَزنُ الكلمة[4] ، ومنهم مَنْ يَزِنُ ، ويُبْقي الزائدَ في المثال[5] .

---

(١) وذلك مثل (عقَنْقَل) فان الأصول هي : (العين والقاف واللام) أما النون وإحدى القافين فزائدتان ، وطبقا لما تقدم توزن النون الزائدة بلفظها ، أما الحرف الذي تكرر مع أصل من الأصول فيوزن بما يوزن به الحرف الأصيل ، ولذا كان وزن الكلمة (فَعَنْعَل)

(٢) وهكذا جعلوا كلمة (جعفر) مزيدة بالراء ، وكلمة (سفرجل) مزيدة باللام والجيم ، وبعضهم وزن الكلمات فيما زاد على ثلاثة كما فعل البصريون ، وهو الوزن الذي قدمناه فقال في وزن (جعفر) : (فَعْلَل) وسفرجل على وزن (فَعَلَّل) . ومنهم من ذهب الى وضع الحرف الزائد كما هو في الميزان الصرفي ، فقال ان (جعفر) على وزن (فعْلَر) ، وسفرجل على وزن (فَعَلْجَل) وقد خطأ ابن عصفور في الممتع رأيهم ، لأن مرد الأصل والزيادة الى الاشتقاق والتصريف وأخواتهما ، انظر الممتع جـ١ ص ٣١٢ .

(٣) مذهب الكسائي أن الزائد في الرباعي ما قبل الآخر ففـي مثل (جعفر) مثلا حرف (الفاء) هو الزائد ولكنه لم يغير في الميزان عما ذهب اليه البصريون ، وحجته ان الميزان لهذه الكلمة (فعلل) وتبدو فيه (اللام) مضعفة وربما تأثر الكسائي بمذهب أستاذه الخليل بن أحمد في جعل أول المضعفين هو الزائد ، وقد تقدم مذهبه .

(٤) حكم بزيادة ما عدا الثلاثة ولكنه لا يزن ، واذا سئل عن وزن (جعفر) أو (سفرجل) قال : لا أدري/الممتع جـ١ص ٣١٢ .

(٥) تقدمت الاشارة الى مذهب هؤلاء حيث قالوا : جَعْفَر على وَزن (فَعْلَر) وسَفَرْجَل على وزن (فَعَلْجَل) .

[حُرُوفُ البَدَل]

حروفُ البدلِ [1] « أُجُدٌ طُوِيَتْ مَنْهَلاً ».

١ - [الهمزة]

فالهمزةُ تُبْدَلُ :

أ- غيرَ قياس : من ألفٍ قبلَ ساكِنٍ [2] فَتُحَرَّك [3] ،أوْ مُتَحَرِّكٍ فَتَسْكُن [4] ، إلاَّ إنْ كانت الألف في نِيَّةِ حركةٍ فَتُحَرَّكُ الهَمزةُ بِتلك الحركةِ [5] .

---

(١) يريد حروف البدل لغير ادغام ، أما البدل الناتج عن ادغام المتقاربين مثل (امحى) فلا يدخل هنا في حروف البدل .

(٢) فرارا من اجتماع الساكنين .

(٣) مثل قوله تعالى : ﴿ ولا الضألين ﴾ في قراءةٍ الفاتحة فقد أبدل الهمزة من الألف وحركها بالفتح وهو أخف الحركات ، ومثل قولهم (شأَبَّة ودأَبَّة) في (شابَّة ودابَّة) .

(٤) وذلك مثل :(العالم و الخاتم) فقيل : (العألَم والخأتم) حيث أبدلت الهمزة من الألف التي قبلها متحرك ، وسكنت الهمزة ، وهو قليل لا يقاس عليه .

(٥) وذلك مثل : قوقَأتِ الدجاجةُ ، وحَلأتُ السَّويق ، ورَثأتِ المرأةُ زوجها) فان الأصل (قَوْقَىٰ وحَلَّىٰ ورَثىٰ) وجاء الحرف المتحرك بعد الالف ، وأبدلت الهمزة من الألف الذي هو في نية الحركة حيث الماضي مبني على الفتح دائماً، فالحركة المقدرة على الالف هي الفتحة واذا جاء بعد ذلك حرف متحرك بعد ثلاث أحرف سكن الآخر كراهية أن يتوالى أربعة متحركات ، ولذا أخذت الهمزة الحركة التي يجب تقديرها على نهاية الماضي ، وهي الفتحة .

وقد ضبط محقق الممتع (حلأت) بسكون الهمزة كما جاء في المخطوطة وقال ان ذلك سهو ، لأن الهمزة فيه ساكنة ، والحقيقة ان المثال صحيح سليم طبقاً لما قدمنا . انظر تحقيق الممتع حـ١ ص٣٢٤ .

ب ـ وقياساً : منْ ألفٍ في الوقفِ[1] ، ومنْ أَلفِ تأنيثٍ في نحو : حَمْرَاء ، ومنْ ألفٍ زائدةٍ بعد ألفِ جمعٍ مُحرَّكةٍ بالكَسْرِ[2] ، ومنْ أَلفٍ مُنْقَلبةٍ عَنْ وَاوٍ أو ياءٍ عَيْنَيْنِ في اسمِ فاعلٍ مُعْتَلِّ عَيْنُ فِعْلِهِ[3] ، ومِنْ وَاوٍ وياءٍ طَرفَيْنِ بعد ألفٍ زائدةٍ في كلمةٍ لَمْ تُبْنَ على تَاءِ تأنيثٍ ولا زيادَتَيْ تَثْنِيةٍ[4] ، فإن بُنِيَتْ فَلَا ابدال[5] ، ورُبَّما أَبْدَلْتَهُ منهما بعدَ ألفٍ غيرِ زائدة في النَّسَب[6] .

---

(١) وذلك مثل (حُبْلَىٰ ومُوسَىٰ ورأيت رجلاً) فقد قالوا في الوقف عليها : (حُبْلأْ وموسأْ ورأيت رَجُلأْ).

(٢) وذلك مثل (رسالة ورسائل)فإن الهمزة أبدلت من ألف رسالة وكانت ساكنة زائدة في المفرد ، ولو بقيت بحالتها بعد ألف الجمع لالتقى ساكنان فأبدلت الهمزة منها وحركت بالكسر .

(٣) وذلك مثل : (قائم وبائع) والأصل فيهما (قاوم وبايع) فقد تحركت كل من الواو والياء وانفتح ما قبلهما ـ دون نظر الى وجود الألف الساكنة لأنه حرف لا يعتبر حاجزاً حصينا ـ فقلبت الواو والياء الفا فاجتمع ساكنان ، فأبدلت الهمزة من الألف الثانية المنقلبة من الواو والياء ، وحركت بالكسر هروبا من التقاء الساكنين ، والكسرة أخف الحركات .

(٤) وذلك مثل : (كساء ورداء) فإن أصلهما (كساوٌ وردَايٌ) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا ، فالتقى ساكنان ، فقلبت الألف الثانية همزة ، ولم ترد الى أصلها (الواو ـ الياء) لئلا يُرْجَع الى ما ورد فيه .

(٥) اذا كانت الواو والياء بعد ألف زائدة ولكن الكلمة بنيت على تاء تأنيث بعد الواو أو الياء أو بنيت على علامة تثنية ، بقيت الواو والياء على أصلها ولم تقلب همزة ، وذلك في مثل (رماية وشقاوة ، وعقلته بثنايَيْنِ) .

(٦) كقولهم في النسب الى (آية وثاية وطاية) : (آئِيٌّ وثائِيٌّ وطَائِيٌّ) تَشبيها للألف غير الزائدة بالألف الزائدة .

[إبدال الهمزة من الواو]

وتبدَلُ أيضاً من واوٍ :

ثم الواوُ :

١ ـ إن كانت ساكنةً: فلا تُهْمَزُ إلاّ ضرورة [٣٠] بشَرطِ انْضِمامِ ما قَبْلَها[١] .

٢ ـ أو متحركة : أ ـ أولا مُضافاً إليها أُخْرى فتُبْدَلُ وجوباً نحو : أَوَاصِلَ[٢] وأُوَلٍ[٣] ، أو وَحْدَها مَضْمُومةً فجوازا[٤] قِياساً ، أو مَكْسُورَةً فكذلك[٥] عندنا ، وسمَاعاً عند المازني[٦] ، أو مَفْتُوحَةً فحيث سُمِعَ[٧] .

ب ـ أو غيرَ أوَّلٍ : مضمومةً فَجَوَازَاً إنْ لَزِمَتِ الضَّمةَ ، ولم يمكن

---

(١) وذلك مثل (مُوعِدٌ ومُوقِدٌ) فقد قالوا : (مُؤْعِدٌ ومؤْقِدٌ) وقد جاء ذلك في الشعر .

(٢) وأصله (وَوَاصِل) فقلبت الواو همزة .

(٣) وأصله (وُوَل) على وزن (فُعَل) من لفظ (أَوَّل) وفاؤه وعينه(واو) فقلبت الواو الأولى (همزة) ولا يجوز في هذاوأمثاله الاّ الهمز .

(٤) وذلك مثل : (وُعِدَ، ووُقِّتَتْ) فلك جوازا أن تقول(أُعِد) و(أُقِتَتْ) بقلب الواو المضمومة في أول الكلمة همزة .

(٥) كما في (وِسادة) و(وِعاء) بكسر الواو فيها فلك أيضا أن تقول(إسادة ـ إعاء)بإبدال الهمزة من الواو .

(٦) زعم المازني أنه لا يجوز همز الواو المكسورة في أول الكلمة إلا بناء عن سماع من العرب .

(٧) اذا كانت الواو في أول الكلمة مفتوحة فلا يصح همزها الا بناء عن سماع ، لأن الهمزة بمنزلة الألف فكما لا تستثقل الألف والواو في نحو (عاود) وأمثاله كذلك لا تستثقَل الواو المفتوحة ، والذي سمع من ذلك : (أَجَم) في (وَجَم) و(امرأةٌ أناةٌ) وفي (امرأةٍ وناة) و(أحد) في (وَحَد) و(أسماء) في (وَسْمَاء) .

التَّخفِيفُ بالإسْكَانِ[1] ، وشَرَطَ ابنُ جني تَأَصُّلَ الواو[2] .

أو مفْتُوحةً ، فلا إبدالَ[3] ، أو مَكْسُورَةً [واقعةً موقِعَ مَكْسُورٍ][4] بعدَ ألفِ جَمْعٍ مُتَنَاهٍ:

أ ـ وقبلَها ياءٌ أو وَاوٌ فيجبُ قَلْبُها إنْ وَليتِ الطَّرَفَ[5] ما لم تصح الواو في المفرد في موضع ينبغي اعتلالها فيهِ[6] ، أو تكون في نِيَّة ألَّا تلي الطرفَ فَتَصِحَّ[7] ، وإن لَمْ تلِهِ لم تُهْمَزْ أَصْلاً[8] .

---

(١) مثل (أَنْوُر) جمع (نار) و(أَدْوُر) جمع (دار) فقد قالوا فيهما (أَنْؤُرٌ وأَدْؤُر) وأبدلت الهمزة من الواو المضمومة التي ليست أولاً ، والسبب في ذلك استثقال الضمة على الواو ولا يمكن تخفيفها بالاسكان لئلا يلتقي ساكنان ، ولو أمكن التخفيف بالاسكان لم تبدل الهمزة من الواو المضمومة ، وذلك مثل (سُوُرٌ) جمع (سوار) .

(٢) وزاد ابن جني على اشتراط لزوم الضمة وعدم امكان تخفيفها بالتسكين أن تكون الواو أصيلة في الكلمة ، فان كانت زائدة لم يجز الهمز ، وذلك مثل (التَّرَهْوُك) مصدر (تَرَهْوَك) ، فلا يقال : (التَّرَهْؤُك) لأن الواو زائدة .

(٣) وذلك مثل (عاود) فلا يجوز أن يقال(عاءَدَ) لأن الواو المفتوحة في أول الكلمة لا تهمز فمن باب أولى اذا وقعت حشواً في الكلمة .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب)

(٥) وذلك مثل : (أوائل) والأصل : (أوَاوِل) جمع (أَوَّل) ومثل (سيائد) جمع (سيد) والأصل : (سَيَاوِد) وقلبت الواو المكسورة فيهما همزة لاستثقال الواوين والالف ، واستثقال الياء والواو والألف ، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الآحاد .

(٦) وذلك مثل : (ضَيَاوِن) جمع (ضَيْوَن) وهو ذكر السنور ، وقد صحت الواو في المفرد ، وكان ينبغي اعتلالها فيه ، فتقلب ياء وتدغم في الياء فيقال (ضَيِّن) ولكنه لم يحدث ، فبقيت الواو في الجمع (ضياوين) قبل الآخر دون همز .

(٧) كما في (عواوِر) جمع (عوَّار) وهو القذى والرمد ، فلم تهمز الواو في (عواوِر) لأنها في نية الا تلي الطرف لأن الأصل (عواوير) فصحَّت الواو .

(٨) وذلك مثل (عواوير) و(طواويس) جمعا على أصله ، فلا تهمز الواو، لأنها لم تل الطرف .

ب ـ أو ليسا قبلها[١] ، والواوُ في المفردِ زائدةٌ للمدِّ فتُقْلَبُ[٢] ، أو غيرُ زائدةٍ للمدِّ لم تُهْمَزْ أصْلاً إلاَّ حيثُ سُمِعَ[٣] ، فأمَّا (مَصَائِبُ) فقياسُهُ (مَصَاوِبُ) وهَمَزُوا تشبيهاً بِـ (صَحَائِفَ) عندَ سِيبويه[٤] وشُذُوذاً عند الزجّاج[٥] ، وقوله أقْيَسُ .

أو لا بعدها أو بعدها[٦] في غيرِ ما ذُكِر لم تُهْمَزْ[٧] إلا بعدَ ألفٍ زائدةٍ في مُفْرَدٍ مُماثِل الجمع المُتناهي وزْناً وتقدمها يَاءٌ أو وَاوٌ فكالمتناهى عند سيبويه[٨] وهو القياس ، ومذهبُ الزجاج أنه لا يجوزُ الإبْدَالُ[٩] .

---

(١) يريد : ليس قبل ألف الجمع المتناهى واو أو ياء .

(٢) وذلك مثل (حلائب) جمع (حَلوُبَة) ، فالأصل (حَلَاوِب) والواو زائدة للمد في المفرد ، فتهمز في الجمع ، لأن الهمزةَ اكثر قبولا للحركة .

(٣) وذلك مثل قولهم (أقائيم) في لفظ (أقاويم) جمع (أقْوام) وهمزت الواو في هذا الموقع تشبيها لها بالواو المكسورة في أول الكلمة .

(٤) (مصائب) جمع (مصيبة) وربما شبهوا ياءها وهي أصل لأنها عين الكلمة بياء المد في صحيفة كما قال بذلك سيبويه فهمزوا الياء في الجمع فقالوا :(مصائب) والأصل أن يقال (مصاوِب)

(٥) مذهب الزجاج انهم همزوا الواو المكسورة في (مصاوِب) وهي غير أول شذوذا فجاءت في مثل (أقائيم) وأصلها (أقاوِيم) جمع (أقوام) .

(٦) يريد أن الواو لم تقع بعد ألف الجمع المتناهي ، أو وقعت بعدها في غير الأماكن المذكورة .

(٧) وذلك باتفاق النحاة في عدم الهمز ، انظر الممتع جـ ص ٣٤١ .

(٨) مثل له سيبويه بكلمة (قَوَاوٍ) على وزن (فواعل) من (القوة) وهذا لم يرد به سماع ولكن القياس يقتضيه ويلحقه سيبويه بالجمع ، اي أن واوه الأخيرة تهمز فيقول (قَوَاءٍ) .

(٩) منع الزجاج أن تقلب الواو همزة في مثل هذا الذي قبل به سيبويه ، لأن الاسم مفرد ، وإنما ثبت الابدال في المجموع ، ولذا يبقيها الزجاج دون همز (قَوَاوٍ) .

[إبدَالُ الهمزةِ من الياء]

وتُبْدَل أيضاً مِن [٣١] ياءٍ بعْدَ أَلِفِ جمعٍ مُتَنَاهٍ زِيدَتْ في مُفْرَدِهِ لِمَدّ[١] وإنْ لم تُزَدْ فيه له[٢] بشرط أَنْ يَلِي الطَّرَفَ لفْظاً[٣] أو نِيَّةً[٤] وأن يلي أَلِفَ الجمع ياءٌ أو وَاوٌ .

وزعم أبو الحَسَن أنه لا يجوزُ قلبُ الواوِ همزةً إلَّا إذَا اكتنف أَلِفَ الجمعِ وَاوَانِ[٥] ، فإن اكتَنَفَها يَاءَان أو ياءٌ ووَاوٌ فلَا يجوزُ عندَهُ قَلْبُ حرف العِلَّةِ الذي بَعْدَ الألف[٦] .

وتُبْدَلُ بِغير اطِّرَادٍ من يَاءٍ (أُدْيٍ)[٧] و(أَلَلٍ)[٨] و(رِئْبَالٍ)[٩]

---

(١) وذلك مثل (صحائف) جمع (صحيفة) و(كتائب) جمع (كتيبة) والأصل فيهما (صحايف وكتايب) والياء فيهما كانت مدة زائدة في المفرد كما ترى.

(٢) يقصد أن الياء لم تزد في مفرده للمد .

(٣) وذلك كما في جمع(عَيِّل) الذي ياؤه ليست مدًا في المفرد ، فانك تقول في الجمع (عيائل) فتهمز لثقل البناء مع ثقل حرف العلة وهي : الياءان والألف ، والياء قريبة من الآخر الذي هو محل التغيير .

(٤) كما لو اضطررت فقلت في الشعر في جمع (عَيِّل) : (عَيَائِيل) فزدت ياء قبل الآخر فلك الهمز ، لأن الياء في النية تلى الطرف ، ولا يعتد بالياء المزيدة ، لأنها عارضة لا يؤتى بها إلا لضرورة الشعر.

(٥) وذلك كما في (أَوَّل) و(أَوَاوِل) فتقول (أَوَائِل)

(٦) كما في جمع (بَيِّن) و(سَيِّد) على رأيه ، فأنك تقول في الجمع (بياين وسياود) . دون همز ، والحجة عنده أن الواوين أثقل من الياءين ، ومن الياء والواو كما في المثال الثاني (سياود) وأن الهمزةفيهمالم يسمع كما سمع مع الواوين في (أواول) فقيل (أوائل) فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته. الممتع جـ ١ ص ٣٤٥ .

(٧) وأصله(يَدْيٌ)ردّ اللام الى الكلمةثم أبدلتالياء همزةوقد حكى: (قطع الله أَدَيْه)

(٨) أصلها(يَلَلٍ) والیلل : قصر الاسنان وضيق ما بينها مع ميلها الى داخل الفم .

(٩) الرئبال : الأسد ، وأصله (الريبال) .

و(شِئْمَةَ)[1] و(ضِئْزَى)[2] .

[إبدال الهمزة من الهاء]

ومِنْ (ها)ماءٍ[3] وأمواءٍ وآلٍ[4] وأَلْ [5] (لاستفهامٍ) وأأذَا [6]

[ابدال الهمزة من العين]

ومِنْ عَيْن (أُبابٍ)[7]

٢- [الجيم]

الجيمُ باطِّرادٍ تُبدَلُ من ياءٍ مُشدَّدَةٍ[8] .

---

(١) الشئمة : الخليقة، وأصله الشيمة ، وهمزت الياء .

(٢) ضئزى : ناقصة ، وأصله ضِيزى ، وتثلث الضاد .

(٣) ماء : أصله (مَوَهٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار (ماه) ثم أبدلت الهمزة من الهاء ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (أمواه) وقد أبدلت الهمزة من هاء (أمواه) أيضا فقيل (أمواء) .

(٤) آل : أصله (أهل) وأبدلت الهاء همزة فصار (أأْل) ثم قلبت مدة من جنس حركة الهمزة الآن فصار (آل) .

(٥) و(أل) للاستفهام : أصلها (هَلْ) وأبدلت الهمزة من الهاء ، وقالت العرب (أل فعلتَ ؟)

(٦) آذا : أصله (هٰذا) وأبدلت الهمزة من الهاء وتكتب (آذا) .

(٧) (أباب): الأصل (عُباب) وأبدلت الهمزة من العين ، والأصل العين ، وهو اكثر استعمالا من (أباب) .

(٨) أبدلوا من الياء المشددة جيما مشددة ومثال ذلك الشاهد المشهور :

خَالِي عُوَيْفٌ وأبُو عَلِجِّ   المُطعمان اللحم بالعَشجِّ =

وسماعا : من ياءٍ مُخَفَّفَةٍ[1] .

٣ـ [الدال]

باطّرادٍ تُبْدَلُ من تاءِ (افتعَالٍ) وفُرُوعِه والفاءُ زايٌ[2]

وسماعاً : والفاءُ جِيمٌ[3]

وَباطراد منها : والفاء ذالٌ ولا تُدْغَمُ[4] فأمَّا (ادَّكَر وادَّانَ) فإِبْدَالُ إدْغَامٍ[5] .

= يريد : (أبو عليّ والعشيّ)انظر سر صناعة الأعراب جـ ١ ص ١٩٢ ، وكتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٨٨ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٦٥ ، وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٨٥ ، وشرح الشافية جـ ٢ ص ٢٨٧ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢

(١) ومن ابدال الجيم من الياء المخففة ما أنشده أبو عمرو بن العلاء لهميان بن قمامة :

يُطيرُ عنها الوبَرَ الصُّهابِجَا

يريد (الصهابي) من الصهبة ، وأصله الصهابيٌّ فحذفت احدى الياءين ، انظر: الأمالي جـ ٢ ص ٧٧ وسر صناعة الأعراب جـ ١ ص ١٩٣ ، وشرح شواهد الشافية ص ٢١٦ ، ولسان العرب (صهب)

(٢) تقول في (افْتَعَلَ) من (الزين) : ازدان ، ومن (الزلفى) ازدلف ، ومن (الزجر) ازدجر والأصل فيها (ازتان ـ ازتلف ـ ازتجر) وكذلك تفعل في فروعه فتقول مزدان ـ مزدلف ـ مزدجَر ، وازدلاف وازدجار . . . وهكذا ، وفاء الكلمة في كل هذا (زاي) .

(٣) كما في قولهم (اجدمعوا) في (اجتمعوا) وقولهم (اجدَزَّ) في (اجتَزَّ) والأكثر التاء

(٤) ومثال ذلك قول العرب (اذْدَكَر) و(مُذْدَكِرٌ) والأصل (اذتكر ومذتكر) وليس لك الادغام مع القلب هنا

(٥) بعد قلب تاء الافتعال في (اذتكر) دالا قالوا : (اذْدَكر) قلبوا الذال (فاء الكلمة) دالا ، وأدغموا الدال في الدال وكذلك في (ادَّانَ)

وسمَاعاً : مِنْ تَاء (تَوْلَجٍ)[1] وذال (دكَرٍ)[2] .

٤ ـ [الطَّاءُ]

والطَّاءُ باطّرادٍ تُبدَلُ وجوبا من تاء (افْتعالٍ) وفروعِه ، والفاء مُطْبَقٌ[3]

وسماعاً : من تاءِ الضَّميرِ بعدَ صَادٍ أو طاءٍ[4] .

٥ ـ [الواو]

تُبْدَلُ باطّرادٍ من هَمزةٍ مفتوحةٍ[5] أو سَاكنة[6] بَعْدَ ضَمَّةٍ ، ولاَ يَلْزَمُ[7] أَوْ كانت قبل ألفِ جَمعٍ مُتناهٍ اكتنَفَها هَمْزَتان[8] .

---

(١) وقد ابدلوا الدال من التاء في غير (الافتعال) سماعا فقالوا في (تولج) وهو كناس الوحش (دولج)

(٢) دِكَرٌ : بمعنى (ذِكَر) بابدال الدال من الذال سماعا في غير تاء الافتعال

(٣) يريد بقوله والفاء مطبق أن تكون فاء الكلمة حرف إطباق (الضاد ـ الظاء ـ الصاد ـ الطاء) مثلا، ولما كانت التاء حرفاً سفليا وحروف الاطباق علوية فقد تباعد ما بينهما ، ولذا أبدلوا الطاء من التاء وهي أختها في المخرجِ وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والاطباق وذلك مثل : اصطبر واضْطرب واطّرد من (صبر ـ ضرب ـ طرد) انظر الممتع جـ ١ ص ٣٦٠/٣٦١

(٤) فقد قال : (فَحَصْط) في (فحصتُ) و(خَبطُّ) في (خَبْطتُ) والأكثر إظهار التاء

(٥) وذلك مثل (جُؤَنَ) و(سُؤَلة) فنقول في تخفيفهما (جُوَنٌ وسُوَلَة)

(٦) كما تقول في (بؤس ونُؤْى) إذا خففتهما : (بُوسٌ ونُوسٌ)

(٧) وهذا الابدال في الهمزتين المفتوحة والساكنة بعد ضمة لا يلزم ، بل من حقك استعمال التخفيف كما مثلنا ، ومن حقك تركه إذا لم تستثقل النطق بالهمزة

(٨) وذلك مثل (ذَوَائِب) في جمع (ذُؤَابة) وأصله (ذأائِبُ) فأبدلت الهمزة واواً هروبا من ثقل البناء مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف ، فكأنه اجتمع في الكلمة ثلاث همزات ، فالتزموا لذلك ابدال الهمزة واوا .

ولُزُوماً : بَعدَ ألفٍ زائدةٍ من همزةِ تأنيث في نَسَبٍ وتَثْنيةٍ وجَمْعٍ [١]

وبلا لُزُوم : من همزةٍ مُبْدَلةٍ من أصْلٍ [٣٢] أو مُلْحَقٍ [٢] ، وقَلَّ ذلك من هَمْزَةٍ أصْلِيَّةٍ [٣]

وبغيرِ اطّرادٍ : في (واخَيْتُ) [٤] .

وبلا لزُومٍ : بعد وَاوٍ زائدةٍ للمدّ [٥] ، ويَقِلُّ ذلك إنْ لمَ تُزَدْ [٦] للمَدِّ [٧] ، فإن انْضَمَّ إلى الهمزةِ ثانيةٌ ساكنةٌ لَزِمَ ابدالُها وَاوًا إنْ انْضَمَّتِ الأُولى [٨] ، أو مضمومةٌ أو مفتوحةٌ فتَبدَلُ وَاوًا [٩] خلافاً للمازني في المفتوحةِ تلي فتحةً فيبدلُها ياءً [١٠].

---

(١) وذلك مثل (صحراء) نقول (صحراوي ، وصحراوان وصحراوات)

(٢) وذلك مثل (كساء) و(رداء) و(علياء) فقد قالوا أيضاً في التثنية والجمع والنَّسب (كساوين ورداوين وعلياوين وكساوات وعلياوات وكساوى ورداوى وعلياوى)

(٣) وأبدلوا الواو من الهمزة الأصلية اذا وقعت طرفا بعد ألف زائدة ، وذلك قليل مثل : (قُرَّاءٌ) وهو الناسك القارىء ، فقد قالوا في النسب إليه (قُرَّاوِيّ) وفي التثنية (قُرَّاوان)

(٤) واخيتُ : أصلها (أاخَيْتُ) فأبدلت الواو من الهمزة .

(٥) وتبدل الواو من الهمزة بعد واو زائدة للمد إبدالاً غير لازم ، وذلك مثل (مقروء ومبدوء) فتقول (مَقْروٌّ ومَبْدُوٌّ) .

(٦) في المخطوطة (ب) (ترد) بدلا من (تزد) وهو خطأ من الناسخ

(٧) وذلك مثل (سَوْءَةَ) نقول (سوَّة) وهو قليل

(٨) وذلك كأن تقول في (أُفْعِل) من (أتى) : أوتِيَ وأصْلُهُ : (أُؤْتِيَ) وأبدلت الواو من الهمزة الثانية لانضمام الأولى ، وهروبا من اجتماع الهمزتين .

(٩) وذلك كأن تبنى على مثال (أُبْلُمٍ) : (أُفْعُل) من (أَمَهْتُ) فتقول : (أُؤْمُمُ) ثم تنقل حركة الميم وهي الضمة الى الهمزة التي قبلها والتي قلبت واواً لسكونها وانضمام ما قبلها ثم تدغم الميم في الميم فتصير (أُوُمٌّ)

(١٠) فيقول في وزن (أُفْعَل) من (أَمَمْتُ) : (أَيَمّ) .

٦ - [الياء]

الياءُ : تبدل من سين (سَادِسٍ) و(خامِسٍ)[١] بِلاَ لُزُومٍ .

وضَرُورةً : من باء (ثَعْلَبٍ) و(أَرْنَبٍ) في الجمع[٢] .

وبلا لُزُومٍ : من ياء (دِيبَاجٍ)[٣] ، وأُبدلَتْ من الباء الثانية في « لا ورَبِّكَ » قَالُوا : « وربْيِكَ » .

ولزوماً : من راءِ (قيراطٍ ، وشِيرازٍ وتَسَرَّيْتُ)[٤] .

---

(١) فقالوا : سادي وخامي بابدال السين الأخيرة فيها ياءً ، وقد جاء ذلك في الشعر :

إذا ما عُدَّ أربعةٌ فِسَالٌ ... فزوجُكِ خامِسٌ وحموك سَادِي

أي سادِس ، حيث قلبوا السين ياء

وقال الآخر :

مضىَ ثلاثُ سنينٍ منذ حُلَّ بها ... وعامُ حُلَّتْ وهذا التابعُ الخامِي

يريد : الخامس ، فأبدل السين ياءً .

انظر : شرح الشافية جـ ٣ ص ٢١٢/٢١٣ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٨ ، تهذيب الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ ، والهمع جـ ١ ص ١٨١ ، وجـ ٢ ص ١٥٣ ، والدرر اللوامع جـ ٢ ص ٢١٣

(٢) وقد جاء ذلك في الشعر خاصة ، وأنشد سيبويه :

لهـا أشاريرُ من لحمٍ تُتَمِّرُهُ ... من الثَّعَالي ، ووَخْزٌ من أرَانِيهَا

أراد : الثعالب وأرانبها ، فأبدل الياء من الباء لضرورة الشعر ، لأنه لم يتمكن من تسكين الباء فيهما ، انظر : كتاب سيبويه ، جـ ١ ص ٣٤٤ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٦٢ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٨ ، والهمع جـ ١ ص ١٨١ .

(٣) وأصله (دبّاج) بتضعيف الباء ، فأبدلوا الياء من الباء الساكنة هروباً من اجتماع المثلين ، والدليل على ذلك قولهم في الجمع (دبابيج) فردوا الباء لما فرقت الألف بين المثلين

(٤) والأصل (قِرّاط وشرّاز وتسررت) فأبدلوا الياء من الراء الأولى في قِرّاط وشراز

ومِنْ النونُ لزوما : في (دينار)[١] ومن نُونِ [إنسانٍ ، قالُوا (إيْسَانٌ) ، وفي الجمع أَيَاسِين ومن نُونِ][٢] (ظَربَان) و(إنسانٍ) بعدَ ألف الجمع[٣] ، ونُونِ (تظنَّيْتُ)[٤] ونون (تَسَنَّى)[٥]

ومن لامِ (أمْلَيْتُ)[٦] .

وبلاَ لُزُومٍ : من صاد (قَصَّيْتُ)[٧] ، ومن الضَّادِ في « تَقَضِّي

هروبا من التضعيف وأبدلت الراء الأخيرة في الفعل (تسررت) ياء للتخفيف من اجتماع الامثال ، والدليل على التضعيف قولهم في الجمع (قراريط وشراريز) فردوا الراء لما فصلت الألف بين المثلين .

(١) وأصله (دنَّار) بتضعيف النون ، وأبدلت الياء من النون الأولى هروبا من ثقل المثلين بدليل قولهم في الجمع (دنانير) وفي التصغير (دُنَيْنير)

(٢) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبوحيان في مخطوطته ، وقد جاء (إيسان) بابدال النون الأولى ياء في شعر عامر بن جؤين حيث يقول :

فياليتني من بعد ما طاف أهلها هلكتُ ولم أسمع بها صوت إيسانٍ

لسان العرب (أنس) والتاج (أيس) وقد ذكر صاحب الممتع أن هذا الإبدال بلا لزوم/الممتع جـ ١ ص ٣٧١ .

(٣) فقالوا في جمعهما : ظرابيّ ، وأناسٍّ بابدال الياء من النون في الجمع ، والاصل فيها (ظرابين وأناسين) والظربان : اسم للدابة

(٤) من الظن ، فأصله :(تظنَّنْتُ) فأبدلت النون ياء هروبا من اجتماع الأمثال

(٥) بمعنى (تَغَيَّر) والأصل : (تَسَنَّنَ) فأبدلت النون الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال ، بدليل قوله تعالى : « من حمأٍ مَسْنُونٍ » الحجر ٢٦ ، ٣٣

(٦) وأصله (أمللت) فأبدلت اللام الأخيرة ياء هروبا من التضعيف ، وجاء القرآن باللغتين « فهِيَ تُمْلَىٰ عليه بكرة وأصيلاً » الفرقان آية (٥) ، وقال تعالى « وليملل الذي عليه الحقُّ » البقرة (٢٨٢) وأمللت أكثر من أمليت .

(٧) وأصلها « قصَّصْتُ » فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال

البازِي »[1] وفي تَقَضَّيْتُ[2] .

وبلا لُزومٍ : من [ميم][3] يَأْتَمِي في شِعْرٍ[4] ، ومِيمِ (تُكُمُّوا)[5] والميمُ الأولى في (أَمَّا)[6] ودِيمَاسٍ[7] .

---

(١) يشير الى قول العجاج

تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وهو (تَفَعُّل) من الانقضاض ، وأصله (تقضُّض) فأبدلت الضاد الأخيرة ياء ، انظر ديوان العجاج ص ١٧ ، والممتع جـ ١ ص ٣٧٤

(٢) تقَضَّيْتُ : من القضة ، وأصله (تَقَضَّضْتُ) وأبدلت الضاد الأخيرة ياء مثل سابقة

(٣) سقطت كلمة (ميم) من المخطوطة (ب)

(٤) يأتمي : بمعنى (يأتمّ) ويهتدي، وعليه جاء قول كثير عزة :

تزورُ امرأً أما الإلهُ فيتَّقِي وأمَّا بفعل الصالحينَ فيأتمي

وأصله(يأتَمُّ) بتضعيف الميم ، فأبدلت الميم الثانية ياء هروبا من هذا التضعيف ، انظر ديوان كثير جـ ٢ ص ١٢٢ والممتع جـ ١ ص ٣٧٤ والاقتضاب ص ١٣٨ واللسان والتاج (أمم) ، والابدال جـ ٢ ص ٤٥٣

(٥) فقيل (تُكُمِّيُوا) وأصلها من (كُمَمَ) والفعل على وزن (تُفِعّلُوا) منكممت الشيء إذا سترته ، فأبدلت الميم الأخيرة ياء ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وبقيت الياء ساكنة ، فحذفت لالتقاء الساكنين (الياء) والضمير واو الجماعة فصارت (تُكُمُّوا) انظر الممتع جـ ١ ص ٣٧٥

(٦) فقالت العرب (أيما) بابدال الياء من الميم الأولى ، وعليه قول الشاعر وهو عمر بن أبي ربيعة :

رأتْ رَجُلاً أيْمَا إذا الشمسُ عارضَتْ فيضْحَىٰ وأيْمَا بالعَشِّيِّ فَيَخْصَرُ

يريد (أمَّا وأمَّا) ويضحى : يظهر للشمس ، ويخصر : يبرد ، انظر الممتع جـ ١ ص ٣٧٥ ، ديوان ابن أبي ربيعة ص ٨٦ .

(٧) وأصله (دِمَّاس) بتضعيف الميم ، ثم أبدلوا الياء من الميم الأولى هروبا من التضعيف بدليل الجمع على (دماميس) والديماس الكنّ والحمّام .

ومِنْ دَالِ (تَصْدِيةٍ)[1] خِلافاً لأبي جعفر الرَّسْتَمي[2] .
ومنَ العَيْن : في ضَفَادي[3] وتَلَعَّيْتُ[4]
ومن الكاف : في مَكَاكِيٍّ[5]
ومن التاء : في (فايتصَلَتْ)[6]
ومن الثاء : في ثَالِثٍ ، قالُوا : (ثالِ)[7]
ومِنَ الجيم : في دَيَاجِيّ[8]
ومن الهاء : في دَهْدَيْتُ[9] [٣٣] وَصَهْصَيْتُ[10]

---

(١) التصدية : التصفيق والصوت ، والأصل (تَصْدِدَةٌ) لأنه من (صددت) فحولت الدال الأخيرة ياء هروبا من اجتماع المثلين

(٢) فقد جعله من (الصَّدى) فالياء غير مبدلة من (دال)

(٣) وأصله (ضفادع) وأبدلت العين (ياء)

(٤) من (اللعاعة) وأصله (تَلَعْعْتُ) بمعنى (رعيت) وأبدلت العين الأخيرة ياء هروبا من اجتماع الأمثال .

(٥) وأصله (مكاكيك) لأنه جمع (مَكُّوك) وهو الطاس يشرب به ، ثم أبدلت الياء من الكاف الأخيرة ، وأدغمت الياء في الياء هروبا من ثقل التضعيف .

(٦) يشير الى قول الشاعر :

قامت بها تنشد كلَّ مُنْشِدِ ... فايْتَصَلَتْ بمثل ضوءِ الفرقَدِ

يريد (فاتصلت) فأبدلت الياء من التاء الأولى

انظر لسان العرب مادة (وصل) والمفصل جـ ٢ ص ٢٥٧ ، وشرح المفصل جـ ١ ص ٢٦

(٧) وأصله (ثالث) ثم ابدلت الثاء الأخيرة ياء فصار (ثالي) ثم عومل معاملة المنقوص فحذفت الياء عند التنوين .

(٨) مفردها (ديجوج) وهو الليل المظلم ، والجمع (دَياجِيج) وأبدلت الياء من الجيم الأخيرة ، ثم أدغمت الياء في الياء .

(٩) دهديت : دحرجت ، يقال : دهديت الحجر إذا دحرجته ، وأصله (دهدهت) وأبدلت الهاء الثانية ياءً .

(١٠) صَهْصَهت : يقال صهصهت به إذا قلت له (صَهْ صهْ) ، وأبدلوا الهاء الثانية ياء .

وباطّرادٍ : مِنْ همزةٍ ساكنةٍ تلِي كسرةً[1] ، ولا يلزمُ إلا إن كان المكْسُورُ أخْرَى[2] .

وبلا لُزومٍ : بعد كسرةٍ منها مفتوحةً[3] ، وكذا عندَ الأخفش مضْمُومةً[4] ، وبعدَ ياءٍ للمَدّ في (فَعِيلٍ)[5] أو ياءِ تحقِيرٍ بلا لزومٍ[6] .

والهمزَتَانِ [إنِ][7] التقتا وانكسرت الثانية قُلبَتْ ياءً لُزُوماً[8] .

وتُبَدَلُ ياءً من هَمزَةِ طَرفٍ بعد ألفٍ زائدةٍ في تَثْنِيةٍ عندَ بَعْضِ بني فزارَة[9] .

---

(١) فتقول في (ذئب وبئر) : ذيب وبير ، وهو ليس بلازم .

(٢) يريد أن هذا الابدال يكون لازما إذا ما كان الحرف المكسور قبل الهمزة الساكنة همزة اخرى مثل (إيمان وإيتاء) وأصلهما (إئْمان ـ إئتَاء) .

(٣) وتبدل الياء المفتوحة بعد كسرة من الهمزة المفتوحة ، وذلك مثل (مِئَر) جمع (مِئْرة) وهي العداوة ، فقد قالوا (مِيَرٌ) وكذلك قولهم (اريد أن أُقْرِيكَ) بالياء بدلا من الهمزة في أقرِئك) لوقوعها مفتوحة بعد كسرة .

(٤) كما في قولهم : هو (يقرئُك) فالهمزة مضمومة بعد كسرة ، وأجاز الأخفش إبدال الياء من الهمزة وهو ابدال غير لازم .

(٥) كما في (خطيئة) فقد قالوا (خَطِيَّة) بابدال الهمزة ياء بعد المد ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (خطية)

(٦) كما في تصغير (أُفْؤُس) على (أُفَيْئِس) فقد أبدلوا الياء من الهمزة بعد ياء التحقير فقالوا (أُفَيِّس) مع إدغام الياء في ياء التحقير

(٧) سقطت (إنْ) من المخطوطة (ب)

(٨) كقولهم : في (أئمة) جمع (إمام) : (أَيِمَّةٌ) فقد التقت همزتان وكسرت الثانية فقلبت ياء لزوما .

(٩) فيقولون في تثنية (كساء ورداء) كسايان وردايان ، حكى ذلك أبو زيد انظر الممتع جـ ١ ص ٣٨٠

وبِغير اطّرادٍ : في (قَرَأْتُ) و(توضّأتُ) و(بَدَأْتُ) [١] ، وفي (واجىءٍ[٢] وهادِىء) ، ومن همزة (أَعْصُرٍ)[٣] قالوا : (يَعْصُر) .

٧ - [التاء]

التاءُ : أُبْدِلَتْ من الواو بلا قياس في : « تُجاهٍ وتُراثٍ وتَقِيَّةٍ وتَقْوَىٰ وتُقَاةٍ وتَوراةٍ » .[٤] عندنا ، و« تولج »[٥] خلافاً للبغداديين[٦] و« تُخَمَةٍ وتُكَأَة وتُكَلَة[٧] وتَيْقُور[٨] وأَتْلَجَ[٩] وأَتْكَأَه[١٠] » وما تصرَّفَ منها .

---

(١) فقالوا : (قريت وتوضيت وبديت) بابدال الهمزة ياء ، وهو ابدال غير مطرد عندهم .

(٢) الواجيء : الضارب في أي موضع ، وقد قالوا فيها : (واجـي) ، كما قالوا : (هَادِي) بابدال الياء من الهمزة ، واعتبروها كالياء الأصلية في المنقوص ، فحذفوها مع التنوين فقالوا : (واجٍ وهادٍ) وكل هذا لا يقاس عليه الا في ضرورة الشعر

(٣) ومن همزة (أعصر) فقالوا : يعصر ، وهو اسم رجل

(٤) وأصل هذه الكلمات : الوجه والورث والتقوى والوَرْى، فأبدلت التاء من الواو على غير قياس

(٥) وأصلها من (الولوج) : (وَوْلج) وقد مر تفسيرها

(٦) وعند البغداديين أن (تولج) على وزن (تَفْعَل) والتاء زائدة

(٧) تخمة من (الوخم) وتكأة من (توكأت) ، وتكلة من (توكلت)، فأبدلت التاء من الواو على غير قياس

(٨) التيقور : الوقار ، وهو منه اشتقاقا ، وأصله (وَيْقُورٌ) على وزن (فَيْعُول) وأبدلت التاء من الواو

(٩) أتلجه : اولَجَهُ : وأبدلت التاء من الواو

(١٠) اتكاه : أوكـأَهُ، من (توكأت) بابدال التاء من الواو

ومن (واو) القسم [١] والتَّلِيدِ والتِّلَادِ [٢] وتَتْرَىٰ [٣] وأُخْتٍ [٤] وبِنْتٍ [٥] وهَنْتٍ [٦] وكِلْتَا [٧] .

وباطراد : من الواوِ في (افْتَعَلَ) وما تصرَّفَ منهُ والفاءُ واوٌ[٨] .

ومن الياءِ بلا قياس في (افْتَعَل) والفاءُ ياءُ وما تصرَّفَ منه[٩] وفي ثِنْتَيْن[١٠] و(كيتَ وكيت)[١١] و(ذَيْتَ وذَيْتَ)[١٢]

---

(١) وذلك مثل (تاللهِ) في (واللهِ) وواو القسم مبدلة من بائه ، لأنها الأصل ويظهر لك ذلك في جر المضمرات العائدة على المظهرات ، كأن تقول : (أقسمت به) ولا يمكن جر المضمر بالواو أو بالتاء

(٢) وأصله : (الوليد والولاد) لأنه من ولد وأبدلت التاء من الواو

(٣) تترى : فَعْلَىٰ من المواترة ، وأصله (وَتْرَىٰ)

(٤) أخت : من الأخوة ، وأبدلت التاء من الواو

(٥) بنت : من (بنو) وأبدلت الواو تاء

(٦) هنت : من (هَنَوٌ) بدليل قولهم في الجمع (هَنَواتٌ)

(٧) التاء في (كلتا) ليست أصلا لحذفها من (كلا) ، وليست زائدة للتأنيث لسكون ما قلبها وهو حرف صحيح ،لأنها جاءت حشوا في (كلتا) وليست زائدة لغير تأنيث لأن التاء لا تزاد حشوا ، فلا بد ان تكون بدلا مما انقلبت عنه ألف (كلا) وهو (الواو) لأن الالف إذا جُهِلَ أصلها حملت على الواو ؛ لأنه الأكثر ، الممتع جـ ١ ص ٣٨٥

(٨) وذلك نحو (اتَّعَدَ واتَّزَنَ) والأصل : اوْتَعَدَ واوْتَزَنَ

(٩) كقولهم : اتَّسَرَ من (اليسر) ، واتَّبَسَ من (اليبس)

(١٠) ويدل على أنها من الياء أنها من (ثَنَيْتُ) لأن (الاثنين) قد ثُنِي أحدهما الى الآخر

(١١) وأصلها : (كيَّةَ ، وكيَّة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا التاء من الياء فصارت (كيْت) .

(١٢) وأصله (ذيَّه وذيَّة) حذفوا التاء الأخيرة ، وأبدلوا الياء الثانية تاء

ومِنْ سِين : سِتٍّ[١] والناسِ وأكْيَاسٍ[٢] وطَسٍّ[٣]

وصَادٍ : لِصٍّ ولُصُوصٍ[٤]

وطاءٍ : فُسْطَاطٍ الأولى[٥] ، واسْتَاعَ يَسْتِيعُ[٦]

ومن دَالٍ : تَرَبُوتٍ[٧]

٨- [المِيمُ]

الميم : أُبدِلَتْ من الواوِ في (فَمٍ)[٨]

---

(١) في العدد (ست) وأصله (سِدْسٌ) بدليل الجمع على (أسداس) في التصغير (سُدَيْسَة)

(٢) فقالوا : النَّات وأكْيَات ، وعليه ما أنشده أحمد بن يحيى من الرجز لابن أرقم اليشكري :

يا قاتَلَ الله بني السِّعْلاتِ عمرَو بنَ يربُوعٍ شِرَارَ النَاتِ
غيرَ أَكْفاءٍ ولا أكْياتِ

يريد : الناس وأكياس ، والسعلاة : انثى الغيلان ، وزعموا أن عمرو بن يربوع قد تزوج سعلاة انظر : الممتع جـ ١ ص ٣٨٩ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٧٢ ، والانصاف ص ١١٩ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٢١ ، والخصائص جـ ٢ ص ٥٣ ، والأمالي جـ ٢ ص ٧١ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٦١ ، وشرح المفصل جـ ١ ص ٣٦ ، والجمهرة ٣٣/٣ والمخصص ٢٦/٣

(٣) فقالوا : (طِسْتٌ) وهو إناء الماء

(٤) فقالوا : لصت ولصوت ، والصاد أكثر استمالا من التاء

(٥) فقالوا : (فسْتاط) ، وأبدلوا الطاء الأولى تاء

(٦) والأصل : (اسطاع يسطيع) ، وأبدلت التاء من الطاء

(٧) التربوت : المذللة المدربة من الدواب ، والأصل (دربوت) بالدال؛ لأنه من الدربة وأبدلت التاء من الدال ، وفي المخطوطة ب ذكر الأصل (دَرَبُوت)

(٨) والأصل : (فَوْهٌ) حذفت الهاء تخفيفا ، فأصبح الاسم على حرفين ثانيهما حرف =

ومِنَ النُّونِ [٣٤] في : البَنَانِ[١] ، وطَـانَ[٢]

وباطراد : من نُونٍ سَاكنةٍ عند الباءِ في نحو (عَنْبَر)[٣] ، ومِنْ بَاء « بَخْرٍ[٤] ورَاتِبٍ[٥] وكَـثْبٍ[٦] ونُغَبٍ[٧] »

٩ - [النُّون]

النون : أُبْدِلَتْ من اللام في (لَعَلَّ)[٨]

ومن همزة (صَنْعَاء وبَهْرَاء) في النسب[٩] ، والصحيح أن النون ليسَتْ بدلا من همزةٍ (في)[١٠] : (فَعْلاَنَ) مذكِر فَعْلَىٰ[١١] .

لين ، فأبدلوه ميما لقرب الميم من الواو ، فقالوا : (فَمٌ) وقد تشدَّد لضرورة الشعر (فمٌّ) والدليل على أن الميم أصلها الواو قولهم : (أفواه وفوهاء ومفوه ، وأفْوَهٌ)

(١) فقال : البنام بدلا من البنان

(٢) طَانَهُ : جبله : وقالت العرب : طانه الله على الخير ، أي جبله عليه ، وأبدلوا النون ميما فقالوا : طامه .

(٣) ومثل (شمباء) وهي العذبة الفم ، لأنّ النون أخت الميم ، وقد ادغمت في الميم

(٤) أطلقت العرب (بنات بخر) على السُحُب التي تأتي قبل الصيف بيضاء ، وأبدلوا الميم من باء (بَخر) فقالوا : بنات مَخْر ، وفي المخطوطة ب (بُخْرْ) بضم الباء

(٥) الراتب : المقيم ، وقلبوا بـاءه ميما فقالوا : (راتِمٌ)

(٦) الكثب : القرب ، وقلبوا باءه ميما فقالوا (كَثَمٌ)

(٧) النغبة : الجرعة من الماء ، وقلبوا باء (نغـب) ميما فقالوا : (نُغَمٌ)

(٨) يريد اللام الثانية من (لَعَلَّ) حيث قالت العرب (لَعَنَّ) .

(٩) فقالوا في النسب اليها : صنعاني ، وبهراني ، بقلب الهمزة (نونا)

(١٠) سقطت (في) من المخطوطة (ب) .

(١١) زعم بعضهم أن النون في (فعلان) الذي مؤنثه (فَعْلَىٰ) مثل (عطيشان وعطْشَى وظمآن وظمأى) بدل من الهمزة في (فعلاء) لأن (فَعْلَىٰ) مقصور من (فَعْلاَء) وهو =

١٠ - [الهاء]

الهاءُ : أبدلت من همزة (إياك) بفتحٍ أو بِكَسْرٍ[١] وعندَ طَيِّءٍ من همزة (إنْ) شرطيةً[٢] .

وتُبْدَلُ من هَمزَةِ (إنَّ) مع اللَّامِ لُزُوماً[٣] ، ومنها في (طَهْ) في قراءة مَنْ سكَّنَ (الهاء)[٤] وفي (أَيَا) في النداء[٥] ، ومن هَمزةِ « أَثْرْتُ وأَرَحْتُ ، وأَرَقْتُ وأَرَدْتُ » وما تصرَّفَ منها[٦] ، ومن هَمزةِ الاستفهام[٧] ، ومِنْ أَلِفِ هُنا[٨] ومن ياء هٰذِي وَصْلاً ووقْفاً[٩] ، ومن الياءِ في تصغير

= غير صحيح لأن النون لا تبدل من الهمزة الا شذوذا نحو (بهراني وصنعاني) وقد مر ذكرهما .

(١) فقالوا : هِيَّاك ، وهَيَّاك (بالكسر والفتح) .

(٢) فقالوا : (هِنْ فعلتَ فعلتُ) يقصدون : (ان فعلت . .)

(٣) فقالوا : (لَهِنَّك) أي (لإِنَّك) .

(٤) قرىء(طَهْ) ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، بسكون الهاء ، وقالوا : إن أصلها (طَأْ) بالهمزة من (وطِأَ الأرض) فهي فعل أمر ، وأبدلت الهاء من الهمزة .

(٥) فقالوا هَيَامن في (أيامن) بابدال الهاء من الهمزة .

(٦) فقالوا : هثرت وهَرَحْت وهرقت وهردت .

(٧) فيقولون : هزيدٌ منطلق ؟ يريدون : أزيدٌ منطلق ، وعليه قول جميل بن معمر وأنشده الفراء :

وَأَتَى صـواحِبُها فَقُلْن (هَـذَا) الـذي مَنَـحَ المـودَّة غيـرنـا وجَفَـانـا ؟

يريد (أذا) الذي ؟ بابدال الهاء من الهمزة في الاستفهام . انظر المفصل جـ ٢ ص ٢٦٢ ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ٢٢٤ ، وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والممتع جـ ١ ص ٤٠٠ .

(٨) فقالوا (هُنَهْ) بدلا من (هنا) فأبدلوا الهاء من الألف .

(٩) فقالوا : هَذهْ في الوقف كما قالوها في الوقف .

(هَنَةٍ)[١] ومِن الواوِ في (هَنَاةٍ)[٢] وليسَتْ للوقْفِ خلافاً لأبي زَيْدٍ[٣] .

١١- [اللاَّم][٤]

١٢- [الألف]

الألفُ : أُبدِلَتْ باطّرادٍ منْ همزةٍ ساكنةٍ بعدَ فتحةٍ[٥] ، [ويَلْزَمُ قلْبها ألفاً ان كان المفتوحُ همزةً[٦] وبلا قياسٍ منها مفتوحةً بعد فتحةٍ][٧][٨] ، ومنها مفتوحةً ساكناً ما قبلها إن أمْكَنَ نَقْلُ الحركةِ إليه [٩] ، ومن نونٍ خفيفةٍ

---

(١) فقالوا : هُنَيْهَة ، والأصل : (هُنَيْوَة) وقلبت الواو وياءً لتطرفها وسكون ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (هُنَيَّة) ثم ابدلت الهاء من الياء الثانية فصارت (هُنَيْهَة) .

(٢) الأصل : (هَناوٌ) أبدلت الواو هاء .

(٣) فإنه يرى أن الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف كما لحقت في الندبة في مثل : (وازيداه) .

(٤) لم يذكر أبو حيان في مخطوطته اللام ، وأهملها ولكن المخطوطة (ب) قد ذكرتها . وذكرت ان اللام أبدلت من (ضاد) : (اضطجع) ومن نون (أصلان) قالوا : (الْطَجَعَ) وقالوا في تصغير (أصيلان) : (أُصَيْلاَلٌ) باللام بدلا من النون/انظر الممتع جـ ١ ص ٤٠٣ ، والمخطوطة (ب) لوحة ١٩ .

(٥) وذلك مثل : (رأس وكأس) نقول : (راس وكاس) على التخفيف .

(٦) وذلك مثل : (آدم وآمن) والأصل فيها :(أأدم وأأمن) الا انهما لا ينطقان بالأصل استثقالا للهمزتين في كلمة واحدة .

(٧) وذلك مثل (مَلأ) فيقال (مَلَا) و(بَدَأ) فيقال (بَدَا) وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

(٨) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (المرْأة والكمْأة) فقد قالوا فيهما : (المَراة والكَمَاة) بعد نقل حركة الهمزة الى الحرف الساكن قبلها .

في وقفٍ على منصُوبٍ مُنَوَّنٍ غيرِ مَقْصُورٍ [1] ، فأما المقصور في الوقف فسيبويه كالكسائي رفعاً وجرًا[2] وكالمازني نَصْبَاً[3] .

ومِنْ نونِ توكيدٍ خفيفةٍ[4] ونون [٣٥] إذَنْ[5]

---

(١) وذلك كما في رأيت زيداً وأكرمت عَمْراً ، فانك اذا وقفت عليه في حالة النصب أبدلت نون تنوينه ألفا فقلت : رأيت زيدا وأكرمت عمرًا .

(٢) ذهب سيبويه الى أن الألف في حالة الوقف رفعا على المقصور مثل (عَصًا ورحا) هي الألف الأصلية ، وأن التنوين محذوف ، وكذلك في حالة الجر ، وأما في حالة النصب مثل (رأيت عصا) فالألف مبدلة من التنوين أما الألف الأصلية فقد حذفت من أجل التنوين قياساً للمعتل على الصحيح (كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٢٩ وهذا يوافق رأي الكسائي في الحالتين ، أما في حالة النصب فالكسائي يرى أيضا أن الألف الموجودة هي الأصل والمحذوفة هي التنوين .

(٣) يرى المازني أن الألف في المقصور رفعا ونصبا وجرا هي بدل من التنوين /الممتع جـ ١ ص ٤٠٦ .

(٤) وذلك مثل (هل تضربَنْ) فتقول في حالة الوقف (هل تضربا) بابدال الألف من نون التوكيد الخفيفة ، وذلك للتفريق بين النون التي من نفس الكلمة ، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها ، وعليه قول الأعشى :

فـايـاك والـميـتـات لا تقْـرَبَـنَّـهـا   ولا تعبـد الشيـطانَ واللهَ فَـاعْبُـدا

يريد(فاعْبُدَنْ) بنون توكيد خفيفة قلبت ألفا في الوقف/ديوان الاعشى ص ١٧٣ وشواهد العيني ٤ ٣٤٠/٣٤٦ ، الانصاف ص ٦٥٧ .

(٥) وذلك كان تقول : (أزورك إذا) في الوقف على (إذَن) فتبدل الألف من النون ، وأجازوا ذلك في نون (إذن) وهي أصلّ لمضارعتها نون الصرف ونون التوكيد في السكون وانفتاح ما قبلها وكونها قد جاءت بعد حرفين وهما أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن مثل (يدودم) وليست كذلك في (لنْ ـ أنْ) لمجيئها بعد حرف واحد/الممتع جـ ١ ص ٤٠٩ .

[زيادات في الإبدال][1]

وزيدَ في الإبدَال :

أ ـ إبدالُ السينِ من شِين (الشُّدَه) ومَشْدُوه[2] .

ب ـ والصَّادِ من سينٍ بعدَها قافٌ أو خاءٌ أو طاءٌ أو غين[3]

جـ ـ والشين من كافِ مُؤَنَّثٍ[4] ، وجِيم (مُدْمَجٍ)[5] وسِينَىْ (جُعْسُوسٍ)[6]

د ـ والزاي من صَادٍ بعدها قَافٌ ، أو دَالٍ في لغة كلب[7]

هـ ـ والعينِ في لغةِ تميمٍ من همزة (أَنَّ وأَنْ ومُؤَتَلٍ)[8]

---

(١) عنون له محقق الممتع بقوله (ما لم يذكره سيبويه من حروف الابدال) .

(٢) فقالوا : (السَّدَهُ ومَسدوه) بالسين بدلا من الشين .

(٣) فقالوا في (سقر وسراط ـ وسخر وأسبغ) : (صقر ـ صراط ـ صخر ـ أصبغ) .

(٤) وذلك مثل (ضَرَبْتُكَ) فقالوا (ضَرَبتُشِ)، وعليه قول مجنون ليلى :

فعيناش عيناها وجيدُشِ جيدها   خلا أن عظم الساق مِنْشِ دَقيق

أراد (عيناك وجيدك ومنك) ديوان المجنون سنة ٢٠٧ سر الصناعة/ ٢١٦ ـ الكامل ص ٨٥٩ ـ ذيل الأمالي ٦٤ ـ الخزانة ٥٩٥/٤ الجمهرة ٥/١ .

(٥) فقالوا : (مُدْمشٌ) وذلك في ضرورة الشعر .

(٦) الجعسوس : الصغير الذيل ، وقالوا فيه (جعشوش) بابدال الشين من السين .

(٧) فقد قالوا في (مُصْدَقٍ) : مُزْدَقٍ ، وكذلك في (مَصْدَر) : (مَزْدَر) .

(٨) حيث قالت : (عَنَّ ـ عَنْ ـ مُعْتَلٍ) بدلا من (أَنَّ ـ أَنْ ـ مُؤْتَلٍ) ومن شواهد ذلك قول ذي الرمة :

أعَنْ توسَّمْت من خرقاءَ منزلةً   ماءُ الصبابة من عينيك مسجوم

يريد (أأن توسمت) وقول الآخر وهو ابن هرمة

أَعَنْ تغنَّت على ساقٍ مُطَوّقَةٌ   ورقاءُ تدعو هَدِيلاً فوق أعواد

يريد (أأَنْ تغَنَّتَ) .

و ـ والفاءِ من ثاء (ثُمَّ) و(جَدَث)[1]

ز ـ والكافُ من تاءِ ضميرِ المَخَاطَبِ[2] .

= انظر في البيت الأول ديوان ذي الرمة ٥٦٧ وسر الصناعة ١ / ٢٣٤ . والخصائص ٢ / ١١١ ، ومجالس ثعلب ص ١٠١ . والخزانة جـ ٤ ص ٤٩٥ وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٧ ، وانظر في الثاني : الخصائص ٢ / ١١١ وسر الصناعة ١ / ٢٣٥ ومجالس ثعلب ص ١٠١ ، والخزانة ٤ / ٤٩٥ .

(١) فقالوا : (قام القوم فُمَّ عمروٌ) يقصدون (ثم عمرو) وقالوا : (جدفُ) في (جدث) .

(٢) قالوا في (فعلتَ وكتبتَ) : (فعلْكَ وكتبْكَ) .



بَاب
[في القَلْبِ وَالحَذفِ وَالنّقل]

القلبُ و الحذفُ، والنقلُ إنما يكونُ باطّرادٍ في حروفِ العلَّةِ ، فإنْ جاءَ حذفٌ أو قَلْبٌ في غيرها ، أو فيها ، ولم يتضمنْهُ هذا البابُ فيُحْفَظُ .

[المعتل الفاء]

وحروفُ العلَّةِ : (الواوُ والياءُ والألفُ) فتكون أُصولاً وزوائدَ

أ ـ فالأصول :

[الألف]

سَبَق أن الألف لا تكون أصْلاً بنفسِها بل منقلبةٌ مِنْ يَاءٍ أوْوَاوٍ

[الواو فاء الكلمة]

فنقولُ : إنْ وقعتِ الواوُ (فاءً) في فِعْلٍ على :

(فَعَلَ)[1] حُذِفَتْ في مضارعه مطلقاً[2] والْتُزِمَ فيه

---

(١) وذلك مثل : وعَدَ يَعدُ ، ووزَنَ يَزنُ .

(٢) والأصل في (يعدُ) و(يَزنُ) : (يَوْعِدُ ويَوْزِنُ) على وزن (يَفْعِلُ) وانما حذفت

(يَفْعِلُ)[١] ، وفُتِحَ مثلُ يَضَعُ[٢] ، وشَذَّ (يَجُدُ)[٣] إلاَّ إنْ بُني للمفعول ، فلا تُحْذَفُ[٤] ، وفي مصدره مُوازِنَ (فِعْلَةٍ)[٥] لا (فَعْلٌ)[٦] وهما الغالبُ فيهِ .

أو على (فَعِلَ) : فتثبتُ في مُضَارِعِه[٧] ، وقياسُهُ (يَفْعَلُ) . ومِنْهُمْ

الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان ، فاذا أضفنا الى ذلك ثقل الواو وجب الحذف .

(١) وهذا هو الوزن الأصلي للفعل (يزن ويَعد) بكسر العين في المضارع ، وقد التزم حذف الواو مع همزة المضارعة ونونها وتائها حملا على الياء ، فقالوا : (أَعِدُ - تَعِدُ - نَعِدُ) .

انظر المنصف جـ ١ ص ١٨٤ - ١٨٨ - والمنصف جـ ١ ص ١٩١ - ١٩٢ .

(٢) (يضع) مضارع (وضَعَ) وهو واوي الفاء مثل (وعَد) ولكن المضارع فيه (يَضَعُ) بفتح الضاد التي تقابل عين الفعل ، فلم تكسر كما في (يَعِدُ)؟والجواب على هذا ان الواو وقعت في الأصل بين ياء وكسرة (يَوْضِع) ولكن عين الفعل فتحت من أجل حرف الحلق ، فالفتح عارضٌ لا يعتد به/الممتع جـ ٢ ص ٤٢٦ .

(٣) حذف الواو في المضارع (يَجُدُ) كالحذف في (يَضَع) والضمة عارضة ، لأن هذه الصيغة شاذة .

(٤) وذلك كما في (يُوزَنُ) و(يُوْعَدُ) بضم أوله وفتح ما قبل الآخر ، زالت فيه العلة التي أوجبت حذف الواو ، في المبني للمعلوم وهي وقوع الواو بين ياء وكسرة ، فتبقى الواو .

(٥) للفعل المعتل الفاء بالواو مصدران : أحدهما على وزن (فِعْلة) وهذا تحذف منه الواو كما حذفت من مضارعه فيقال(عِدَةٌ وزِنَةٌ)

(٦) والثاني على وزن (فَعْلٌ) بسكون العين ، وهذا تسلم فيه الواو ، فيقال (وزْنٌ وعْدٌ) ولم تحذف الواو منه لخفة الفتحة عليها .

(٧) وذلك مثل (وجِلَ) فمضارعه (يَوْجَلُ) على وزن (يَفْعَلُ) بفتح العين ، وتبقى الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة ، ولا يمكن أن يجيء مضارعه على (يفعِلُ) بكسر العين ، لأن (فَعِلَ) يطرد في مضارعه(يفْعَلُ) ولا يجيء بكسر العين إلا شذوذا .

من يقلُبها ألفا[١] ، ومنهُم مَن يُبدلها يَاءٍ ، ويُقرُّحَرْفَ المضارعةِ مفْتُوحاً[٢] ، ومنهم مَنْ يِكْسُرُهُ[٣] إلاّ المضاعَفُ فلا تُغَيَّرُ [٣٦] الواوُ فيهِ[٤] .

وشَذَّ من مضارعه شيءُ فجاءَ على (يَفْعِلُ) فحِذفَتِ الواوُ وهو « يَرِثُ ويَرِي ويَفِقُ ويَمِقُ ويَثِقُ ويَغِمْ[٥] ويَعِمُ[٦] ، ويَحِرُ[٧] ويَغِرُ[٨] » و« يَسَعُ ويَطَأُ » وفُتِحِ هذَان لحرفِ الحلق[٩] .

---

(١) ومن العرب من يقلبها الفا في المضارع فيقول : وجِلَ : ياجِلُ ، ووحِلَ ياحَلُ ، وحجتهم في ذلك أنه لما غير في مضارع الفعل المعتل الفاء بالواو وهو على وزن (فَعَل كوعد ووزن) وذلك بحذف الواو من المضارع (كوعد ووزن) وارادوا أن يشمل التغيير وزن (فَعِل) ايضا فقلبوا الواو الى أخف حروف العلة وهو الألف /الممتع جـ ٢ ص ٤٣٢ .

(٢) فيقول : (يَيْحَلُ) و(يَيْحَلُ) وحجة هؤلاء اجتماع الياء والواو وأحدهما ساكن فقلبوا الواو ياء ولم يدغموا لاستحالة الادغام مع الاول والأصل (يَوْجَلُ - يَوْحَلُ) .

(٣) على لغة من يكسر حرف المضارعة فتكون الواو الساكِنة في المضارع قد وقعت بعد كسرة فتقلب ياء (يِوجَلُ - يِوحَلُ) فيقول فيها (يِيحلُ - يِيحَلُ) ويبقى كسر حرف المضارعة عندهم مطردا في الياء والهمزة والتاء والنون .

(٤) يريد أن المعتل بالواو على (فَعِلَ) أذا جاء مضاعفا فان واوه تبقى في المضارع ، وذلك مثل : وَدِدْتُ تقول : أوَدُّ ويَوَدُّ ونَوَدُّ وتَوَدُّ ببقاء الواو فيها دون حذف كما هو معروف في غيره .

(٥) وَغِمَ : حَقَد .

(٦) وعِمَ : يقال وعم الدار : قال لها : عمى ، أى انْعِمى ، ومنه عِمْ صباحا

(٧) وحَرَ: أكل ما دبَّت عليه الوحرة ، وهي نوع سام من الأبراص ، ومضارعها(يحِـر) بكسر الحاء .

(٨) وغِرَ : يقال : وَغِرَ صدره ، اذا امتلأ إغراء بالحقد ، وهذا الفعل وما سبقه من الأفعال ماضيه على (فَعِلَ) وجاء مضارعه على (يفْعِلُ) خروجا على القاعدة .

(٩) أما (وَسِعَ يَسَعُ ، ووطِيءَ يَطَأ) فهما أيضا مما خرج عن هذا الباب ولكن العين =

أو على (فَعُلَ) : فتَثْبُتُ في مضارعه[1] .

أو على غير ذلك : أو في اسمٍ[2] فلا تُقْلَبُ ولا تحذفُ ألاّ ساكنةً بعد كسْرةٍ فتُقْلَبُ ياءً[3] ، أو بعد فتحةٍ في مضارعِ (افْتَعَلَ) فألِفاً[4] .

[الياء فاءُ الكلمةِ]

وإنْ وقَعَتِ الياءُ فاءً فلا تُقْلَبُ إلاّ ساكنةً بعد ضمَّةٍ فواوًا[5] ، أو بعد فتحةٍ في مضارع (افْتَعَلَ) فألفا[6] .

وشذَّ حذَفُها في (يَبِسَ) ، و(يَئِسَ)[7] مضارِعَيْ (يَبِسَ وَيَبِسَ) .

= فتحت في المضارع لمجيء حرف الحلق بعدها وهو العين والهمزة ، ولو كانا من باب (فَعِلَ يَفْعَلِ) لما حذفت الواو في المضارع .

(١) وذلك مثل : (وَضُوءَ) مضارعه (يَوْضُؤُ) ، والفعل (وَطُؤَ)، ومُضَارعه (يَوْطُؤُ) .

(٢) يقصد في فعل غير ما ذكر أو في اسم وقعت فيه الواو فاء للكلمة .

(٣) وذلك مثل (ميزان ـ ميعاد) وأصلهما (مِوْزان ومِوْعَاد) من (وَزَنَ ووعَدَ) وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٤) وذلك مثل (يَاتَعِدُ) وأصلها (يَوْتَعِدُ) وقلبت الواو ألفا حملا على قلبها ياء بعد الكسرة ، وبقاء الواو بعد الضمة في المبنى للمجهول من نفس الفعل (يُوعَدُ) .

(٥) وذلك نحو (مُوقن) وأصله (مُيْقِنٌ) من (اليقين) فقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٦) وذلك كقولهم : (يَاتَئِسُ) مِنَ اليأس ، وأصله (يَيْتَئِسُ) ووزنه (يفْتَعِلُ) مضارع (افْتَعَل) ووقعت الياء ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفا حملا على (إيتَاسَ) و(مُؤْتَئِسٌ) وقد مرّ بيان ذلك في الواو .

(٧) شذ حذف الياء من مضارع (يَبِسَ ويَئِسَ) حيث قيل (يَبِسُ ويَئِسُ) والأصل (يَيْبِسُ ويَيْئِسُ) وحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة كما حذفت الواو في (يعِدُ) تَشبيها بها من حيث أن كلًّا منها حرف علة قد وقع بين ياء وكسرة ، ولم يطرد ذلك في الياء لأنها أخف من الواو .

والمصْدَرُ : جاءَ على (فُعْلٍ) و(فُعَالٍ) و(فُعُولٍ)[1]

[المعتل العين ، ولامه حرف صحيح غير همزة]

وإن وقعتا عَينَينِ[2] في كلمةٍ ثلاثيةٍ، وكانَتْ فِعلاً مَبنيّاً للفاعِل كان على (فَعَلَ وفَعِلَ)[3] وزادَ الواوِيُّ (فَعُلَ)[4] ، واعتَلَّتا في جميع ذلك بالألف إذا أُسْنِدَتْ إلى ظاهرٍ أو ضميرٍ غيبةٍ[5].

وشذَّ : (كادَ وزَال)[6] فأُعِلاَّ بنقل حركةِ الكسرةِ منَ العين إلى الفاءِ ،

---

(١) جرى المصدر على قياسه من الصحيح فلم تحذف منه الياء التي هي فاء الكلمة وذلك مثل (يُنْعٌ) من (يَنع) و(يُعَارٌ) من (يَعِر) و(يُنُوعٌ) من (يَنعَ) : (فُعْلٌ - فُعَال - فُعُولٌ) .

(٢) يريد أن الواو أو الياء قد وقعتا عينا في كلمة ثلاثية كما سيمثل له .

(٣) (فَعَل وفَعِلَ) من الواوى واليائي وذلك مثل (قام وخاف) ، ومثل (باع وكاد يكيد) والأصل فيهما (قوم وخوف وبيع وكيد) تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا ألفين ، فقلنا : (خاف وقام وباع وكاد) .

(٤) واختص الواوي العين بالوزن (فَعُلَ) وذلك مثل (طال يَطُول) و(أصله طَوُلَ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا ، فصارت (طال) وأما (يَطُول) (فأصلها يَطْوُل) على وزن (يَفْعُلُ) ثم استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الساكن الصحيح قبلها فصار المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا فقلنا (يَطُل) .

(٥) وذلك مثل: باع الرجل بضاعته ، وخاف المؤمن ربَّه ، والرجال باعوا متاعهم والرجل خاف ربه حيث تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبتا الفين، ولم نحتج الى الحذف وذلك لتحرك اللام .

(٦) وشذ(كاد وزال) عند الاسناد الى الظاهر أو الغائب فقيل فيها على الشذوذ. كِدَ الرجلُ يفْعَلُ كذا ، وما زِيلَ محمدٌ نائماً ، وبذلك أعلوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء ، كما لو أسندا الى ضميرٍ متكلم أو مخاطب (كِدْتُ - زلت)

كما لو أُسْنِدَ إلى ضمير مُتَكلِّم أو مخاطبٍ .

فإن أُسْنِدَتْ إلى ذلك والفعل على (فَعِلَ) أو (فَعُلَ) نقلت حركة العين إلى الفاء وحُذفَتِ العينُ[1] إلاّ في غير المتصرِّفِ فلا نَقْلَ[2] ، أو (فَعَلَ) وَاويًا حُوِّلَ إلى (فَعُلَ)[3] أو يائيا فإلى (فَعِلَ)[4] ونقلت الحركةَ إلى الفَاءِ .

***

ومضارِعُ [٣٧] (فَعُلَ) مِنْ ذَلك على (يَفْعُلُ) على قياسِ الصحيح[5]، ومضارِعُ (فَعِلَ) على (يَفْعَلُ)[6] .

---

(١) إذا أسند واوي العين أو يائيه من (فَعِلَ) أو(فَعُلَ)الى ضمير المتكلم أو المخاطب نقلت حركة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين كما في (خاف وكاد وطال) فتقول : (خِفْتُ وكِدْتُ وطُلْتُ) .

(٢) غير المتصرف مثل (لَيْسَ) فقد حذفوا الياء عند الاسناد الى ضمير متكلم أو مخاطب ، وبقيت حركة الفاء فتحة كما كانت ، فقالوا : (لَسْتُ ولَسْتَ) .

(٣) وذلك كما في (قَالَ) أصله (قَوَل) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته الى ضمير متكلم أو مخاطب قلتَ (قُلْتُ)وأصلها(قَوُلْتُ) على وزن (فَعُلْتُ) ثم نقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الواو فصارت (قُلْتُ) .

(٤) وذلك مثل (بَاعَ)وأصله(بَيَع) على وزن (فَعَلَ) فاذا أسندته الى ضمير متكلم أو مخاطب قلت : (بِعْتُ) حول في الأصل إلى (فَعِلَ) : (بَيِعْتُ) ونقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصارت (بِعْتُ) .

(٥) وذلك مثل (طال يطول) وأصله (يَطْوُل) استثقلت الصفة على الواو فنقلت الى العين فصارت (يَطُول) والذي يدل على أنه في الماضي (فَعُلَ) مجيء اسم الفاعل منه على (فَعِيلٌ) .

(٦) وذلك مثل (كادَ يكاد) و(زال يَزَالُ) والأصل فيهما (كَيِدَ وزَيِلَ) بدليل (كِدْتُ وزِلْتُ) وفي المضارع (يَكْيَدُ ويَزْيَلُ) ونقلت حركة العين وهي الفتحة الى الساكن =

وشذَّ (مِتُّ تموتُ ودِمتَ تَدُومُ) ويمكن أن يكونَ مِنْ تداخل اللغاتِ[1]. ومضارعُ (فَعَلَ)[2] يائيًا على (يَفْعِلُ) ووَاويًا على (يَفْعُلُ)[3] إلاَّ (طَاحَ يَطيحُ وتاه يتيه) فيمن قال : ما أطْوَحَهُ وأتوهه[4]

واسـم الفاعل : من (فَعَلَ) : فاعِلٌ[5] ، وسبقَ مِنْ أي شيء أبدلت الهمزةُ في باب البدل[6] ومن (فَعُلَ) : فعِيل على قياس الصحيح[7] ومن (فَعِلَ) : إنْ جاءَ على (فاعِلٍ) فَبَدَلُ الهمزة من العين[8] وذُكِرَ في البَدَل ، أو عـلى (فَـعِـلٍ) فـيـنـقـلبُ حـرفُ الـعـلةِ ألـفـاً كـمـا

= الصحيح قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الفا فصار (يزال ـ يكاد)

(١) شذ من (فَعِلَ) فعلان (مات ـ دام/يموت يدوم) فجاء المضارع على (يفْعُلُ) وربما كان ذلك من تداخل اللغات لأنهم يقولون (مِت ودِمْتُ) ورُبما كان ماضي (يَفْعُل) : (مُتُّ ودُمْتُ)، وبالكسر لا مضارع له وحدث خلط بين الصيغتين. الممتع جـ ٢ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك نحو (باع يبيع) دون شذوذ

(٣) وذلك نحو (قال يقول) و(عاد يعود) .

(٤) يريد أنهما واويان على رأي هؤلاء فمجيئهما على (يَفْعِلُ) في المضارع (يَتيه ويَطيحُ) شاذ .

(٥) وذلك نحو (قائم) من الواوي و(بائع) من اليائي .

(٦) يشير الى ابدال الواو والياء همزة بعد ألف فاعل ، وهو ما حدث في قائم وبائع وأصلهما (قاوم وبايع) وأبدلت الواو والياء همزة ، وقد مر في باب الهمزة .

(٧) وذلك مثل : (طال) فنقول في اسم الفاعل منه (طويل) على مثال اسم الفاعل من الصحيح مثل (عَظُمَ وكَرُم) فتقول فيهما (عظيم وكريم) وهكذا تفعل في معتل العين منه دون حذف ، ويريد باسم الفاعل هنا ما يطلق عليه في اصطلاح المتأخرين الصفة المشبهة باسم الفاعل .

(٨) وذلك مثل : (خاف) تقول في اسم فاعله(خائف) بابدال الهمزة من العين ، كما

فُعِلَ بالفِعْل[1] .

فإن بُنِيْ الفِعلُ للمفعولِ صُيِّرَ إلى (فُعِلَ)[2] فَتُسْتَثْقَلُ الكسرة في الواوِ والياءِ، فمنهم من يحذفها فتسْكُنُ الواو[3] وتسكُنُ الياءُ فتصيرُ ساكنةً. بعدَ ضَمَّةٍ فَتُقْلَبُ وَاواً[4] ، ومنهم من يَنْقُل الكسْرَ من العين إلى الفاء[5] ، وينْقُل من الواو فتصير ساكنة بعدَ كَسْرَةٍ فَتَنْقَلبُ[6] ياء[7] .

ومنهُمْ مَنْ إذا نَقَلَ (أَشَمَّ) الفاءَ الضمَّ ، بأن تَضُمَّ شَفَتَيْكَ ولا تَلفِظُ بشيءٍ من الضَّمةِ . ولو لَفَظْتَ بشيءٍ منها لكان (رَوْماً) ولا يُضْبَطُ إلاَّ بالمشافَهة .

هذا ما عليه المحققون من النحويين ، وأمّا بعضهم وكافَّة القراء فيجعلون الكسرة بين الضمةَ [٣٨] والكسْرَة .

هذا ما لم يُسْنَدْ إلى ضمير متكلمٍ أو مخاطَبٍ ، فإنْ أُسْنِدَ : فَمَن

---

(١) أي على مثال (حَذِرٍ وفَطِنٍ) في الصحيح فنقول في اسم الفاعل من (خاف ومالَ) على هذا الوزن (خوِفٍ ومَيِلٍ) ثم نقول تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (خافٍ ومالٍ) على مثال ما حدث في الفعل (خَوِف ومَيِل) .

(٢) وذلك بضم فائه وكسر عينه (قُوِلَ بُيِع) .

(٣) فتصير (قُولَ) .

(٤) وبسكون الياء بعد ضمة تقلبِ وَاواً فتصير (بُوعَ) وجُعلت العين هنا تابعـة للفاء كما في الفعل المبني للمعلوم (قال /باع) .

(٥) وذلك مثل (بُيع) وبنقل الكسرة من المين الى الفاء تصير (بِيْعَ) وهذا مقبول في اليائي .

(٦) في المخطوطة (ب) (فَتقْلبُ) بدلا من (فَتَنْقلبُ) .

(٧) فيقول (قِيل) كاليائي ، وأصلها (قُوِل) ثم نقلت حركة العين (الكسرة) الى الفاء فسكنت العين (قِوْلَ) ثم وقعت الواو ساكنة إثر كسر فقلبت ياء فصارت (قيل) .

أخْلَصَ الضَّمَّ أَخْلَصَ[١] ، ومَنْ أشمَّ أَشَمَّ [٢]، ومن أخْلَصَ الكَسْرَ أشَمَّ [٣]، وقَلَّ أَنْ يُخْلَصَ الكسْرُ[٤] .

فَإِنْ بُنِيَ منه المضارِعُ[٥] ضُمَّ أولُهُ وفُتِحَ ما قَبْلَ آخِرِه ، ثم يُعَلُّ فَتُنْقَلُ فتحةُ العيْنِ إلى الفاءِ ، وتُقْلَبُ الواوُ والياءُ أَلِفاً[٦] .

واسمُ المَفْعُول : على (مَفْعُولٍ) على قياسِ الصَّحِيْح [٧]، ويُعَلُّ ، فَتنْقَلُ حركةُ العين إلى السَّاكنِ ، فيَلْتَقي ساكِنانِ : واو مَفْعُولٍ والعيْنُ ، فتحذفُ وَاو مَفْعُولٍ [٨]، وتُقْلَبُ في اليائيّ الضَّمَّةُ التي قبل العين كَسْرَةً ؛

---

(١) فيقول (بُوعَ - كُول) وعند الاسناد يقول : (بُعْتُ وكُلْتُ الطعام) .

(٢) الذي يقول بالاشمام (بيع وكِيل) يقول أيضا بالاشمام عند الاسناد (بِعت كِلْتُ)

(٣) والذي يقول (بيع وكِيل) باخلاص الكسر يقول عند الإسناد (بِعْتُ وكِلتُ) بالاشمام تفرقة بين فِعل الفاعل وفعل المفعول .

(٤) ويعتمد في التفرقة بين الكسرة والاشمام على القرائن ، وما يتصل بالفعل من قبل ومن بعد .

(٥) يريد بناء المضارع من الماضي المعتل العين (قال وباع) للمفعول ليصبح (يُقَالُ ويُبَاعُ)

(٦) فنقول في المضارع أصلا (يُقْوَلُ) و(يُبْيَعُ) بضمُ الأول وفتح ما قبل الآخر ثم تنقل حركة الواو والياء الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، ثم نرى ان الواو والياء قد تحركت بحسب الأصل ، وفتح ما قبلهما بحسب الآن فقلبتا ألفين فصار الفعلان (يِقال ويُباع) .

(٧) فيقال في اسم المفعول من الفعلين أيضا (مبيع ومقوُل)والأصل فيهما : (مَقْوُول ومَبْيُوع) على الأصل (مفعول) .

(٨) وتنقل ضمة الواو الى القاف في (مَقْوُول) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وواو مفعول ، فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَقُوْل) وفي (مبْيُوع تنقل حركة الياء الضمة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها (الباء) فيلتقي ساكنان : الياء (عين الكلمة وواو مفعول فتحذف واو مفعول فتصبح الكلمة (مَبُيْعٌ).

لِتصحَّ الياءُ[1].

ولا تقْلَبُ وَاو مَفْعُولٍ ياءً[2] إلاَّ أَنْ تُدْغَمَ [3]، أو شاذّاً ، قالُوا : (مَشِيبٌ ومَنِيلٌ ومَمِيتٌ ومَرِيحٌ) في : (مَشُوبٍ ومَنُولٍ ومَمُوقٍ ومَرُوحٍ) هذا مذهبُ الخليل وسيبويه [5] . وأما أبو الحَسَنِ فينقُلُ في الواويّ الضَّمةَ من العينِ الى الفاء ، فيلتقي ساكِنَان ، فتحذفُ العين [6] ، وأمَّا في اليائيّ فتُنْقَلُ الضمةُ مِنَ الياءِ إلىٰ ما قبلَهَا ، ثم تُقْلَبُ الضمةُ كسرةً فيلتقي ساكنان : الياء وواو مَفْعُول فَتُحْذَفُ الياءُ ،فَتَجِيءُ الواوُ ساكنةً بعْدَ كسْرٍ فتقلبُ الواو ياءً[7].

---

(١) وفي اليائي تقلب الضمة التي فوق فاء الكلمة كسرة لتصح الياء ، فتصبح (مَبِيع) أما (مَقُوْل) فتبقى واوها مدة للضم (مَقُول).

(٢) وحكم واو مفعول كما قدمنا الحذف لالتقاء الساكنين دون القلب ياءً إذا اجتمعت مع الياء في اليائي مثل كما في (مَبْيُوع) و(وَمْنْيُول) .

(٣) ولكنها قد تدغم في المعتل الآخر بالياء مثل اسم المفعول من (رَمَى يرمى) فاسم المفعول من (رمى) : (مَرْمِي) وأصلها (مَرْمُويٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، ثم قلبت الضمة قبل الياء كسرة فصارت (مَرْمِي)

(٤) فقلبت الواو ياءً في تلك الكلمات، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء وهذا دليل على أن الواو في هذه الكلمات هي عين الكلمة (نال ـ شاب . . الخ ينول ويشوب . . الخ) وأن المحذوف هو واو (مفعول)

(٥) الكتاب جـ ٢ ص ٣٦٣ ، والمقتضب ص ١ ، والمنصف جـ١ ص ٢٨٧ .

(٦) وذلك مثل (مَقْوُوْل) فتنقل حركة الواو الضمة الى (فاء الكلمة) فتصبح (مُقْوْوْل) فيلتقي ساكنان : عين الكلمة وهي الواو الأولى ، وواو مفعول وهي الواو الثانية ، فيحذف أبو الحسن الأخفش الواو الأولى وهي عين الكلمة ، لأن واو مفعول أتى بها لغرض الدلالة على (مفعول) ولو حذفت لم يكن هناك دلالة على المفعولية ، وبذا تصبح الكلمة (مقُول) على وزن (مَفُول) .

(٧) وذلك مثل (مَبْيُوع) على الأصل ، تنقل الضمة من الياء الى الباء قبلها ، فيلتقي=

وثمرةُ الخلافِ تظهرُ في تَخْفِيفِ (مَسُوءٍ)[1] ، والإتمامُ في (مَفْعُول) مِنْ ذَوات الياء لغةُ تَمِيمٍ[2] ، والإعْلَالُ أفْصَحُ ، ولا يجوزُ الإتمام في ذوات الواوِ إلاَّ فيما [٣٩] سُمِعَ[3] وهو : «مَدْوُوفٌ[4] وَمَعْوُودٌ ، وَمَقْوُود ومَصْوُونٌ ومقوُولٌ. وأجازَ المبرِّدُ الإتمامَ في ذواتِ الواوِ[5] .

وإن وقعتَا عَيْنَيْنِ[6] في إسم ثلاثيٍّ على (فَعَلٍ) أُعِلَّ ، فَقُلِبَتِ الواوُ والياءُ أَلِفَاً كما أُعِلَّ الفِعْلُ[7] ، حتى لو بُنِيَ اسم على (فَعِلٍ) من البيع

= ساكنان : عين الكلمة وهي الياء ، وواو مفعول(مَبْيُوْع) ثم تقلب الضمة كسرة فتصير مَبِيْوع) ثم تحذف الياء لالتقاء الساكنين فتصير(مَبِوْعٌ) ثم قلبت واو مفعول ياء لوقوعها ساكنةً بعد كسر فتصير (مَبِيع) ويبدو أن الأخفش قد ركب الصعاب في تصريف الكلمة ليبقى واو مفعول وليبقى مذهبه سليما في حذف عين الكلمة ـ انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٥٦ /٤٥٧/٤٥٨/٤٥٩ .

(١) نقول على رأي أبي الحسن الأخفش : رأيت مَسُوًّا لأنها عنده واو مفعول ، وأما على مذهب سيبويه ، فنقول رأيت مَسُوءاً بتحريك الواو لأنها عنده عين الكلمة .

(٢) روى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء على لغة تميم هذه ، قول الشاعر :

* وكأنها تفاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ـ من الفعل (طيب)

دون حذف عين الكلمة أو واو مفعول ، وكذلك قالوا : يومٌ (مَغْيُومٌ) ولكن الإعلال أفصح من الإدغام .

أنظر : الممتع جـ ٢ ص ٤٦٠ ، المقتضب ص ٣ ، شرح المفصل جـ ١٠ ص ٨ ، المنصف جـ ١ ص ٢٨٦ ، أمالي الشجري جـ ١ ص ٢١٠ ، وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٧٤ .

(٣) لأن الواو أثقل من الياء (٤) المدووف : المسحوق أو المخروج

(٥) قياسا على ما سمع منه مما اعتبره غير شاذ كالأمثلة السابقة (مدووف ومعوود ومقوود ومصوون ومقوول).

(٦) يريد وقعت الواو والياء عينا في اسم ثلاثي كما سيمثل له

(٧) وذلك مثل (دار ـ ساق ـ باب) فأصلها (بَوَبٌ ـ دَوَرٌ ـ سَوَقٌ) على وزن (فَعَلٌ) وتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً كما فُعِلَ في (باعَ وقال)

(والقولِ)[1] لقِيلَ (باعَ وقالَ)[2] أو جاءَ على وزنِ (فَعُل) لقلب حرفُ العِلَّةِ ألفاً[3] ، وإن لم يحفَظْ منْ كَلَامِهِم شيءٌ[4] من ذلك ، الَّا مصدراً لفِعْلٍ لا يَعْتَلُّ فيصحّ[5] كما يَصِحُّ في الفعل أو (ما)[6] جاءَ شاذّاً كالقَوَدِ والحوَكَةِ وحَوِلٍ وَرَوِعٍ[7] ، أو على غيرِ وزنِ (فِعْلٍ) فلا يَعْتَلُّ حتى لو بَنَيْتَ مِنَ البَيْعِ والقَوْلِ نحو (إبِلٍ) لقلْتَ (بِيعٌ)و (قِوِلٌ) ، إلَّا إنْ كانَ الأسمُ على (فُعُلٌ) من الواوِ فإنَّه يخالفُ الصحيحَ في التزامِ اسْكَانِ عَيْنِهِ[8] إلا في الضَّرورَةِ ، ويجوزُ ذلك في الصَّحيحِ[9] وفي الذي عَيْنُهُ ياءٌ[10]، فإذا سكنَتْ الياءُ كان حكمُهُ حُكْمُ (فُعْلٍ)[11]وسُيَيِّنٌ ، أو على (فُعْلٍ) وعينُهُ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيه

(٢) والأصل (بَيَعٌ وقَوِلٌ) ثم تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفين فصارتا (باعَ وقالَ)

(٣) ولو بنيت من القول والبيع على مثال (فَعُل) أيضاً لكان مصيره الى (بَاعٍ وقالٍ) أيضاً بقلب الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كما هو الحال في وزن (فَعِلَ)

(٤) لم يرد له مثال هنا وكذلك لم يورد له ابن عصفور مثالا لعدم سماعه

(٥) وذلك مثل المصدر من (عَوِرَ وصَيِدَ) فقد قيل في مصدرهما (العَوَر والصَّيَد) دون إعلال ، وذلك حملا على الصحة في فعليهما

(٦) جاء في المخطوطة (ب) (كما) بدلا من (ما) وهو خطأ من الناسخ

(٧) فإن العين صحت فيها ولم تعل ، وكان القياس اعلالها حملا على إعلال افعالها (قاد ـ حاك ـ راع ـ حال) الممتع جـ ٢ ص ٤٦٥

(٨) نقول في جمع نَوار وعَوَان وسِوَار : (نُوْرٌ وعُوْنٌ وسُوْرٌ) بالاسكان ليس إلاّ .

(٩) الصحيح يجوز في الجمع التحريك وبجوار التسكن فتقول : رُسْلٌ ورُسُل

(١٠)وذلك مثل (عُيُنٌ) جمع (عَيَان) و(بُيُضٌ) جمع (بَيُوض) وهذا فيما تحركت ياؤه .

(١١)تقلب الضمة قبل الياء كسرة فيقال في المثال السابق (بِيضٌ) جمع بَيُوض)

ياءً جَمْعاً قُلِبَتِ الضَّمةُ كَسْرَةً بِلا خِلافٍ[١] ، أو مفرداً فكالجَمْعِ عندَ سيبويهِ والخَليلِ [٢] . وأبو الحَسَنِ يَقْلِبُ الياءَ واواً ويقرُّ الضَّمَّةَ[٣] ، فأمّا (مَضُوفَةٌ) فَشَاذٌّ[٤] ، أو[٥] على (فِعَلٍ) جَمْعاً لِمَا قُلِبَتْ فيهِ الواو ياءً أو ألفاً فإنَّ الواوَ تُقْلَبُ فيهِ ياءً [٦] ، فإن لم تعْتَلَّ في المفردِ لم تُعْتَلَّ في الجمْعِ [٧] [٤٠] إلاّ ما شَذَّ من (ثِيَرَةٍ) [٨] .

وكَذَا (فِعَلٌ) من الواوِ لا تُقْلَبُ وَاوُهُ ياءً [٩] ، أوعَلَى (فِعْلٍ) من الواوِ

---

(١) وذلك مثل (أَبْيض) يجمع على (بيض) وأصله (بُيْضٌ) ثم تقلب الضمة قبل الياء كسرة فتصير (بِيضٌ) .

(٢) وذلك إذا بنيت من البياض على وزن (ديك) قلت (بِيضٌ)

(٣) فيقول (بُوضٌ) بقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها

(٤) أصلها ـ على رأي من أجازها ـ (مَضْيُفَةٌ) من (ضاف يضيف) ثم نقلت الضمة إلى الضاد الساكنة قبلها فصارت (مَضُيْفَةَ) فوقعت الياء ساكنة بعد ضمة فقلبت الياء واوا ، وهذا شاذ ، ويجب اتباع ما جاء في (مبيع) على رأي سيبويه والخليل ، وذلك بأن تقول إن الأصل (مَضْيُوفَه) ثم نقلت الضمة الى الضاد قبلها فصارت (مَضُيْوفة) فالتقى ساكنان فحذفت واو مفعول فصارت (مَضُيْفَة) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء ، فصارت (مَضِيفَة) .

(٥) في المخطوطة (ب) وضعت الواو بدلا من (أو) وهو خطأ من الناسخ

(٦) وذلك لانكسار ما قبلها وذلك نحو (قامة وقِيَمٌ) و(ديمةٌ ودِيَمٌ) ، (وقيمةٌ وقِيَمٌ) وأصل (قِيَم) : (قِوَمٌ) وقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها في الجمع ، وكذلك الباقي

(٧) وذلك فعل (زَوْجٌ وزِوَجَةٌ) و(عَوْد وعِوَدَةٌ) فقد بقيت الواو مصححة في الجمع ولم تقلب ياء مع أن ما قبلها قد جاء مكسورا في الجمع

(٨) (ثِيَرَة) جمع (ثَوْرَ) ولم يعتل في المفرد ، ولكنه في الجمع جاء شاذا وأصل (ثِيَرَة) (ثِوَرة) وقعت الواو في الجمع اثر كسر فقلبت (ياء) فصارت (ثيرة) وهو شذوذ لأن مفرده لم يعتل (ثور)

(٩) إذا جاء مفردا كما في قولهم للحبل الطويل جدا (طِوَل) فقد وقعت الواو بعد كسر ولم تقلب ياء .

قُلِبَتْ الواوُ ياءً[1] .

وإنْ وَقَعَتا عَيْناً[2] في (فِعْلٍ)أُزْيَدَ من ثلاثةِ أَحْرُفٍ، وتحرَّك، ما قبلَ حَرفِ العلة في (انْفَعَلَ) و (افتَعَلَ)[3] فَكَفِعْلٍ ثُلاَثِيّ [4] ، ولا يَصِحُّ إلاَّ إن كان في مَعْنى مَا لاَ يَعْتَلُّ[5] إلاَّ إنْ أُسْنِدَ [6] الى ضميرِ مُتَكَلِّمٍ أو مُخاطبٍ فلا تُحَوَّل فتحةُ العَيْنِ إذا كانت واواً ضَمَّةً أو ياءً كسرةً بل تُنْقَلُ الحركة من حرفِ العلةِ الى ما قَبْلَهُ فيسْكُنُ آخِرُ الفِعْلِ للضَّمِيْرِ وما قبلَهُ ساكن ، فتحْذِفُه لالتقاء الساكنَيْنِ مِن غير تَحْوِيلٍ[7] .

---

(١) وذلك مثل (قِيلً) في (قَوْل) لأنه أيضاً من القول ، وقد وقعت الواو ساكنة بعد كسرة فقلبت الواو ياء ووزن (قِيلً) : (فِعْلً)

(٢) يريد : وقعت الواو والياء عَيْناً في فعل أزيد من ثلاثة أحرف

(٣) وذلك نحو : (انقاد) و(اخْتَارَ) و (اقْتَادَ)

(٤) أي يجري فيه الاعلال الذي جرى في الفعل الثلاثي (باع ـ قال) أي أننا نقول إن الأصل في هذه الأفعال (انقوَدَ واختَيَر) ثم تحركت الواو أو الياء ، وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار (انقاد ـ اختار) ، كما حدث في (بَيَعَ وقول)

(٥) وذلك نحو (اجتَوَرُوا ـ واهتَوَشوا) فهما في معنى (تجاوروا وتهاوشوا) فباب كل منها أن يكون على وزن (تَفَاعَلَ) فلا يعل منه شيء وكل ما يأتي على معنى (تفاعل) لا يعل / الممتع جـ ٢ ص ٤٧٤

(٦) يريد بما أسند هنا كل فعل وقعت عينه واواً وهو أزيد من ثلاثة أحرف في (افتعل ـ انفعل)

(٧) وذلك مثل : (اخترْتُ وانقدْتُ) فقد سكن آخر الفعل (الراء ـ الدال) من أجل اتصال الضمير المتكلم أو المخاطب ، فالتقى ساكنان : الحرف الساكن الأخير ، والألف قبله وهو عين الفعل ، فحذفت الألف للتخلص من التقاء الساكنين دون أن تحوّل حركة العين وهي الفتحة في الأصل الى ضمة على الفاء مع الـواوى الـعين ، وكسرة مع يائى العين كما حدث في (قُلْتُ وبِعْتَ)

وإذا بُنِيَ لِمَفْعُولٍ فَكَفِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ فيهِ ثلاثُ اللُّغَاتِ[١]، وكذلك إذا أُسْنِدَ إلى ضمير مَفْعُولٍ مُتَكَلِّمٍ أو مخاطَبٍ[٢].

وكذلك المستقْبَلُ مبنياً للفاعل أو للمفْعُول، واسمُ الفاعِلِ والمفعُولِ يَجْرِي ما بَعْدَ الساكِنِ في ذلك مَجْرَى الفِعْلِ الثلاثي[٣].

ب ـ أو سَكَنَ حَرْفَ عِلَّةٍ[٤]، فلا يعتَلُّ حرف العلة[٥] إلا أنَّكَ تقلبُ الواوَ ياءً في (فَيْعَلَ) مما عَيْنُه واوٌ[٦]، وكذلك تَصِحُّ[٧] في المضارع وفي الفعل المبْنِي لِلْمَفْعُول واسم الفاعل والمَفْعُولِ، كما صَحَّتْ في الفِعْلِ[٨]،

---

(١) فتقول في (اختار وانقاد) ما قلت في (قال وباع) إذا بنيا للمفعول : فمن أخلص الكسر قال : (انقيد واختير) ومن أخلص الضم قال (اختُورَ وانقُودَ) ولك الاشهام بين الكسر والضم ويعرف ذلك بالمشافهة .

(٢) لك الثلاث اللغات أيضاً فتقول (اختِيرت وانقِدْت) و(اخْتُرْتُ وانقُدْت) ولك الاشهام بينهما

(٣) يريد أن المضارع (ينقاد ويختار) مبنيا للمعلوم ، و(يُخْتارُ ويُنْقاد) مبنيا للمجهول ،و(مختار ومنقاد) في اسم الفاعل واسم المفعول كلها تجري مجرى (قال وباع) من ناحية الاعلال

(٤) يريد إذا سكن ما قبل العين (الواو والياء) وكان حرف علة كما في (سايرت وعاونْتُ)

(٥) وذلك كما في (سايرت وعاونت) و(تساير وتعاون) و(قوّمته وميّزته) فتبقى عين الفعل (الواو والياء) دون إعلال كما في الأمثلة ، ولو أجرينا فيها إعلالا لصار الوزن (فاعل) مثل (ساير) إلى (سَيَرَ) على وزن (فَعَلَ) ثم تصير (سار) لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها وهكذا في الباقي .

(٦) كما لوصغنا من القول على وزن (فَيْعَلَ) قلنا (قَيَّلَ) والأصل (قَيْوَل) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء .

(٧) في المخطوطة (ب) : (تضم) وهو خطأ من الناسخ

(٨) يقصد الفعل الماضي المبني للمعلوم ؛ فتقول في الفعل المبني للمجهول

فإن كان حرفُ المدِّ لازماً أُدْغِمَ[1] ، ويُدْغَمُ ياءُ (فَيْعَلَ) في الواوِ فَتقلِبُها ياءً ولا تَعتلُّ العينُ بأكثر من قلبها ياءً[2] .

جـ - أوْ [٤١] صحيحاً[3] والفِعْلُ .

(أ) : على وَزْنِ (أَفْعَلَ) و (استفْعَلَ) فتنقل الحركةُ من حرف العِلَّةِ إلى الساكِنِ قبلَهُ ويُقْلَبُ حرفُ العِلَةِ ألفاً[4] .

وكذلك اسم الفاعِلِ واسمُ المفعولِ نُعِلُّهُمَا حملاً على الفِعْلِ[5] ،

= (سويرَ وعُووِنَ) وكذلك (تُسويرَ وتُعُووِنَ) وفي المبني للمعلوم (يسايرُ ويعاوِنُ) وفي اسم الفاعل (مُعَاوِنٌ ومسايرٌ) (وَمُتَعَاوِنٌ ومُتَسايرٌ) وفي اسم المفعول (مُتَسَاير ومُتَعاوَنٌ عليه)

(١) وذلك في غير هذه الأفعال وما تصرف منها ، كما في (مغزوّ) فقد أدغمت واو مفعول وهو مدّ لازم في الواو التي بعدها .

(٢) وذلك في مضارع (فَيْعَلَ) مبينا للمعلوم وللمجهول واسم الفاعل والمفعول منه فتقول : (يُقَيِّلُ ويُقَوِّلُ ومُقَيِّلٌ ومُقَيَّلٌ) فأدغمت ياءُ (فَيْعَلَ) في الواو التي هي عين الكلمة من (قال) وأصلها (قَوَلَ) ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء الزائدة .

(٣) يريد أن الحرف السابق على العين (الواو او الياء) حرف صحيح ساكنٌ .

(٤) وذلك مثل (أقام واستقام) و(أَبَانَ واستبان) والأصل (أقومَ واسْتَقْوَم) و(أَبْيَنَ واستَبْيَنَ) ثم نقلت حركة العين وهي الفتحة الى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وتحركت الواو والياء بحسب الأصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت الواو والياء الفاً .

(٥) واسم الفاعل والمفعول من هاتين الصيغتين (أفعل واستفعل) يدخلهما الإعلال كما دخل فعليهما، وذلك مثل (مُقِيمٌ ومُسْتَقِيمٌ ومُسْتَبِينٌ ومستبانٌ ومُسْتَقَامٌ ومُقَامٌ) والأصل : (مُقْوِمٌ ومُسْتَقْوِمٌ ومُسْتَبْيِنٌ ومُسْتَقْوَمٌ) ودخل الاعلال إلى عين الكلمة (الواو أو الياء) فقلبت الواو ياء بعد الكسرة ، وتقلب الياء ألفاً إذا تحركت بحسب الاصل ، وانفتح ما قبلها بحسب الآن

وقد مر بك بيان الاعلال في كل ذلك .

ولا يَصِحُّ شيءٌ مِنْ ذلك إلَّا أن يكونَ فِعْلَ تعجُّب[1]،أو ما شذَّ من ذلك ، وهو : استَنْوَقَ واسْتَصْوَبَ واسْتَتْيَسَتْ[2] واسْتَرْوَحَ ، واسْتَحْوَذَ[3] ، ولا يُحفَظُ في شيءٍ مِنْ ذلك المجيءُ على الأصل .

وشذَّ من (أَفْعَلَ)[4] : أَطْيَبَ وأَجْوَدَ وأَغْيَلَتْ[5] وأَطْوَلَتْ[6] وقد سُمِعَ الإعلالُ في هذه[7] .

ب ـ أو عَلَى وزنِ (افْعَلَّ) أَوِ (افْعَالَّ) فَتَصِحُّ[8] .

---

(١) وذلك مثل : ما أَقْوَله وأَقْوِل به ، وما أَطَولَهُ وأطوِلْ به ، فقد صحت العين ، ولم تُعَلّ مع وجود موجب الإعلال (التحرك بحسب الأصل وانفتاح ما قبله بحسب الآن) وإنما صحت الواو هنا في فعل التعجب لشبهه (بافعل) التفضيل الذي صحت العين فيه ، مثل (هو أَقْوَلُ منه ، وأطْولُ من خالد) انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٨

(٢) استتيست الشاة : صارت كالتيس

(٣) وقد صحت العين (واواً أو ياءً) في كل هذه الأمثلة على طريق الشذوذ ، لأن موجوب الاعلال في كل منها موجود ، وإنما سمعت الصحة من العرب خروجا على قاعدة الإعلال

(٤) الذي تقدم في (أفعل) مما عينه واو أو ياء وقبل العين حرف صحيح ساكن أن تقلب الواو أو الياء ألفا وذلك بعد نقل حركة العين إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها ، وذلك مثل (أقام وأبان) وأصلها (أَقْوَمَ وأَبْيَنَ) ولكن هنا شذَّ من هذا الوزن الأمثلة المشار إليها (أطيب ـ أجْوَدَ ـ أَغْيَلَ ـ أطول) فقد صحت العين واوا أو ياءً مع وجود موجب الاعلال

(٥) أغيلت المرأة : سقت لبنها وليدها وهي حامل ، أو أرضعته إياه

(٦) أطولت المرأة وأطالت : ولدت أولاداً طوالا

(٧) سمع (أطال وأجَادَ وأطاب) على الاعلال بقلب الواو والياء ألفاً بعد نقل حركتهما

(٨) تصح العين (واواً أو ياءً) فيما جاء على (افعَلَّ ـ افْعَالَّ) وذلك مثل (إبيَضَّ ابياضَّ) و(اعْوَرَّ واعْوَارَّ) ولو أجريت في الواو أو الياء إعلالا لالتبسا بصيغة أخرى على وزن (فَاعَلَ)

فإنْ كانَ الاسمُ على (أزيدَ من)[١] ثلاثةِ أَحْرُفٍ مُوافِقاً للفِعْلِ في وَزْنِهِ وفي جِنْسِ زيادَتِهِ ، وإعلالُهُ لا يُصَيِّرُهُ على لفظِ الفعلِ أَعْلَلْتَهُ[٢] ، خلافا للمبرّد ، فإنه يُصحّحُ . أو(مُصَيِّرُهُ)[٣] لم يُعَلّ[٤] ، فأمّا (يزيدُ) اسمُ رجلٍ فمنْقُولٌ من الفِعْلِ[٥] ، أو مخالفاً في جِنْسِهَا أُعِلَّ إعْلالَ الفِعْلِ[٦] ، وكذلك ما خالَفَتْ زيادَتُه زيادَةَ الفِعْلِ[٧] ، أو كانَ فيهِ ما يقومُ مَقَامَ الانفرادِ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقيضه لأنه يتحدث عن الفعل المزيد ، ولا بد أن يكون على أكثر من ثلاثة أحرف

(٢) أمنا للبس ، وذلك مما إذا صغنا من (القول) اسماً على (يُفْعُل) بضم الياء والعين فإنك تقول فيه (يُقْوُل) ثم تستثقل الضمة على الواو فتنقل الى القاف فنقول (يُقُوْل) وكذلك إذا صغت من (البيع) قلت (يُبِيعُ) والأصل (يُبْيُعُ) ثم نقلت الضمة من الباء الى الياء فسكنت الياء بعد ضمة فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء .

(٣) في المخطوطة (ب) أو (يصيره) بدلا من (مصيره)

(٤) لئلا يلتبس الاسم بالفعل وذلك نحو قولك : (هذا أطول منك) فإنك لو أعللته فقلت (أَطَالَ) لالتبس بلفظ الفعل

(٥) يريد أن (يزيد) جاء على وزن الفعل ولم يلتبس به فنقول : إنما أعل من قبل أنه كان فعلا لزمه الإعلال ثم نقل الى الاسم ، وأصله في الفعل(يَزْيِدُ)ثم اعل بنقل حركة الياء الى الزاي وهي الكسرة فصار (يزيد)

(٦) إذا خالف الاسم الفعل في جنس زيادته أعل اعلال الفعل ، وذلك كما لو صغنا من (القول) على وزن (مَفْعَل) بزيادة الميم أو من (القيام) فقلنا (مقال ـ مقام) والأصل فيها (مَقْوَلٌ ومَقْوَمٌ) ،ثم نقلنا حركة العين الى الحرف الصحيح الساكن قبلها، فتحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فصارت (مقام ـ مقال)كما حدث في (يخاف) وكذلك لو صغنا على وزن(مَفْعِلَة)من البيع لقلنا (مَبِيْعة) باعلال الياء بنقل حركتها الى الباء قبلها .

(٧) وكذلك تعل الاسم الذي خالفت زيادته زيادة الفعل ، كما لو صغت من القول على مثال (تَحْلِيء) فإنك تقول (تِقْوِل) فإن أعللته إعلال الفعل نقلت حركة الواو لاستثقالها الى الصحيح الساكن ، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقلت (تِقِيلُ)

بالزيادَةِ إلاَّ (مِفْعَلاً)[1] فلا يُعَلُّ ، وشذَّ مَزْيَدٌ وَمَرْيَمُ ومَكْوَزَةٌ ومَقْوَدَةٌ وَمَصْيَدَةٌ وَمَبْوَلَةٌ ومَطْيَبَةٌ ومَثْوَبَةٌ[2] .

أو مخالفاً لوزنِهِ[3] جاريا على الفعْلِ المُعْتَلِّ أُعِلَّ نحو (إفْعَالٍ) و(استفْعَالٍ) مَصْدَرَيْن [4] ، فتنقل الفتحة من العَيْن الى الفاءِ الساكنَةِ قبلَ ، ويُقْلَبُ حرفُ العلةِ ألفاً لتحركِهِ [٤٢] في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ فيلتقي ألفان[5] : المبدلةُ من حرفِ العلةِ والزائدةُ قبل الآخر ، فتحذفُ الزائدةُ عند الخليل وسيبويه [6] والأصليةُ عند الأخفش [7].

وإذا حُذِفَتْ عُوِّضَ منها تاء التأنيث ، وكذلك (انْفِعَالٌ) مَصْدَرُ (انْفَعَلَ) المعتلّ العَيْنِ : إنْ كانَ مِنْ ذواتِ الواو فتقلب (ياءً)[8] .

---

(١) وذلك إذا بنيت من القول على مثال (مِفْعَلٍ) فإنك تقول (مِقْوَلٍ) على الأصل ويبقى دون إعلال ، ومثلها (مِتْيَحٌ) وكذلكَ (مِقْوَال ومتياح) لا إعلال فيهما .

(٢) جاءت هذه الكلمات مصححة الواو والياء حيثما وقعت عينا للكلمة مع وجود موجب الاعلال منها ، وأطلق على ذلك شذوذ .

(٣) يريد مخالفا لوزن الفعل

(٤) (افعال) مصدر (أَفْعَلَ) و(استفعال) مصدر (استَفْعَلَ) وذلك مثل مصدر (.أقام) فالمصدر من هذا الفعل (إقْوَامَه) على وزن (إفْعَال) ونقلت حركة الواو إلى القاف فالتقى ساكنان فحذف أحدهما فَصَارَ (إقامة) وكذلك الحال في (استقامة) مصدر (استقام)

(٥) في المخطوطة (ب) : (ساكنان ألفان)

(٦) والوزن عند الخليل وسيبويه (إفَعَلَةٌ واستفعلة) لأن الذي حذف هو الألف الزائدة

(٧) أما عند الأخفش فالذي حذف الألف الأصلية وهي المبدلة من عين الكلمة ، ولذا كان الوزن عنده (إفالة- وإستفالة) .

(٨) وذلك مثل مصدر (انقاد) فهو (انقياد) وأصله (انْقِوَاد) وقلبت الواو ياء لانكسار ما

أو جارياً على الفعلِ الصَّحيح صَحَّتْ [١] ، أو غير جَارٍ وتحرَّك ما قبل حَرْفِ العلةِ وما بَعْدَهُ والعينُ ليسَ ياءً ساكنةً وقبلها ضَمَّةٌ ولا واوًا ساكنةً وقبلها كسرةٌ صحت [٢] .

وشَذَّ : دَارَان [٣] (وهامان) [٤] وحَادَان [٥] ، فإن كانت واواً ساكِنَةً بعْدَ كسرةٍ قُلِبَتْ ياءً [٦] ، أو ياءً ساكنةً بعد ضَمَّةٍ قلبتْ واواً إن بَعُدَتْ من الطرف [٧] إلاّ (فُعْلَى) صفةً فتقلب الضمةُ كسرةً لتصِحَّ الياء [٨] .

قبلها فصارت (انقياد) كما حدث في (قيام) وأصله (قِوَامٌ) و(قياد) وأصله (قِوَاد)

(١) إذا كان المصدر جاريا على فعل لم تعتل عينه صحت عين المصدر كما صحت في الفعل وذلك مثل : استحوذ استحواذاً ، وأغْيَل إغيْالا)

(٢) كما في (صَوَرَى) اسم موضع و(حَيَدَان ومَيَلَان) فقد بقيت فيها الواو والياء مصححة ، والاسم ليس جاريا على الفعل ، وقد تحرك ما قبل الواو والياء كما تحرك ما بعدها وحرف العلة (العين) ليس ياء ساكنة وقبلها ضمة ، ولا واوًا ساكنة وقبلها كسرة . والسبب في صحة الواو والياء هنا وجود ألف التأنيث في صَوَرَى وزيادة الألف والنون في (حَيَدان ومَيَلان) وكلاهما من خواص الأسماء فزال الشبه بين هذه الأسماء وبين الفعل في الوزن .

(٣) داران : اسم علم ، من (دار يدور) وأعلت الواو بقلبها ألفاً .

(٤) هامان : اسم علم من (هام يهيم) وأعلت الياء بقلبها الفا ، وفي المخطوطة (ب) (ماهان)

(٥) حادان : اسم علم وهو من (حاد يحيد) وأعلت الياء بقلبها ألفاً .

(٦) وذلك مثل (ثِيران) والأصل (ثِوْران) وأعلت الواو بقلبها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها .

(٧) وذلك مثل (عُوطَطٍ) وهي الناقة التي تحمل سنوات من عقر ، والأصل (عُيْطط) بالياء ، لأنه من (عاط يَعيط) ، فقلبت الياء واوا لضم ما قبلها ، وليست طرفا .

(٨) وذلك مثل : (ضيزى) وأصله (ضُيْزَى) على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، فقلبت الضمة كسرة لتصح الياء .

أو سَكَنَ ما بعده (وما قبلهُ)[1] أو هُما صَحَّ[2] .

[أشياء أعلت في هذا الفصل لوجودِ مُوجب الإعلال]

وقد شذَّ[3] شيءٌ أُعِلَّ فَمِنْهُ :

١ - (فِعَالٌ) : مَصدَرٌ لِفِعْلٍ مُعْتَلِّ العَيْنِ بالواوِ[4] ، وجَمْعَاً لمفرَدٍ عَينُهُ واوٌ وقدَ سَكَنَتْ[5] أو اعْتَلَّتْ[6] بقلبها ألفاً ، فتقلبُ الواو ياءً ، فلو نَقَصَ شرطٌ صَحَّتْ[7] ، وزاد أبو الفتح في الشروط ألَّا تكون العينُ في المفرَدِ

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الكلام يقتضيه

(٢) وذلك مثل : صِوَّان وقِوَّام وِمِقْوَال ومِشْوَار وأقْوَال وأدْوَاء وأهْونَاء (جمع هين) فقد سكن ما قبل حرف العلة أو ما بعده أو ما قبله وما بعده ولذا صحت عين الكلمة لأنها لو قلبت ألفا لالتقى ساكنان فتحذف الألف ، وذلك يحدث تغييرا كبيرا قد يؤدي أحيانا إلى اللبس بين الصيغ ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٤

(٣) تعبير أبي حيان بلفظ (شذَّ) يجعل اعلال ما سيذكره على غير طريق الاعلال السليم ، وليس الامر كذلك ، وأحسن من ذلك عبارة ابن عصفور في الممتع : (وقد أعل من هذا الفصل أشياء لأسباب أوجبت ذلك فيها ، وأنا اذكرها . . . . فمن ذلك : فعال . . . إذا كان مصدرا . . . الخ) انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٥

(٤) وذلك مثل قام قياما ، والاصل (قِوَام) واعتلت الواو بقلبها ياء لكسر ما قبلها

(٥) وذلك مثل (سياط) جمع (سَوْط) والأصل (سِوَاط) واعتلت الواو بقلبها ياء لانكسار ما قبلها وقد سكنت في المفرد .

(٦) وذلك مثل (دِيَار) جمع (دار) ، والأصل في المفرد (دَوَرَ) وتحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، والأصل في (ديار) (دِوَار) واعتلت الواو بقلبها ياء لوقوعها بعد كسرة

(٧) كما في (زِوَجَة) فقد صحت الواو لعدم وجود ألف بعدها ، ومثل (طِوَال) صحت الواو لعدم سكونها في المفرد (طويل) ومثل (جَوَارِب) جمع (جَوْرب) صحت =

مُضاعَفَةً ، فإن كانَتْ لَمْ تُقْلَبْ الواو في الجمع ياءً[1] فأمّا طِيَالٌ فشاذٌّ[2] .

٢ ـ و (فُعَّلٍ) : إذا كان جمعا صحيح اللاّم يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ الواو الأخيرةُ ياءً والأولى ياءً ويُدْغَمَان[3] [٤٣] والوجه أَلاَّ تُقْلَبَ ، ويجوزُ أن تُقْلَبَ الضمةُ كسرةً إذا قُلِبَتِ الواوُ ياءً[4] ، فإن كان مفرداً[5] أو جمعاً مُعْتَلَّ اللامِ[6] لَمْ يَجُزِ القَلْبُ .

فأمّا (فُعّالٌ) فلا تُقْلَبُ الواو فيه ياءً[7] ، وشذَّ : صُيَّابةٌ[8]

واوه لعدم وجود كسرة قبلها ، ولقد قلبت الواو في جمع (طويل) ياء فقالوا (طِيال) وذلك في الشعر لا يقاس عليه ومنه قول أنيف بن زيان النبهاني :

تَبَيَّنَ لي أنَّ القَمَاءة ذِلَّةٌ وأنَّ أشداءَ الرجال طِيالُها

المتصف جـ ١ ص ٣٤٢ وشرح شواهد الشافية ص ٩٨٥ والكامل ص ٨٢ ، ٨٦٥ وشواهد العيني جـ ٤ ص ٥٨٨ ، والمفصل جـ ٢ ص ٢٧٥ وشرح المفصل جـ ١٠ ص ٨٨ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩ وشرح الحماسة للتبريزي جـ ١ ص ١٦٦ ، واللسان والتاج (طول) والممتع جـ ٢ ص ٤٩٦/٤٩٧

(١) وذلك مثل (رِوَاء) جمع (ريَّان) وقد صحت الواو لاعلال اللام بانقلابها همزة ، فكرهوا إعلال الواو كراهة توالي إعلالين

(٢) وذلك في الشعر ولا يقاس عليه ، وقد مر بك بيانه

(٣) وذلك نحو (صُيَّم) جمع (صائم) ولك (صُوَّم) ومثل جُيَّع وجُوَّع جمع لجائع

(٤) ولك إذا قلبت الواو الأخيرة ياء والأولى ياء وأدغمتها أن تقلب الضمة كسرة ، فتقول (صِيَّم وقِيَّم)

(٥) وذلك مثل (رجلٌ حُوَّلٌ) صحت العين حملاً على ما اعتلت لامه

(٦) وذلك مثل (شُوًّى) على وزن (فُعَّل) جمعا معتل اللام ، وإنما صحت العين كراهية أن يتوالى الإعلال من جهة واحدة .

(٧) وذلك مثل (صُوَّام وقُوَّامٌ)

(٨) في المخطوطة (ب) : (صيانة) من (صان يصون) والمثال صالح لما مثل به ، وأما (صيابه) يريدون (صوابة) أي صميمهم وخالصهم فمن باب (صاب يصوب)

ونُيَّامٌ[1] .

٣ ـ و (فَيْعِل) : إنْ كان من ذواتِ الياءِ أُدغِمَتِ الياءُ في الياءِ[2] ، أوْ من ذوات الواوِ قلبتِ الوا و ياءً وأُدغِمَت[3] . ويجوزُ حذف الواوِ[4] المتحركَةِ تخفيفاً[5] ، ولا يَرَى الفارِسِيُّ التخفيفَ في ذواتِ الياءِ المُتحركةِ قياساً[6] ويقيسُ في ذواتِ الواوِ[7] .

وَزَعَمَ البغداديُّون أن مثلَ هذا وزنه (فَيْعَل) لا (فَيْعِل) ، وغُيِّر على

---

(١) وكان مقتضى القياس السابق أن يقال (صُوَّابة ونُوَّام) ومما جاء على الشذوذ قول ذي الرمة :

ألا طَـرَقَـتْـنَـا مَـيَّـةُ ابْـنَـةُ مُـنْـذِرٍ ... فـمـا أرَّقَ النُّيَّامَ إلَّا سَـلاَمُـهـا

انظر الممتع جـ ٢ ص ٤٩٨ ، ديوان ذي الرمة ص ٦٣٨ والمنصف جـ ٢ ص ٥ وشرح المفصل ١٠ ص ٩٣ وشواهد العين جـ ٤ ص ٥٧٨ ونسبه الى عمر الكلابي ، وشرح الشافية جـ ٣ ص ١٤٣ وشواهدها ص ٣٨١

(٢) وذلك مثل (لَيِّن) من (لان يلين) والأصل(لَيْيِنٌ)

(٣) وذلك مثل : (سيِّد) من (ساد يسود)و(مَيِّت) من (مات يموت) وأصلهما : سَيْوِدٌ ومَيْوت) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٤) يريد بذلك حذف الواو المتحركة في(سَيْوِد وميوت) **تخفيفا** دون قلب او إدغام فتقول بذلك : سَيْد ومَيْت .

(٥) ومن التخفيف أيضاً حذف الياء المتحركة في (لَيْيِنْ) قبل الادغام فتقول (لَيْنٌ) وقد ذكر ذلك صاحب الممتع ، بل اعتبر التخفيف بحذف الياء المتحركةالمنقلبة عن واو في ذوات الواو في (سيِّيد) و(مَيِّيتَ) الممتع جـ ٢ ص ٤٩٩ .

(٦) يرى الفارسى ألا يقاس حذف الياء المتحركة في اليائي على ما سمع في (لَيِّن ولَيْن) ويجب ان نقف فيه عند السماع فقط فلا نقيس مثلا (بَيِّن) على (لَيِّن) ونقول فيه (بَيْن) لعدم السماع.

(٧) أما الواوي (كسيد وميت) فيقيس عليه في التخفيف (سيْد ومَيْت) ما لم يسمع على ما سمع منه

غيرِ قِياسٍ [١] .

وَزَعَمَ الفرَّاءُ أنَّ وزنه (فَعِيلٌ) وقُلِبَ ، فأُدْغِمَ [٢] .

٤ ـ و (فَيْعَلُولَة) : إن كان من ذواتِ الياءِ أُدْغِمَتْ في الياءِ ، ثم حُذِفَتِ الياءُ المتحركة [٣] ، أو مِنْ ذَواتِ الوَاوِ قُلِبَتِ الواوُ ياءً ثم أُدْغِمَتِ الياء في الياء ، ثم حذفت الياءُ المتحركةُ [٤] ، والتزم الحَذفُ [إلاَّ في حرف واحد] [٥] .

وزَعَمَ الفراءُ أن أَصْلَهُ (فُعْلُولَةٌ) وقلبت الضمةُ فَتْحَةً لتصحَّ الياء [٦] ،

---

(١) ذهب البغداديون إلى أن وزن (سيد وميت) في الأصل (فَيْعَل) بفتح العين (سيَّد ومَيَّت) وغير الى الكسر على غير قياس ، والسبب عندهم أن وزن (فَيْعِلٌ) بكسر العين لا يوجد في الصحيح بل يكون مفتوح العين مثل (صَيْرَف ـ صَيْقَل)

(٢) وقال الفراء وزنه (فَعِيلٌ) وحدث فيه قلب وادغام ، وأصله عنده (سَوِيْدٌ) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت الياء في الياء ، والذي حمله على هذا أنه لا يوجد في الصحيح وزن (فَيعِل) بكسر العين .

(٣) وذلك مثل (صيرورة) من (صار يصير) والأصل (صَيْيُرُورة) ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (صَيِّيرُوْرَة) ثم حذفت الياء المتحركة استثقالا للياءين مع طول البناء إذ الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٤) وذلك مثل (كَيْنُوْنَة وقيدودَة) من (كان يكون ، وقاد يقود) ، والأصل فيهما ، (كَيْوْنُونَةِ وقَيْودودَة) ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياءِ فصارت(كَيِّنُوْنَة وقَيِّدوْدة) ثم حذفت الياء المتحركة . كما حذفت في (صَيْرُوْرَة) .

(٥) بعد أن كتب المؤلف (أبو حيان) بخطه هذه العبارة التي بين قوسين مضى عليها بقلمه وألغاها ، ولعله كان يشير بها إلى ما أشرنا إليه من طول البناء أو الكلمة على ستة أحرف ومنتهى البناء على سبعة أحرف .

(٦) وذلك مثل (صَيْرُوْرَة وطيرورة) وأصلهما (صُيْرُورة وطُيْرُورَة) بضم الفاء ، ثم فتحت لتصح الياء فلا تقلب واواً .

وحملت ذواتُ الواوِ على ذواتِ الياءِ ، ففتحوا الفاءَ وقَلَبُوا الوَاوَ ياءً[١] .

وما عدا هذه مما سكن ما قبلَهُ أو ما بَعْدَهُ أو هما لا يُعَلُّ أصْلاً بأكثر من أنْ تُقْلَبَ الواوُ ياءً ، إذا اجتمعت مع الياء ، وقد تَقَدَّمَ أحدُهُما بالسُّكُونِ[٢] .

وإذا قلبت [الواوُ][٣] ياءً أُدْغِمَتْ الياءُ في الياء[٤] ، إلاَّ أَنْ يَشِذَّ من ذلك شيءٌ[٥] ، أو كان أحدُهُما مَدَّةً فلا تُدْغَمُ[٦] .

وإنْ [٤٤] جمعتَ اسماً مُعْتَلَّ العَيْنِ على زِنَةِ (مَفَاعِل أو مَفَاعِيل) بقيت العَيْنُ على أصْلِهَا من ياءٍ أو واوٍ ولا تُعَلُّ[٧] إلاَّ أنْ تقع في الجمع على حَسَب ما كَانَتْ عليه في المفرد معتَلَّةً فتنْقَلِبُ همزةً[٨] ، أو يكتنفَ أَلِفَ الجَمْع

---

(١) وذلك مثل (كَيْنُونَة وقَيْدُوْدَة) وهما في الأصل (كُوْنُوْنَة) و (قُوْدُودَة) ثم فتحوا الفاء حملا لذوات الواو على ذوات الباء فصارت (كَوْنُوْنَة وقَوْدُوْدَة) ثم قلبوا الواو ياء لأن مجيء المصدر على (فَعْلُوْلَة) أكثر ما يكون في ذوات الياء ، فصارتا : (كَيْنُوْنَة وَصَيْرُوْرَة) .

(٢) وذلك مثل (قَيُّوم) من القيام وهو على وزن (فَيْعُول) والأصل (قَيْوُومٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (قَيُّوم) وكذلك ما جاء على وزن (فَيْعَال) مثل (قَيَّام) واجتمعت فيه الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء فصارت (قَيَّام) .

(٣) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) .

(٤) كالمثالين السابقين في التعليق السابق .

(٥) وذلك مثل (ضَيْوَن) فقد اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن ومع ذلك لم تقلب الواو ياء ولم تدغم في الياء ، والضيون : السِّنَّور .

(٦) وذلك كما إذا بنيت من (القول) على مثال (فُوعَل) فنقول (قُوْوَل) وهنا لا ادغام لأن الواو مدة ، ولو أدغمت لتحولت الصيغة إلى بناء آخر .

(٧) وذلك كما في جمع (مِقْوَل) على (مَقَاوِل) وجمع (مقام) على (مَقَاوِم) وفي جمع (معيشة) على (مَعَايِش) ، فقد بقيت الواو والياء مصححتين دون اعلال .

(٨) وذلك في مثل (قائم وقوائم) فقد قلبت العين همزة في الجمع كما قلبت في المفرد (قائم) لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد .

واوَانِ أو يَاءَانِ أو وَاوٌ وياءٌ بشرطِ القُرْبِ من الطَّرف[1] ، وتَقَدَّمَ ذلك في البَدَلِ ، وشَذَّتْ (مَصَائِبُ)[2] فَهُمِزَ عَيْنُها ، والقياس (مَصَاوِبُ) ، وتقدم فيهِ مذهبُ سيبويه ومذهَبُ الزجاج[3] هذا حَكَمِ العين المعتلة إذا كانتِ اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزةَ .

[المعتل العين ولامه همزة]

فإنْ كانتْ[4] همزةً :

أ ـ والفاءُ همزةً فإنه لا يجيءُ منه شيءٌ في الأفعالِ بـل في الأسماءِ[5] .

ب ـ وإن لم تكن[6] هَمْزَةً جاء فيها[7] ، وحكمهُ حكمُ ما لامُهُ همزةٌ إلَّا فيما يُسْتَثْنَى ، فمنه :

أ ـ اسم الفاعل : فإنه يُخالِفُ اسمَ الفاعِلِ ممَّا ليسَ آخرُهُ همزةً[8] في

---

(١) وذلك مثل : (قُوَّل) تجمع على (قوائِل) ومثل (قُيَّل) تجمع على (قَيَائِل) و(فُعَّل) من (البيع) (بُيَّع) تجمع على (بَيَائع) والأصل (قـواول وقيـاول وبيَايع) ثم أعلّ ما بعد ألف الجمع بالهمز .

(٢) (مَصَائِبَ) جمع (مصيبة) وهمزوا العين شذوذاً ، وكان ينبغي أن يقال (مَصَاوِبُ) في الجمع لأنها من ذوات الواو ، ولكنهم شبهوا الياء في(مصيبة) بالياء في صحيفة ، فقالوا مصائب كما قالوا صحائف .

(٣) انظر باب البدل من هذا التحقيق .

(٤) يريد : فان كانت لام الكلمة همزة .

(٥) وذلك مثل (آءٌ) وهو شجر ، ونظيره في الأعتلال (وَاوٌ)

(٦) يقصد (فاء الكلمة) .

(٧) يريد جاء في (الأفعال) .

(٨) وذلك مثل : اسم الفاعل من (جَاءَ) معتل الوسط مهموز اللام ، فإنه يخالف =

أَنَّكَ إذا أَبْدَلْتَ من العين همزةً كما فَعَلْتَ فيما ليس آخره همزة اجتمع لك همزَتَانِ : الهمزةُ الَّتِي هي لأمٌ والهمزةُ المبدَلَةُ من العَيْن ، فَتُبْدِلُ من الهمزة الثانية ياءً على مَذْهَبِ سيبويه(١) .

وقال الخليلُ : قلبوا اللامَ في مَوْضِعِ العَيْن : فلمْ تَلْتَقِ هَمزَتَان(٢) .

ب ـ ومنهُ **الجمعُ** : فإنَّهُ يُوافِقُ جمعَ ما لامُه غيرُ همزة في جميع ما ذُكِرَ ، وهو على المذهبين(٣) إلاَّ أَنْ يُؤدِّيَ الجمعُ إلى وقوعِ همزةٍ عارضةٍ [٤٥] بعدَ أَلِفِ الجمع أعني لم يكنْ في حالِ الإفْرادِ(٤) ، فإذا قَلَبْتِ الهمزة

= اسم الفاعل من (نام وقام) : (قائم ونائم) بابدال العين همزة بعد الألف الزائدة ، فإنك تقول في اسم الفاعل من (جاء) : (جايئٌ) على الأصل ، ولو أبدلت العين وهي الياء منه همزة لاجتمعت لك همزتان : همزة لام الكلمة ، والهمزة المنقلبة عن العين فقلت (جائِئٌ) .

(١) ومذهب سيبويه أن تقلب الهمزة الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فتصير (جائِيٌ ثم تحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في كل مَنقوص فتقول (جاءٍ) .

(٢) أما مذهب الخليل فإنه يقول : إن الأصل (جَايِئٌ) ثم نقلوا الهمزة مكان الياء (قلب مكاني) فقالوا : (جَائِيٌ) ثم حذفوا الياء لتنوين المنقوص فقالوا : (جاءٍ) ، الممتع جـ٢ ص ٥٠٩ ، والمنصف جـ١ ص ٣٠٩ ، وشرح الشافية جـ٣ ص ١٢٤ .

(٣) وذلك مثل (جاءٍ) إذا جمعته على (جَوَاءٍ) كما جمعت (قَائم) على (قوائم) ، والأصل فيه : (جَوَايِئٌ) ثم (جَوائِي) ثم تبدل الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ولتطرفها فنقول (جَوائيٌ) ثم نحذف الياء عند التنوين كما هو الحال في المنقوص فنقول (جَواءٍ) ، وهذا مذهب سيبويه أما مذهب الخليل : فأصله (جَوايِئٌ) ثم (جَوَائِي) بالقلب المكاني ، ثم (جِواءٍ) بحذف الياء عند التنوين .

(٤) يريد بالألف العارضة التي لم تكن في المفرد ، وذلك مثل (جُيًّأ) من المجيء نقول في جمعه (جَيَايا) والأصل جَيَايِيءٌ) واكتنف ألف الجمع ياء ان فقلبت الياء الثانية همزة فقالوا (جَيَائِيءٌ فقلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزيتن ولانكسار ما =

الثانيةَ ياءً حُوِّلَتْ كسْرَةُ الهمزَةِ التي هي عَيْنٌ فتحةً ، فتجيءُ الياءُ متحركةً وما قبلها مفتوحٌ فَتُقْلَبُ أَلِفاً ، فتتوسط بين ألفين ، والهمزةَ قريبةُ الشبهِ من الألِفِ، فكأنه اجتمَعَ ثلاثةُ أمثالٍ ، فَقُلِبَتِ الهمزة ياءً و[أمَّا][1] قولُه : فوقَ سبع (سمائِيَا) [2] فمـردود إلى الأصل ضرورةً .

جـ ـ ومنه أشياء : مذهب سيبويه والخليل أنَّهـا : (لَفْعَاء)[3] ، مقلوبة من (فَعْلاَء) والأصْلُ : (شَيْئَاءُ) من لَفْظِ (شَيْءٍ)[4] ، وهو اسم جَمْع .

ومذهبُ الكسائي أنَّها (أَفْعالٌ) جمع (شَيْءٍ)[5] .

قبل الثانية فقالوا (جَيائِيُ) ثم حول الى (جَيَاءَا) فتحركت الياء والفتح ما قبلها فصار (جَيَاءَى) ثم قلبت الهمزة (ياء) فصارت (جَيَايَا) .

(١) سقطت (أما) من المخطوطتين (أ ـ ب) ومكانها خلو في مخطوطة أبي حيان والأسلوب يقتضيها .

(٢) هذا جزء من بيت لأمية بن أبي الصلت وهو :

لـــه مـا رأتْ عينُ البصيـرِ وفـوقـه سمـــاءُ الإلـه فـــوق سبـع سمـــائِيَـا

وفيه ضرورتان صرفيتان وأخرى نحوية ، أما الضرورتان الصرفيتان فهما أولا : جمع سماء على(فعائل)والمستعمل فيها سماوات ، الثانية أنه لم يغير كسرة الهمزة بعد ألف (مَفاعِل) إلى الفتح والقلب ياء فيقول (سمايا) كما يقال خَطَايَا وجَيَايا ، وأما الضرورة النحوية ، فهي أنه فتح ياء (سمائيا) في الجر لضرورةالوزن :ديوان أمية ابن أبي الصلت ٧٠، والمقتضب ١٤٤/١ والخصائص ٢١٢/٢١١/١ وجـ٢ ص ٣٤٨ والمنصف ٦٦/٢ والخزانة ١١٨/١ وكتاب سيبويه ٣١٥/٣ .

(٣) يريد على وزن (لَفْعاء) فالهمزة الأولى من (أَشْيَاء) هي لام الكلمة ، وأما الهمزة الأخيرة فهي زائدة، والشين هي فاء الكلمة والياء هي العين ، والهمزة هي اللام ، وحدث قلب مكاني فقدمت اللام على الفاء .

(٤) في المخطوطة (ب) (شيّ) والصحيح (شَيْءُ) بدليل الجمع على (شيئاء) .

(٥) جمعت على (أشياء) والهمزة الأولى همزة الجمع مزيدة كما في (أحمال =

ومذهبُ الفراء والأخفش أنَّها (أَفْعِلاَءُ) والأصل (أَشِيئَاءُ)[1] .

ومذهبُ الأخْفَش أ ن (شَيئاً)[2] الذي هو مُفْرَدُ (أَشْيَاء) عندَهُ أنه (فَعْلٌ) .

ومذهبُ الفراءِ أنه مُخَفَّفٌ منْ (فَيْعِل)[3] .

د ـ ومِنْهُ أَشَاوَى[4] : في مَعْنَى (أَشْيَاءِ) ومذهبُ المازني أنها جمعُ (أَشْيَاءَ)[5] . ومذهبُ سيبويه أنها جمعُ (إِشَاوَةٍ)[6] وإن لم يُنْطَقْ بها ،

= وأجمال) والشين هي الفاء والياء هي العين والهمزة الأخيرة أصلية وهي لام الكلمة ، والألف قبلها مزيدة للجميع في (أفعال) .

(١) جمع (شيء) على وزن (فَعْل) على رأي الأخفش ، وأصل الجمع (أشيئاء) ثم أعلت الهمزة التي هي لام الكلمة بالحذف ، وقلبت الكسرة في الياء (عين الكلمة) فتحة لتناسب ألف الجمع ، وأما الهمزة الأخيرة فزائدة .

(٢) يتفق الفراء مع الأخفش في الجمع ولكن يختلف معه في المفرد ، فيرى الأخفش أن المفرد (شَيءُ) على وزن (فَعْلٌ) بينما يرى الفراء أن المفرد على وزن آخر وهو (فَيْعِل) .

(٣) والأصل (شَيِّءٍ) على وزن (فَيْعِل) ثم خفف إلى (شَيْءٍ) كما خفف (ميّت وهيّن) فقالوا فيها (مَيْتٌ وهَيْنٌ) ثم جمعت (شَيءُ) المخففة على (أشيئاء) وحذفت الهمزة التي هي لام الكلمة وقلبت الكسرة فتحة لتناسب الألف ، فصارت (أَشْيَاء) : الممتع جـ٢ ص ٥١٣ .

(٤) وقد حكى من كلام العرب : « إن لك عندي لأَشَاوَىٰ » يريدون : أشياء كثيرة .

(٥) وكان الأصل على رأيه أن يقال (أَشَايَا) فأبدلت الياء واواً شذوذاً كما قالوا :(جبيت الخراج جباوة) بالواو وحقها أن تكون (جباية) وذكر صاحب الممتع أن في (أَشَاوى) شذوذين : أولهما : قلب الياء واواً دون موجب للقلب ، وثانيهما : قلب لام الكلمة في مكان الفاء .

(٦) في المخطوطة (ب) : (أَشَاوة) بفتح الهمزة ، واعتمادنا على نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، وكذلك وردت في الممتع بكسر الهمزة (إشاوة) .

و(إشاوَةٌ)[1] المتوهَّمة كأنَّها في الأصْلِ (شِياءَة)[2] فَقُلِبَتِ اللامُ إلى أوَّلِ الكَلمةِ ، وأُبدلتِ الياءُ واواً ، فلمَّا جمعُوا عَملُوا به ما عَملُوا بِـ (عِلاَوَة)[3] .

وذهَبَ بعضُهُم إلى أنَّ (أَشَاوَىٰ) غيرُ مقْلُوبٍ ، وأنَّ الواو غيرُ مُبْدَلَة وجَعَلَهُ مِنْ تركيبِ (أ شَ وَ)[4] .

هـ ـ ومنهُ (سَوَايَة) : شَذَّ عن القياسِ بحذف الهمزة [٤٦] التي هي لامٌ ، والأصل(سَوَائِيَةٌ)[5] .

و ـ ومنه : « غَفَر اللهُ مسائِيَتَكَ » جمع (مَسَاءَة) ، والأصل

---

(١) ويكون أصلها المتوهم على وزن (لِفَاعَة) فالهمزة هي لام الكلمة والشين فاء الكلمة لأنه كما قال كأنها (شياءة) و (شِيَاءة) على وزن (فِعَالة) وحدث بها قلب مكاني .

(٢) إذا قلنا إن أصل (إشاوة) على التوهم هو (شياءَة) فقد حدث قلب مكاني فقدمت الهمزة (لام الكلمة) إلى أولها وأعطوها نفس حركة الفاء وهي الكسرة ؛ وأخرت العين وهي الياء إلى موضع اللام ، فصارت الكلمة (إشَايَة) ثم أبدلت الياء واوا ، ويرجح سيبويه هذا ليكون الشذوذ في المتوهم وهو المفرد والذي لم ينطق به ، ثم يجيء الجمع على قياس المفرد ، انظر الممتع جـ٢ ص ٥١٧ .

(٣) حيث جمعوها على (عَلاَوَىٰ) دون قلب الواو لأن الأسم قد بني في مفرده (علاوة) على تاء التأنيث ويبقى حرف العلة دون ابدال ، انظر الممتع في **معتل اللام** جـ٢ ص ٥٤٨ .

(٤) وعلى هذا فلا يدخل في هذا الباب ، ولا يكون فيه شذوذ ، وتكون كلمة (أَشَاوَىٰ) على هذا موافقة لكلمة (أشياء) في المعنى ومخالفة لها في الأصل .

(٥) حذفت الهمزة وهي لام الكلمة في (سواء) دون موجب للحذف ، فكان ذلك شذوذاً عن القياس ، وقيل (سَوَاية) .

(مَسَاوِئَتَك) فَقُلِبَتْ[1] فَتطَرَّفَتِ الواوُ بعد كسرٍ فقُلِبَتْ[2] ياءً ، وألحقت التَّاءُ لتأنيث الجَمْعِ .

وهذه المُسْتَثنيات لا يقاسُ عليها .

[المُعْتَلُّ اللاَّم]

فأمَّا المعتلُّ اللام فإنْ كانَ :

أ ـ **فِعْلاً ثلاثياً : فَعَلَى :**

أ ـ **فَعَلَ وَفَعِلَ** : ويكونان من ذَوَاتِ الواوِ وذواتِ الياءِ[3] .

ب ـ **وفَعُلَ** : ولا يوجَدَ إلاَّ في الواوِ[4] إلاَّ في التَّعَجُّب[5] ، فَتُقْلَبُ الياءُ واواً ، وتصح الواو في (فَعُلَ)[6] .

---

(١) يريد قلبا مكانيا ، حيث وضعت الهمزة التي هي لام الكلمة مكان الواو التي هي عين الكلمة فصارت الكلمة (مَسَائِوَتك) ثم تطرفت الواوبعد كسرة .

(٢) قلبت ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مسائِيَتك) .

(٣) فمثال (فَعَلَ) من اليائي : (رَمَى) ومن الواوي : (غَزَا) ، ومثال (فَعِلَ) من اليائي : (عَمِيَ) ومن الواوي : (شَقِيَ) لأنه من (الشقوة) .

(٤) وذلك مثل (سَرُو ونَهُوَ) .

(٥) فقد يوجد في اليائي في صيغة التعجب كما يحدث في صيغ التحويل مثل (قَضُوَ الرجُلُ) إذا تعجبنا من حسن قضائه والأصْل (قَضَيَ) محولا إلى (فَعُلَ) للتعجب أو المبالغة ، فوقعت الياء طرفا وهو محل التغيير وقبلها ضمة فقلبت واواً لتجانس الضمة .

(٦) إذا لا موجب للإعلال فيه لأن الضمة مع الواو بمنزلة واوين (سَرُوَ) وكما صحت الواو في مثل (عَدُوّ) فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل .

وإنْ خَفَّفْتَ العين في التَّعَجُّبِ أَبْقَيْتَ الواو على أصلها[1] .

[ما يحدث في بعض صيغ الثلاثي]

أ - [فَعِلَ] :

فإن كان (فَعِلَ) يائيَّ اللام بَقي على أصْلِه ولم يُعَلّ[2] ، أو واويَّةً قُلِبَتْ ياءً[3] ، فإنْ سَكَنَتِ العَينُ لم تُرَدَّ الواوُ[4] .

ب - [فَعَلَ] :

وإنْ كانَ على (فَعَلَ) قَلَبْتَ حرفَ العلةِ ألفاً ، كانَ ياءً أو واواً[5] .

[البناءُ للمفعول في الأفعال الثلاثة]

فَإنْ بُنِيَ شَيْءٌ من هَذِهِ الأوْزَانِ الثلاثَةِ للمفعولِ صُيِّرَ على (فُعِلَ)[6]:

---

(١) كما في (قَضُوَ) للتعجب فقد تخفف العين المضمومة بتسكينها فيقال (قَضْوَ) فتبقى الواو كما هي لأن التسكين هنا عارض من أجل التخفيف .

(٢) وذلك نحو (غَنِيَ وغَنِيتُ) قياسا على صحة ما آخره واو من (فَعُلَ) بل اليائي أولى ببقاء الياء وقبلها كسرة فهو أخف من مقابله .

(٣) وذلك نحو (شَقِيَ) على وزن (فَعِلَ) و (رَضِيَ) أيضا فالأصل فيها (شَقِوَ ورَضِوَ) وقعت الواو ومتطرفة إثر كسر فقلبت ياء .

(٤) وذلك إذا خففت العين في (شَقِيَ وَرَضِيَ) بتسكينها ، فقلبت (شَقْيَ وَرَضْيَ) لم ترد الواو ، لأن الاسكان هنا عارض للتخفيف ، فلا يعتز به .

(٥) وذلك مثل (غَزَا ورمى) وأصلهما (غَزَوَ وَرَمَيَ) ، وتحركت كل من الواووالياء وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفا فصارتا (غَزا وَرَمَى).

(٦) بضم أوله وكسر ما قبل آخره سواء كان المبني للمعلوم منه على وزن (فَعَلَ - فَعِلَ - فَعُلَ) وسيأتي بيانه وما يدخله من إعلال .

أ ـ فَمِنْ ذواتِ الياءِ لا يُعْتَلُّ[1] .

ب ـ ومن ذواتِ الواوِ تُقْلَبُ ياءً[2] ، فإن خُفِّفَتِ العينُ لم تَرْجِع الواوُ[3] .

[اتصال الأفعال المعتلة اللام بتاء التأنيث]

وإن اتصَلَ بشيءٍ منها علامةُ تأنيثٍ بقيَ على ما كانَ عليهِ إنْ كانَ لامُه في اللفظِ ياءً أو واواً[4] ، وإنْ كانَ لامُهُ أَلِفاً حُذِفَتْ[5] .

وإن حُرِّكَتِ التاء[6] لالْتِقَاءِ الساكنين لم تَرْجِع الألفُ[7] ، ومِنَ العربِ

---

(١) وذلك مثل : (عُنِيَ بزيد ، ورُمِيَ السهمُ) جريا على (فَعِلَ) في المبني للمعلوم وقد كسر ما قبل آخره مثل (رَضِيَ وَغَنِيَ) .

(٢) فنقول في البناء للمجهول (شُقِيَ به وَغُزِيَ العدوُّ) وذلك لوقوع الواو متطرفة إثر كسر والأصل (شُقِوَ وغُزِوَ) .

(٣) وفي التخفيف نقول : (شُقْيَ به وغُزْيَ العدو) فنبقي الياء دون رد إلى الواو الأصل ، لأن التخفيف عارض لا يعتد به .

(٤) وذلك كما في (سَرُوَ ورَضِيَ) نقول : سَرُوَتْ هند ، ورَضِيَتْ سعاد ، وغُزِيَتِ الأعداء (في المبنى للمجهول) .

(٥) كما في (رَمَتْ هِنْدُ وسَقَتْ فاطمة) وذلك لالتقاء الساكنين : الالف التي هي لام الفعل وهي ساكنة أصلا ، وتاء التأنيث الساكنة ، وحذفت الألف ولِم تحذف تاء التأنيث لأنها إنما أتى بها لغرض التأنيث وفي حذفها يضيع هذا الغرض ، وعند حذف الألف تبقى الفتحة دليلا عليها .

(٦) في المخطوطة (ب) : (الياء) بدلا من (التاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٧) كقولنا : (رمتِ المرأة ما تحمله) فتاء التأنيث ساكنة ولام (أل) ساكنة ، وحركت التاء للتخلص من التقاء الساكنين، ولا تعود الألف عند تحرك التاء ، لأن هذا عارض لا يعتمد به .

من يَعْتَدُّ بالحركة في مثل (رَمَتَا) فيرُدُّ الالفَ فيقُولُ : (رَمَاتَا)[1] .

[الفعل المعتل اللام مع ضمائر الرفع]

فإنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ منها الى ضمير رَفْعٍ غائبٍ [٤٧] مُفْرَدٍ بَقِيَ على ما كانَ عليهِ قَبلَ الإسنادِ[2] ، أو غائِبَيْنِ رُدَّت الألف إلى أصْلِهَا ، ولم تُحْذَف[3] ، [أو غَائِبِينَ حُذِفَتْ][4] ، أو غائِبَاتٍ رُدَّت إلى أصلها ولم تعتلّ[5] ، أو إلى ضميرٍ مُتَكَلِّمٍ أو مُخَاطِبٍ كائن ما كانَ رُدَّتْ إلى أصلِهَا من الياءِ والوو[6] .

---

(١) وحجة هؤلاء أن الضمير شديد الاتصال بما قبله حتى كأنه بعضه وهذا يضعف من التقاء الساكنين (التاء وألف الأثنين) ولذلك لا يعتبرون الحركة في التاء مساوية في عروضها لمثل :(رَمتِ المرأة) فيقولون (رماتا) .

(٢) وذلك مثل : (زَيْدٌ غَزَا وعمرو رَمَى ، وسعْدٌ رَضِيَ) .

(٣) وذلك مثل : (الرجلان غزوا ورمَيا) فقد ردت الألف في (غزا) إلى أصلِهَا (الواو) كما وردت الألف في (رَمى) إلى أصلها (الياء) ، ولو أبقيت الألف على لفظها وجاء بعدها ألف الأثنين لالتقى ساكنان ، فلو حذفنا أحد الألفين لالتبس فعل المفرد مع فعل المثنى ، لِذا ردت الألف إلى أصلها الواوي أو اليائي .

(٤) سقطت هذه العبارة من المخطوطة (ب) وثبتت بخط المؤلف (أبي حيان) والسياق يقتضيها . وإنما تحذف الألف عن الأشياء لضمير الغائبين نظرا لالتقاء الساكنين وذلك مثل : (الرجال غَزَوا وَرَمَوْا) ، والساكنان هما : ألف الفعل ، واو الجماعة ، ولا يمكن حذف واو الجماعة بالطبع وإلا لفات الغرض من الإسناد .

(٥) وذلك مثل (النسوة غَزَوْنَ ، والفتيات رمَيْنَ) فقد عادت الألف في نهاية الفعل إلى أصلها الواو في الفعل الأول ، والياء في الفعل الثاني ، وسكنت كل من الواو والياء لأن نون النسوة تستوجب سكون ما قبلها ،ولم تعتل الواو أو الياء لسكونهما وانفتاح ما قبلهما .

(٦) وذلك مثل : « رمَيْتُ وغزوتُ ورميتما وغزوتما ورميتم وغزوتم ورميْتُنَّ وغزوتُنَّ ورمْينا =

وإن كان ما في اخره ياءٌ او واوٌ ، وأسْنِدَ إلى ضميرِ غَائبٍ أو مُتَكلّم أو مخاطَبٍ بَقِيَ على حاله لا يتغيّر(١) إلا مَعَ ضمير مُذَكَّرِيْنَ غائبين فَتَحْذِفُ الواوَ والياءَ وتضُمُّ ما قبل واوِ الجمع(٢) . هذا ما لمْ يَكُنْ ما قبلَ الواوِ والياءِ ساكناً ، فإن كانَ جَرَتِ الياءُ والواوُ مجرى الحرفِ الصَّحيح فلا يحذفان(٣) ، ولا تَرَدُّ الياءُ إلى أصلِهَا من الواوِ(٤) .

[المضارع من الأفعال المعتلة اللام]

وحكمُ المضارع إنْ كانَ :

أ ـ من (فَعُلَ) : فَعَلَى (يَفْعُلُ)(٥) .

وغزوْنا) لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب ساكن دائماً .

(١) وذلك مثل (رَضِيَ وسَرُوَ ، ورضيا وسرُوا ورضين وسَرُونَ ، ورضَيتُ ورضيتَ وسرُوتُ وسَرُوتَ ورضيتما وسروتما ورضيتُم وسروتم ورضيتُنَّ وسَرُوتُنَّ ورضينا وسَرُونا) إذ لا موجب لتغيير الياء او الواو عن حالها .

(٢) وذلك مثل : (رَضُوا وسَرُوا) وذلك لأن الواو بتحرك ما قبلها بالضم في مثل(ضربُوا وكَتَبوا) ولو حركنا ما قبلها في (رضِيَ وسَرُوَ)لقلنا(رَضِيُوا وسَرُوُوا)فستثقل الضمة على كل من الياء والواو لتحرك ما قبلهما فتحذف الضمة فيلتقي ساكنان ، فتحذف (الواو والواو) من الفعل لأن حذف الحرف أسهل من حذف الأسم (الضمير) ثم تضم ما قبل الياء المحذوفة ليتناسب ذلك مع واو الجماعة فنقول (رَضُوا) .

(٣) كما في تسكين العين للتخفيف في مثل (رَضْيَ وسَرْوَ) فنقول عند الأسناد لواو الجماعة (رَضْيُوا وسَرْوُوا) وبذلك تجري الواو والياء مجرى الحرف الصحيح في (كتبوا وذهبوا) .

(٤) كما في (شَقِيَ) وأصله (شَقِوَ) وقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فلو سكنت العين فقلت (شَقْيَ) للتخفيف ثم أسندته لواو الجماعة بقيت الياء دون رد إلى الواو (أصلها) فنقول (شَقْيُوا) .

(٥) كما كان في الصحيح فنقول في المعتل (سَرُوَ يَسْرُو) .

ب ـ أو من (فَعِلَ) : فَعَلَى (يَفْعَلُ) فيتحرك حرف العلة وما قبله مفتوح فَيَنْقَلِبُ ألفاً[1] .

جـ : أو من (فَعَلَ) : فـ (يَفْعِلُ) إن كانَ من ذوات الياء[2] ، و(يَفْعُلُ) إنْ كان من ذَواتِ الوَاوِ[3] إلاَّ ما شذَّ[4] ، أو كانَ عينُهُ حرفَ حَلْقٍ فجاءَ على (يَفْعَلُ)[5] .

[المضارع المعتَلُّ اللاَّم المبني للمجهول]

وما كانَ مِنْ ذلكَ لما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه فَعَلَى (يُفْعَلُ) فينقلبُ حرفُ العِلة ألفاً[6] .

[المضارع المعتل اللام مع ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة]

وحكمهُ إذا أُسْنِدَ إلى الألفِ التي هي ضميرُ المثنى أو الواو التي هي

---

(١) وذلك نحو (رَضِيَ) نقول في مضارعه (يَرْضَى) والأصل (يَرْضَيُ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (يرضى) على وزن (يَفْعَلُ) .

(٢) وذلك مثل (رمَى) نقول في مضارعه (يَرْمِي) على وزن (يَفْعِلُ) .

(٣) وذلك مثل : (غزا) مضارعه (يَغْزُو) .

(٤) فقد جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين مثل (أَبى يَأْبَى) وطبقا للقاعدة السابقة كان يجب أن يكون مضارعه على وزن (يَفْعِلُ) بكسر العين .

(٥) مثل (نَأَى يَنْأَى) على وزن (يفْعَل) بفتح العين ، وكان قياسه أن يكون على (يَفْعِلُ) بكسرها لأن مضارع (فَعَلَ) اليائي على (يَفْعِلُ) ولكن الذي جعله يخرج عن قاعدته وجود العين حرف حلق .

(٦) بضم أوله وفتح ما قبل آخره سواء فيما آخره ياء كمضارع (رضى) (يرضى) أو واو مثل (غزا يغزو) فيقال في المضارع عند البناء للمجهول (يُرْضَى و يُغْزَى) على قياس الصحيح والأصل فيهما (يُرْضَيُ ـ يُغْزَوُ) وقلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما .

ضمير جماعَةِ المذكرين أو النُّون التي هي ضمير جماعةِ المؤنثاتِ حكم ماضيهِ إذا أُسْنِدَ إلى شَيءٍ مِنْ ذلك[1] ، إلا أنَّكَ إذا قَلَبْتَ الألفَ في الماضي [٤٨] رَدَدْتَها إلى أَصْلِهَا مِنْ ياءٍ او واوٍ[2] ، [وفي المضارِعِ تردُّهَا إلى أصلِهَا[3] من ياءٍ أو واوٍ][4] إلاَّ أن تكونَ الواوُ قد قُلِبَتْ في الماضي ، فإن المضارعَ يجري على قياسِهِ ، فَتُردُّ الألفُ إلى الياء ، وإن لم يَكُنْ في المضارع كسْرَةٌ قبل الواوِ تُوجِبُ قلبَهَا ياءً[5] .

وشذَّت لفظةٌ قُلِبَتْ الواوُ فيها ياءً وأصلها الواوُ ، ولم تُقْلَبْ في الماضي ياءً وهو (شَأَىٰ يَشْأَىٰ)[6] من (الشأوِ) فقالوا : (يَشْأَيَان) والقياسُ (يَشْأَوَان) .

[المضارع المعتل اللام والأحوال الاعرابية]

وما كانَ مِنْ هذه المضَارعةِ في آخِرِهِ وَاوٌ أو ياءٌ سَكَنَ رَفعاً ، وتحذفُ

---

(١) وذلك مثل : (يرضيان ويغزوان ويرضين ويغزُون) فتبقى الياء والواو دون إعلال فاذا قلنا (الرجال يغزون ويرمون) حذفنا الواو والياء ، وضممنا ما قبل واو الجماعة ، وكل ذلك حدث بعينه في الماضي عند الاسناد الى تلك الضمائر .

(٢) كما هو الحال في (رمىٰ ـ غزا) اذا أسندا الى ألف الاثنين نقول (رميا ـ وغزوا) برد الألف الى أصلها الواو أو الياء في الفعلين .

(٣) وذلك مثل (يخشى ويأبى) نقول في الاسناد الى ألف الاثنين (يخشيان ويأبَوان) .

(٤) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وأثبته المؤلف بخطه في (أ) .

(٥) تقول في يرضى يرضيان وفي يشقى (يشقيان) فيجري المضارع مجرى الماضي قياسا ، وكما قلبت الواو ياء في الماضي (رَضِيَ شَقِيَ) فيجب أن تبقى ياء في المضارع (يرضيان يشقيان) برد ألف الماضي الى الياء دون الواو ، وان لم يكن قبلِ الواو كسرة .

(٦) (شأى) أصلها (شأَوَ) ولم تقلب فيها الواو ياء في الماضي (كَرَضِيَ) ومع ذلك فان المضارع عند الاسناد الى ألف الاثنين قلبت فيه الواو ياء فقيل (يشأيان) وكان القياس (يَشأوان) فتبقى الواو في المضارع لأنها لم تقلب في الماضي ياء .

الضمةُ[1] ، ويحذف آخرُهُ جَزْماً[2] ، ويفتحُ نَصْباً[3] ، وقد يُسَكَّنُ ضَرورة[4] ، كَمَا أَنَّهُ قَدْ تَثْبُتُ فيهما الضمةُ رفعا[5] ولا يحذفُ الآخر جزما[6] ، وذلك ضرورةٌ .

وزعم بعضُهُم أن الألفَ قد تَثْبُتُ جَزْمَاً ضرورة[7] فتحذفُ الحركةالمقدرة .

---

(١) وذلك مثل (يغزو الرجل ويرمي خالد) فتسكن الواو والياء لفظا ، وتحذف الضمة استثقالا على الواو والياء ، لأنها مع الواو بمنزلة اجتماع واوين ، ومع الياء بمنزلة ياء وواو ، وكلاهما مستثقل .

(٢) مثل : (لم يغزُ ولم يرم) وحذفت الواو والياء لئلا يتساوى المجزوم مع المرفوع .

(٣) وذلك مثل (لن يغزُوَ ولن يرمِيَ) فتظهر الفتحة لخفتها .

(٤) فيقال (لن يغزُو ولن يَرْمِي) بسكون الواو والياء كما هو الحال في الرفع ، وذلك ضرورة ومنه قول الأخطل :

إذا شِئْتَ أن تَلْهُو ببعضِ حديثها　　رفَعْنَ وأنزلْنَ القطِينَ المولَّدَا

والقطين : الخدم ، انظر ديوان الأخطل ص ٩١ ، والمنصف ٢/ ١١٥ ، وخزانة الأدب ٣ ص ٥٢٩ .

(٥) يريد أنه كما قدرت فيها الضمة رفعا (يغزو ويرمي) وهما ساكنان لفظا كذلك يسكنان في حالة الجزم دون حذف ويقدر الجزم بالسكون فيها .

(٦) وهو خاص بالشعر للضرورة كقول قيس بن زهير العبسي :

ألم يأتيك والأنباء تنمي　　بما لاقت لبونُ بني زيادِ

حيث جزمَ ولم تحذف الياء في (يأتيك) انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ الكتاب لسيبويه ٣/ ٥٩ ، والمنصف ٣/ ١١٤ والمغني ص ١٠٨ ، شواهد المغنى ص ١١٣ ، والانصاف ص ٣٠ ، شرح الشافية ٣/ ١٨٤ والعيني ص ٤١٨ ، وقول الأخر منسوبا الى أبي عمر بن العلاء واسمه زبان يخاطب الفرزدق :

هجوت زبَّان ثم جئت معتذرا　　من هجو زبان لم تهجو ولم تدعِ

فلم يحذف في (لم تهجو) انظر شرح الشافية ٣/ ١٨٤ ، المنصف ٢/ ١١٥ ، والعيني ١/ ٢٣٤ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٣٦ .

(٧) وذلك كما في قول رؤبة :

اذا العجوز غضبت فطلق　　ولا ترضاها ولا تملق ،=

[المعتل اللام على أكثر من ثلاثة أحرف]

[الماضي]

فإن كان الفعلُ أزيدَ من ثلاثةِ أحْرُف :

أ ـ **مبنيًا للفاعل** : انقلب حرفُ العلةِ ألفا إن كانَ ياءً[1] ، وياءً إن كان واواً ثم قلبت ألِفاً[2] .

ب ـ **أو مبنيا للمفعول** : ضُمَّ أولُهُ وكُسِرَ ما قبل آخره وصارت الألفُ ياءً كان من ذواتِ الياء أو الواوِ[3] .

[المضارع المبني للمعلوم أو المجهول]

وأمَّا المستقبلُ فَعَلَى قياس نظيره من الصَّحيح : إن كانَ ما قبلَ حرفِ

وبقيت الألف في : لا ترضاها مع الجزم . الممتع جـ ٢ ص ٥٣٨ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، المنصف جـ ٢ ص ١١٥ ، والضرائر ص ١٧٤ ، وسر الصناعة ٢٩/١ ، الدرر ص ٢٨ ، وشواهدالتوضيح ص ٢٠ .

(١) وذلك نحو (استَرْمَى ورَامى ووَلَّى) والاصل (استرْمَيَ ورَامَيَ وَوَلَّيَ) وقلبت الياء ألفا .

(٢) وذلك مثل (أغْزَاهُ واستدْعَـاهُ واستدْنَاهُ) والأَصْلُ(أغزوَه واستدعَوَه واستدْنوَه) وقعت الواو طرفـا رابعا فصاعدا فقلبت ياء حملا على المضارع فصارت (أغزيَ واستدعَيَ واستدنَيَ) ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (أغزْىَ واستدعىٰ واستدنىٰ) .

(٣) وذلك مثل (أُغْزِيَ واستُدْعِيَ واسُتَدِنِيَ) قلبت ألفه ياء سواء كان أصلها الواو أو الياء .

العلةِ فتحةً قُلِبَ أَلِفاً[1] ، أو كَسْرَةً[2] ثَبَتَ إنْ كانَ ياءً[3] ، وقُلِبَ ياءً [٤٩] إن كان واواً[4] .

وحكمُ ما آخره ألفٌ مِنْ ماضٍ أوْ مَضارِعٍ مَزِيدٍ في الاسنادِ إلى ضميرٍ مرفوعٍ أو اتصالِ تاءِ تأنيثٍ بالماضي حُكمُ غيرِ المزيدِ قَلْباً وحَذْفاً وإثباتاً[5] .

وما في آخره ياءٌ قبلها كسرةٌ كماضٍ غيرِ مزيدٍ إثْباتاً وحذْفاً [6] إلا إذا قَلَبْتَ الألفَ لم تُرَدَّ في مزيدٍ إلى أَصْلِها بل إلى الياءِ ، كان الفعلُ مِنْ ذواتِها أو مِنْ ذَواتِ الواوِ[7] .

[الاسمُ المعتلُّ اللام]

وإن كانَ المعتلُّ اللامِ اسماً (ثلاثياً)[8] أو أزيدَ وسَكَنَ ما قبلَ حرفِ العلةِ :

---

(١) نحو (يتغازَىٰ ويُغْزَىٰ ويستَدْعَىٰ ويُسْتَرْمَىٰ) فيقال في الأصل تحركت الواو أو الياء وانفتح ما قبلهما فقلبت كل منهما ألفا .

(٢) في المخطوطة ب (كالكسرة) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) كما في قولنا (أُسْتَرْمِي وأُسْتَجْرِي)

(٤) كما في قولنا (يُغْزِي ويَسْتَدعِي ويستَدْنِي) والأصل (يُغْزِوُ ويستدْعِوُ ويَستدنِوُ) ووقعت الواو متطرفة أثر كسر فقلبت ياء .

(٥) ارجع الى صور اسناد الثلاثي المعتل اللام بالواو أو بالياء الى الضمير المرفوع ص ١٩٩ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٦) راجع اسناد الماضي المجرد من آخره ياء قبلها كسرة ص ٢٠٠ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٧) وذلك مثل (أغزينا واستدنينا واستدعينا) .

(٨) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب) وأثبتها المؤلف في نسخته .

١ ـ **صحيحاً** : جَرَتِ الواوُ والياءُ مَجْرَى حَرْفِ الصحةِ(١) ، ولم يتغَيَّر إلاَّ أن يكون :

أ ـ **على(فَعْلَىٰ)**(٢): فَتُبْدِلُ من الياءِ واواً في الإسمِ (٣) و (تترك)(٤) الصفة على حالها(٥) .

وأمَّا (رَيَّاً) للرائحة(٦) فصفَةٌ من (رَوَيْتُ) ، وأَصْلُها (رَوْيَاً)(٧) فاجتَمَعَت الواو والياء وسبقتْ إحداهُما بالسكونِ فقُلِبَتْ الواو ياءً ، وأُدْغِمَت الياء في الياء .

وأمَّا (العَوَّا) للنجم فكأنها في الأصلِ (عَوْيَاً) ثم قُلبت الياءُ واواً(٨) وأدغمت الواوُ في الواوِ ، ومَدَّهُ بعضُهُمْ فقال (العوَّاءُ) وتَحْتَمِلُ وَزْنَيْن :

---

(١) وذلك كما في (غزْوٍ وظَبْيٍ) فقد صحت الواو والياء في الطرف لسكون ما قبلهما .

(٢) مما لامه ياء .

(٣) وذلك مثل (شرْوَىٰ ـ تَقْوَىٰ ـ وفَتْوَىٰ) وأصل الواو في هذه الأمثلة الياء لأنها من (شريت ـ وقيت ـ فتيا) وإنما قلبوا الياء واو هنا ليفرقوا بين الاسم والصفة ، إذ الصفة يتركونها على حالها .

(٤) في المخطوطة (ب) : و(نترك) بالنون ، والسياق يقتضي أن تكون بالتاء وهذا ما أثبته أبو حيان .

(٥) وذلك مثل (خَزْياً وصَدْياً) فقد بقيت الياء على حالها في الصفة .

(٦) الرَّيُّ : الريح الطيبة ، وفي المخطوطة (ب) : وريًّا الرائحة .

(٧) مثل بها صاحب الممتع للصفة التي آخرها ياء على (فَعْلَى)وبقيت الياء على حالها ولم يفرق بينها وبين (صدْياً وخَزْياً) مما قبل يائه حرف صحيح ، وله وجهة نظر في هذا فان الواو الساكنة في (رَوْيا) شبيهة بالحرف الصحيح / انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٤٢ .

(٨) كما حدث في (شرْوَىٰ وفَتْوَى) حيث قلبتْ الياء واواً .

١ ـ أحدهما : (فَعْلاءُ) وأصلها (عَوْيَاءُ) فَقُلِبَتِ الياءُ واواً وأُدغمتْ الواوُ في الواوِ[١] .

٢ ـ الآخر : (فَعَّالُ) والأصْلُ (عَوَّايٌ) ، فَقُلِبَتِ الياءُ هَمْزَةً[٢] .

ب ـ أو على (فُعْلَىٰ) : ولامُهُ واوٌ فَتُبْدَلُ ياءً في الاسم[٣] ، وشذَّ القُصْوَىٰ وحُزْوَىٰ[٤] [٥٠] لا في الصِّفَةِ ، بل تبقَى على لفظِها ولا تقلبُ ياء[٥] .

وأمَّا (فُعْلَىٰ) من الياء فلا تغيَّرُ اسماً كانَ أو صفةً[٦] وأما (فِعْلَىٰ) فلا يَنْبَغِي أَنْ يُغَيَّرَ من اليَاءِ كانَ أَوْ مِنَ الواوِ[٧] .

---

(١) للتفريق بين الاسم والصفة ، اذ الصفة تبقى فيها الياء على حالها كما في خَزْياً وصَدْياً) وعَوَّاء الممدودة ليس قياسها ذلك لأن الأصل الأكثر فيه القصر .

(٢) لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة .

(٣) وذلك نحو (العليا والدنيا ـ والقصيا) والأصل فيها (العُلْوى ـ القصوى الدُّنوى) .

(٤) حيث أظهروا الواو ولم يقلبوها ياء ، مع انها من الأسماء وهو شذوذ، والحزوى : اسم موضع .

(٥) وذلك كقول العرب : (خذ الحُلْوَى واترك المُرَّى) وانما قلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة للفرق بين الاسم والصفة ، وهو مع ذلك على غير قياس ، ولولا أن السماع يؤيده لما قيل به .

(٦) وذلك كأن تبني من (رَمَىٰ ـ هَدَىٰ) على وزن (فُعْلَىٰ) فتقول (رُمْيَى) و(هُدْيَى) فتبقى الياء دون إعلال لأنهم كانوا يفرون من الواو الى الياء ،فاذاوجدوا الياء فينبغي ان يتمسكوا بها ، وهذا نظير (فُعْلَى) من الواو اسما أو صفة حيث لا تغير .

(٧) (فِعْلى) بكسر الفاء : لم يمثل لها صاحب الممتع كما لم يمثل لها سيبويه ، وعبارة الممتع مقتبسة تقريبا من عبارة سيبويه في كتابه جـ ٤ ص ٣٩٠ تحقيق عبد السلام هارون ، ويمكن صياغتها من (رَمَى) على وزن (رِمْيَىٰ) ومن (شقى) على وزن (شِقْوَى) وقد بقيت فيه الواو والياء دون تغيير صفة كان أو اسما .

٢ ـ أو عليلاً[١] ألفاً قلبت الواو والياء بعدها همزة إذا تَطَرَّفَتْ[٢] وكذلك إذا دخل عليها تاءُ التأنيثِ أو علامةُ التثنيةِ أو ياء النَّسَبِ[٣] إلا أنه يجوزُ مع الأخيرتين أَنْ تُبْدَلَ الهمزةُ وَاوًا[٤] إلَّا إنْ بُنِيَ الاسم على التاء[٥] أو على علامةِ التَّثْنِيَةِ[٦] فَلا تُبْدَلُ الواو ولا الياءُ هَمزَةً.

فأمّا: « وَلَـمْ يـكُ سَمْعُهُ الَّا دُعَايَا » وشبهـه فضـرورة[٧]، أو وَاوًا

---

(١) يريد اذا كان الساكن قبل حرف العلة (اللام) حرفا عليلا، أي عله، وهو مقابل لما أورده في صدر الكلام عن الاسم المعتل اللام تحت رقم ١ كما قدمناه في صفحة ٢٠٧.

(٢) وذلك مثل (كسَاء وسقاء) من(كسوت وسقيت) والأصل: (كساوٌ وسقايٌ) تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما ـ دون الاعتداد بالألف الزائدة لأنها من جنس الحركة قبلها ـ فقلبت كل من الواو والياء ألفا فصارت (كساْاْ ـ سقاْاْ ـ)فالتقى ساكنان فقلبت الألف الأخيرة همزة وهي المنقلبة عن الياء والواو، اذ لا بد من التحريك، والهمزة أقرب الحروف الى الالف مما يقبل الحركة، انظر المنصف جـ ٢ ص ١٣٧/١٣٩.

(٣) فتقول في: (كساءة، وسقاءة، وكساءان وسقاءان وكسائيّ ـ وسقائيّ).

(٤) فتقول: (كساوان وكساوى) مما همزته مقلوبة عن الواو.

(٥) أي ان الاسم أصبح قائما في فهم معناه على التاء بحيث لو حذفت التاء لم يكن مما نطقت به العرب وذلك مثل (علاوة ـ نهاية ـ إداوة) فلم تقل العرب (علاء ـ نهاء ـ إداء). ولذا تبقى الواو والياء اذا كان الاسم مبنيا على التاء ولم تقلبا همزة.

(٦) كذلك اذا كان الاسم مبنيا على المثنى أي لا يستعمل إلا على هذه الصيغة مثل (عقلته بِثِنَايَيْـنِ) فلم تنطق العرب بالمفرد هنا، ولم تقل (ثناء) ولذا بقيت الياء في صورة المثنى دون قلبها همزة.

(٧) يشير بذلك الى بيت نسب الى أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان، ونسب مرة اخرى الى المستوغر بن ربيعة:

اذا مـاَ الـمـرءُ صَمَّ ولَـمْ يُكَـلَّمْ ... ولـم يَـكُ سـمـعـه إلا دُعَـايـا

فقد قالوا: إن الياء بقيت ولم تقلب همزة لضَرُورة الشعر لأن القافية كلها بالياء، =

أو ياءً[1] أُدْغِمَتِ فيما بَعْدَهُ ، فإنْ كان مُخَالِفَاً لِلَّامِ قُلِبَتِ الواو ياءً ، تَقدمت أو تأخرت وأُدْغِمَتِ الياء في الياء[2] أو موافِقاً أُدْغِمَتْ من غير قَلْبٍ[3] ، وقد حُكِيَ القلبُ في الواوِ وهو قليلٌ ، قالوا : (أَرْضٌ مُسْنِيَّةٌ)[4] من (يَسْنُوها)[5] و(مَعْدِيٌّ)[6] من (عَدَوْتُ) إلَّا في (فُعُولٍ) جَمْعاً فإنه يلزم قلبُ الواوِ الثانية ياءً ، ثم تُقْلَبُ الواوُ الأُولى ياءً لإدْغَامِها في الياءِ ، ثم تُقْلَبُ الضمةُ كسرةً لتصحَّ الياءُ[7] .

ومن العرب من يَكْسِرُ حركةَ الفاءِ اتباعاً لحركة العَيْنِ[8] ، وشَذَّ

= ووجهه ابن عصفور في الممتع بأن الشاعر أجرى ألف الإطلاق مجرى تاء التأنيث التي بنيت عليها الكلمة مثل (إداوة وعلاوة ـ ونهاية) .

انظر / الممتع جـ ٢ ص ٥٤٨ ، والمنصف ٢/ ١٥٦ وحماسة البحتري ص ٢٠٣ ، وسر الصناعة جـ ١ ص ١٨٣ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ .

(١) يريد اذا كان الساكن ياء أو واواً .

(٢) وذلك مثل (بَغِيّ وسَرِيّ) وأصلهما (بَغُوىٌ وسَرِيْوٌ) فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم قلبت الضمة كسرة في (بَغِيّ) لتناسب الياء .

(٣) وذلك مثل (عَدُوّ ووَلِيّ) الأول واوي والثاني يائي .

(٤) والأصل (مَسْنُووَة) على وزن (مفعُولة) تطرفت الواو بعد واو ساكنة زائدة فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، وقلبت الضمة قبل الياء كسرةِ لتناسبها .

(٥) يسنوها المطر : يسقيها ، وأرض مسنية ومسنوة : مسقية بماء المطر .

(٦) معدى : اسم مفعول على وزن (مفعول) أصلا ، وكانت (مَعْدُووة) وحدث فيها ما حدث في (مسنووة) .

(٧) وذلك نحو (عُصِيّ ودُلِيّ) والأصل (عُصُووٌ ودُلُووٌ) قلبت الواو الثانية ياء لتصرفها وسكون ما قبلها (عصوى ، دلوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصارتا (عُصِيّ ودُلِيّ) .

(٨) فيقول فيهما : (عِصِيّ ودِلِيّ) .

حَرْفان(١) جاءَا على الأصل (نَحْوٌ ونُحُوٌّ) و (فَتىً وَفُتُوٌّ)(٢) .

وإنْ كانَ ما قبلَ حَرْفِ العلةِ متحركاً :

أ ـ بفتحةٍ : قُلِبَ حرف العلةِ ألفاً [٥١] تَطَرَّفَ(٣) الحرفُ أَوْ لَمْ يَتَطَرَّفْ(٤) ، إلاَّ أَنْ يُؤَدِّي الإعلالُ إلى الإلباس ، فَتَصِحُّ(٥) .

ب ـ أو بِكَسْرَةٍ : قُلِبَتْ الواوُ ياءً تَطرفَتْ أولا(٦) ، فأمَّا (مَقَاتِوَةٌ)

---

(١) يريد بالحرفين : جمْعِيْن (نُحُوٌّ وفُتُوٌّ) .
(٢) فقد تطرفت الواو وسكن ما قبلها في الجمعين (فُتُوّ ونُحُوّ) ولم تقلب الواو ياء وإنما أدغمت لام الكلمة (الواو) في واو الجمع (فعُول) ، وقد قال الشاعر جذيمة الأبرش :

فــي فُـتُـوّ أنــا رابئُــهــم مــن كَــلاَلِ غــزوةٍ مــاتــوا

والرابيء : الطليعة ، ورابئهم : طليعتهم .
انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥١ ، وشرح شواهد المغنى ١٣٥ ، وتاريخ الطبري ٢٩/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٤ .
(٣) وذلك مثل : عصا ورحا ، والأصل (عَصَوٌ ، ورحَوٌ) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، فصارت (عصا ورحا) .
(٤) وذلك نحو (قطاة) فقد قلب حرف العلة ألفا ، ولم يكن طرفا ، لأن بعده التاء وهي الطرف ، والأصل (قَطَوَة) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا .
(٥) وذلك كما في (قَطَوَان ونَزَوَان) فان الواو تبقى مصححة لأنك لو أعللتها بالقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأدى ذلك الى التقاء الساكنين فتضطر الى حذف أحدهما فتصبح (قطان ونزان) فيلتبس (فَعَلاَن) مع (فَعَالَ) ومثل ذلك في الصحة الواجبة (رَحَيَان وعَصَوان) .
(٦) وذلك نحو (غَازٍ) في (غَازِوٍ) و(داعٍ) في (داعِوٍ) من الغزو والدعوة ومثل (مَحْنِيَةَ) والأصل (مَحْنِوَة) من (حَنا يحنو) قلبت الواو ياء في(غازو ـ داعو) لتطرفها وانكسار ما قبلها ، وفي المثال الأخير (محنِوَة) قلبت الواو ياء لشبهها بالطرف بعد كسرة .

فشَاذٌ[1] .

وإنْ كان حرفُ العلةِ ياءً لم يُغَيّرْ[2] إلاّ أنَّ الياءَ المكسُورَ ما قبلَهَا إذا كانتْ حرفَ إعرَابٍ[3] فإنَّهُ لَا يظْهَرُ الإعرابُ عليْها إلاّ في النَّصْبِ[4] ، وأمَّا في حال الرفعْ والخَفْضِ فَيُقَدَّر[5] ، فتسكن الياءُ لذلك ، فإن لَقِيَها ساكِـنٌ حُذِفَتْ[6] ، أولا ثَبَتَتْ[7] ، هذا إنْ كان الاسم مُنْصَرِفاً فإن[8] كانَ غيرَ منصرفٍ ظهرتِ الفتحةُ في الياء في النَّصْبِ[9] .

وأمَّا في الرفع والخَفْضِ فتُحْذَفُ الياءُ بحركتِها (فَيَنْقُصُ)[10] البناءُ ، فيدخُلُ التَّنوينُ ، ويصيرُ عوضاً من الياءِ المحذوفَةِ[11] .

---

(١) لاستحقاقها الاعلال بالقلب ياء لوقوعها طرفا أو كالطرف بعد كسرة ولم تقلب .

(٢) وذلك نحو (رامٍ وقاضٍ ومعصية ومحمية) .

(٣) يريد بحرف الاعراب الحرف الأخير الذي يتحمل علامة الاعراب لفظا أو تقديرا .

(٤) كما تقول في إعراب المنقوص: (رأيت قاضيا ، وقابلت داعياً هاديا) .

(٥) يريد الإعراب رفعا وجرا حيث تقدر الضمة على ياء المنقوص ، حتى لوحذفت الياء من أجل التنوين فيه ، يكون الاعراب على الياء المحذوفة تقديرا .

(٦) كما في (هذا قاضٍ وداعٍ) و(مررتُ بقاضٍ وداعٍ) والساكنان هما ياء المنقوص ونون التنوين .

(٧) وذلك مثل : (جاء القاضي ومررت بالقاضي ، وحضر قاضي بلدتنا) .

(٨) في المخطوطة (ب) : وإنْ بدلا من (فان) .

(٩) مثل (جوارٍ وغواشٍ فتقول في النصب فيها : (رأيت جواريَ وغواشيَ) .

(١٠) في المخطوطة (ب) : (فيقْعْنَ) وهو خطأ من الناسخ .

(١١) في حالتي الرفع والجر لماجاء في صورة المنقوص مما لا ينصرف مثل (جوارى) تحذف الياء بحركتها ويعوض عن الياء بالتنوين لنقص بناء الكلمة ، فيقال : (هذه جوارٍ ومررت بجوَارٍ) وهذا مذهب سيبويه .

هذا مذهبُ سيبويه ، وعند أبي اسحاق[1] ، المحذوفُ أولاً إنما هي الحركةُ في الرفعِ والخفضِ استثقالاً ، فلما حُذِفَتِ الحركةُ عُوِّضَ منها التنوينُ، فالتقَى ساكنان : الياءُ والتنوينُ ، فحُذِفَتِ الياء لالتقائهما[2] .

وقد يجري الاسم الذي في آخرهِ ياءٌ مكسورٌ ما قبلها مجرى الصحيح الآخر في الأحوالِ كُلِّها ، فيظهر الإعرابُ ، وذلك ضرورة الشعر[3] ، وقد يجري المنصوبُ من ذلك مجرى المرفوعِ والمخفوضِ ، فَيُسَكَّنُ في

---

(١) يبدو أن ابن عصفور يتحدث هنا عن ابن أبي اسحاق وهو عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، درس النحو على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم ، وكانت بينه وبين الفرزدق مشاحنات حول الشعر والنحو ذكرتها كتب الأخبار والطبقات وهو أول من مدّ القياس وشرح العلل وتوفي سنة ١١٧ هـ انباه الرواة جـ ٢ ص ١٠٤/١٠٨ ، وأما اطلاق (أبو اسحاق) فينصرف الى ابراهيم بن أحمد بن عيسى الغافقي الأندلسي ، وكان شيخ النحاة في المغرب ، ولد سنة ٦٤١ هـ وتتلمذ على يد ابن أبي ربيع ، وسمع الحديث عن محمد بن جرير ، وله شرح الجمل وغيره ومات سنة ٧١٠ هـ ، ولم يترجم لأحدهما صاحب الممتع أو محققه مما أحدث لبسا، ولكن اذا نظرنا الى الزمن الذي عاش فيه ابن عصفور نجد ان سنه كانت لا تسمح بأن يكون أبو اسحاق شيخا له ،أو يكون ابن عصفور ناقلا عن آثاره، ولم يوجد في ترجمتهما ما يوحي بالصلة بينهما أنظر بغية الوعاة جـ ١ ص ٤٠٥ ، وجـ ٢ ص ٣٨٧ ، وانباه الرواة جـ ٢ ص ١٠٤/١٠٨ .

(٢) ـ فالتنوين عنده عوض عن الحركة المحذوفة التي استثقلت على الياء وحذف الياء عنده حدث لالتقاء الساكنين .

(٣) من ذلك قول جرير :

فيوماً يُوافينَ الهوَى غير ماضِيِ ... ويوماً ترى مِنْهُنَّ غُولاً تَغَوَّلُ

حيث أظهر الكسرة على الياء جرا ، انظر : الخصائص جـ ٣ ص ١٥٩ ، ديوان جرير ٤٥٥ ، الكتاب لسيبويه جـ ٢ ص ٢٠٣ ، خزانة الأدب ٥٣٤/٣ ، والعيني جـ ١ ص ٢٢٨ ، ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤ ، وقد وردت شواهد أخرى على ظهور الضمة على ياء المرفوع المنقوص في نفس المراجع المذكورة .

الشعر[1] ، ويجوزُ في لغةِ طَيِّىءِ أن تُحَوَّل الكسرةُ التي قبلَ الياءِ فتحةً ، فتُقْلَبُ الياءُ أَلِفاً[2] ، وأمّا غيرهُم من [٥٢] العرب فلا يُجِيْزُ ذلكَ إلاَّ فيما كانَ من الجموعِ علَى مِثَالِ (مَفَاعِل)[3] .

جـ ـ أو بضمة : وتطرَّفَ حرفُ العلةِ قُلِبَتْ كسرةً وهُوَ ياءٌ إن كان :

واواً[4] : ثم يصيرُ حكمُه في الإعْرَابِ حكمَ الإسمِ الذي في آخِرِهِ ياءٌ قبلَهَا كسرةٌ[5] .

أو لَمْ يتطَرَّفْ ثبتَتِ الواو[6] ـ وأمَّا الياءُ فإنها تُقْلَبُ واواً للضَّمَةِ التي

---

(١) وذلك كقول الشاعر :

وكسوتُ عارٍ لحْمُه فتركته جذلان يسحبُ ذيلَه ورداءَهُ

فقد قال عارٍ في حالة النصب ، ولم يقل عاريا ، فأجراه مجرى المرفوع والمجرور/انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٥٧ .

(٢) فقد قالوا في (باقية وناصية) : (باقاة وناصاة) .

(٣) حيث قالوا في (مَعَايٍ) جمع (مُعْيِيَة) : (مَعَايا) كما قالوا في (مَدارٍ) جمع (مدرَى) : (مَدارَى) حيث لا يشتبه مع غيره بعد الاعلال .

(٤) وذلك نحو (أَظْبٍ) جمع (ظَبْي) و(أحقٍ) جمع (حَقْوٌ) وهو الكشح والإزار فأصلهما (أظْبُيٌ وأحْقُوٌ) ثم استثقلت الضمة قبل الياء في (أظْبُيٌ) فقلبت كسرة وعوملت معاملة المنقوص (أظبٍ) واستثقلوا الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في (أحقُوٌ) فقلبت الواو ياء والضمة كسرة فصارت (أحقٍ) وعوملت معاملة المنقوص

(٥) أي يعامل معاملة المنقوص رفعا ونصبا وجرا .

(٦) وذلك مثل (أُفْعُوَان) وبقيت الواو هنا لأن الموجب لقلبها قد زال وهو كونها مُعَرَّضة للحاق بياء النسب وياء المتكلم .

قبلها كما فُعِلَ ذلك في (لَقَضُوَ)[1] ، فتقول في جمع (كُلْيَة) على قياس مَنْ قال : (رُكُبَاتٌ) : (كُلُوَاتٍ)[2] إلاّ أنَّ العربَ التزَمَتْ التسكِينَ أو الفتح في لام (كُلْيَة)[3] .

وحكمُ الاسم في جميع ما ذكر ثلاثيا أو أَزْيَدَ واحدٌ إلاّ أن الواو إذا تَطَرَّفَتْ رابعةً فَصَاعِداً في اسم يُمكِنُ أَنْ يُصَاغَ مِنْهُ لفظُ (فِعْلٍ) فإنَّهَا تُقْلَبُ ياءً[4] ، فإن لم يمكِنْ[5] ، أو لم يقعْ طَرَفاً[6] لم يُقْلَبْ[7] .

انتهى حكم الاسمُ والفعلُ الذي أَحَدُ أُصولِهِ حَرفُ علةٍ .

---

(١) (قَضُوَ) محولة الى (فَعُلَ) من (قضى يقضي) للتعجب من حسن قضاء شخص ما ، وأصله بعد التحويل(قَضُيَ) تطرفت الياء بعد ضمة فقلبت واواً، فصارت (قُضُوَ) ، ويريد بالتمثيل بها هنا أن يقاس عليها فقط وليست داخلة في الموضوع الذي نتحدث فيه .

(٢) والأصل (كُلُيات) وقلبت الياء (لام الكلمة) واوا لضم ما قبلها فصارت (كُلُوات)

(٣) يريد في الجمع (كُلْوَات ـ كُلَوَات) وقالت العرب (كُلْوَةٌ) أيضاً بتسكين اللام وفتح الواو بعدها وربما كان ذلك السبب في الجمع على (كُلَوَات) محركة عن (كُلْوات) وهنا لا قلب

(٤) وذلك مثل (مَلْهَىٰ ومَغْزَىٰ) نقول في تثنيتهما : (ملهيان ـ مغزيان) فنقلب الألف ياء وأصلها الواو (لهى يلهو وغزا يغزو) لأنك لوصغت منها فعلا لقلت (ملهَيْتُ ومَغْزَيْتُ) فكما تفعل في الفعل فتقلب الواو الرابعة فصاعدا في الفعل ياء ، فكذلك تفعل في الاسم حملا على الفعل .

(٥) وذلك مثل (مَغْزُوٌّ) لا يمكن قلب الواو ياء ، لأنها مع تطرفها لم يكسر ما قبلها

(٦) وذلك مثل (أُفْعُوان) تبقى الواو دون إعلال لعدم تطرفها .

(٧) في المخطوطة ب : (تقع وتقلب) بالتاء في الفعلين بدلا من (يقع ويقلب)

[المعتل بأكثر من أَصْلٍ من أصوله]

فإن كان المعتَلُّ أكثَرَ من أصلٍ واحدٍ :

١ ـ وكان [الجميعُ][1] : فلم يوجَدْ منه إلّا كلمةٌ واحدةٌ وهي (واوٌ) فقيل انقلَبَتِ الألفُ عن (وَاو)[2] وقيلَ عن (ياءٍ) وإليهِ كانَ يذهبُ أبو عَلِيّ[3] .

[المعتل الفاء واللام]

أو الفاءَ واللام : وصحت العين ، فكانا :

أ ـ وَاوَين : فَمَفْقُودٌ .

ب ـ أو ياءَيْن : فَلَم يجىء مِنه إلاَّ (يَدَيْتُ)

جـ : أو الفاء واواً واللام ياءً : فكثير[4] .

---

(١) في المخطوطة (ب) : الجمع بدلا من (الجميع) وهو تحريف من الناسخ

(٢) لأن ما عرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو ، فحمل المجهول الأصل على الأكثر

(٣)واعتماده في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد ، إذ إن ذلك مفقود في الصحيح ، وإذا سلمنا بأن الألف منقلبة عن ياء كان من قبيل ما فاؤه ولامه من جنس واحد ، وهو موجود في الصحيح مثل (سلس وقلق) وحمله على ما جاء في الصحيح أولى ، ونظيره في المعتل قول العرب (يَدَيْتُ إليه يداً) والياء أخت الواو

(٤) نحو : وقيْتُ ـ وشَيْتُ ـ ولَيْتُ

د ـ أو عكسه : فلم يجيءْ .

وما جاء مِنْ مُعْتَلِّ لامٍ وفاءٍ فيُحْمَلُ أوَّلُهُ على باب (وَعَدَ) ، وآخِرُهُ على (باب) (رَقَى)(١) .

[المعتل الفاء والعين]

[٥٣] أو الفاءَ والعينَ :

أ ـ وَاوَيْن : فلم يجيء منه فعْلٌ ولا اسمٌ إلاَّ (أوَّل)(٢) خِلَافاً للفَرَّاء ؛ إذ زعَمَ أنَّه مِنْ (وَأَلْتُ)(٣) أو (أَلْتُ)(٤) .

ب ـ أو ياءَيْن : فلمْ يجيء منهُ إلاَّ (يَيْنٌ)(٥) .

---

(١) زاد صاحب المخطوطة (ب) عبارة بعد ذلك وهي (في جميع أحكامها) ولم يثبتها المؤلف في المخطوطة التي كتبها بخطه ، وإن كانت العبارة مثبتة في أصل المختصر وهو الممتع ، وربما تأثر الكاتب بعبارة الممتع فأضافها ، أو جاءت تعليقا ، فضمها الى الأصل المخطوط انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٣

(٢) وذلك إذا قلنا بأن وزن (أوَّل) : (أفْعَل) وأن الواو الأولى هي فاء الكلمة ، والهمزة مزيدة (وَوَل) ويؤ يد ذلك دخول (من) التفضيلية عليها ، ومنعها من الصرف

(٣) والأصل على هذا الرأي (أوْءَلُ) ثم أبدلت الهمزة واوًا وأدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)

(٤) والأصل فيه على هذا (أأْوَل) وأبدلت الهمزة الثانية واواً ، ثم أدغمت الواو في الواو فصار (أوَّل)

(٥) اليين : اسم موضع ، ولم يجيء منه فعل أصْلاً ، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال فتلتبس الصيغ .

جـ - أو الفاءَ واوًا والعينَ ياءً : فَمَوْجُودٌ[1]

د - أو عكسَهُ : فقليلٌ جدًّا[2] ولا يُوجَد منهما[3] فعل[4]، فأمَّا : فما والَ ولا وَاحَ . . . ولاَ وَاس فمصنوع[5] .

[المعتل العين واللام]

أو العينَ واللامَ :

أ - العينَ ياء واللامَ وَاوًا : فلا يُحفَظُ في اسْمٍ ولا فعْلٍ ، فأمَّا (الحيوانُ) ، و(حَيْوَة) فشاذَّانِ[6] [عندنا][7] ، وأما المـازِنِيُّ فجعلهُ

---

(١) مثل : (وَيْلٌ - وَيْحٌ - وَيْبٌ وَيْس) والويس : كلمةتستعمل في موضع الرأفة وفي الاستملاح وبمعنى ويح وبمعنى الفقر

(٢) وذلك نحو (يَوْم)

(٣) يريد مما (الفاء واو والعين ياء ، أو عكسه)

(٤) لأنه لو جاء منه فعل على هذا النحو لأدى ذلك إلى ما يستثقل من توالي الإعلال سواء ما كانت فاؤه وعينه الياء أو العكس

(٥) البيت كما يقول ابن عصفور :

فـمـا وَالَ ولا وَاحَ ولا وَاسَ أبو هـنـد

وقد استشهد بالبيت على أساس أنه قد جاء الفعل منْ (وَيْح وَوَيْل وَوَيْس) من معتل الفاء والعين ولكن ابن عصفور قال إن البيت مصنوع وكذلك فعل السيوطي في بغية الوعاة ، وابن جني في المنصف انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٦٧/٥٦٨ ، والمنصف جـ ١٩٨/٢ ، والمزهر جـ ٢ ص ٤٣ .

(٦) وأصلهما : (حَييان - وحَيَّة) فأبدلوا من الياء الثانية واوًا ، والحيوان من الحياة ، والحيا المطر ، لأنه يحيي الأرض والنبات ، قال تعالى : « فأحْيَيْنَا به بلدة مَيْتاً » آية ١١ من سورة ق ، ويقولون في تثنية (حيوان) : (حييان) بالياء لا غير ، فالواو في مفرده بدل من ياء .

(٧) سقطت هذه الكلمة من المخطوطة (ب)

مِنْهُ[1] .

ب ـ أو عَكْسَهُ : فكثيرٌ[2] وحكمُه حكْمُ باب (رَمَىٰ) مُطلقاً[3] ، وأمَّا العينُ فَتَصِحُّ[4] ولا تُعَلُّ[5] إلاَّ إنْ أدَّى تَصريفٌ[6] إلىٰ وقوعِ واوٍ ساكنَةٍ قَبلَ ياءٍ ، فإنها تُقلَبُ ياءً ، وتُدغَمُ الياءُ في الياءِ[7] إلا أنْ يكونَ اسماً على (فَعْلَىٰ) فإنَّ الياءَ تُقلبُ فيه واواً[8] ، وأمَّا (رَيًّا) فَصِفَةٌ[9] .

---

(١) اي جعل (الحَيوان وحَيْوَة) من معتل العين بالياء واللام بالواو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، وقد عقب عليه صاحب الممتع بعد أن بين الأصل والاشتقاق والتثنية بقوله : « ما ذهب اليه المازني فاسد » الممتع جـ ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) وذلك نحو : (شويتُ وطويتُ)

(٣) فتقول : (شوى شويا ـ وشوَيْن وشَوَوْا) ، وكل ما حدث في الفعل المعتل اللام بالياء التي قلبت ألفا يحدث هنا في هذا الفعل سواء بالحذف أو بالاعلال

(٤) والسبب في اعتلال اللام وتصحيح العين هنا انك لو أعللتهما جميعا لادى ذلك الى الاعلال بعد الاعلال والحذف فمثلا لو قلنا في (طويت) تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وكذلك الياء وهي لام الكلمة قلبت ألفا لتوالىٰ الاعلال ولالتقى ساكنان وأدى ذلك الى الحذف ، لذا كان الأولى بالاعلال اللام لأنها طرف/الممتع جـ ٢ ص ٧٦٣ .

(٥) في المخطوطة (ب) : (ولا يُعَلَّ) بالياء

(٦) في المخطوطة (ب) : (تصرف) بدلا من (تصريف)

(٧) وذلك مثل : (شويت شيًّا) و(طويت طيًّا) وأصلهما (شوْيا وطوْيا) وقعت الواو ساكنة قبل الياء فأبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .

(٨) وذلك مثل (عَوَّىٰ) علي وزن (فَعْلَىٰ) وهو اسم لنجم ، وأصله (عَوْيَا) وقلبت الياء واوًا كما فُعل بمعتَلِّ اللام خاصة (شَرْوَىٰ) ثم أدغمت الواو في الواو فصارت (عَوَّىٰ) وهي من (عويْتُ يده) إذا لويتها .

(٩) الريًّا : الرائحة الطيبة ، وهي من معنى (رويت) ، وأصلها (رَوْيَا) صفة ، واجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وعليه جاء قول امرؤ القيس : =

جـ - أوْ واوَيْنِ : جرت العيْنُ مجرَى الصَّحيحِ[1] أبَداً ، واللامُ مجرَى اللامِ في باب (غَزَوْتُ) ، مَزيداً كان الاسمُ والفعلُ أو غيرَ مزيدٍ ، إلَّا أنَّ الفعلَ إذا كان ثلاثياً لم يُبْنَ إلَّا على (فَعِلَ) ومضارِعُه (يَفْعَلُ)[2] .

وأمّا الاسمُ فَلاَ يَلْزَمُ (فَعِل)[3] بل قد تُفْتَحُ العَيْنُ فلاَ يَلْزَمُ قلبُ اللاَّمِ ياءً .

د - أو يَاءَيْن : فالعينُ تَجرِي مَجْرَى حَرْفٍ صَحِيحٍ[4] ، والياءُ التي هي لامٌ تجري مجرَى اليَاءِ فيما عَيْنُه صحيحةٌ في جميعِ الأحكامِ[5] ، كان الفعلُ أو الاسمُ مزيداً أو غير مَزيدٍ ، إلَّا ما يَعْرِضُ في هذا البَابِ من الإدْغَامِ بسبب اجتماعِ المثلَيْن ، وذلِكَ أنَّهما إذا اجتمعا والثاني ساكِنٌ لم يَجُزِ الإدْغَامُ[6] ، أو متحرِّكٌ مفتوحٌ ما قبْلَهُ ، قُلِبَتْ الياءُ الثانيةُ ألفاً وزالَ

= إذَا التفتَتْ نحــوى تَضَــوَّعَ ريحُهــا   نَسيمَ الصَّبـا جاءت بِريَّـا القُرُنْفُـل
انظر ديوان امرىء القيس ص ١٥٠ ، والممتع جـ ٢ ص ٥٧٢ .

(١) يريد الحرف الصحيح ، أي أنها لا تعتل

(٢) وذلك مثل (قِوَى) من القوة) و(تِوِى) من (التَوَى) وهو الهلاك ، وكلاهما من مضعف (الواو) فإذا رددْتَ الفعل الى نفسك قلت (قَوِيتُ وتَوِيتُ) فانقلبت الواو الثانية ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها مثل(قوِيَ وتوِيَ) وأصلهما (قَوِوَ)و(تَوِوَ) ويجيء المضارع على وزن (يَفْعَل) بفتح العين (يَقْوَى ويَتْوَى) بخلاف (غَزَوْتُ)

(٣) يكسر العين بل قد تكون العين مفتوحة فلا يلزم قلب اللام ياء كما هو الحال في (التَّوَى) وهو مصدر (تَوِيَ)

(٤) حتى لا يتوالى الإعلال والحذف ، وقد سبقت الاشارة الى ذلك في باب (طويت)

(٥) فيعامل معاملة(رمى)

(٦) لأنه لا يجوز الإدغام في ساكن ، وذلك نحو (حَيِيتُ وأحْيَيْتُ)

الإدْغَامُ[1] . أو غيرُ مَفتوحٍ والحركةُ إعرابُ لمْ تُدْغَمْ[2] أو بناءٌ متطرفَةٌ جازَ الإظهارُ والإدغَامُ[3] ، أو غيرُ متطرفَةٍ بَعْدَهَا علامَتا التثنية أو علامَتا الجمعِ لم يَجُزْ إلاَّ الإظهار[4] أو تاء تأنيثٌ ولحِقَتْ بِنَاءَ الجمع جاز الإظهار والادغام[5] ، أو لَفْظَ المفردِ ، وليست عِوَضاً مِنْ مَحْذُوفٍ لم يَجُزْ إلاَّ الإظهار[6] ، أو عِوَضاً فلا يجوز إلاَّ الإدغامُ[7] .

وزعمَ المازِني أنه يَجوزُ الإظهار[8] .

---

(١) وذلك مثل (أَحْيَى واستَحْيَى) وأصلهما (أَحْيَيَ واستحْيَيَ) تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاً .

(٢) لأن الإعراب عارض يزول في حالة الرفع والخفض فيسكن الحرف فلا يمكن الإدغام فيه فيحمل النصب في امتناع الادغام على الرفع والخفض وذلك مثل (لن يُحْيِيَ ورأيت مُحْيِياً) فلا تدغمَ كما لا تدغم في (هو يُحْيِي) ولا في (هو مُحْيِيك)

(٣) وذلك مثل (أُحْيِيَ وأُحِيَّ) و(حَيِيَ) و(حيَّ) و(حُيِيَ) و(حُيَّ) وقرىء (ويحْيَا مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَة) و(مَنْ حَيَّ) سورة الانفال آية ٤٢ بالادغام وبالاظهار ..

(٤) وذلك مثل : (مُحْيَيَانِ وحَيِيَان) و(مُحْيَيَاتٌ) والسبب في وجوب الإظهار أن علامة التثنية والجمع إنما دخلت على المفرد فلما كان المفرد لا يجوز فيه الادغام إذا لم يلحقه شيء لان حركته حركة إعراب حملت التثنية والجمع عليه

(٥) مثل جمع (حَيَاءَ - عَيِيٌّ) فقد قالوا فيها : (أَحْيِيَةٌ وأَعْيِيَةٌ وأَحِيَّةٌ وأَعِيَّة)

(٦) وذلك نحو (مُحْيِية - مُعْيِية) لأن علامة التأنيث دخلت على بناء لا يجوز فيه إلا الإظهار وهو (مُحْيٍ ومُعْيٍ)

(٧) إذا كانت التاء عوضاً من محذوف لم يجز إلا الادغام وذلك مثل : (تَحِيَّةٌ) مصدر (حَيَّي) ، والأصل أن يكون المصدر (تَحْيِيياً) على وزن (تَفْعِيلا) مثل (رتَّبَ ترتِيباً) فحذفت ياء (تفعيل) وعوضت التاء منها مثل (تكرمة) فصار (تحيَّة) فصارت هذه التاء للعوضية كأنها جزء من الكلمة فلزمت ، فأصبحت الحركة لازمة فلزم الادغام .

(٨) فيقال(تحيَية)قياساً على(أَحْيية)وفاته أن الهاء لأزمة هنا في الجمع(أَفْعِلَة) .

وإذا أظهرت الياءين سواءً أكانَ الادغام جائزا مع الإظهار أم لا ، فاخفاءُ الحركةِ من الياءِ الأولى أفْصَحُ مِنَ الإظهار ، وفي الكسرةِ أَحْسَنُ منه في الفتحة[1] .

وشذَّتْ (أليفاظُ)[2] فاعتَلَّتْ فيها العينُ مِنها : (آيَةٌ وراية وثَايَةٌ وغايةٌ)[3] . هذا على مذهب الخليل[4] ، وقال الفراءُ : وزنُها (فَعْلَةٌ)[5] وقال الكِسائي : (فَاعِلَة)[6] .

وهذه المذاهِبُ إنما تجرِي في (آية) وكذا[7] (غاية) في أَحَدِ القولين .

وشَذَّ (اسْتَحَىٰ) والقياسُ (اسَتَحْيَىٰ)[8] فَزعَم الخليلُ أَنَّهُ اعتَلَتِ

---

(١) كما في (مُحْيِيَين ومُحْيَيَيْن) فإخفاء الحركة من الياء الأولى أفصح من إظهارها وهذا سبيله النطق والمشافهة ، وإخفاء الحركة في الكسرة أحسن من الإخفاء في الفتحة .

(٢) في المخطوطة (ب) : (ألفاظ) على التكبير لا التصغير

(٣) زاد في المخطوطة ب (طَاية)

(٤) وكان من حقها أن يعتل منها اللام وتصح العين ، ولكن الذي حدث العكس فقد صحت اللام واعتلت العين بقلبها ويعتبر هذا شذوذاً لأن إعلال الطرف أولى من إعلال الوسط (العين)

(٥) في المخطوطة (ب) : (فَعَلَة) وهو خطأ من الناسخ ، ويرى الفراء أن وزنها (فَعْلَة) بفتح الفاء وسكون العين وأن الأصل (أَيَّة) واستثقلوا اجتماع ياءين فقلبوا الأولى الساكنة ألفاً تخفيفا .

(٦) والأصل (آيِيَةٌ) فحذفت الياء الأولى المكسورة استثقالا لاجتماع ياءين

(٧) في المخطوطة (ب) (كذلك) بدلا من (كذا)

(٨) أجروه مجرى (استبَان) فنقلوا حركة الياء التي هي عين الكلمة إلى الساكن قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً فالتقى ساكنان فحذفت الألف الأخيرة فصارت (استحىٰ)

العينُ فَسَكَنَتْ ، وسَكَنَتِ اللامُ أيضاً بعدَها بالإعلالِ ، فالتقى ساكنان [٥٥] فحُذِفَت الألفُ لالتقائهما .

وزعمَ المازِني أنَّ الألفَ حُذِفَتْ تخفيفاً(١) ، وجميع ما جَرى على (اسْتَحَىٰ) مثلُه في اعتلالِ عيْنِه من اسم فاعِلٍ واسمِ مَفْعُولٍ ومضارع(٢) ولم يستعملُوا الفعلَ معتلَّ العين إلاَّ بالزيادة(٣) ، وأمَّا قوله : تمشي بِسُدَّةِ بَيتها فَتَعِيُّ)(٤) فشاذٌ .

وأمَّا اللامُ فتجري في اعتلالِها مجرى لأمِ (رَمَىٰ) فلا تَصِحُّ إلا أَنْ تضعِّفَها ، فإنك إذ ذاكَ تُصَحِّحُ الأولى منهما ، وتُعِلُّ الثانية منهما(٥) ، فإذا

---

(١) يريد الألف التي هي لام الفعل قبل الاعلال ، ثم أُعِلَّت الياءُ فقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها قبل الإعلال .

(٢) وذلك مثل :(استحى - يستحي - مُسْتَحٍ - ومستحىً منه ، وعليه قول الشاعر :

وإنّي لأستحْيي وفي الحقِّ مستحىً ... إذا جاء باغِي العُرْفِ أن أتنكَّرا

فقد استعمل (استحيي) على القياس فصحح الياء ، وأتى باسم المفعول (مستحْىٰ) بحذف الألف وإعلال الياء شذوذاً كما حدث في (استحىٰ) انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٨٦ .

(٣) فلا يقال (حايَ) ولا يَحيُى)

(٤) هذا شطر بيت نسب الى الحطيئة وتمامة :

وكأنّها بين النساءِ سبيكةٌ ... تَمشي بسدّةِ بيتِها فَتَعِيُّ

حيث استعمل مضارعا من المعتل المجرد

انظر معاني القرآن للفراء جـ ١ ص ٤١٢ ، المنصف جـ ٢ ص ٢٠٦ ، والتبيان جـ ٥ ص ١٤٧ والممتع جـ ٢ ص ٥٨٥

(٥) وذلك كأن تبنى من (رمَىٰ) على مثال (احمَرَّ) فتقول : (إرْمَيَا) والأصل (ارْمَيَيَ) فصححت الياء الأولى ، وقلبت الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (ارْمَيَا)

أردتَ مثل (احْمَارَّ) من (الحُوَّةِ) قُلْتَ (احْوَاوَى)[1] أو مثلَ (احْمَرَرْتُ) قلتَ (احْوَوَيتُ)[2] .

واسمُ الفاعِلِ من الأول (مُحْوَاوٍ) ومن الثَّاني (مُحْوَوٍ)[3] ، ومَصْدَرُ الأول (احْوِيوَاءٌ) من غيرِ إدغامٍ خِلاَفاً للمبرّدِ إذْ يَقولُ (أُحْوِيَّاءُ)[4] ومَنْ قال في مَصْدَرِ (اقْتَتَل) : (قِتَّالاً) قال في مصدَرِ (احْوَوَى) (حِوَّاء)[5] ، وهو قولُ لأبي الحسَنِ ، وهو الصحيحُ[6] .

وغيرُه يقول : (حِيَّاءٌ)[7] [8] .

---

(١) والأصل (احْوَاوَوَ) صحت الواو الأولى وأعلت الواو الثانية بقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (احْوَاوَى)

(٢) وأصلها (احْوَوَوْتُ) وقلبت الواو الأخيرة ياء لتطرفها فصارت (احْوَوَيْتُ)

(٣) بتصحيح الواو دون إعلالها

(٤) بقلب الواو التي هي (لام) الكلمة ياءً لاجتماعها مع الياء وسبق إحداهما بالسكون ثم تدغم الياء في الياء فتصير (احْوِيَّاء) ولكن السماع لم يرد به

(٥) بادغام الواوين دون اعتلال ، لأن كلاً من الواوين قد صارت كالحرف الصحيح

(٦) وهو قول لسيبويه أيضاً، وقد جاء ذلك في الكتاب جـ ٢ ص ٣٩١ .

(٧) والأصل (حِوْوَاء) وقعت الواو الأولى (عين الكلمة) ساكنة إثر كسر ، فقلبت ياء ، ثم اجتمعت الواو والياء وسبقتِ إحداهما بالسكون فقلبت الواو يا وأدغمت الياء في الياء فصارت (حِيَّاء) .

(٨) زاد الناسخ في المخطوطة (ب) بعد كلمة (حيّاء) هذه العبارة : « ولو بنيت من (رمَى) مثل (احْمَرَّ) لقلت (إرْمَيَا) وفي المضارع (أُرْمِيَى) » ويبدو أن هذه العبارة كانت تعليقاً على المخطوطة فأدخلها الناسخ في الأصل ، وهي ليست موجودة في نسخة المؤلف التي كتبها بخطه ، كما أنها مثبتة بلفظها تقريبا في نسخة الممتع / الممتع جـ ٢ ص ٥٨٨

[الرّباعِيّ المعتل]

فإن كان أُصُولُ المعتل أزيدَ مِنْ ثلاثةٍ فنهايته أربعةُ أَحرفٍ بشرطِ أن يكون مضعفاً ، أعني تكون لامُه الأُولى من جنسِ فائه ، ولامُه الثانيةُ مِنْ جِنْسِ عيْنِهِ كما جاءَ لامُ (رَدَدْتَ) من جنسِ عَينِه ، فهو في الأربعة نظيرُ (رَدَدْتُ) في الثلاثةِ نحو : (قَوْقَيْتُ)[1] في بَنـاتِ الواوِ ، و(حَاحَيْتُ)[2] في بَناتِ الياء [٥٦] والأصلِ : (ضَوْضَوْت)[3] فأَبدلُوا الواوَ الأخيرة ياءً[4] ، وأَصْلُ (حَاحَيْتُ) (حَيْحَيْتُ) فأبدلُوا مِنَ الياءِ أَلِفاً[5] .

وزعَمَ المازنيُّ أن الألفَ مُنقلبةٌ عنْ وَاوٍ[6] ، وجَاءَ من ذلك في الأسماءِ (غَوْغَاءٌ) فيمَنْ صَرَفَ أوْ أَلْحَقَ التاءَ ، وأصل الهمزةِ الواو[7] ، ومَنْ مَنَع

---

(١) في المخطوطة ب نحو (ضَوْضَيْتُ) وهي من الواويّ أيضاً وصالحه للتمثيل ، ومعنى (قوقَيْتُ) : صِحْتُ ، ومنه قوقت الدجاجة إذا صاحت .

(٢) حاحيت : صَوَّت بالغنم وهي من اليائي .

(٣) كان الأولى بأبي حيان وهو كاتب نسخته بخطه كما أثبت ذلك أن يتابع تمثيله بالفعل الذي جاء به أولا (قوْقيت) ولكنه حينما أراد أن يكشف عن الأصل أتى بالفعل (ضَوْضَيت) وهو واوي مثل (قوقيت) .

(٤) لتطرفها في الكلمة .

(٥) يريد الياء الأولى التي هي (عين) الكلمة .

(٦) وحجته أن الألف لم ينطق لها بأصل من الواو أو الياء فحملها على ما نطق له بأصل وهو(قوقيت وضوضيت) أولى .

(٧) والأصل على ذلك (غَوْغَاوٌ) وقلبت الواو همزة لتطرفها بعد ألف زائدة ، ومثلها (غوغاءة) فيما لحقته تاء التأنيث ، والأصل فيه (غَوْغَاوَة) .

فالهمزَةُ عنده زائدةٌ[1] ، فأمّا (الصِّيصِيّة)[2] فمِنْ مُضاعَفِ الياء[3] ، و(الدَّوْداةُ)[4] و(الشَّوْشَاةُ)[5] مِنْ مُضاعَفِ الواو[6] ، وأمّا (الفَيفَاءُ)[7] فالألفُ والهمزةُ زائدتان[8] ، وكذلك (الفِيفَاءُ)[9] و(الزِّيزَاءُ)[10] بمنزلة (عِلْبَاء)[11] ، ولا يكونان من باب المضَعَّف .

---

(١) والكلمة عنده من باب (سلس) وأصل المادة (غَوغَ) فاوَه ولأمه من جنس واحد

(٢) من (صَيْصَىٰ) والصيصية : المكان الذي يحتمى به ، والدليل على أنها من مضعف الياء الجمع على (صَياصِي) ولو كانت من الواوي لقيل (صَواصٍ) وفي القرآن قوله تعالى (من صَياصِيهْم) الأحزاب آية ٢٦ ، وانظر المنصف جـ ٢ ص ١٧٨ ، ١٧٩ .

(٣) زاد في المخطوطة (ب) هنا : (لقولهم صياصيء ولم يقولوا : صواص) ولعله كان حاشية أو تعليقا لأحد العلماء على نسخة أبي حيان فظنه الناسخ من صلب المخطوطة ، وهو مجرد تعليل لكون الكلمة من مضعف الياء .

(٤) الدوداة : لعبة للصغار .

(٥) الشّوشاة : المرأةُ اذا كثر حديثها .

(٦) يريد الواو المضعفة ، والأصل في الكلمتين السابقتين (دودو ـ شوشو) .

(٧) والأصل فيه (فيف) ، والفيفاء ، والفيف بمعنى ، وهو الأرض المقفرة .

(٨) جاء في المخطوطة (ب) هنا (لقولهم في معناه : فيف) ولم ترد العبارة في مخطوطة أبي حيان .

(٩) هكذا أثبتها أبو حيان في نسخته بخطه (الفِيْفَاءُ) ولعله قرأها عن أصل الممتع خطأ فالذي في الممتع (القيقاء) بالقاف ، وهي المكان المرتفع وكلا الكلمتين صالح للتمثيل في هذا المقام/انظر الممتع جـ ٢ ص ٥٩٥ .

(١٠) الزيزاء : الأكمة الصغيرة .

(١١) اي أن الألف والهمزة ، زائدتان لأن (فيفاء وزيزاء) ليستا بمصدرين ولو لم تكن الهمزة والألف مزيدتين لكان وزنهما (فِعْلَال) وهو لا يوجد الا في المصادر ، أما وزنهما فـ (فِعْلَاء) .

وحكمُ اللامِ المعتلةِ في جميعِ الأحْوَالِ حكمُها في مَزيدِ الثَّلاثة ، وحكمُ العَيْن حكمُها في الثُّلاَثي .

* * *

ولم نجد الواوَ أصلاً في بنات الأربعـة غير المضعّف إلاَّ في (وَرَنْتَل)[1] وهو شاذٌّ ، وفي أسماء قليلة نُبِّهَ عليها في الأَبنِية ، وكذلك الياء لم تجيء أَصْلاً[2] فيما زادَتْ أصولُه علىَ ثَلاَثَة أَحْرُفٍ إلاَّ في (يَسْتَعُورٍ)[3] وفي ألفاظ قليلةٍ نُبِّهَ أيضاً عَليْها .

---

(١) الورنتل : الداهية .

(٢) جاء في المخطوطة (ب) هنا (في بنات الأربعة) .

(٣) اليستعور : نوع من الشجر .



باب
[أحكام حروفُ العلّة الزّوائد]

حرُوفُ العلة الزوائد : هي الياءُ والواوُ والألفُ .

[الياء]

الياءُ : إن كانَتْ :

ـ ساكنة :

أ ـ بعدَ ساكِن : عَلِيل ٍ حذفْتَهُ[١] إلاَّ أن تكونَ الياءُ علامةَ تثنيةٍ فَتُحرِّكَ السَّاكنَ الذي قَبلها (وتقلبَهُ)[٢] [٥٧] ياءً إنْ كانَ ألِفاً[٣] ، أو تكونَ[٤] الألفُ ألفَ جمع ٍ مُتَنَاهٍ فتقْلِبَ الياءَ همزةً[٥] ، وتحركَها بالكَسْرِ ، أو صَحيح ٍ كَسَرْتَهُ

---

(١) كما في (مُصْطَفيْن) جمعا لمصطفى في حالتي النصب والجر ، فتحذف الألف ، في حالة جمع المذكر السالم التي كانت في نهاية المفرد (مصطفىٰ) فالياء الباقية هي ياء جمع المذكر نصبا وجرا .

(٢) في المخطوطة (ب) : (أو تقلله) بدلا من (وتقبله) وهو تحريف من الناسخ .

(٣) كما في تثنية (مصطفى) في حالتي النصب والجر ، فتقول (مُصْطَفيّيْن) بقلب الألف الساكنة قبل الياء الزائدة للتثنية ياء متحركة ، مع بقاء الياء الزائدة

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالباء بدلا من (تكون) .

(٥) وذلك نحو (صحائف) وأصلها (صحايف) جمع (صحيفة) .

وثَبتَتِ[1] الياءُ[2] .

ب ـ أو بَعْدَ مُتحرّك :

بالفتح : لم تُعْتَلَّ[3] إلاّ أن يَنْضَافَ إليها ثلاثُ يَاءَاتٍ ، فإنَّهُ قدْ يَجوزُ حَذْفُها[4] .

أو بالكَسْرِ : فعَلى حالِها[5] .

أو بالضَّمِّ : قُلِبتْ واوًا[6] .

٢ ـ أو مُتحركة :

أ ـ أولا : لم تُغَيَّرْ[7] إلاّ في (يَفْعَل) مُضارعِ (فَعِلَ) وفَاؤُهُ وَاوٌ[8] ،

---

(١) في المخطوطة (ب) : (تثبت) بالمضارع بدلا من (ثبتت) الماضي .

(٢) كما في (قَدِى) كلمة تقال في التذكر ، فتثبت الياء بعد الحرف الساكن الصحيح (قَدْ) ويحرّكَ الحرف الصحيح بالكسر من أجلها ، ومثل ذلك في الإنكار (أزيدُنِيهِ) فنون التنوين حرف صحيح في (زيدٌنْ) وجاءت بعده ياء ساكنة للانكار ، فبقيت الياء وكسرت النون من أجلها .

(٣) وذلك مثل (بَيْطَرَ) .

(٤) ويكون حذفها استثقالا لاجتماع الأمثال كما في النسبة الى (أُمَيَّة) فإنه على وزن (فُعَيْلَة) فياؤه الأولى زائدة مدغمة في الياء الثانية التي هي (لام) الكلمة ، وتجيء ياء النسب المضعفة ، فيجوز حذف (ياء) أمية الزائدة ، فكأن النسبة إلى (أُمَىْ) مثل هدى فيقول (أُمَوِيّ) مثل (هُدَوِي) .

(٥) وذلك مثل (قضيب) .

(٦) وذلك كأن تبنى (بَيْطَرَ) للمفعول فتقول (بُوطِرَ) .

(٧) وذلك مثل : يركب ويشرب ويلعب ، وهكذا الحال في ياء المضارعة مطلقا ، فلا تغير فيها سواء في ذلك المفتوحة والمضمومة .

(٨) وذلك مثل (يَوْجَل) مضارع (وَجِلَ) مما فاؤه واو .

فإِنَّهُ يجوزُ كسْرُها في بعضِ اللغاتِ[1] .

ب ـ أو بعْدَ حرفٍ :

طَرَفاً : ساكنا ما قبلها فلا يكون إلاّ ألفاً زائدةً ، أو أُولَى يَاءَيْ نَسَبٍ أو ما جَرَى مَجْرَاهُما ، فتُقْلَبُ بعدَ أَلفٍ همزةً[2] ، وتصِحُّ بعدَ الياء[3] .

أو متحركاً بكسْرَةٍ : فلا تُغَيَّر[4] .

أو بفتحةٍ : قُلِبَتْ ألفاً[5] .

أو بِضَمَّةَ : قُلِبَتْ كَسْرَةً[6] وثَبَتَتِ الياء[7] .

---

(١) فقد قال بعض العرب فيه (يِيحَلُ) بكسر حرف المضارعة الياء ، وقلب الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر .

(٢) كما في قولهم : (درحاى) للرجل السمين القصير : (درحاء) بقلب الياء الزائدة همزة بعد الألف الزائدة ؛ لأنه من (درح) .

(٣) كما في (قُرشِيّ) وصحت ياء النسب الثانية وهي الطرف لوقوعها بعد ياء النسب الأولى ، وكذلك ما جرى مجرى يائي النسب مثل (كُرْسِيّ) .

(٤) في المخطوطة (ب) (يغير) بالياء بدلاً من التاء ، والمثال للياء الزائدة التي قبلها حرف متحرك بكسرة وقد وقعت طرفا مثل (عِفْرِيَة) وهو الخَبِيث (من عفر) والياء زائدة بعد متحرك بالكسر فصحت ؛ وتاء التأنيث لا يعتد بها .

(٥) وذلك مثل (عَلْقَى) لضرب من الشجر و(قَلْسَى) إذا ألبس غيره القلنسوة ، وقلبت الياء بعد الفتحة ألفا وهي طرف أيضا .

(٦) وذلك مثل (تَقَلْسٍ) مصدر (تَقَلْسَى) وأصله (تَقَلْسُيٌ) فقلبت الضمة كسرة وثبتت الياء وعومل معاملة المنقوص .

(٧) زيد في المخطوطة (ب) هنا (ما لم يمنع ألف الاثنين أو ضميرهما) وهو تعليق من بعض الشراح وأدخله الناسخ الى الاصل ، ولا وجود له بخط أبي حيان ، ويوجد فحواه في نسخة الممتع جـ ٢ ص ٦٠٢

أو غيرَ طرفٍ :

بينَ ساكنَيْن : لم تُغيَّر[1] .

أو متحركين : لم تُغَيَّر بأكثرَ من إدْغامِها فيما بعدها[2] .

أو بينَ متحرك وساكن : لمْ تُغَيَّر[3] إلا إنْ كانَ الساكنُ ألفَ جمعٍ مُتَنَاهٍ والياءُ ساكنةً في المفْردِ فتقلبُ همزةً[4] ، أو تكونَ بعدَ الألِفِ وقد تقدمها أُخرى ، أوْ وَاوٌ بِشَرْطِ القربِ من الطَّرفِ فتقْلَبُ همزةً[5] ، ما لَمْ يؤَدِ إلى وقوع الهمزةِ بين ألِفَيْن ، فإن أدَّى أُبْدِل من الهمزة ياءٌ[6] .

وكذلك تفْعَلُ بالهمزةِ المبدلَة منَ الألف ، إذَا أدَّى ذلك فيها إلى وقوعِ

---

(١) وذلك مثل (قشْيبٌ) للضعيف وغيره ، ومثل (كَرَاْييسْ) جمع (كرياس) ويراد به الكنيف الموصل داخل الارض ، وقد وقعت الياء في المثالين غير طرف بين ساكنين فثبتت .

(٢) مثل (قَيُّوم) وقعت الياء الأولى بين متحركين وليست طرفا فادغمت الياء في الياء ولم تحذف .

(٣) وذلك مثل : (حِذْيَمٌ) للحاذق و(جِيَفْسٍ)وقعت الياء غير طرف بين متحرك وساكن فثبتت .

(٤) وذلك مثل (صحائف) جمع(صحيفة) والأصل (صحايف) .

(٥) وذلك مثل جمع (بَيّن وقيّم)اسم رجل ، فنقول (بيائِن وقيائِم) فقد تقدم الياء في المثال الأول الواقعة بعد ألف الجمع ياء أخرى ، وفي المثال الثاني تقدم الألف واو فقلبت في المثالين همزة ، والأصل (بَيَاينٌ وقَوَايمٌ) .

(٦) وذلك مثل مطيَّة ومطَايا) وأصله (مطائِوُ) قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فصارت (مطائِيُ) ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفا فصارت (مطاءَيُ) ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (مطاءَا) ثم أبدلت الهمزة بعد ألف (مفاعل) ياء فصارت مطايا .

الهمزة بينَ أَلِفيْن(١) ، ما لم تكُنِ الواوُ [٥٨] مِنَ المفردِ ملفوظاً بها فإذْ ذَاك تُبْدَلُ الهمزةُ وَاوًا(٢) .

وقد يُبدِلُون الهمزة واوًا ، وإن لمْ يُحْفَظْ بها في المفردِ إذا كانتِ اللامُ واوًا في الأَصْلِ(٣) .

[الواو]

الواو : إنْ كانَتْ :

١ ـ ساكنةً : فلا يَسْكُنُ ما قَبلها إلَّا إنْ كانَ أَلِفاً(٤) فتُحْذَفُ(٥) ما لمْ (تكن(٦) لجمعٍ) متناهٍ فتقلَبُ همزةً(٧) ، وإذَا تَحرَّك(٨) :

بفتحةٍ : لم تُغيَّر الواوُ(٩) إلَّا أنْ تُدْغَم في ياءٍ فتُقْلَبُ يَاءً(١٠) .

---

(١) وذلك مثل (صلاءة) (وصلايا) .

(٢) وذلك مثل (علاوة) وهو أعلى الرأس ، و(عَلَاوَى) و(إداوة) وهي إناء للماء يتخذ من الجلد ، والجمع (أَدَاوَى) .

(٣) وذلك مثل (مطية) حيث جمعوها على (مطاوَى) و(شهية) جمعوها على (شهاوَى) والأصل (مطايمطو) و(شهايشهو) وإن لم تكنَ الواو مستعملة في المفرد/انظر القاموس المحيط (مطو ـ شهو) .

(٤) وذلك كما في جمع (مصطفى) تقول في حالة الرفع جمعا (مُصْطَفَوْنَ) فلما كان ما قبل الواو الساكنة حرفا ساكنا وهو الألف ، حذفت الألف عند الجمع .

(٥) يريد تحذف الألف التي قبل الواو .

(٦) في المخطوطة (ب) : (يكن جمع) بدلا من (تكن لجمع) .

(٧) وذلك مثل (عجائز) والأصل (عجَاوِز) وقعت الواو بعد ألف مفاعل مكسورة فقلبت همزة .

(٨) يريد ما قبل الواو .

(٩) وذلك مثل (حَوْقَل) و(حَوْمَل) .

(١٠) وذلك كأن تضيف مثل (مصطفَوْن) الى ياء المتكلم فنقول (هؤلاء مُصْطَفَيَّ) بعد حذف نون الجمع للإضافة وتقلب واو الجمع ياء وتدغمها في الياء .

أو بضمَّةٍ : لم تُغيَّر[1] إلا أنْ تُدْغَمَ في ياءٍ ، مبدلةٍ من واو ، أو غيرِ مُبْدَلةٍ فتُقْلَبُ ياءً[2] ، وإن انْضَمَّ ما قبلَها قُلِبَتْ كسرةً وهي ياء [3] .

أو بكَسْرةٍ : قُلِبَتْ ياءً[4] (ما لم يكنْ)[5] ضمير جمعٍ أو علامَتَهُ ، فتبدَلُ الكسرةُ ضمةً ولا تتغيَّرُ هِي[6] ، فإن كانتْ مدغمةً فيما بعدَها فَلا تتغيَّر[7] ، وجاء من ذلك شيءٌ مقلوباً فيُحْفَظُ[8] .

---

(١) وذلك مثل (طُومار) وهو الصحيفة فتبقى الواو بعد الضمة حيث لا موجب للإعلال

(٢) وذلك نحو (بِيّاع) وأصلها (بُويَاع) على وزن (فُوعال) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (بُيّاع) ثم قلبت الضمة كسرة لمناسَبة الياء فصارت (بِيَّاع) .

(٣) وذلك مثل (مَرْمِيّ) و(عِصِيّ) وأصل (مَرْمِيّ) : (مَرْمُويٌ) على وزن مفعول ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء وقلبت الضمة قبل الياء كسرة ، وقد مر بك تصريف (عصى) .

(٤) اذا تحرك ما قبل الواو بكسرة قلبت الواو ياءً مثل (بَهالِيل) جمع (بَهْلُول) ، و(مماليك) جمع (مملوك) والأصل (بَهالِوْل) وقعت الواو ساكنة إثر كسرة فقلبت ياء ، ومثلها (مماليك) .

(٥) في المخطوطة (ب) : (مال لم تكن) بالتاء .

(٦) وذلك مثل (يقضون وماضون) والأصل (يقضِيُونَ ومَاضِيُونَ) فيبقى ضمير الجمع (الواو) وعلامة الجمع (الواو)ويدخل الاعلال في الياء التي هي لام الفعل أو لام الكلمة حيث تستثقل الضمة على الياء فتحذف فيلتقي ساكنان فتحذف الياء ، وتقلب الكسرة ضمة لتصح الواو (يقضون ـ ومَاضون) .

(٧) وذلك نحو (اعْلِوَّاط) مصدر (اعْلَّوط) فقد بقيت الواو التي بعد الكسرة وهي زائدة ساكنة ولم تقلب ياء لأنها أدغمت في الواو بعدها .

(٨) ولا يقاس عليه مثل (دِيوَان)والأصل (دوَّان) بتضعيف الواو ، والدليل على ذلك الجمع فقد جاء على (دواوين) والواو الأولى من (دِوْوَان) زائدة ساكنة لأن الأول من المضعفين هو الزائد .

٢ ـ أو مُتَحَرِّكة :

أ ـ طرفا :

ساكِناً ما قبلَها لم تُغَيَّر(١)

أو متحركاً :

بِفَتْحةٍ : ثبتتْ(٢)

أو بكسرةٍ : قُلِبَتْ ياءً(٣)

أو بِضَمَّةٍ : قلبت كسرةً وهي ياءٌ(٤) إلاّ إنْ بُنِيَ على تاء التأنيثِ فلا تُغَيَّرُ(٥) ، أو يكون علامةَ جمعٍ أو ضميرَهُ فلا تُغَيَّر(٦) ،

ب ـ أو غيرَ طرفٍ :

بين ساكنين : لم تغيَّر(٧) ، إلا أنْ يُدْغَمَ فيها ياء(٨) فتقلَبَ ياء(٩).

أو بين مُتَحرِّكٍ وسَاكـنٍ : فلا تُغَيَّر(١٠)، إلاّ أن تكونَ مضمومةً فيجوز

(١) وذلك مثل (حَنْطَأْوٌ) للعظيم البطن .

(٢) وذلك كواو الوقف في (حُبْلَىٰ) حيث يقال في الوقف (حُبْلَوْ) ، وهو مقصور على السماع .

(٣) وذلك مثل (قُلنسِيَة) في تصغير (قَلَنْسُوَة) على أحد الوجهين .

(٤) مثل قولك : (يا قَمَحْدَىٰ) في ترخيم (قَمَحْدُوة) وهي الهنة الناشزة فوق القفا .

(٥) وذلك نحو (قَلَنْسُوَة) فلم تعتبر الواو طرفا ، وإلا لقلبت ياء .

(٦) وذلك مثل (زيدون) و(يضربون) فلا تغير الواو ، وإلاّ اختلت الصيغة .

(٧) وذلك نحو (عِثْوَلّ) وهو القدم المسترخي ، أو الكثير شعر الرأس .

(٨) سقطت كلمة (ياء) من المخطوطة (ب) .

(٩) وذلك نحو (بِيَّاع) على وزن (فِعْوَال) من (البيع) ، وأصلها (بِيْوَاع) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلب الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء .

(١٠) وذلك في نحو (جَهْوَرَ) : اذا رفع صوته ، فلا تعل الواو .

همزها(١) ، أو يدغَمَ فيها الياءُ ، فيلزمَ قَلبها(٢) ، أو يقعَ بعدَ ألفِ جمعٍ متناه [٥٩] ، وقد كانتْ ساكِنَةً في مفردِهِ للمَدّ (٣) فيلزمُ قلبُها همزةً(٤) ، ما لمْ تَصحَّ في مفردٍ يجب إعلالها فيه ، أو لمْ تكنْ قريبةً من الطَّرف فلا يجوز همزها(٥) .

[الألِفُ]

الألف : أبداً ساكنةٌ ، فإن اجتَمَعتْ مع ساكنٍ حُذِفَتْ(٦) إلاَّ مع ألفِ تثنيةٍ فتقْلَبُ ياءً مطلقاً(٧) خلافاً للكوفيينِ في جواز حذفِها فيما زاد على

---

(١) مثل (تَجَهْـوَرٌ) فلك أن تهمز الواو المضمومة هنا فتقول (تَـجَهْـؤَرٌ) ولك تصحيحها .

(٢) وذلك كما لو صغت من (البيع) على وزن (فَعْوَل) فقلت (بَيَّع) والأصل (بَيْوَع) ثم تقول : اجتمعت الواو والياء ، والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء فصارت (بَيَّع) .

(٣) أورد ناسخ المخطوطة (ب) عبارة زائدة هنا ، وهي : (أو تقدم الألف ياء أو واو) وهي من نص (الممتع) ويبدو أن أحد المعلقين على المخطوط قد ذكرها في حاشيته فظنها الناسخ من الأصل فضمنها المخطوط .

(٤) وذلك نحو (عجائز) والأصل) عجاوِز) لأنها كانت في المفرد مدًّا بالواو (عَجُوز) .

(٥) وذلك مثل (ضَياوِن) في جمع (ضَيْوَن)وهو ذكر السنور ، ومثل (بَيَاوِع) جمعا للمفرد (بِيَّاع) على وزن (فِعْوَال) وقد سبقت الاشارة اليه .

(٦) وذلك مثل (حُبْلَى القَوْمِ) حيث تسقط في النطق لالتقاء الساكنين .

(٧) فتقول في تثنية (حبلى) : (حُبْلَيَان) .

أربعةٍ[١] . وشذَّ حذفُها في تثنية (ضَبَغْطَرَىٰ)[٢] و(قَبَعْثَرىٰ)[٣] ، أو يكونَ الساكنُ أولى يَاءَي النَّسب فتقلب معها واوًا في رُبَاعِيّ لم تتوالَ حركاته[٤] ويجوزُ الحذفُ[٥] .

ويجب فيما زاد[٦] ، أو ألفَ جمع مُتَناهٍ فتقْلَبُ همزةً[٧] ، وقدْ تُقْلَبُ الهمزةُ ياءً إذا وقَعَتْ بين أَلِفين[٨] ، أوْ مَعَ مُتَحرّكٍ ، والحركةُ التي قبلَها : فتحةٌ : فلا تُغَيَّر[٩] إلاَّ أن تكون طرفاً في الوقفِ ، فيجوزُ أنْ تُبْدَل ياءً أو واوًا

---

(١) حيث يقولون بجواز حذفها فيما زاد على أربعة أحرف نحو (جُمادَى) فيقولون في التثنية (جُمَادَان) وبه ورد السماع فقد نسب رجز الى امراة من فقعس حيث تقول :

شَهْرَيْ ربيعٍ وجُمَادَيَيْنْ

انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ ، والانصاف ٧٥٥ والخزانة جـ ٣ ص ٣٣٨ ، وقد وقد ذكر محقق الممتع أن إحدى المخطوطات للممتع وهي نسخة فيض الله التي رمز لها المحقق بالحرف (ف) في رواية لها : (وجمادين) ومع أن المحقق قد اعتمد عليها في تحقيقه كما ذكر في مقدمة الكتاب فانه لم يورد الرواية، وانما أشار اليها في الهامش فقط، الممتع جـ ٢ ص ٦٠٩ .

(٢) (الضبغطرىٰ) : الرجل الشديد ، وقالوا في تثنيته (ضبغطران) بحذف الألف شذوذا حيث لا موجب للحذف .

(٣) القَبَعْثرى : العظيم الشديد ، وقالوا في تثنيته (قبعثران) بحذف الألف ، ولا موجب لهذا الحذف .

(٤) وذلك كأن يقال في النسب إلى (حُبْلَىٰ): (حُبْلَوِيّ) .

(٥) فلك أن تقول في النسب إلى (حُبْلَى) أيضا (حُبْلِيٌّ) بحذف الألف .

(٦) وذلك مثل النسب إلى مرتضَىٰ ومصطفىٰ بحذف الألف مطلقا .

(٧) كما في (رسائل) جمع (رسالة) .

(٨) كما في (صَلاَءة وصلاَيَا) .

(٩) وذلك مثل (رسالة) فلا تغيير في ألفها .

أوْ[1] همزةً[2] إلا ما شذَّ فَحُذِفتْ[3] واجْتُزِىءَ بالفتحة عنها فيحْفَظُ ، أو في ضرورةٍ[4] ، أو ضَمَّةٌ : قُلِبَتْ واوًا[5] أو كسْرةٌ : فَيَاءً[6] .

---

(١) في المخطوطة (ب): (و) بدلا من (أو) .

(٢) فنقول (حُبْلأ - حُبْلَوْ- حُبْلَىْ) .

(٣) زيد في المخطوطة (ب) كلمة (فيه) بعد كلمة (حُذِفَتْ) والمراد حذفت الألف واكتفى بالضمة عنها ، وهذا يحفظ ولا يقاس عليه ، مثل (عُلَبِطٌ) وهو اللبن الخاثر ، و(عُكَمِسٌ) للمتراكم الظلمة ، والأصل فيهما : (علابط وعكامش) وحذفت الألف منهما .

(٤) وقد تحذف الألف في غير ذلك ضرورة كقول الشاعر :

أَلَا لا بَارَكَ اللَّهُ في سُهَيلٍ إذا ما اللهُ بارَكَ في الرجالِ

فقد حذفت الألف من لفظ الجلالة (اللَّهُ) بدون مد اللام بالألف ، وذلك لاقامة الوزن ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٦١١ ، والخصائص جـ ٣ ص ١٣٤ .

(٥) وذلك اذا بنيت (ضَارَبَ) للمجهول فقلت (ضُورِبَ) .

(٦) وذلك مثل (شماليل) جمع (شملال) فانك تقلب الألف الزائدة في المفرد ياء في الجمع لوقوعها بعد كسرة .

بـاب
[القَلْبُ وَالحذفُ في غيرِ حُروفِ العلّة]

القلبُ والحذفُ في غير حروف العلة وفيها[1] ، في خِلافِ ما تضمنه الباب المتقدم مما يُحْفظُ ولا يقاس عليه .

[القلب على غير قياس]

فالمقلوب : لِضَرُورةٍ[2] .

وغَيرِهَا توسُّعاً[3] ولا يمكنُ استيعابه[4] .

---

(١) يريد في غير حروف العلة وفي حرف العلة أيضا .

(٢) نحو قولهم في (شوائع) : (شَوَاعِي) وذلك مختص بالشعر كقول الأجدع بن مالك الهمذاني

وكـأنَّ أُولاهـا كِـتَـابُ مُـقَـامِـرٍ ضُـرِبَتْ على شُـزُنٍ فَهُنَّ شَـوَاعِـي

يريد (شوائع) أي متفرقات / انظر الأصمعيات ص ٦٥ ، والمنصف جـ٢ ص ٥٧ ، والجمهرة ٣/٣ ، ولسان العرب (شيع) ، والشَزَن، كعب يلعب به ، ونسب البيت أيضا للأجدع بن مالك .

(٣) كقولهم (شاك) في (شائك) و (لاثٍ) في (لائث) وهما في الأصل (شوكة السلاح ، ومن لاث يلوث ، ومثل هذا القلب بغير ضرورة ، ما قيل في جمع (قوس) على (قَسِيّ) والأصل (قُؤوس) على وزن (فُعُول) ثم تقدمت اللام على العين فصار (قُسُوْوٌ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (قُسُوى) ثم اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الباء في الياء ، فصارت (قُسِيّ) ثم قلبت الضمة كسرة من أجل الياء فصارت (قِسيّ) .

(٤) لكثرته وهو يحفظ ولا يقاس عليه .

والذي يُعْلَمُ به الأصالةُ من القلب(١) : أن يكون أحد [٦٠] النَّظْمَيْن أكثَر استعمالاً من الآخَر(٢) ، أو أكثر تصريفاً(٣) ، أو يُوجَدُ مجرَّداً من الزائِد(٤) ، أو يكونَ فيه ما يشهَدُ أنه الأصلُ ، والآخرُ ليس كذلك(٥) .

[الحذف على غير قياس]

والحذفُ على غير قياسٍ في أَحْرُفٍ تُذْكَرُ ، فمِنها :

[حذف الهمزة]

حذِفَتْ من (إلهٍ) في قولِنا (اللّهُ) في أحَد قولَيْ سيبويه(٦) ، ومن

---

(١) يريد المقياس الذي يمكن أن نعلم به أصالة أحد اللفظين وقلب الآخر منه .

(٢) فالذي يكثر استعماله هو الأصل ، والذي يقل استعماله هو المقلوب،وذلك كما في قولهم في القسم (لَعَمْرِي) وأحيانا (رَعَمْلِي) والأول أكثر استعمالا من الثاني فهو الأصل .

(٣) وذلك مثل :(شـوائع وشواعى) فالأول أكثر تصـرُّفاً حيث يقال : شاع - يشيع فهو شائع ، ولا يقال : شعىٰ يشعىٰ فهو شاعٍ ولذا كان (شوائع) هو الأصل .

(٤) أي أن أحد النظمين يوجَد مجردا من الزوائد ، والثاني لا يوجد إلا مع الزوائد ، فالأول هو الأصل كما قال سيبويه ، والثاني مقلوبة منه ، وذلك مثل : (اطمأَنَّ) و (طَمْأن) فالثاني مجرد والأول مزيد،ولذا كان المزيد مقلوبا عن المجرد ، وفي الفعل هنا خلاف بين سيبويه والجرمي / الممتع جـ٢ ص ٦١٧ حيث رجح الجرمي أن يكون الأصل هو (اطمأنَّ) لكثرة التصريف .

(٥) وذلك مثل (يَئِسَ) - و (أَيِسَ) فالأصل (يَئِسَ) وأما الثاني فمقلوب منه لأن (أيس) لو لم يكن مقلوبا من (يئس) لوجب إعلاله ، وذلك بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٦) يرى سيبويه في أحد قوليه أن (إله) هو الأسم الأصلي ، وقد دخلت عليه (أل) فأصبح (الإله) ثم حذفت الهمزة وأدغمت اللام في اللام فصار (الله) .

(ناس)[1] ومِنْ (خُذْ وكُلْ ومُرْ)[2] ومِنْ (سَلْ)[3] ومِنْ (أبٍ) قالوا : (يابافلان) و(لا بَالَك) ومِنْ مُضَارِعِ (رأى)[4] ، وربما أتَوْا به على الأصلِ في الضرورة[5] .

ومِنْ (سَوَايَةٍ)[6] ومِنْ (بُرَاءٍ)[7] ومِنْ (أشْيَاء) على مذهب الأخفش والفراء[8] .

[حذف الألف]

والألفُ : حُذِفَتْ في (أمَ واللّه[9] لأفعَلَّنَ) ومِنَ المقصور في الوقف

---

(١) والأصل (أناس) وحذفت منه الهمزة على غير قياس .

(٢) والأصل : أؤْخذ ـ أؤْكُلْ ـ أؤْمُرْ) لأنها من الأخذ والأكل والأمر ، فلما حذفت الهمزة التي هي (فاء) الكلمة استغنى عن همزة الوصل لزوال الهمزة الساكنة .

(٣) والأصل (اسألْ) من السؤال وحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة ، ثم حذفت همزة الوصل .

(٤) (يرى) ـ والأصل (يَرْأى) وحذفت الهمزة .

(٥) وربما كان رجوعا إلى الأصل ، يقول سواقة الهذلي :

أري عَينيَّ ما لم تَرْأياهُ . . . الخصائص ٣/١٥٣ والممتع ٢/٦٢٠

(٦) والأصل (سوائية) تقول العرب : (سُؤْتُه سَوَايَةً) ، وهو كرفاهية فحذفت منه الهمزة ، فصارت (سَوَاية) .

(٧) والأصل : (بُرَءَاء) وحذفت الهمزة فصار (بُرَاء) .

(٨) والأصل عندهم (أشْيَاءَ) وقد حُذِفَت الهمزة الأولى قبل الألف فصارت(أشياء) وقد مر بك مناقشة الآراء فيها على رأي سيبويه ، وغيره ص ١٩٤ وما بعدها من هذا التحقيق .

(٩) والأصل (أما والله) .

في قولِه : (ابن المُعَلّ)[1] ومِنْ : (يَا أبتَ)[2] في قولِ المازِني[3] ، وفي قولِه (بِلَهْفَ)[4] وقلَّ حذفُ الألفِ[5] .

[حَذْفُ الواو]

والواو : حُذِفَتْ لاماً في : (غدٍ وحمٍ وأبٍ وأخٍ وهَنٍ وابنٍ واسمٍ وكُرَةٍ وقُلَةٍ وثُبَةٍ اسم جماعةٍ ، وظُبَةٍ وبُرَةٍ وكِفَةٍ)[6] .

---

(١) يشير الى قول لبيد .

وقَـبِـيـلٌ مـن لُـكَـيْـزٍ حـاضـر   رَهْطِ مَـرْجُـومٍ وَرَهْطِ ابنِ المُعـلّ

يريد (ابن المعَلّىٰ) فلما وقف عليه حذف الألف ، انظر : الممتع جـ٢ ص ٦٢١ وديوان لبيد ١٩٩ وشرح شواهـد الشافية ٢٠٧ ، والكتاب جـ٢ ص ٢٩١ ، ومجاز القرآن ص ١٦٠ وأمالى ابن الشجرى ٢ /٨٣ والعيني ٣/٥٤٨ ، والخصائص ٢/٢٩٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (يا انْتَ) وهو خطأ الناسخ .

(٣) قال أبو عثمان المازني في قوله تعالى : (يا أبتَ) إني رأيت أحدَ عشر كوكبا) ٤ يوسف وهي قراءة ابن عامر ، يريد (يا أبتاه) انظُر الممتع جـ٢ ص ٦٢٢ .

(٤) يشير إلى ما أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما :

فَلَسْتُ بـمـدركٍ مـا فـات مِـنّـي   بـلـهـفَ ولا بـلـيـتَ ولا لَـوَانّـي

أراد (بلهْفَا) ثم حذفت الألف .

انظر الممتع جـ٢ ص ٦٢٢ الأنصاف ٣٩٠ - العيني ٤/٢٨٤ والخزانة ١/٦٣ والخصائص ٣/١٣٥ ، وشمس العلوم ١/١٨ ، واللسان (لهف) .

(٥) في جملة ما حذف إذا قيس بحذف الواو والياء والهمزة في الاستعمال اللغوي .

(٦) والأصل : (غدْو - حَمْوْ - أبو - أخو - هنو - بنو - سمو - كرو - قلو - ثبو - ظبو - برو - كفو) .

وقيل : (قول) في (قلة) و (كوف) في (كفة) ، والبرة : حلقة توضع في أنف البعير .

[حَذْفُ الياء]

والياءُ : حُذِفَتْ من (يَدٍ ومائةٍ وَدَمٍ)[1] فيمن قال : (دَمَيان) ، ومن قال : (دَمَوَانِ) فمن حَذْفِ الواوِ .

[حَذف الحروفِ الأُخرَى]

الهاءُ : حُذِفَتْ مِنْ : (شَفَةٍ[2] وعِضَةٍ)[3] في إحَدى اللغتين[4] ، وفي (فَمٍ وشاةٍ)[5] .

والنُّون : حذفت من (مُذْ)[6] و(دَدٍ)[7] و(فُلَ)[8] .

والبَاء : من (رُبَ)[9] .

---

(١) والأصل فيها : (يَدَيٌ - مِئَيَةٌ - دميٌ) على رأي من قال إن مثنى (دم) هو : (دميان) .

(٢) والأصل (شِفْهَةٌ) بدليل تصغيرها على : (شُفَيْهَة) والتصغير يرد الأشياء إلى أصولها كالجمع على (شفاه) ، وتقول في الفعل (شافَهْتُ)- والمصدر (مشافهة) .

(٣) أصلها (عِضْهَةٌ) لقولهم : جملٌ عاضِهٌ إذا أكل العضة وهي الشجر ذو الشوك .

(٤) من العلماء من قال ان أصلها (عِضْوَة) فليس المحذوف الهاء وإنما هي من قبيل حذف الواو .

(٥) أصلهما (فوه - شوهة) عوض في الأولى عن الواو بالميم وحذفت الهاء وفي الثانية (شوهة) حذفت الهاء ، وقلبت الواو الفا ، بدليل تصغيرها على (شُوَيْهَة) وفي التكسير على (شِياه) .

(٦) والأصل (مُنْذُ) .

(٧) والأصل : (دَدَنٌ) .

(٨) وأصله (فُلَان) .

(٩) الأصل (ربٌّ) بتضعيف (الباء) وقد تخففُ لا لضرورة فتحذف إحدى الباءين .

والحاءُ : من (حِرٍ)[1] .

والخاءُ : من (بَخٍ)[2]

والفَاءُ : من (أُفْ)[3] و(سَوْ)[4] .

والطَّاءُ : من (قَطْ)[5] .

---

(١) والأصل (حِرْحٍ) بسكون الراء ، وحركت بعد حذف الحاء ، والدليل على أن الحاء محذوفة التصغير على (حُرَيْحٍ) والجمع على (أَحْراح) .

(٢) والأصل (بَخٍّ) بتضعيف الخاءَ ، وحذفت احدى الحاءين .

(٣) والأصل (أُفّ) بتضعيف الفاء ، وقد جاءت في القرآن الكريم « فَلاَ تَقُلْ لَهما أفٍّ » ٢٣ الإسراء .

(٤) والأصل (سوف) وقالت العرب : (سَوْ أَفْعَل) .

(٥) والأصل (قطّ) بتضعيف الطاء ، وحذفت إحداهما .

[بَابُ الإدْغَام]

[٦١]

الادغام : رفْعُكَ اللِّسانَ بالحرفين رَفْعَةً واحدةً ووضْعُكَ إياهُ بهما مَوْضِعاً واحداً . ولايكونُ إلاَّ في مِثْلَيْنِ أو مُتَقارِبَيْن .

[إدغام المِثْلَيْن]

المِثلان : قد يُدْغمانِ إلاَّ الألفَيْن[١] والهمزتين[٢] إلاَّ عَيْنَيْن[٣] فتُدْغِمُ[٤] ولا تُبْدِلُ .

ويجوزُ الإدغامُ في الهمزتَيْن غيرَ عَيْنَيْن علَى ما حُكِيَ عَنِ ابنِ[٥] أبي اسْحاق ونَاسٍ مَعَهُ أَنَّهم كانوا يحقِّقُونَ الهَمْزَتين من كَلِمَتَيْن[٦] ، وقد تكلمتِ

---

(١) لأنهما ساكنان والإدغام لا يحدث إلا في متحرك والألف لا تتحرك .

(٢) لاستثقالهما ، وإذا كانت العرب تخفف الهمزة منفردة فاجتماع المثلين أثقل .

(٣) في المخطوطة (ب) (العينين) بأل .

(٤) وذلك مثل (سأَّل ورأَّس) فإنك تدغم ولا تبدل .

(٥) سقطت كلمة ابن من المخطوطة ب ، وقد مرت ترجمة موجزة لابن أبي اسحاق ص ١٣٧ من هذا التحقيق .

(٦) فقد أدغموا الهمزتين في مثل (قَرَأَ أبوك) فقالوا : (قَرَأَّبوك)

العربُ بذلك . وهو ردِيءٌ[1] .

أ ـ [اجتماع المثلين في كلمة واحدة]

فإذا اجتمعَ مِثلان مِمّا يمكنُ الإدغامُ فيهما وتَحرّكَ الثّاني في كَلمةٍ وهُمَا حرفَا

أ ـ عِلّةٍ : فتقدمَ حُكْمُهما في بابِ القلبِ .

ب ـ أوْ صِحَّةٍ : في (فِعْلٍ) فالإدْغَامُ ، فإنْ كان الأولُ ساكِناً أدْغمته في الثاني من غيرِ تغْيير[2] ، أو مُتحركاً غير أَوَّلِ كلمةٍ سَكَّنْته (بحذفِ الحركةِ منهُ)[3] إنْ كان ما قبله مُتَحرّكاً[4] ، أو ساكِناً حرفَ مَدٍّ وَلينٍ[5] ، أو بنَقْلِها الى مَا قبْلَهُ إنْ كان ساكناغير حرف مدٍّ ولينٍ[6]، وحينئذ تُدْغِمُ ما لم تكن الكلمةُ مُلْحَقَةً ويكون الإدغام مُغَيّراً لها ومانِعاً من أنْ يكون على ما أُلْحِقَتْ به فحينئذ لا تدغِم[7] ، أو يكونَ أحَدُ المثلين في أولِ الكلمة ، أو تاءَ (افْتَعَل)

---

(١) انظر كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٤٣ .

(٢) وذلك مثل (ضَرَّب وقَتَّلَ وَقَدَّر وقَطَّع) .

(٣) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) ، وأثبته أبو حيان بخطه في نسخته .

(٤) وذلك مثل (رَدَدَ) و (عَدَدَ) فَنقول : (رَدَّ وعَدَّ) وذلك بحذف حركة المضعف الأول ثم تسكينه .

(٥) كذلك تسكين أول المضعفين إن كان متحركا وقبله ساكن هو حرف مد ولين ، وذلك مثل (احمارَّ) والأصل (احمارْرَ) .

(٦) وذلك مثل : (استَقَرَّ) فالأصل (استَقْرَرَ) فقد تحرك أول المثلين وقبله ساكن غير مد ولين وهو القاف ، فنقلنا حركة الحرف الأول من المثلين ، وهو الفتحة إلى الساكن قبله ، فتحركت القاف بالفتحة ، وسكنت الراء الأولى ، ثم أدغمت الراء في الراء فقيل (استَقَرَّ) .

(٧) وذلك مثل (جَلْبَبَ) فلو أدغمنا بنـاء على القاعدة السابقة في (استقر) لنقلنا حركة الباء الأولى إلى اللام الساكنة ففتحت وسكنت الباء وأدغمت فى الباء ، فقلنا =

فان كان في أولها ، والثَّاني زائدٌ لم تُدْغَمْ[1] ، أو أَصْليٌّ فيجوزُ الإدغام ، وذلك بتسكين الأَولِ ، ويحتاجُ الى الإتيانِ بهمزَةِ وَصْلٍ[2] .

وإن كانَ[3] تاءَ (افتَعَلَ)[4] وأُظْهِرَتْ[5][٦٢] فالبَيَانُ والإخفاءُ[6] ، أو أدغمت فثلاثةُ أوْجُهٍ :

(قَتَّلَ)[7] ، (قِتَّلَ)[8] ، (قِتِّلَ)[9] وهي أقلُّها .

= (جَلَبَّ) وبذلك يصبح الادغام مانعا للكلمة من أن تكون على مثل ما ألحقت به فهي في الأصل ملحقة بكلمة (قَرَطَس) على وزن (فَعْلَلَ) وبالادغام يبتعد بناؤ ها عن هذا الوزن .

(١) وذلك مثل (تَتَذَكَّر ـ تتكَلَّم) وكذلك (تَتعَرَّف) لأنك إنما تدغم للاستثقال ، وإذا استثقلت هنا اجتماع المثلين فبإمكانك أن تقول : (تَذَكَّرُ ـ تَكَلَّمُ ـ تَعَرَّفُ) بحذف إحدى التاءين ، لأنه زائد ، وليس في حذفه لبس .

(٢) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فأحد المثلين هو أول الكلمة ، والثاني أصل ، فيجوز لك الأدغام ونقول و (اتَّابع) فتسكن الأول وهذا يحتاج إلى ما يتوصل به إلى النطق بالساكن وهو همزة الوصل ، وإنما لم تحذف التاء الثابتة كما حذفت في (تتذكر) لأنها أصل والأصل لا يسهل حذفه ، كما أن حذفها سيؤدي إلى اللبس مع الماضي (تابع) وفرق بين الصيغتين في المعنى .

(٣) يريد أحد المثلين .

(٤) مثل (اقْتَتَلَ) .

(٥) بينت الحروف بحركاتها .

(٦) بقاء الكلمة على حالها ووزنها مع إخفاء نطق الحركات عن طريق خطفها وهو الوسط بين الإظهار والادغام .

(٧) بنقل الفتحة من تاء افْتَعَلَ لـ (اقْتَتَلَ) فتتحرك القاف ، وتسقط همزة الوصل ثم تدغم التاءان فتصبح (قَتَّلَ) بفتح القاف .

(٨) بحذف الفتحة من تاء (افتعل) فيلتقي ساكنان : القاف بعد الهمزة والتاء الأولى فتتحرك القاف بالكسر على أصل التخفيف من التقاء الساكنين إِقْتِتَلَ ـ فتذهب همزة الوصل لتحرك الساكن بعدها حيث لا لزوم لها ، ثم تدغم التاءان فنقول (قِتَّلَ) .

(٩) جرى فيه ما جرى لسابقه غير أن التاء كسرت إتباعا للكسرة التي قبلها فقالوا : (قِتِّلَ) =

ومضارعُ (قَتَّلَ) : (يَقَتِّلُ)[1] واسم الفاعل (مُقَتِّلٌ) واسم المفعول (مُقَتَّلٌ) وقياسُ مَصْدَره (قِتَّالٌ)[2] .

ومضارعُ : (قِتَّلَ) : يَقِتِّلُ ، و(يَقِتِّلُ) واسمُ الفاعل : مُقِتِّلٌ أو (مُقُتِّلٌ)[3] ، والمفعُول (مُقِتَّلٌ) أو مُقُتَّلٌ[4]) والمصدر : (قِتَّالٌ) .

ومضارعُ (قِتِّلَ) : (يَقِتِّلُ) و(يِقِتِّلُ) واسمُ الفاعلِ : (مُقِتِّلٌ) أو (مُقُتِّلٌ)[5] والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدرُ (قِتِّيلٌ)[6] .

أو في اسمٍ ثلاثي[7]، فإن سكنَ أولُهما فالإدغام[8] ، والفَكُّ

= و (قِتَّلوا) بكسر القاف ، انظر الممتع جـ٢ ص ٦٣٩ .
وكتاب سيبويه جـ٢ ص والمنصف جـ٢ ص ٢٢٥ والطرائف الادبية ص ٦٦ .

(١) بفتح ياء المضارعة وكسر التاء ؛ لأن الأصل (يَقْتَتِلُ) فنقلت الفتحة في المضارع كما نقلت في الماضي .

(٢) في نسخة أبي حيان (قَتَّالٌ) بفتح القاف، وفي نسخة (ب) (قِتَّالا) بكسرها ، وقد جاءت في الممتع (قِتَّالا) أيضا بالكسر وهو الأصل الذي اختصر ، الممتع جـ٢ ص ٦٤٢ .

(٣) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد ضبطها كاتب المخطوطة (ب) (مُقَتِّلٌ) وهو خطأ منه .

(٤) بضم القاف إتباعا لضم الميم ، وقد أخطأ ناسخ المخطوطة (ب)فضبطها(مُقَتَّلٌ) .

(٥) بضم القاف إتباعا لضم الميم .

(٦) ذكر ابن عصفور أن قياس المصدر في اللغات الثلاث : (قِتَّال) بفتح التاء وكسر القاف ، والأصل (اقتتال) ثم قال : « ومن كسر التاء إتباعا للقاف فقال (قِتِّلَ) ينبغي أن يقول في المصدر (قِتِّيْلًا) فيكسر التاء إتباعا للقاف ، فتنقلب لانكسار ما قبلها » وبذلك يكون أبو حيان قد ذكر الوجه الصحيح الذي ارتضاه صاحب الممتع حيث قال في مصدر (قِتِّلَ) إنه (قِتِّيْلٌ)- انظر الممتع جـ٢ ص ٦٤٣ .

(٧) زاد في المخطوطة (ب) بعد كلمة ثلاثي عبارة هي (فيتحرك الأول) .

(٨) وذلك نحو (رِدٍّ ووُدٍّ) .

ضرورةً[1] أو تحرَّكَ[2] لا على وَزْنِ (فِعْلٍ) فلا يُدْغم[3] ، فلو بنيتَ مِنْ (رَدَّ) مثلَ (إبِلٍ) صَحَّحْتَهُ[4] أو على وَزْنةِ (فَعَلٍ) فلا يُدْغم[5] أو (فَعِلٍ) أو (فَعُلٍ) أدغمت[6] خلافاً لابْن كِيْسانَ[7] في قوله لا يدغما[8] .

أو على أَزْيَدَ ، والزائد تاءُ التأنيث ، أو عَلاَمَتَا التَّثْنِيةِ أو جمعِ السلامةِ

---

(١) كقول زهير بن أبي سلمى :
ثم استمـروا وقالـوا : إن مـوعِـدَكم ... مـاءٌ بَشَـرْقيِّ سَلْمَىٰ فَيْـدُ أو رَكَكُ
(رَكٌ) اسم ماء ، ولضرورة الشعر فكّ الإدغام ، وفيد : اسم مكان .
انظر الممتع جـ٢ ص ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ديوان زهير ١٦٧ ، والمنصف جـ٢ ص ٣٠٩ .
ومعجم البلدان ٤ ص ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥٠ واللسان والتاج (ركك) .
(٢) يقصد أن أول المثلين قد جاء متحركا .
(٣) وذلك مثل : (سُرُوُ ـ وَدُرَرٌ) و (هما ليسا على وزن من أوزان الفعل) ، لأن الأسماء خفيفة لكثرة دورانها في الكلام وأخفّها الثلاثي لأنه أقل الأصول عددا .
(٤) وذلك مثل (رِدِدٍ) لا إدغام فيه بين المثلين .
(٥) وذلك مثل (طَلَلٍ وَشَرَرٍ وَرَدَدٍ) فلا ادغام بين المثلين أيضا .
(٦) وذلك مثل (رَدٍّ) من الوزنين والأصل : (رَدِدٌ) على (فَعِلٌ) و (رَدُدٌ) على (فَعُلٍ) وبالادغام تصبح الصيغة واحدة وهي (رَدٌّ) ومثل ذلك ما جاء في اللغة نحو قولهم (صَبٌّ وطَبٌّ) و (الأصل فيها : (صَبِبٌ وطَبِبٌ) وكلاهما على (فَعِلٌ) .
(٧) ابن كيسان : محمد بن أحمد بن إبراهيم المعروف بابن كيسان كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي ،أخذ عن المبرد وثعلب، فضله أبو بكر بن مجاهد عليهما وكان أميل للبصريين، ومن تصانيفه: المهذب في النحو ـ اللامات ـ البرهان ـ غريب الحديث ومعاني القرآن ـ مصابيح الكتاب ـ ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ، وتوفي سنة ٣٢٠ هـ انظر : بغية الوعاة جـ١ ص ١٨ ، انباه الرواة جـ٣ ص ٥٩ ، تاريخ بغداد جـ١ ص ٣٣٥ ، معجم الأدباء ١٧ / ١٣٨ / ١٤١ .
(٨) خوفا من اللبس الذي قد تؤدي إليه وحدة الصيغة بعد الإدغام فلا يدري أيهما المراد .

أو يـاءَيِ النَّسبِ أو الألفُ والنون (الزائدتان)[1] أو ألفا التأنيث فكما لو لم يُزَدْ فكًا وإدْغاماً[2] ، أو غيرُ ذلك أدْغَمْتَ سواء أكان على وَزْنِ الفِعْلِ أم لاَ ، أو سكنَ أولُهما أوْ تَحرَّكَ إلاَّ إنَّكَ تُسَكِّنُ المتحركَ بِنَقْلِ حركتِه لما قبله إن كان سَاكِناً غيرَ حرفِ مَدٍّ ولِين [3]أو بِحذْفهـا إن تحرَّك[4] أو كانَه[5] .

هذا ما لم يمنعْ من الإدغامِ كونُ الأوَّلِ منهما مُدْغماً فيهِ ما قَبْلَهُ[6] ، أو كونُه مُؤَدِّياً الى تغيير بناءِ المُلْحَقِ عَمَّا أُلْحِقَ بِهِ[7] ، أو كَوْنُ أحدِهما التاءُ

---

(١) وردت (الزائدتين) بالياء في مخطوطة أبي حيان وتبعه في ذلك ناسخ المخطوطة (ب) ، وهو خطأ لأن سياق الكلام يقضي رفعها .

(٢) فنقول : شَرَرَة وَشَرَرَان وَطَلَلاَن وَمَلَلِيّ ، وَقالت العرب : الدجحان (من الدجج وهو الدبيب في السير) - مما زيد فيه (الألف والنـون) وفي كل ذلك لا ادغام، كما لا ادغام في قيل : (شَـرَرٍ وطَلَلٍ) ولو بنيت (فَعُلاَن) من (رَدَّ) لقلت (رَدَّان) فأدغمت ، ولو بنيت (فَعَلاء) من (رد) أيضا لقلت (رَدَدَاء) فلم تدغم .

(٣) وذلك نحو (خِدَبٌ ومَكَرٌ ومَستَقَرٌ ، فأمَّا (خِدَبٌ) فأول المثلين ساكن في الأصل وأما (مَكَرٌ ومُسْتَقَرٌ) فالأصل فيهما : (مكْرَرٌ ومسْتَقْرَرٌ)ونقلت حركة المثل الأول إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف لين ومد ، ثم سكن المثل الأول فتم الإدغام بين المثلين ، انظر كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤١٨ ، والممتع جـ٢ ص ٦٤٨ والمنصف جـ٣ ص٣١٠ وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٤٣ .

(٤) وذلك كما لو بنيت مثل (فَعِلان) من (رَدَّ) فقلت (رَدَّان) فأدغمت ولم تنقل الحركة الى ما قبلها لأنه متحرك - كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٢٧

(٥) او كان حرف مدّ ولين كما في (فارٌّ وضارٌّ) والأصل فيهما : (فارِرٌ وضـارِرٌ) فسكنت المثل الأول ولم تنقل الحركة ، لان الساكن قبلهما حرف مد ولين

(٦) كما في (رَدَّد وعَدَّدَ، وشَـدَّدوشكَّكَ ، وبَلَّل)

(٧) وذلك نحو (قِرْدَدٌ) فهوَ ملحق (بِجَعْفَر) ولو أدغمت فقلت (قِرَدٌّ) لحركت الراء وهي في مقابلة العين من (جعفر) وسكنت الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من (جعفر) فوضعت بذلك متحركا في مقابلة ساكن ، وساكنا في مقابلة متحرك ، فأدى الى خروج الملحق مما ألحق به

من اسمٍ جارٍ على (تفَاعَلَ) فإنه يجوُزُ في هذا الأخيرِ الفَكُّ والادغامُ[1] أو يَشذُّ شيءٌ فيُحْفَظُ[2] .

[اجتماع المثلين في كلمتين]

فإنِ اجْتَمَعَا في كلمتينِ وهُما :

أ ـ صَحيحَان : وسَكنَ الأولُ فالإدْغَامُ [3] أو تَحرَّكَ ، وتحرَّك ما قبله فالإظهارُ والإدغام حسنان[4] ، والبيانُ لغةُ أهلِ الحجازِ .

وأقْوىَ ما يكون الإدغام وأحْسَنُه إذَا أدّى الإظهارُ إلى اجْتماعِ خمسةِ أحْرُفٍ بالتَّحريك[5] ، أو سَكَنَ[6] حرفَ عِلَّةٍ فالإظهارُ والإدغامْ[7] ، أو

---

(١) وذلك مثل (تَتَابَعَ) فيجوز أن يبقى على أصله ، أو أن يقال فيه (اتَّابَعَ) وقد مَرَّ .

(٢) وذلك مثل (مَحْبَبٌ) في (مَحَبّ) ، و(أجْلَلَ) في (أجَلّ) فهذا يحفظ ولا يقاس عليه ومنه قول أبي النجم في مطلع أرجوزته :

الحمدُ لِله العَلِيِّ الأجْلَلِ

انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٤٩ وخزانة الأدب ١ / ٤٠١ ، والمنصف ١ / ٣٣٩ ، جـ ٢ ص ٣٠٢ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١ والطرائف الأدبية ص ٥٧

(٣) وذلك نحو (اضْرب بّكراً) ، لأنه لا فاصل بين المثلين

(٤) وذلك نحو : (جعَل لّكَ) في حالة الادغام ، و(جَعَلَ لَكَ) في حالة الإظهار

(٥) وذلك كالمثال السابق الذي أجزنا فيه الاظهار والادغام (جَعَل لَكَ) ومثلها : (فَعَلَ لَبِيد) فالادغام أحسن لثقل توالي المتحركات ، وكلما كان توالي الحركات أكثر كان الادغام أحسن من الاظهار .

(٦) يريد ما قبل الأول من المثلين وكان حرف علة

(٧) وذلك مثل : (دَار رَّاشد) و(ثوْب بّكر) و(جيب بّشير) و(يظلِمُوْنّي) وهنا جمع بين ساكنين في حالة الادغام ، وإنما قبل ذلكْ لما في الساكن الأول من اللين .

صحيحاً لم يَجز الإدْغامُ[١] .

ب ـ أو معتلان : وسَكَنَ الأول حرَف لين أدغَمْتَ[٢] ، أو حرفَ مَدٍّ ولينٍ فَلاَ[٣] أو تحرَّك[٤] وتحرَّكَ ما قَبلَهُ فالإظهارُ والإدغامُ[٥] ، أو سَكَنَ صحيحاً لم تُدْغِمْ[٦] ، أو عَليـلاً غيرَ مُدْغَمٍ فالإظهارُ والإدغامُ[٧] ، أو مُدْغماً لم يَجُزِ الإدغامُ[٨] ، أو سكنَ الثاني في كلمتين لم يَجُز الإدْغامُ[٩] ، وشذَّ (عَلْمَاءِ)[١٠] .

---

(١) وذلك نحو (اسْمُ موسى) و(ابْنُ نُوح) لا يجوز الادغام لأن السابق على أول المثلين حرف ساكن صحيح .

(٢) وذلك كقولنا : (اخشيْ يَّاسراً) وللجماعة (اخشَوْا وَّاقِداً)

(٣) أي أن اول المثلين إذا سكن حرف مدولين فلا إدغام كما لو قلنا (يغزوْ وَاقِدُ ، واضربي ياسراً)

(٤) يريد أول المثلين قد تحرك

(٥) وذلك نحو (وَلِيَ يزيدُ) على الإظهار ، (وَلِي يَّزيدُ) على الادغام ، ومثل ذلك (قَضُوَ واقدُ) على الاظهار ، وقَضُو وَّاقد ، على الادغام

(٦) في المخطوطة (ب) (يُدْغَم) بالباء والبناء للمجهول ، وذلك مثل ظَبْيُ يَاسر وظَبْي يَّاسر)

(٧) وذلك مثل (واوُ واقِد) على الاظهار ، و(وَاوَ وَّاقِد) على الإدغام .

(٨) وذلك مثل : (وَلِيُّ يَزيد وعدُوُّ وَاقد) فلا ادغام

(٩) وذلك مثل (اضرِب ابْنَ يزيد) ، أو (يضربُ ابْنَ خَالِدِ) لأن سكون الحرف الثاني من المثلين هنا لا تصل إليه الحركة فلا إدغام .

(١٠) أصل التركيب : (علىَ الْمَاءِ بنو فلان) كما جاء في أصل المختصر ، فحذفت الألف من (علىٰ) لالتقاء الساكنين ، فاجتمعت اللامان (علَ لماء) واستثقل ذلك ، ولكن الأصل أن يبقى مفكوكا ، لأن الثاني من المثلين هنا لا تصل اليه الحركة ، ومع ذلك أدغم شذوذاً فقالوا : (عَلْمَاءِ) وقد ضبطها أبو حيان (عَلْماءِ) وذكر لها ابن عصفور وجها حيث قال إن لام (على) حذفت للتخفيف حينما تعذر التخفيف بالادغام/انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٥٦

[ثاني المثلَيْن ساكنٌ في كلمة واحدة]

أو في كلمةٍ واحدةٍ والثاني عَليلٌ فَتقدَّمَ حكمُه في بابِ القَلْبِ ، أو صَحِيحٌ ـ وتَصِلُ إليه الحركةُ في حالٍ فالحجازُ تُظْهِرُ [(١)] وغيرهم يُدْغِمُ [(٢)] ، ويَخْتلفون في تحريك الثاني [(٣)] :

أ ـ فَمُحَرِّكٌ بِحركةِ ما قبلَهُ إتباعاً [(٤)] ما لم تتصلْ به الهاءُ والألفُ التي للمؤنَّثِ فيفْتَحُ على كلّ حالٍ [(٥)] ، أو الهاء [٦٤] التي هي للمذكَّر فَيَضُمُّ [(٦)] ، أو لم يجئْ بعْدَ الفِعْلِ بكلمةٍ أوَّلُها هَمزةُ وصْلٍ [(٧)] فَيَكْسِرُ [(٨)] أبداً .

---

(١) وذلك مثل : (إنْ ترددْ أرْددْ) فالحجازيون يريدون عدم الادغام ، لأن ثاني المثلين لا تصل اليه الحركة بحال لأنه ساكن للجزم ، وثاني المدغمين متحرك أصلاً وتحريك ثاني المدغمين هنا سيؤدي الى التقاء الساكنين : الراء الساكنة وأول المثلين عند الادغام بالاضافة الى ما سبق ، ومثلوا لذلك أيضاً بقولهم (اشْدُدْ) لأن الدال ساكنة بالبناء الثابت و(لاتُضَارَرْ) للجزم (بلا)

(٢) فيقول : (إنْ تَرُدَّ أرُدَّ) ويقول (شُدَّ ولا تُضَارَّ)

(٣) من المثلين عند الادغام إذا اختاروا الادغام .

(٤) فيقول على ذلك : (رُدُّ وشُدُّ ، ولم يَفِرِّ)

(٥) وذلك مثل (رُدَّها وعُضَّها وفِرَّها)

(٦) وذلك مثل : (ردُّهُ وعُضُّهُ وفِرُّهُ) .

(٧) عبر عن ذلك صاحب الممتع بقوله : (أولهما ساكن) وكلاهما صحيح لأن همزة الوصل لا ينطق بها وما بعدها ساكن وذلك مثل : (ردِّ ابْنك ورُدِّ القوم)

(٨) في المخطوطة (ب) : (فتَكْسِرُ بالتاء والبناء للمعلوم ، والصحيح ما ذكره أبو حيان بخطه لأنه يتحدث عن الفريق الذي يحرك ثاني المثلين بحركة ما قبله .

ب ـ وفاتِحٌ : على كل حالٍ[1] إلاّ إذا كان بَعدهُ ساكِنٌ .[2] .

جـ ـ وفاتحٌ : على كلِّ حالٍ ، كان بَعدهُ ساكِنٌ أوْلاَ[3] .

د ـ وكاسِرٌ : ذلكَ أجمعَ على كلِّ حالٍ[4] ، هذا ما لم يتَّصِلْ بذلك ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ ، فالحركَةُ تكونُ من جِنْسِ الحرفِ المتَّصِل به لا خلافَ بينهم في شَيْءٍ من ذلك[5] .

فأمّا (هَلُمَّ) فَحُرِكَتْ بالفتح على كلِّ حالٍ[6] إلاّ مع الألفِ والواوِ والياءِ[7] .

٢ ـ أو لا تصل اليه[8][الحركة] : فلا يُدْغِمُ[9] إلاّ ناسٌ من بكر بن وائل[10] .

---

(١) فيقول (رُدَّ وشُدَّ ولم يفِرَّ) ومثله (ردُّه) لعدم اعتداده بالهاء

(٢) فيكسر مراعاة لحركة التخلص من التقاء الساكنين فيقول (ردِّ الرجلَ)

(٣) فيقول : (يا محمدُ رُدَّ الْمَال ورُدَّ يا محمد ، ورُدَّ ابْنَك يا علي)

(٤) فيقول : (رُدِّ ورُدِّ دينك ورُدِ الْمالَ)

(٥) وذلك مثل : (رُدَّ وردُّوا ورِدِّي)

(٦) وذلك نظرا لتركيبها فقد التزمت فيها العرب التخفيف فحركوها بالفتح

(٧) فإنها تأخذ حركة المجانسة للحرف الذي اتصلت به (هلمَّا ـ هلموا ـ هلمّى)

(٨) يريد أن الحرف الثاني من المثلين إذا كان ساكنا ، ولا تصل اليه الحركة ، وأنه لا يقبلها لوجود مانع من قبولها مثل كراهية توالى المتحركات مثلا

(٩) سواء في ذلك الحجازيون وغيرهم وذلك نحو (رَدَدْت) و(أرْدُدْن) لأن الحرف الثاني الساكن هنا لا تصل إليه الحركة التي هي اصلا في ثاني المدغمين وذلك لأن الثاني هنا إنما سكن من أجل (التاء المتحركة أو النون المتحركة)والتي تكون مع ما سبقها من الحروف المتحركة أربعة حروف متحركة متتالية ، والعرب يكرهون ان يتوالى مثل ذلك فلا بد من تسكين آخر الفعل ، وإذًا فالحركة لن تصل اليه

(١٠) فيقولون في هذا (رَدَّتُ) و(رَدَّنَ) وكأنهم كما يقول صاحب الممتع « قد قدروا =

وشذَّ : أَحَسْتُ وظَلْتُ ومَسْتُ[1] .

[إدغام المتقاربَيْن]

التَّقَارُبُ : الذي يكون بِسببِهِ الإدغامُ في مَخْرَجٍ أو في صِفَةٍ أوفِيهَما :

[حروف المعْجَم]

وحروفُ المعجمِ الأصولُ : تِسعةٌ وعشْرُون حَرْفاً مِنها الهمزة خِلافاً للمبّرد[2] ،

أ ـ ويزاد فصيحاً : نونٌ ساكنةٌ بعدها حَرفٌ تخفى معه[3] وهمزةٌ

= الادغام قبل دخول (التاء والنون) ، فلما دخلتا أبقوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولها » انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٦٠

(١) وذلك في (أحسَسْت ـ ظَلَلْت ـ مسَسْتُ) حيث إن ثاني المثلين ساكن ، وإذا سكن في المثلين فيجب الإظهار ، ولا يجوز الإدغام لأنه يؤدي الى اجتماع الساكنين فحذفوا الاول من المثلين ، وذلك ضربٌ من الشذوذ أيضاً إذ هو حذف لا مبرر له والصحيح أن يقال على الأصل (أحسست ـ ظللت ـ مسست) دون إدغام أو حذف .

(٢) حروف المعجم عند المبرد ثمانية وعشرون أولها الباء وآخرها الياء ، وليس منها الهمزة لأنها لا تثبت على صُورة واحدة ، وقدر رد عليه ابن عصفور « بأن الهمزة حرف ولو لم تكن كذلك لكانت الأفعال (أخذ ـ أكل) وأمثالهما على حرفين ، وهذا باطل لأن أقل أصول العلة ثلاثة أحرف (فعل) انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٦٣/٦٦٤

(٣) لم يفسر سيبويه ولا ابن عصفور ولا أبو حيان المراد بالنون هنا، ولكن تعريف أبى حيان لها في مختصره بانها نون ساكنة بعدها حرف تخفى معه يدلنا على أنها النون المدغمة في الباء والتي ينتج عنها مع الباء ما يشبه الميم مع خفاء النون مثل الباء في مثل قوله تعالى « إذ انْبَعثَ أشقاها » آية ١٢ سورة الشمس .

مخفَّفةٌ[١] ، وأَلِفُ تفخيم[٢] وأَلِفُ إمَالَةٍ[٣] ، وشينٌ كجيْمٍ[٤] وصَادٌ كزَايٍ[٥] .

ب ـ وضعيفاً رديئا[٦] : كافٌ كجيمٍ[٧] وجِيمٌ ككافٍ[٨] ، وجِيمٌ كَشِينٍ[٩] وطاءٌ كتاءٍ[١٠]، وضادٌ ضَعيفة[١١]، وصادٌ كَسِينٍ[١٢]، وباءٌ كفَاءٍ مُغَلَّباً لفْظُها أو لَفْظُ الفاء[١٣]، وظَاءٌ[١٤] كثاءٍ[١٥] .

---

(١) وهي همزة بين بين كما قال سيبويه : انظر الكتاب لسيبيوه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٢) وهي لغة أهل الحجاز في (الصلاة) وأمثالها حيث يفخمون الألف مع اللام (كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٣) وهي التي تمال إمالة شديدة فتبعدها عن الألف وتقربها من الياء وتتمثل في المشافهة في القراءات: المصدر السابق

(٤) كقولهم : (أَجْدَق) في (أَشْدَق)

(٥) كنطقهم (مصدر) : (مَزْدَر) تبدو الصاد قريبة من الزاي

(٦) في المخطوطة (ب) وردت كلمة (مرذولا) بدلا من (رديئا)

(٧) يقولون في (كَمَل) : (جَمَل) وهي لغة أهل اليمن وتكثر في عوام أهل بغداد/الممتع جـ ٢/٦٦٥ والجمهرة ١/٥ وشرح المفصل ١٠/١٢٧

(٨) يقولون في (رجُلّ) : (رَكُلّ) فتقترب الجيم من الكاف .

(٩) كقولهم : (اشتمعوا وأَشْدَر) يُريدون : (اجْتَمعُوا وأَجْدَر)

(١٠) كقولهم : (تالّ) بدلا من (طَالّ)

(١١) وهي التي تقترب في نطقها من الثاء ، فتحل محلها عند بعض العرب ، فيقولون في (اثْرُدْله) : (اضْرُدْلَهُ)

(١٢) كقول بعضهم (سائر) في (صائر) ولعل ذلك لقرب المخرجين .

(١٣) وهي كثيرة في لغة الفرس ومن جاورهم ، وأحيانا يغلبون الفاء ، واحيانا الباء مثل (بَلح) و(فلح)

(١٤) في المخطوطة (ب) : (طاء) وهو خطأ من الناسخ .

(١٥) يقولون في (ظَالِم) : (ثَالِمَ)

[مخارج الحروف]

مخارجُ الحرُوفِ : سِتَّةَ عَشَرَ[1] :

فالحَلْقية :

الهمزةُ والألفُ والهاءُ[2] ، وزعَم [٦٥] أبو الحَسنِ أنَّ الهمزة أوَّلٌ والهاءَ والألفَ بعدَها ، وليْسَتْ واحدةٌ[3] عندَهُ أسْبَقَ من الأخرى[4] فالعَيْنُ والحاءُ[5] فالغَيْنُ[6] فـ « الخاءُ »[7] .

واللسانية :

القافُ[8] فالكافُ[9] فالجيمُ والشين والياءُ[10] فالضاد[11] من أيْمَنَ أوْ

---

(١) انظر في هذا الباب : الكتاب لسيبويه ٢/٤٠٥ وسر صناعة الاعراب ١/٥٢/٥٣ ، النشر ١/١٩٨/٢٠٢ وشرح الشافية ٣/٢٥٠ ، ٢٥٤ ، والمقتضب ١/١٩٢ ، وشمس العلوم ١/٢٠ ، ٢١ ، وشرح المفصل ١٠ص ١٢٣/١٢٥

(٢) وهي أقصاها مخرجا

(٣) في المخطوطة (ب) : (واحدةً) بالنصب ، والصحيح الرفع

(٤) يريد الواحدة والأخرى : الهاء والألف .

(٥) العين والحاء من وسط الحلق .

(٦) في المخطوطة (ب) (والخاء) بالواو بدلا من الفاء العاطفة

(٧) والغين والخاء من أدنى مخارج الحلق الى اللسان

(٨) من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف

(٩) من أسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ، ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف

(١٠) ومخرج الجيم والشين والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى

(١١) ومخرج الضاد من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس

أَيْسَرَ[1] فاللاَّمُ[2] فالنّون[3] فالطَّاءُ والدَّالُ والتَّاءُ[4] فالصَّـاد[5] والزَّايُ والسِّينُ [6] فالظَّاءُ والثَّاءُ والذَّالُ [7] .

والشَّفهِيةُ :

الفاءُ [8] فالبَاءُ والميمُ والواو [9] .

ومن الخياشيم :

النُّونُ الخَفِيَّة[10] .

---

(١) إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن من أول حافة اللسان ، وما يليه من الأضراس وإن شئت تكلفتها من الجانب الأيسر ، ولكل انسان قدرة خاصة على طريقة الأداء

(٢) ومخرج اللام من أول حافة اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا

(٣) ومخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا

(٤) ومخرج الطاء والتاء والدال من بين طرف اللسان وأصول الثنايا

(٥) في المخطوطة ب : والصاد بالواو العاطفة

(٦) ومخرج الصاد والسين والزاي : من بين طرف اللسان وفويق الثنايا

(٧) ومخرج الظاء والثاء والذال مّن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا

(٨) ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء

(٩) ومخرج الباء والميم والواو مما بين الشفتين .

(١٠) ويطلق عليها ايضاً النون الخفيفة ، كما ذكرها سيبويه وابن عصفور ، ويجري الاعتماد في نطقها على الخياشيم.

انظر في المخارج التي سبق بيانها : كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤

[صِفَاتُ الحروف]

وصفاتها :

١ ـ المهموس[1] : (سَكَتَ فَحَثَّهُ شخصٌ)[2] .

٢ ـ والشديدة[3] : (أَجِدُكَ قَطَبْتَ)[4] .

٣ ـ وبينها وبين الرخوة[5] : (لَمْ يَرْوِ عَنَّا)

---

(١) المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ، ويقابله : المجهور ، وعدد حروف المجهور تسعة عشر حرفا سيأتي بيانها ، وهي ما عدا الحروف العشرة المهموسة (سكت فحثه شخص)

(٢) والمهموس كما قلنا عشرة أحرف ـ (السين ـ الكاف ـ التاء ـ الفاء ـ الحاء ـ الثاء ـ الهاء ـ الشين ـ الخاء ـ الصاد) . انظر : الممتع جـ ٢ ص ٦٧١ ، وكتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٤

(٣) الحرف الشديد : هو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه ، وهو ثمانية حروف : (الهمزة ـ الجيم ـ الدال ـ الكاف ـ القاف ـ الطاء ـ الباء ـ التاء) ويجمعهما قولهم (أَجَدُكَ قطبت) ويفهم من تداخل حروف المعجم في الصفات أنه لا مانع من أن يتصف الحرف العربي بأكثر من صفة فمثلا : (الكاف والتاء) يوصفان بالهمس ويوصفان بالشدة . وهكذا .

(٤) لقد ضبط ابو حيان العبارة بتضعيف الدال والطاء فقال (أجدُّك قطَّبت) ولكن ابن عصفور لم يضعفهما (أجدُك قطبت) وهو ما أثبتناه في التحقيق .

(٥) وهي حروف بين الشدة والرخاوة ، وهي : اللام والميم والياء والراء والوو والعين والنون والألف) والرخو : هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد ، لتجافي اللسان عن موضع الحرف . والذي بين الشدة والرخاوة هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ، ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله بغير مواضعها .

٤ ـ والمُطْبَقَة[١] : الطَّاءُ والظَّاءُ والصادُ والضَّادُ .

٥ ـ والمستَعْلِية[٢] : هذه[٣] والخاءُ والغين والقاف .

٦ ـ والمُكَرَّر[٤] : الراء .

٧ ـ والمُتَقَلْقِل[٥] : القافُ والجيمُ والطاءُ والدالُ والباء .

٨ ـ والمُشْرَبَةُ[٦] : الزاي والظاء والذال والضاد[٧] والراء .

٩ ـ والمَهْتُوت[٨] : الهاء .

---

(١) والمطبقة : هي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك وهي : (الطاء ـ الظاء ـ الصاد ـ الضاد) أما باقي الحروف فيطلق عليها (المنفتح)

(٢) المستعلية هي التي يصعد فيها اللسان الى الحنك الأعلى سواء انطبق اللسان أم لم ينطبق

(٣) يشير الى حروف الاطباق السابقة وهي (الطاء ـ الظاء ـ الصاد ـ الضاد) ويضاف الى ذلك ما ذكره وهو (الخاء والغين والقاف)فمجموعها سبعة ، ويقابلها الحروف المنخفضة وهي ما عدا ذلك .

(٤) وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام/كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٣٥ والممتع جـ ٢ ص ٦٧٦ وما عدا الراء من الحروف فهو غير مكرر

(٥) هو الذي يضغط عن موضعه في الوقف فلا يستطاع الوقف عليه إلا لصوت ، المرجع السابق .

(٦) المشرب : حرف يخرج معه عند الوقف ما يشبه النفخ إلا أنه لم يضغط ضغط المقلقل ، وهوخمسة أحرف ، وهوالقسيم الأساسي للحروف المقلقلة ، وبينهما حروف ليست مقلقلة ولا مشربة .

(٧) في المخطوطة (ب) : (الصاد) وهو خطأ من الناسخ

(٨) والحروف تنقسم الى : مهتوت ، وغير مهتوت ، والمهتوت :هو الحرف الضعيف الخفي ، وتمثله الهاء ، وما عداها من الحروف فغير مهتوت .

١٠ ـ والذلقية[١] :

اللامُ والراءُ والنونُ والباءُ والفاءُ والميمُ .

وفيها سرٌّ : وهو أنَّ كلَّ رُباعيٍّ وخُماسِيٍّ مجَرَّدَيْن عربيَّيْنَ فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو اثنين أو ثلاثةٍ ، ومَا عَرَى مِنْها دخيلٌ في كلامِ العربِ إلا ما نَدَر[٢] .

١١ ـ والمستطيل[٣] :

الضَّادُ .

١٢ ـ والمنحرف[٤] : اللاَّمُ .

١٣ ـ والأغَنُّ[٥] : الميمُ والنون[٦] .

---

(١) الحروف الذلقية هي التي يعتمد عليها بذلق اللسان ، وهو صدره وطرفه وقد عدُّوها ستة أحرف ، ويقابلها غير الذلقي ، وهو بقية الحروف، ويطلق عليها (المصمت) أي صمت عن أن تبني منه كلمة رباعية أو خماسية/الممتع جـ ٢ ص ٦٧٧

(٢) ومن هذا النادر كلمة (عَسْجَد) و(عَسْطَسُوسُ) وهو شجر شبيه بشجر الخيزران .

(٣) والحرف إما مستطيل أو غير مستطيل ، فالمستطيل : ما استطال في مخرجه ، ويمثله الضاد ، وغير المستطيل مالا يستطيل في مخرجه وهو بقية الحروف .

(٤) والمنحرف : حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وتمثله اللام ، وما عداه فهو غير منحرف/كتاب سيبويه ٤/٤٣٥

(٥) وتنقسم الحروف أيضاً الى (أغن) وغير أغنّ ، والأغن : الحرف الذي يصاحبه صوت في الخياشيم ، ويتمثل في الميم والنون ، وماعداهما فغير أغنّ .

(٦) زاد في المخطوطة (ب) تلك العبارة [والمقابل المجهور والرخو والمنخفض والمنفتح] ولم يثبت ذلك أبو حيان في نسخته التي خطها، كما لم ترد العبارة في الممتع وهو أصل المختصر .

[أحكام الحروف المتقاربة في الادغام]

١ ـ الحَلْقِيَّةُ :

الألفُ والهمزةُ : لا يُدغَمان في شَيءٍ [٦٦] ولا يُدْغَمُ شيءٌ فيهما[١] .

الهاء[٢] : إن اجتمعتْ مع الحاءِ مُتَقَدِّمةً جاز الادغامُ والبيانُ[٣] ، أو متأخرةً فالبيان[٤] ، والإدغامُ بقلبِها حاءً[٥] . وهو أقلُّ مِنه إذا تقدَّمَتْ ، أو مَعَ العينِ فالبيانُ تقدمت العينُ أو تأخرَتْ[٦] ، ولا يُدْغَمُ إلاَّ إن قُلِبَتَا

---

(١) لأن إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثلين ، فلما امتنع فيهما إدغام المثلين كما مر في أول باب الادغام امتنع فيها إدغام المتقاربين من باب أولى . انظر الكتاب جـ ٤ ص ٤٤٦

(٢) ليس لها من مخرجها ما يدغم فيها أو تدغم فيه لأنها من مخرج الألف والهمزة ، فلم يبق لها ما تدغم فيه إلا ما كان من مخرج يلي مخرجها ، وهذا ما سيتبين لنا فيما يلي .

(٣) وذلك مثل (نَبِّهْ حاتما) على البيان و(نبـهحّـاتما) على الادغام ، فتقلب الهاء حاء ، وتدغم الحاء في الحاء من (حاتم) ومخرج الهاء قريب من مخرج الحاء كلاهما حرف مهموس ، وانما قلبت الأول من جنس الثاني ولم تفعل العكس لأن الأول أولى بالقلب بتغييره بالاسكان عند الادغام ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٦٨٠ وكتاب سيبويه جـ ٣ ص ٤٤٩ .

(٤) وذلك نحو (امدحْ هِلالاً) على البيان والاظهار ، وهذا هو الأصل في مثل هذه الحالة لأنك لو أدغمت لقلبت الأول الى جنس الثاني والحاء لا تقلب هاء (امدح هّلال) .

(٥) ان أريدالادغام في مثل هذه الحالة فعلوا العكس ، فقلبوا الثاني من جنس الأول فقالوا (امدحّ هلال) وتنطق (امدَحِّلالا) وجاز هنا قلب الثاني على رأيهم حينما تعذر قلب الأول .

(٦) وذلك مثل : (اقطعْ هذا ـ ذهب مَعَهُم ـ نبهْ عَليا) ولا يجوز الادغام / كتاب سيبويه جـ ٤/٤٤٩ .

حاءَين ، وهي كثيرةٌ في لغة تَميم[1] .

العين :

إن اجتمعتْ مع الحاءِ متقدمةً أو متأخرةً فالبيانُ[2] ولا تُدْغَمُ إلاَّ بقلبها حاء[3] .

الغين :

مع الخاء[4] البَيانُ ، والادغامُ حَسَنانِ[5] ، وإذا أَدْغَمْتَ قَلَبْتَ الأَوَّل إلى الثَّانِي كائنا ما كان[6] ، ولا تدغم : الهاءُ والحاءُ والعينُ فيهما عند سيبويه[7] .

---

(١) حيث يقولون في مثل هذه التراكيب (اقْطَحَّذَا) و(ذهب مَعُّهْم) و(نَبحَّلِياً) ، وبهذا تكون قد قلبنا الحرفين المتقاربين معاً (العين والهاء) الى حرفين متماثلين الحاءين .

(٢) في مثل (اقطعْ حَبْلاً) على الإظهار ، و(اقطَحَّبْلاً) على الادغام ، هذا اذا تقدمت العين على الحاء ، أما اذا تقدمت الحاء على العين فالمعتمد هو البيان فقط ، كما تقول مثلا : (امدَحْ عَليا) ولا يجوز الادغام ، لأن الحاء لا تقلب عيناً لأن العين أدخل في باب الحلق من الحاء ـ كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥١ .

(٣) فان أردنا الادغام هنا قلبنا العين حاء ، وأدغمنا الحاء في الحاء فقلنا (امْدَ حَّلِيًّا) .

(٤) في المخطوطة (ب) (الحاء) وهو خطأ من الناسخ .

(٥) لأنهما من مخرج واحد ويقلب الأول منها الى جنس الثاني وذلك نحو (اسلخْ غَنمك) و(ادمغْ خَلفا) في حالة البيان ، وفي الادغام تقول (اسْلُخ غُّنمك ، وادَمَغ خَّلفا) .

(٦) وانما جاز قلب الخاء غينا والغين خاءً لقرب مخرجهما من الفم ، فأجر يا مجرى حروف الفم ، وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج الى الأدخل .

(٧) اذا اجتمعت الغين أو الخاء مع أحد هذه الحروف (الهاء ـ الحاء ـ العين) لم يجز الادغام عند سيبويه ، وذلك مثل (ادمَغْ حامداً)(وادفعْ غالبا)(ونبهْ غافِلاً) وهكذا

ومنهُمْ من أجاز إدغَام العينِ والحاءِ في الغَيْنِ والخاء[1] .

اللّسانية[2] :

القافُ والكافُ :
كلٌ منهما يُدغَمُ في الآخر[3] ، ولا يُدْغَمانِ في غَيرهِما ، ولا غَيْرُهما فيهما .

الجيم :
في الشّين فقط[4] ، ويجوز البيان[5] ، وكلاهما حَسَنٌ[6] ، ولا يدغم فيها[7] شيءٌ من مخرجها [8] ويُدغَمُ فيها مِنْ غَيْرِهِ [9] جوازاً : الطّاءُ[10]

---

(١) نقل ذلك عن المبرد ونبه عليه محقق الممتع في هامش تحقيقه / الممتع جـ ٢ ص ٦٨٤ ، والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٨/٢٠٩
(٢) انظر في حروف الفم أو الحروف اللسانية كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٤٥/٤٨٥ وشرح الشافية جـ٣ ص ٢٧٩ والمقتضب جـ ١ ص ٢٠٩ - ٢٢٤ ، وشرح المفصل جـ ١٠ ص ١٣٨ - ١٥٣
(٣) وذلك مثل (اصْدُق كّاملا) و(حرّك قّصيدتك) كتاب سيبويه جـ ٤ ص ٤٥٢ .
(٤) كقولهم : (أَخِرْج شَّيْئاً) على الادغام .
(٥) فيقول (أخرجْ شيئا) .
(٦) لأنهما من مخرج واحد ، وهما من حروف وسط اللسان .
(٧) يقصد (في الجيم) .
(٨) فلا تدغم فيها الشين وذلك مثل: (افترِشْ جانبا) بل لا بد من البيان .
(٩) من غير مخرجها ويعني بذلك الحروف الستة (الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء) وانما جاز ادغام هذه الأحرف في الجيم ، لأن الجيم أخت الشين ، وهما من مخرج واحد، فكما أن هذه الأحرف تدغم في الشين فكذلك أدغمت في أختها (الممتع جـ ٢ ص ٦٨٨) .
(١٠) وذلك مثل قولهم (لم يربط جّملا) .

والدَّالُ[1] والتَّاءُ[2] والظاء[3] والذَّالُ[4] والثاء[5] .

[الشين] :

ولا تدغم الشينُ في شيءٍ[6]

[الياء]

ولا الياءُ في حرفٍ صحيحٍ[7] ، وتُدْغَمُ فِي الواوِ[8] ، إلَّا أنَّ الواوَ تقلَبُ لجِنْسِهَا تَقَدَّمَتْ أو تأخرَّتْ[9] ، ولا يُدْغَمُ فيها حرفٌ صحيحٌ إلا النُّون[10].

---

(١) وذلك مثل قولهم (قد جَّعَلَ) .

(٢) كقوله تعالى ﴿ فاذا وجَبَت جَّنوبُها ﴾ الحج آية ٣٦ على قراءة الادغام ، والبيان أحسن .

(٣) كقولهم : (احْفَظ جَّابِرا) بادغام الظاء ، والبيان أولى .

(٤) كقولهم : (انبذ جَّعْفراً وخُذ جَّملاً) والبيان أحسن من الادغام .

(٥) كقولهم : (امْكُث جُّمعه وابْعَث جَّعْفراً) والاظهار أولى .

(٦) لأنها متفشية في نطقها ، والادغام يذهب تفشيها ويخل بها .

(٧) لأنها حرف علة وحروف العلة لا تدغم في غيرها ، ولا يدغم فيها غيرها الا النون في مواضع خاصة وقد تقدم ذكر ذلك .

(٨) لأنها شابهتها في اللين والاعتلال .

(٩) وذلك مثل (سيد وميت) والأصل فيها (سَيْوِدُ ، ومَيْوِت) بتقديم الياء على الواو ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ومثل (طَيّ ولَيّ) والأصل فيها طوى ولوى) بتقديم الواو على الياء ، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

(١٠) كقوله تعالى ﴿ ومنهمْ من يُّومنُ به ﴾ ، ٤٠ سورة يونس ، وقوله تعالى ﴿مَن يَّأتِ منكن بفاحشة ﴾ آية ٣٠ الأحزاب ، وقوله تعالى ﴿ومَن يَّتقِ الله يجعلْ لهُ مخرجاً ﴾ سورة الطلاق آية ٢ ، والسبب في أن النون وحدها أدغمت في الياء دون الحروف الصحيحة هو أن النون (غَنّاء) فأشبهت الغنة التي في الياء .

الضاد :

لا تُدغَمُ في شيءٍ (من)[١] مقاربِها ، وإدغَامها في الطَّاءِ قليلٌ [٦٧] جدًّا[٢] ولا يَنْبَغي أن يُقاسَ ، ويدغَمُ فيها الستةُ [٣] واللام [٤] .

اللاَّمُ : تُدغَم في السّتَّةِ[٥] والصَّفِيريَّة[٦] والضَّادِ والرَّاءِ والنُّونِ والشين[٧] ، فإنْ كانتْ للتعريفِ وَجَب[٨] ، أو لغيرِه جاز [٩] ،وهو [١٠]وهيَ

---

(١) في المخطوطة (ب): أتى بكلمة (في) بدلا من (مِنْ) والصحيح ما أثبتناه استنادا الى نسخة المؤلف .

(٢) وذلك مثل (مُطَّجِعٌ) والأصل (مضْطَجعٌ) وينبغي أن لا يقاس عليه .

(٣) يقصد بالستة (الطاء والدال والتاء ، والظاء والذال والثاء) وذلك مثل (ابْعَث ضَّاربه) و(ضَجَّت ضَّجَّتُه) و(وأحْبِط ضَّرْبَّته) و(احْفَظ ضَّيْفَك) و(قد ضَّعُفَ بصره) و(خُذ ضَّالتك) .

(٤) وذلك مثل: (هَل ضَّرَبَك خالدٌ) .

(٥) وقد مرّ ذكر المراد بها .

(٦) يريد بالصفيرية : الزاي والسين والصاد .

(٧) ومجموع هذه الحروف ثلاثة عشر حرفا ، وانما ادغمت فيها اللام لموافقتها لها ، وذلك أن اللام من طرف اللسان ، وهذه الحروف منها أحد عشر حرفا من حروف طرف اللسان ، والحرفان الباقيان وهما : الضاد والشين يخالطان طرف اللسان ! انظر أيضا الممتع جـ ٢ ص ٦٩١ ـ ٦٩٢ .
ومن أمثلتها جوازا : « كَلاَّ بَل رَّان على قلوبهم » ١٤ سورة المطففين وقوله تعالى «فهل ثُّوِبَ الكفَّارُ . . » ٣٦ سورة المطففين وهي قراءة أبي عمرو .

(٨) ولا يجوز البيان والاظهار في مثل (الطَّامة والثلث والصادق والتائه والضَّال والنَّادى والرؤيا . . الخ) بل يجب الادغام لأن اللام هنا تعريفية .

(٩) يريد جاز البيان والادغام ، أما الادغام فلاجل المقاربة ، وأما البيان فلعدم كثرة الاستعمال كما هو الحال مع لام التعريف .

(١٠) و(هو) يقصد بالضمير هنا (الادغام) .

ساكِنَةً[1] أَحْسَنُ منه مُتَحَرِكَةً[2] ، وهُو في الرَّاءِ أَحْسَنُ منهُ في بَاقِيهَا[3] ، ويليهِ في الجودةِ في : الطَّاءِ والتَّاءِ والدَّالِ [4] و [5] الصَّفِيرية [6] ، ويَلي ذَلِكَ في : الظَّاءِ والذَّالِ والثَّاءِ [7] ، ويلي ذلك في الضَّادِ والشِّين[8] وأمَّا في النُّونِ فدونَ ذلك كُلِّه ، والبيانُ أَحْسَنُ منه[9] .

النون : تَظْهرُ وبعدها (هاءٌ) أو (همزة) أو (حاءٌ) أو (عَيْنٌ)[10]،وتظْهرُ وتَخْفَى وبَعْد:(غينٌ أو خاءٌ)[11] وتُدْغَمُ[12] وبعدها(أَحَدُ)

---

(١) اذا كانت اللام ساكنة كان الادغام أحسن مما لو تحركت وذلك مثل (هَل رَّأيت) .

(٢) ومثال اللام المتحركة : (جَعَل رَّايه غالبا) .

(٣) مثل (هَل رأيت) لأن الراء أقرب الحروف اليها وأشبهها بها .

(٤) من الحروف الستة المطبقة ، وهو معها أقل حسنا من إدغامها في الراء .

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها .

(٦) ويريد بالحروف الصفيرية :(الصاد- السين - الزاي) وحرف الصفير مثل الحروف الثلاثة السابقة (الطاء والتاء والدال) أقرب الحروف الى اللام بعد الراء .

(٧) يريد بالحروف الثلاثة (الظاء - الذال - الثاء) والحروف التي من أطراف الثنايا وتدغم اللام فيها لأنها قريبة المخرج من الفاء التي يجوز ادغام اللام فيها ، وهو في التاء أحسن من جارتها (الظاء والذال) .

(٨) وهذا يلي إدغام اللام في الحروف المتقدمة ومن أمثلته (هَل شَّيْءٌ) وعليه جاء قول طريف بن تميم :

تقولُ اذا استَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّةٍ فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقٌ

يريد : هلْ شيءٌ ، واللائق : المستقر والمحتبس /كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٤١٧ ، والمفصل ٢٩٦/٢ ، وشرح المفصل ١٤١/١٠ .

(٩) وذلك مثل: (هل نَّام الغافِلُ) وهو دون سوابقه حسنا في الادغام .

(١٠) وذلك مثل :(منها - يَنْأي - ينحازُ - ينْعَبُ) .

(١١) وذلك مثل (مُنْخُل ومُنْغَلٌ) .

(١٢) وذلك مثل قوله تعالى :﴿ أَفَمن وَّعدناه وعدا حسنا ﴾ ٦١ سورة القصص ﴿وكلاًّ وَّعدَ اللهُ الحسنى ﴾ ١٠ الحديد ،أدغمت نون التنوين في الواو ، وقوله تعالى ﴿ من مَّا =

(ويَرْمل)[1] فلا يجوزُ البيانُ ، أو تحركَتْ جازَ[2]، وإذا أُدْغِمَتْ في غيرِ الرَّاءِ فبِغُنَّةٍ وبغير غُنَّةٍ[3]، أو في الميم قُلِبَتْ إلى جِنْسِها[4] ومخرجها مَعَ ما قد تُدْغَمُ فيه مِنَ الفم[5] لا مِنَ الخياشِيم[6].

= خَطيئاتِهِم أُغْرِقُوا﴾ ٢٥ سورة نوح وقوله تعالى : ﴿ ومَنْ يَفْعَلْ ذلِكَ يَلْقَ أَثاماً ﴾ ٦٨ الفرقان ومثل قولنا (من لأمك) و(من رَّاقني) فإن النون تدغم في الحرف الذي يليها من هذه الحروف ، هذا إذا كانت النون ساكنة كما في الأمثلة السابقة ، والادغام هنا واجب ولا يجوز البيان .

(١) جاءت في المخطوطة (ب) عبارة طويلة بعد هذا ، وهي (وتقلب ميما وبعدها ياء وتخفى وبعدها باقي الحروف ، واذا سكنت النون مع أحد (يرمل) وليست هذه العبارة موجودة في نسخة المؤلف التي نسخها بخطه مما يعتقد معه انه لم يرد إدخالها في المختصر .

(٢) فان تحركت النون مع ما يليها من حروف (ويرمل) جاز البيان والادغام ، وذلك مثل (خُتِنَ موسى) ونطق بعضهم مدغما فقال (خُتِن مُّوسى وهو قليل، وهكذا في الباقي .

(٣) وذلك مثل (مَن رَّأيت) وقوله تعالى ﴿ وقيل مَن رَّاقٍ . . ﴾ ٢٧ القيامة ويظهر الغنة وعدمها في الصوت عن طريق المشافهة .

(٤) ومن ذلك قولنا : مِن مَّا قدمتِ تُعْطَىٰ ، ومثل قوله تعالى ﴿ مِن مَّا خطيئاتِهم أغرقوا﴾ وقد مر بيانه ، وقلبت فيه النون من جنس ما أدغمت فيه وهو الميم ، وهكذا في بقية ما أدغمت فيه من حروف (ويرمل) .

(٥) أي أن مخرجها يصبح بعد الادغام من الفم لا من الخياشيم ، لأنها تحولت الى حرف آخر له مخرج آخر .

(٦) جاء في المخطوطة (ب) عبارة زائدة وهي : (عند سيبويه ، وزعم المبرد أن مخرجها مع الميم من الخياشيم) ولم ترد في مخطوطة أبي حيان .

الرَّاء :

لا تُدْغَمُ في شيء[1] ، وقد رُوِيَ إدغامُها في اللام[2] ، وسيذكرُ وَجْهُهُ ، ولا يُدْغَمُ فيها إلاَّ اللامُ والنون[3] .

والستة[4] : كلٌّ منها يُدْغَمُ في الخمسة ، وتدغَمُ الخمسة الباقية فيه[5] ، ويدغم أيضاً في الصفيري[6] والضادِ[7] والشينِ والجيم[8] ، ولم يَحْفَظْ سيبويه إدغامَها في الجيمِ ، ولا يُدْغَمُ فِيهِّن من غيرِهنَّ إلاَّ اللام[9] .

والإدغامُ إذا كان الأولُ سَاكِناً [٦٨] أحسَنُ منه إذا كان مُتَحِرِّكاً[10] ، والإدغامُ في جميعِ ما ذُكِرَ أحسَنُ من البيانِ[11] ، والبيانُ في بَعْضِهـا أحْسَنُ

---

(١) لأن فيها تكريرا ، ولو أدغمناها فيما يقاربها وهو اللام والنون لأضاع الادغام ذلك التكرير ، لأنها ستصبح من جنس ما أدغمت فيه .

(٢) وذلك كقراءة مجاهد عن أبي عمرو في قوله تعالى ﴿فاغْفِر لَّناذنوبنا ﴾ ١٦ آل عمران وقوله تعالى ﴿ واسْتَغْفِرلَّهم . . ﴾ ١٥٩ آل عمران وسيأتي .

(٣) انظر ادغام اللام والنون في مكانهما من هذا الباب .

(٤) يريد بها الطاء والتاء والدال والظاء والذال والثاء .

(٥) وذلك مثل : خُذ دَّلوك واحْفَظ ذَّاتك وثَّبِتْ ظَّهرك) وهكذا .

(٦) يريد بالصفيري : (الصاد والسين والزاي) وقد مر بيانها .

(٧) في المخطوطة (أ) بخط المؤلف (الصاد) وهو خطأ وقع في الكتابة أو لعل عوامل الزمن قد أضاعت النقطة ، وانما اعتبر خطأ لان المؤلف أجمل في كلمة (الصفيري) ومنها(الصاد) فكيف يكررها مرة أخرى ؟ الآن ما ذكرته المخطوطة (ب) : (الضاد) يوافق ما ذكره ابنِ عصفور .

(٨) كقولهم : (هَبِّط جَّملَك وامْسَكَت ضَّالتها) .

(٩) كما مر من أمثلة لام التعريف واللام التي ليست للتعريف .

(١٠) كما في (أمْسَكَت ضَّالتها) وفي غيره من الأمثلة التي مرت بك .

(١١) اذا كان القصد منه التخفيف ، وعلى ألا يكونْ هناك مانع منه مخرجا .

مِنْهُ في بَعْضٍ [١] ، فَتَبْيِينُ[٢] السِّتَةِ إذا وقعَتْ قبل الجِيمِ [٣] أَحْسَنُ منْ بَيانِها قبل الشين[٤] ، وقَبلَها أَحْسَنُ منه قبل الصَّادِ[٥]، وَقَبْلَهـا أَحْسَنُ منه قبل الصَّفيري[٦] .

وإذا أَدْغَمْتَ (الطَّاءَ والظَّاءَ) في مُطْبَقٍ أو أَحَدَهُما في الآخِرِ قُلِبَ المدْغَمُ الى جنسِ ما يُدْغَمُ فيه[٧] ، أو أُدْغِمَا في غير مُطبَقٍ فالأَفصَحُ أن لا يُقْلَبَا إلى جنسِ ما يُدْغَمانِ فيه بالجملة [٨] ، بل يَبْقَى الإطْبَاقُ ، وبعض العربِ يُذْهِبُه [٩] ، وإذهابُه منها (منهما)[١٠] مع ما كان من غيرِ مُطْبقٍ أَشْبَهَ بِهِما[١١] أَحْسَنُ منه ، مَع ما لم يكن كذلك ، فإذهابُه من الطَّاءِ مع الدَّال

---

(١) وذلك مبني على أساس القرب بين المخرجين فما كان أقرب الى ما بعده مخرجا كان إدغامه أحسن لأن الادغام انمايكون بسبب التقارب ، أما اذا ضعف التقارب فالبيان أولى /الممتع جـ ٢ ص ٧٠٣ .

(٢) في المخطوطة (ب) : (فسين) بدلا من (تبيين) وهو خطأ من الناسخ .

(٣) وذلك مثل (خذْ جُملك) .

(٤) وذلك مثل (أمسَكَت شَّاتها) فهو أقل حسنا من سابقه .

(٥) وذلك مثل (أمَسَكت ضَّالتها) .

(٦) مثل (أرهفت سَّمعْهَا) .

(٧) مثل (أحْبط ضَّـلالَه ـ وأَحِط ظُّهرَك بحزامك) فقد قلبت الطاء في المثال الأول هنا ضاداً ثم أدغمت الضاد في الضاد نطقا ، وفي المثال الثاني قلبت الطاء ظاء وأدغمت الظاء في الظاء نطقا .

(٨) وذلك مثل: أَحِط دُّلوك بحبله ، واستشطْتُ غضبا) فيمكن أن يحدث الادغام في صورة أخف من الصورة الأولى ، دون قلب الطاء أو تاء صريحتين ، ويظهر ذلك في النطق .

(٩) فينطق بالادغام كاملا بقلب الأول الى جنس الثاني .

(١٠) في المخطوطة (ب) (منها) والميم غير ظاهرة في المخطوطة (أ) والمقام يقتضي أن تكون الكلمة(منهما)لأنه يتحدث عن حرفين .

(١١) يريد أن بينهما قربا أو شبها في المخارج كالشدة أو الهمس أو غيرهما.

أحسن[١] منه مع التّاء[٢] ، ومِن الظّاء[٣] مع الزّاي[٤] أَحْسَنُ منهُ مع الثّاءِ[٥] .

ولا يُدْغَمُ في الحروفِ المذكورةِ من غيرها إلاّ اللاّم[٦] ، وقد تبيَّن ذلك في فصلها .

الصَّفِيريات[٧] :

كلُّ منهُنَّ تُدغَمُ في الأُخرى سواءً أكانَ الأول مُتحركا أم ساكِناً[٨] ،إلاّ أن الإدغامَ إذا كان ساكِناً أَحسنُ منه[٩] إذا كان متحركاً[١٠] ، وهُو أَحْسَنُ فِيهنَّ من الإظهارِ[١١] .

وإذَا أُدغَمتَ الصّادَ في السّين أو في الزّاي قلبتها حَرْفاً من جِنْسِ ما

---

(١) لأن الطاء والدال شديدتان .
(٢) لأنها مهموسة .
(٣) في المخطوطة (ب) (الطاء) وهو خطأ من الناسخ .
(٤) لأن الظاء والزاي حرفان مهموسان .
(٥) لأنها حرف مهموس .
(٦) ارجع الى حرف اللام ، وما يدغم فيه من حروف هذا الباب .
(٧) يريد الصاد والسين والزاي .
(٨) وذلك لتقاربهن في المخرج واجتماعهن في الصفير ، فاذا قلبت الأول الى جنس الثاني فقد قلبته الى ما يقاربه في المخرج والصفير ، فليس في الادغام إخلال بالمخارج ، وذلك مثل (احبس صّابرا ، وحَبَس صّابرا ، واحرُس زّيدا ، وحَرَس زَّيْدًا واحْبِس صُّوتك) وهكذا .
(٩)لأنه يستوجب عملا واحدا وهو أن تقلب الأول الى جنس الثاني .
(١٠) لأنه يستوجب عملين : قلب الأول الى جنس الثاني ، وتسكين الأول المتحرك من خلال الادغام ، ويظهر ذلك في النطق والمشافهة .
(١١) لأنه اكثر خفة من الاظهار .

أدغَمتَها فيه[1] ، وتُبْقِي الإطباقَ الذي في الصَّادِ[2] ، وقد يجوز لَكَ تَرْكُ الإطباقِ . وإذْهابُه [٦٩] مِنها مَع السّين أحسنُ مِنْ إذهابِهِ مع الزَّاي[3] ، وإذا أَدْغَمْتهَما في الصَّادِ قَلبتَهما صادين[4] ، وكذلِكَ إذَا أَدْغَمَت السين في الزَّاي أو العكسُ قلبتهما من جنسِ ما تُدْغَمُ فيه[5] .

ولا يُدْغَمُ شيءٌ فيها في شيءٍ مما يقَارِبُها[6] ، ويُدْغَمُ فيها مِنْ غَيرِهَا اللامُ والستةُ ، وتَقَدَّمَ[7] .

الفَاءُ : لا تُدْغَمُ في مقارِبها[8] ، ويُدْغَمُ فيها ما يُقارِبُها (الباء)[9] .

البَاءُ :

تدغَمُ في الميمِ والفَاءِ[10] .

---

(١) كما في قولنا : (افْحص زَّادك وأَخْلِص سَّالما) فإنك تقلب الصاد في المثال الأول زايا ، وتدغم الزاي في الزاي ، وفي المثال الثاني تقلب الصاد سينا وتدغم السين في السين .

(٢) محافظة عليه في الصاد .

(٣) لأن السين تشارك الصاد في الهمس ولا تخالفها الصاد بأكثر من الاطباق .

(٤) لأنه ليس في ذلك اخلال بهما .

(٥) وليس في ذلك اخلال بهما ، بل هو أدخل في باب الادغام .

(٦) لأن في ذلك اخلال بها ، لأنك لو أدغمت لقلبت : الى جنس ما تدغم فيه فيذهب الصفير ، وهو فضل صوت في الحرف يميزه عن بقية الحروف الأخرى .

(٧) انظر الأمثلة في حرف اللام من هذا الباب ، وكذا في الحروف الستة .

(٨) لأن فيها تفشيا ، ولو أدغمناها لذهب ذلك التفشى .

(٩) كقولنا :
(إذْهَب فّي الطريق). وليس في ذلك إخلال بالبـاء ، بل على العكس قلبت الباء الى حرف متفشٍ هو (الفاء) .

(١٠)لقربهمامنهافي المخرج كما في المثال السابق (اذْهَب فّي الطريق) و(اضْحَب مُّحَمَّداً) ولا يُدغَم فيها شيء .

الميم :

لا تُدْغَمُ في شيءٍ مما يقاربُها[1] ، ولا يُدْغَمُ فيها إلاّ النونُ والباء[2] .

الواو :

لا تُدغَمُ إلاَّ في اليَاء[3] ، ولا تُدْغَم في شيءٍ مما يُقاربُها[4] ، ولا يُدْغَمُ فيها من غيرِها إلاَّ النونُ[5] ، هذا إدغامُ المتقاربَيْن مِنْ كلمتين .

[ادغامُ المتقارِبَيْن في كلمةٍ وَاحِدةٍ]

فإن اجتمعَا في كلمةٍ لم يَجُز الإدغامُ إلا إنِ اجتمعَافي :أ : (افْتَعَلَ) أو (تَفاعَل) أو (تفَعَّلَ) ، فتقول في نحو (اخْتَصَمَ) كما قلت في (اقْتَتَلَ) أوجها[6] ، واسمَ فاعِلٍ ومَفعولٍ ومصدراً ومضارعاً[7] وفي نحو : تَطَيَّرَ

---

(١) لما فيها من غنة تضيع بسبب الإدغام .

(٢) كقوله تعالى ﴿ من مَّا خطيئاتهم أغرقوا﴾ ومثل (اصْحَب مُّحمدا) .

(٣) لاجتماعهما معا في الإعلال واللين ، وذلك مثل (سيد وميت وطى ولى) وقد مر بيان الادغام فيها .

(٤) لأن ما يقاربها مخرجا هو الحرف الصحيح (الميم والباء والفاء) وحروف العلة لا تدغم في حرف صحيح .

(٥) تقدمت أمثلته في فصل النون وأخواتها فارجع اليه .

(٦) فنقول في (اختصم) : خَصَّمَ بقلب التاء صادا وتسكينها بنقل حركتها إلى ما قبلها ثم تدغم وذلك على لغة من قال (قَتَّلَ) بفتح القاف والتاء ، ونقول (خِصَّمَ) بكسر الخاء وفتح الصاد على لغة من قال (قِتَّلَ) ، ونقول (خِصِّمَ) بكسر الخاء والصاد على لغة من يقول (قِتِّلَ) بكسر القاف والتاء ، وقد مر قبل ذلك بيان تلك الأوجه في (اقتتل) .

(٧) وهكذا تقيس اسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع من (اختصم) على ما سبق بيانه في (اقتتل) .

(وتَدَارَأ واطَّيَّرَ)[1] وادَّارَأ[2] .

ب ـ أو يكونُ البناءُ مُبيناً أنه ليس من إدغام مِثلَيْن نحو (انْفَعَلَ) مِنَ المحْوِ[3] ، وما شذَّ عنْ ذلك حُفِظَ ولا يُنْقَاسُ ، وهو (سِتٌّ[4] ووَدٌّ[5] ، وعِدَّان[6]) ، والبيان فيه جائز[7] .

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) وسياق الاسلوب يقتضيه وهو ثابت في مخطوطة أبي حيان .

(٢) والذي حدث في (تطيُّر وتداراً) أننا في حالة الادغام قلبنا التاء حرفا من جنس ما بعده وسكناه من أجل الادغام فاحتجنا إلى ما يمكننا من النطق به وهو همزة الوصل ، إذ لا يمكن الابتداء بساكن فقلنا (اطَّيَّر ـ وادَّارَأ) .

(٣) حيث نقول فيه (امَّحَىٰ) وأصله (انْمَحَىٰ) فأدغمنا النون في الميم ، فهو من ادغام المتقاربين وليس من ادغام المثلين؛ إذ ليس في الكلام (افَّعَلَ) .

(٤) وأصلها : (سِدْسٌ) بدليل قولهم (أسداس) في الجمع ، فأبدلوا السين الأخيرة (تاء) وهو حرف يقرب من السين ومن الدال إذ التاء تقارب الدال في المخرج وتقارب السين في الهمس ، فقالوا (سِدْتٌ) ثم كرهوا اجتماع الدال ساكنة مع التاء لما بينهما من تقارب حتى كأنهما مثلان فأدغموا الدال في التاء ليخف اللفظ : انظر/ الممتع جـ٢ ص ٧١٥/٧١٦ ، وكتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨١/٤٨٢ .

(٥) أصلها (وَتِدٌ) وبنو تميم أسكنوا التاء كما أسكنوا الخاء في (فَخْذ) فأدغموا التاء في الدال ، أي أنهم قلبوها من جنس ما ادغمت فيه : كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨٢ ، والممتع جـ٢ ص٧١٦ .

(٦) وأصلها (عِتْدان) جمع (عتود) وهو الجذع من المعز ، وفرارا من سكون التاء : أدغموا التاء في الدال فقالوا (عِدَّان) كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٨٢ ، والممتع جـ٢ ص ٧١٦ ، ولو كانت التاء متحركة في (وتد وَعَتِدَان) لم تدغم .

(٧) والبيان مع السكون جائز وإن كان مستثقلا .

[ملحوظة][1] :

فإن كان ثاني المتقاربيْن ساكناً بُيِّنا ،ولم يجُز الادغام[2] ، وقد شَذَّتِ العربُ في شيءٍ منهُ ، فحذَفُوا أَحَدَ المتقاربَيْن في كل قبيلةٍ [٧٠] ظَهرَ فيها لام التعريف[3] ، فإن لم تَظْهرْ لم يحذفوا[4] .

---

(١) ذكرها صاحب الممتع (ابن عصفور) كما ذكرها (أبو حيان) في نهاية باب ادغام المتقاربين وجاءت بعد إدغام المتقاربين في كلمة واحدة مما يوهم أنها منه ، والحقيقة أنها ترجع إلى إدغام المتقاربين في كلمتين إن وجد والأمثلة التي ذكرها ابن عصفور وأبو حيان توضح ذلك .

(٢) كما في قولهم : (بَني الْحارِث وبني الْعنبر) حيث سكنت اللام وهي ثاني المتقاربين ، وتحركت النون وهي أولى المتقاربين (أما الياء وهمزة أل فلا ينطقان) فالبيان هنا واجب ، ولا يجوز الادغام ؛ لأن الادغام يقتضي تسكين الأول من المتقاربين، فيؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين ولذا وجب البيان .

(٣) حيث قالوا (بَلْحارث وبلعنبر) بحذف النون ، وهذا حذف وليس بادغام .

(٤) وذلك بأن كانت اللام تدغم فيما بعدها (الشمسية) لم يحذفوا النون ، وذلك كما في قولهم بني النَّجّار وبَني النَّمِر . . وهكذا .



بَـابْ
[مَا ادْغَمتِ القرّاءُ ممّا ذُكِرَ أنهُ لَايجُوزُ إدْغَامُه]

منـه : « الـرُّعْب بِّمـا »(1) و« مَـرْيم بُّهتَـانـاً »(2) و« أعْلَم بِّالشاكِرين »(3) ، و« لكيلا يَعْلَم بَّعْد »(4) وأمثالُه ، و«نَخْسِف بِّهم»(5)، والتـأءاتُ المرويةُ عن ابن كثيرٍ(6) . منها : ما قبلها متحركٌ ومنها ما قبلَها

(1) من الآية ١٥١ من آل (عمران) وفيها إدغام (باء) الرعب في الباء التي بعدها مع أن ما قبل الباء الأولى حرف ساكن صحيح وهذا يمنع الإدغام عند البصريين ، وهي قراءة أبي عمرو وحملها البصريون على الإخفاء لا الادغام، انظر سر صناعة الأعراب جـ١ ص ٦٨/٦٤، الممتع جـ٢ ص ٧١٩ .

(2) من الآية ١٥٦ من سورة النساء بادغام الميم في باء (بهتانا) والميم لا تدغم في مقاربها والباء مقاربة للميم في المخرج ، ولذا حمله كثير من العلماء على الإخفاء ، والقراءة منسوبة لأبي عمرو أيضا .

(3) من الآية ٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة أبي عمرو أيضا وفيها ادغام الميم في الباء وهو غير مقبول لقرب المخرجين .

(4) من الآية ٧٠ من سورة النحل بادغام الميم في الباء ، وهي قراءة أبي عمرو ، والادغام فيها مما لا يجوز إدغامه لأن الميم لا تدغم في الباء .

(5) من الآية ٩ من سورة سبأ ، وذلك بادغام الفاء في الباء ، وقد قرأ به الكسائي وحده ، والفاء من الحروف التي تدغم في مقاربها خوفا من ضياع ما فيها من التفشي عند الادغام ، الممتع جـ٢ ص ٧٢٠ .

(6) ابن كثير : هو عبد الله بن كثير الداري مولى عمرو بن علقمة الكناني وكان يكنى أبا=

ساكنٌ من حروفِ المدِّ واللِّينِ ومن غيرها نحو: «فَتَّفَرَّق»[1]و(لا تَّيمَّمُوا)[2] و(اذْتَّلَقَّوْنَهُ)[3] ونظايرها ، ومِنْ ذلك الثاءُ في الذَّالِ وما قبلَها ساكنٌ صحيح ، (والحَرْث ذَّلِكَ)[4] ، والجيم في التاءِ (ذي المعَارِج تَّعْرُجُ)[5] والحاءُ في العَيْن (فَمَنْ زُحْزِح عَّنِ النار)[6] ، والدالُ في التاءِ (بَعْدَ

= معبد وهو أحد القراء السبعة المشهورين الذين عرفوا بصحة النقل واتقان الحفظ والأمانة على تأدية الرواية وقد توفي سنة ١٢٠ هـ: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٦١ وانظر انباء الرواة جـ٢ ص ٢٥٧ والتيسير في القراءات السبع ٤ - ٧ .

(١) من الآية ١٥٣ من سورة الأنعام وهي قراءة ابن كثير ، والأصل (فَتَتَفَرَّق بكم) فادغم التاءين : تاء أول الفعل والتاء التي بعدها ، والآية شاهد على جواز الأدغام على هذه القراءة إذا كان قبل التاء الأولى متحرك ، وعلى قراءة ابن كثير هذه يجوز الادغام ولو كان ما قبلها ساكن من حرف مدى ولين وسيمثل له . وسيبويه منع هذا الادغام لأنه يرى أنه يستوجب تسكين الأول وهذا يستوجب بدوره الأتيان بهمزة وصل للتمكن من نطق الساكن ، وهمزة الوصل لا تدخل على المضارع ولذا منعها في مثل (تتكلمون) وأجاز : اذا فصلت بغيرها قبلها/كتاب سيبويه جـ٢ ص ٤٢٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة ، وفيها ادغام التاءين أيضا وعليه ما على سابقه من الأعتراض والأصل (ولا تتيمموا) .

(٣) من الآية ١٥ من سورة النور ، وفيها ادغام التاءين أيضا ، والأصل « إذ تتلقونه » وفيه علاوة على ما سبق من الأعتراض التقاء الساكنين : سكون الذال وسكون أول المدغمين ، وهذا ما لم يقبله البصريون مطلقا .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الأنعام وفيها ادغام الثاء في الذال ، وما قبلها ساكن صحيح وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وقيل هو من الإخفاء .

(٥) من الآيتين ٣ ، ٤ من سورة المعارج ، وفيها إدغام الجيم في التاء في قراءة من وصل ، ولم يذكر سيبويه ادغام الجيم إلا في الشين خاصة فيحمل هذا على الإخفاء/ الممتع جـ٢ ص ٧٢٢ وكتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٥٢ .

(٦) من الآية ١٨٥ من سورة آل عمران ، وفيها إدغام الحاء في العين على قراءة أبي =

تُوكِيدِها)[1] وفي الضَّادِ (مِنْ بَعْد ضَرَّاءَ)[2] وفي الصَّادِ (في المَهْد صَّبِيًا)[3] .

و(شَهْـر رَّمَضـان)[4] ، و(وَعَتَـوا عَنْ أَمْـر رَّبِّهم)[5] و(ذِكْـر رَّحْمَةِ)[6] ، و(البحر رَّهْوًا)[7]

= عمرو ، وروى عنه اليزيدي كما يذكر صاحب الممتع أن أبا عمرو لم يكن يدغم إلا في هذه الآية ، وتحمل هذه القراءة على الإخفاء لأن العين لا تقوى على الحاء وهما من المخرج السكاني من الحلق ، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام ، كتاب سيبويه جـ٤ ص ٤٥١ والممتع جـ٢ ص ٧٢٢ ـ ٧٢٣ .

(١) من الآية ٩١ من سورة النحل ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا ، وفيها إدغام الدال في التاء ، ويحمل أيضا على الأخفاء لا الادغام ، لأن الادغام يؤدي الى الجمع بين ساكنين ، وليس الأول حرف مد ولين .

(٢) من الآية ٥ . صورة (فصلت) وهي قراءة أبي عمرو بادغام الدال في الضاد وينبغي أن يحمل على الإخفاء فقط .

(٣) من الآية ٢٩ من سورة مريم ، وهي بادغام الدال في الصاد ، وقرأ بها أبو عمرو ، وتحمل على الإخفاء لا الإدغام .

(٤) من الآية ١٨٥ من سورة البقرة ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا بادغام الراء في الراء ، والأصل أن الراء لا تدغم في شيء لما فيها من التكرير الذي يضيع الإدغام ، ولذا تحمل القراءة على الإخفاء .

(٥) من الآية ٧٧ من سورة الأعراف وهي قراءة لأبي عمرو ، ويقال فيها ما قيل في الآية السابقة .

(٦) من الآية ٢ من سورة مريم ، وهي قراءة لأبي عمرو ، وفيها ما في سوابقها من القول وقد أثبتها ناسخ المخطوطة (ب) بالتاء المفتوحة (رحمت) مسيران للرسم القرآني ، أما أبو حيان وابن عصفور فقد أثبتاها بالتاء المربوطة كما هي هنا في التحقيق .

(٧) من الآية ٢٤ من سورة الدخان ، وفيها ادغام الراء في الراء ، والقراءة منسوبة إلى أبي عمرو ، وفيها ما قيل من احتمال الإخفاء لا الادغام .

وما رُوي من إدغام الراءِ في اللام متحركة كانتِ الراء أو ساكنةً ، نحو[1] (فاغِفْرلَّنا)[2] و(يَغْفِر لَّكُمْ)[3] ، وحُكِيَ عن الفَرَّاءِ أنه قال : كانَ أبُو عمرٍو يَـروي عن العرب إدغامَ الراءِ في اللامِ ، وقَدْ أجازَهُ الكِسَائِي أيْضـاً . و(الشَّمْس سِّـراجـاً)[4] و(لِبَعْض شَّـأنِهم)[5] و(ونَحْن لَّـهُ مُسْلِمُونَ)[6] و(مِنْ خِزْيِ يَّومئذ)[7]، (فَهِي يَّومَئِذٍ)[8] و(الرأس شَّيْباً)[9]

---

(١) في المخطوطة ب (واغفر لنا) بالواو .

(٢) من الآيتين ١٦ ، ١٩٣ من سورة آل عمران ، ،١٥٥ من الأعراف ، وقد روى يعقوب الحضرمي ومجاهد عن أبي عَمْرٍو أنه كان يدغم الراء في اللام متحركة كانت الراء أو ساكنة نحو(فأغفِر لّنَا) والإظهَار أحسن ويمكن حمل ما روى عن أبي عمرو على أنه إخفاء وليس بادغام .

(٣) من الآيات : ٣١ من الأحقاف ، ٢٨ من الحديد و ١٢ من التغابن ، ٤ من نوح وكلها جاءت الراء فيها ساكنة قبل اللام ، ونسبت القراءة لأبي عمرو ، ويمكن حملها على الإخفاء لا الادغام .

(٤) من الآية ١٦ من سورة نوح بادغام السين في السين والأولى متحركة ،وإنمايحسن الإدغام لو سكن الأول ، والقراءة لأبي عمرو .

(٥) من الآية ٦٢ من سورة النور ، والقراءة لأبي عمرو بادغام الضاد في الشين ، والأصل ألا تدغم الضاد في شيء مما يقاربها ، والضاد لا تدغم في الشين ، والادغام يؤدي إلى الجمع بين الساكنين ، ويمكن حمل هذا على الإخفاء أيضا .

(٦) من الآية ١٣٣ البقرة ، ١٣٦ البقرة ، ٨٤ آل عمران ، ٤٦ العنكبوت ، وفيها ادغام النون في اللام ، وتحريك النون هنا لا يوجب الادغام ، وإنما يجوز على قلة - علاوة على ما يؤدي اليه الادغام من اجتماع ساكنين .

(٧) من الآية ٦٦ من سورة هود ، وفيها ادغام الياء في الياء وهي قراءة أبي عمرو أيضا .

(٨) من الآية ١٦ من سورة الحاقة وهي مثل سابقتها .

(٩) من الآية ٤ من سورة مريم ، وفيها ادغام السين في الشين ، والذي عليه البصريون أن ادغام السين في الشين لا يجوز، وأيضا فإن الادغام هنا يؤدي إلى اجتماع الساكنين وليس الأول حرف مد ولين .

و(إِلَهَه هَوَاهُ)[1] ، وأمثاله[2] .

---

(١) من الآية ٤٨ من سورة الفرقان ، ومن الآية ٢٣ من سورة الجاثية بادغام الهاء في الهاء وبين الهاءين فاصل هو (واو) المد للضمير ، فحذفت واو المد ، وأدغمت الهاء في الهاء ، وهذا مخالف للقياس لأن هذه الواو إنما تحذف في الوقف ، وأما في الوصل فتثبت ، ووجودها يمنع الأدغام ، انظر الممتع جـ٢ ص ٧٢٦ .

(٢) وإذا استعرضنا الآيات التي جاء الادغام فيها نجد أولا أنها معظمها منسوبة إلى قراءة أبي عمرو وأن كثيرا منها خالف القياس الذي يبني عليه الادغام ، لأنه إما أن الأدغام بين الحرفين ممنوع إذا قيس على القواعد السابقة في ادغام المثلين والمتقاربين ، وإما لأنه يؤدي في معظمه إلى الجمع بين الساكنين وليس أولهما حرف مد ولين ، وقد بينا كل ذلك في موضعه .



بــابُ
مَاقِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلى صَحِيحِ مِثْله
وَمَاقِيسَ مِنَ المُعْتَلِّ عَلى مُعْـتَلٍّ مِثْله

إذا قيلَ : ابْنِ مِنْ كذَا مِثلَ كذا ، فمْعَناهُ فُكَّ هذه الكلمةَ ، وصُغْ من حُروفِها الامثلة التي قد سُئِلْتَ أن تبنيَ مثلَها بأن تضعَ الأصلَ (والزوائدَ)[1] والمتحرك والساكنَ ، وهيئاتِ الحركاتِ في مُقابل مِثْلِه .

وللنحاة في ذلك مذاهبُ :

أحَدُها : أنَّه لا يجوزُ شيءٌ من ذلك ، وأنَّ ما يُصنَعُ من ذلك إنَّما هو لبيان أن لو كانَ من كلامِ العَرب ، كيف يكونُ حُكْمُه[2] .

الثاني : أنَّهُ يجوز على كل حال[3] .

---

(١) زيدت هذه الكلمة في المخطوطة (ب) والمقام يقتضيها ، لأن بناء النظير يستوجب وضع الأصل في مقابل الأصل ، والزائد في مقابل الزائد ـ إن كان في الكلمة زوائد ـ والمتحرك في مقابل المتحرك ، والساكن في مقابل المتحرك ، والساكن في مقابل الساكن ، وقد سقطت سهوا من أبي حيان .

(٢) وهذا الفريق لا يجيز بناء النظير إلا من قبيل التمرين العقلي لا من أجل الاستعمال ، لأننا لو أبحنا استعماله كان ذلك من قبيل الارتجال في اللغة ، وإحداث ألفاظ ليست من كلام العرب ، وذلك كان تبني من (ضرب) مثل (جعفر) فنقول (ضَرْبَبٌ) مثلا وهذا ما لم تنطق به العرب .

(٣) وهذا الفريق يؤمن بسلطان القياس المنطقي ، وما يبنى عليه من إيجاد نظائر تدخل =

الثالث : التفصيل بين مـا فعلت العرب مثلَهُ مِنَ البِنَاءِ ، وكثُرَ واطَّرَدَ ، فَيَجُوزُ[١] ، أولا فَيَمْتَنِعُ[٢] .

ولا يجوزُ البِنَاءُ إلاَّ أن تكونَ حروفُ الكلمةِ التي يُبْنَى منها مثل غَيْرِهَا مُسَاوِيَةً[٣] لأصول المبنِيِّ مِثْلُهُ أَوْ أَقَلَّ[٤] ، أَمَّا أن تكونَ أكثَرَ فَلاَ[٥] .

ولاَ يَجُوزَ أَنْ يَدخُلَ البناءُ إلاَّ فيما يدخُلُهُ الاشتقاقُ والتَّصْرِيْفُ[٦] ، فإنْ

= إلى اللغة مطلقا ، وتستعمل استعمال الأصل المقيس عليه ، وحجتهم أن العرب قد أدخلت في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيرا ، ولم تمتنع من شيء من ذلك ، نحو ابراهيم واسماعيل ، فقاسوا على هذا إدخال هذه الأبنية المصفوفة في كلامهم ، وإن لم تكن منه . وقد رد عليهم ابن عصفور في الممتع بقوله : « وذلك باطل لأن العرب إذا أدخلت اللفظ الأعجمي في كلامها لم يرجع بذلك عربيا ، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها ، وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصبوغة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات » انظر الممتع جـ٢ ص ٧٣٢/٧٣٣ وانظر أيضا كتاب الاقتراح للسيوطي ص ١٣ .

(١) لأن ما نصنعه يكون لاحقا بكلام العرب ، ومحكوماً له بأنه عربي ، لأنه مقيسٌ على كلام العرب ، فاذا بنينا من ضَرَب على مثال (جَعْفَر) فقلنا (ضَرْبَبْ) كان لفظا عربيا .

(٢) لأنه ليس له ما يقاس عليه .

(٣) فيجوز أن نبني من (سَفَرْجَل) على مثال (عَضْرَفُوط) فتقول (سَفرجُول) لأن الأصول فيهما متفقة (سَفَرْجَل ـ عَضَرْفَط) فكل منهما خماسي الأصول .

(٤) وتقول في بناء مثل (جعفر) من (ضرب) : (ضَرْبَبْ) لأن أصول (ضَرب) أقل من أصول (جعفر) .

(٥) فليس لك أن تبني من (سفرجل) الخماسي على مثال (عنكبوت) لأن (عنكبوت) رباعي الأصل ، فهو أقل مما تريد البناء منه فاذا أردت البناء منه احتجت الى حذف حرف من الأصل .

(٦) كالبناء من (ضَرَبَ) أو (رَدَّ) أو (قَالَ) وغير ذلك مما سيأتي التمثيل به .

بنيْتَ مما لا يَدْخُلاَهُ(١) فإنما ذلك عَنْ طريق أنْ لو جاءَ فكَيفَ يكون حكمُهُ ؟ لا أَنْ يُلْحِقَهُ(٢) بكلامِهِم(٣) .

فمسائلُ هذا البابِ قِسْمَانِ :

أ ـ قسْمٌ بُنيَ مِمَّا يجوزُ التَّصَرُّفُ فيه .

ب ـ وقِسْمٌ بُنِيَ مما لا يجوزُ ذَلِكَ فيه .

فالأول : إما أنْ يكونَ(٤) أصوله كلُّها صِحَاحاً [٧٢] أو مُعْتَلَّ اللام خاصَّةً أو العَيْنِ خاصة ، أو الفاءِ خاصة ، أو العينِ واللام ، أو الفاءِ واللاَّمِ ، أو مَهْمُوزاً أو مضَعَّفاً .

أمَّا ما أُصُولُهُ كلُّها مُعْتَلَّةٌ فلمْ يجيء منها إلاَّ (وَاوٌ) وما اعْتَلَّتْ عيْنُهُ وفاؤُه لم يجيء منه فِعْلٌ بل جاءَ في أسماءَ قليلةٍ(٥) ، فلم تَتَصَرَّفْ فيه العرب ، فلا يَحْسُنُ لنا أن نَبْنِيَ [منها(٦)] ، وأمَّا المعتلُّ الفاءِ واللامِ فلم يَكْثُر

---

(١) وذلك كأن تبني من (الهمزة) على مثال(سفرجل) مثلا أو تبني من (الواو) على مثال (جعفر) .

(٢) في المخطوطة (ب) : (تلحقه) وأبو حيان يتحدث عن (البناء) أي دون أن يلحقه البناء بكلامهم .

(٣) أي أنه لا يصبح عربيا ولا يدخل في عداد الكلمات المستعملة ، وإنما هو ضرب من الفروض .

(٤) في المخطوطة ب : (تكون) بالتاء مراعاة للأصول ، وأبو حيان ذكرها في مخطوطته (يكون) لكلمة (الأول) .

(٥) مثل : (ويل ـ يوم ـ أول) .

(٦) أي من مثل (يوم ـ وويل ـ وأول) لأن العرب لم تتصرف فيه .

مِنْه إلا ما فاؤُه وَاوٌ ولامُهُ[١] ياءٌ فيجوز لنا أن نبني][٢] منه لتصرُّفِ العربِ فيه .

مَسائِلُ الصَّحيح

من (الضَّرْبِ) مثل (دِرْهَم) : (ضِرْبَبٌ) وإذا فنِيَتِ الأُصُول كَرَّرْتَ اللام[٣] ومثل (فُلْفُل) : (ضُرْبُبٌ)[٤] ومثل (فِطَحْلٌ) : (ضِرَبٌّ) فَتُدْغِمُ[٥] ، ولا تدغِمُ في شيءٍ مما تقدَّم[٦] ، وهذا مقيسٌ[٧] .

ومِثْلُ : (جَعْفرٍ): بالياء أو بالواوِ : (ضَيْرَبٌ) ، و (ضَوْرَبٌ) ولا يلحق هذا بكلامِ العربِ[٨] .

---

(١) وذلك مثل (وقيت) فاذا بنى منه شي جاز التصرف فيه .

(٢) سقطت هذه العبارة التي بين قوسين من مخطوطة أبي حيان ، وأثبتها ناسخ المخطوطة ب والمقام يقتضيها ، وتكرار عبارة (لنا أن نبني) هو الذي جوز السهو على أبي حيان .

(٣) جعلت الأصل في مقابلة الأصل أولا ، فاستنفدت الأصول من (ضَرَب) وبقي الوزن ناقصا فأكملته بتكرير اللام وهو الباء فقلت (ضَرْبَبٌ) .

(٤) وفعلت ما فعلت في سابقه بمقابلة الأصول وتكرير اللام وهو الباء ، فقلت (ضُرْبُبٌ) .

(٥) والأصل (ضِرْبَبٌ) على وزن (فِطَحْلٌ) فتدغم الباء الأولى وهي ساكنة في الباء الثانية المتحركة .

(٦) لأن الباء الأولى في الأمثلة السابقة متحركة وقبلها ساكن ، ولو أدغمت لسكنتها وما قبلها ساكن فيلتقي ساكنان ، ويتغير البناء .

(٧) لكثرة وجوده في كلامهم .

(٨) وذلك لقلة مثل(صيرف وكوثر) في كلام العرب ، وانما ينبني مثاله لنرى حكمه كيف يكون لوجاء على لسانهم ؟

ومثل : (سَفَرْجَلٍ) من (الضَّرْبِ) : (ضَرَبَّبٌ)[1] ولا يُلْحَقُ[2] ولا يتعَذَّر بناءُ شيءٍ من الصحيح إلاَّ أَنْ يُؤدِّي إلى وُقُوعِ (نُونٍ) قبل (رَاءٍ)[3] ، أو (لاَمٍ)[4] ، فإن ذلك لا يجوزُ ، أو يُؤدِّيَ إلى وقوعِ النُّونِ الثالثةِ الساكنة الزَّائِدَةِ التي بعدها حَرْفَانِ مُدْغَمَةً في نونٍ تَلِيها، أو مقرونةً بحرفِ حَلْقٍ بَعْدَها[5] .

مَسَائِل المُعْتَلّ اللام

مِنَ (الرَّمْيِ) مثل (اغْدَوْدَنَ) : (ارْمَوْمَى)[6] ، ومثل :

---

(١) بادغام الباء الأولى الساكنة في الباء الثانية المتحركة ، فموجب الادغام موجود .

(٢) لأنه لم يجيء في كلامهم نظيره ، أعني خماسيا لأماته الثلاثة من جنس واحد ، انظر : الممتع جـ ٢ ص ٧٣٨ .

(٣) وذلك كأن تبني من (الضرب) على مثال (عَنْسَل) فيجب أن تقول (ضَنْرَبٌ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل الراء في كلمة واحدة ، لأن الإظهار فيه مستثقل، والادغام يفضي الى اللبس .

(٤) وذلك كأن تبنىَ من الجلوس على مثال (عَنسَل) ايضا ، فنقول (ضَنْرَبٌ) وليس من كلام العرب وقوع النون قبل اللام في كلمة واحدة للسبب السابق .

(٥) وذلك أن تبنى من (عَجَس) و(هَجَعَ) على مثال (جَحَنْفَل) فتقول فيهما (عَجَنَّس) و(هَجَنَّع) فقد أدى البناء في الوزن الأول الى وقوع النون الثالثة الزائدة والتي بعدها حرفان مدغمة في نون مثلها ، وفي المثال الثاني أدى البناء الى وقوع النون الساكنة الثالثة الزائدة مقرونة بحرف حلق بعدها .

(٦) جعلت الأصل في مقابل الأصل (غدن ـ رمى) ثم زدت الهمزة في مقابلة الهمزة وكررت الميم في مقابلة تكرير الدال ، وجعلت الواو زائدة في مقابلة الواو الزائدة فتصير (ارْمَوْمَيَ) ثم نقلت الياء ألفا لتحريكها وأنفتاح ما قبلها فتصير (ارْمَوْمَى) .

(حَمَصِيْصَةٍ) : (رَمَوِيَّة)[1] ، ومثل (عَنْكَبُوت) : (رَمْيَوتٌ)[2] ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (رُمِيٌّ)[3] ومثل (مَفْعَلَة) [٧٣] : إن بَنَيْتَها على التأنيث : (مَرْمُوَة)[4] أو على التذكير (مَرْمِيَةٌ)[5] ، ومثل (قَمَحْدُوَةٍ) إن بَنَيْتَها على التأنيثِ (رَمَيُّوَةٌ)[6] ، أو على التذكير . (رَمَيِّيَةٌ)[7] ، ومثل اطمأننتُ[8] : (إرْمَيَّيْتُ)[9] و (ارمَيَّا)[10] .

---

(١) والأصل (رَمَيْيِيَة) أدغمنا الياء الثانية في الياء التي بعدها فصارت (رَمَيِّة) فاجتمع ثلاث ياءات وما قبل الأولى متحرك فقلبت الياء الاولى واوا رفعا للاستثقال كما فعلوا في النسبة الى (رَحَى) حيث قالوا (رَحَوِي) استثقالا لاجتماع ثلاث ياءات (رَحَيِيٌ) .

(٢) والأصل : (رَمْيَيُوت) بتكرار الياء ، ثم تقلب الياء الثانية ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصبح (رَمْيَاوْت) فيلتقي ساكنان : الألف والواو فتحذف الألف فيصير (رَمْيَوْت) .

(٣) والأصل (رُمْيُوْيٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فأصبحت (رُمْيُيٌّ) ثم ابدلت الضمة كسرة لتصبح الياء فصارت (رُمْيِيٌّ) .

(٤) والأصل (مَرْمُيَةٌ) ثم قلبت الياء واوا بعد الضمة فصارت (مَرْمُوَة) .

(٥) أما اذا لم نعتد بتاء التأنيث جعلناها ملحقة بالمذكر ، فاننا نقول: الأصل (مَرْمُيَةٌ) أيضا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فقلنا (مَرْمِيَةٌ) .

(٦) والأصل (رَمَيْيُوَة) فصحت الواو لأنها غير متطرفة مع الاعتداد بتاء التأنيث ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (رَمَيُّوَة) .

(٧) والأصل (رَمَيْيُوَة) أيضا ثم أدغمنا الياء في الياء فصارت (رَمَيُّوَة) ثم تطرفت الواو مع عدم الاعتداد بتاء التأنيث ـ فقلبت ياء فصارت (رَمَيُّيَة) ثم قلبنا الضمة كسرة فصارت (رَمَيِّيَةٌ) .

(٨) في المخطوطة ب : (اطمأن) .

(٩) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(١٠)والأصل : (ارمَيَّيَ) تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت (ارمَيَّا) فاذا أسندتها الى تاء الفاعل عادت الى أصلها فقلت (ارْمَيَّيْتُ) .

ومن الغَزْوِ) مثل (اغْدَوْدَنَ) : (اغْزَوْزَيْتُ أَوْ)[1] اغْزَوْزَى [2] ومثل (عَنْكَبُوت) : (غَزْوَوْت)[3] ومثل (قَرَبُوسٍ) : (غَزَوِيّ)[4] ، ومثل (بُهْلُولٍ) : (غُزْوِيٌّ)[5] ومثل (قَمَحْدُوَةٍ) : (غَزَوِيَةٌ)[6] ومثل : (تَرْقُوَة) : (غَزْوِيَة)[7] ، سواءٌ أَبُنِيَتْ [8] على التذكير أَمْ[9] على التأنيثِ .

---

(١) سقط ما بين القوسين من المخطوطة (ب) .

(٢) والأصل في (اغزوزيت ـ اغزوزى) : (اغْزَوْزَوْتَ واغزوزَوَ) فقلبت الواو ياء في الأول حملا على المضارع (يَغزوزي) والفا في الثاني لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٣) والأصل (غَزْوَوُوت) ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (غَزْوَاوْت) فالتقى ساكنان فحذفت الألف فصارت (غَزْوَوْت) .

(٤) والأصل : (غَزَوُوِوٌ) ثم تطرفت الواو الأخيرة فقلبت ياء فصارت (غَزَوُوىٌ) ثم اجتمعت الواو الياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت (غَزَوُيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غَزَوِيّ) .

(٥) الأصل (غُزْوُوْوٌ) ثم تطرفت الواو فقلبت ياء فصارت (غُزْوُوىٌ) ثم اجتمعت الواو والياء السابق منها ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (غُزْوُيٌّ) ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء فصارت (غُزْوِيٌّ) .

(٦) والأصل : (غَزَوْوُوَة) فاجتمع ثلاث واوات والوسطى منها مضمومة فقلبت المتطرفة ياء وادغمت الواو الأولى في الثانية وقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء في الطرق فصارت (غَزَوِّية) .

(٧) والأصل : (غَزْوِوَةٌ) اجتمع واوان في الطرف وضمة فصار كوجود ثلاث واوات ، فقلبت الواو المتطرفة ياء ، والضمة التي قبلها كسرة فصارت (غَزْوُية) .

(٨) في المخطوطة ب(بنيت) بدون همزة التسوية .

(٩) في المخطوطة ب(أو) بدلا من (أم) .

مسائل من المعتل العين

من (البيع) مثل (افْعَوْعَلَ) : (ابْيَيَّعَ)[1] ، ومِن (القول) : (اقْوَوَّل)[2] عند سيبويه ، وأما أبو الحسن ، فَـ (اقْوَيَّل)[3] .

فَإِنْ بنيته للمفعول قُلْتَ (أُقْوُوِلَ)[4] على القولينِ جميعا ، ولا تدغم[5] .

ومثل : (فَعْلَلُوت) من البيع والقَوْل : (بَيْعَعُوت و قَوْلَلُوت)[6] ، وفي الجمع : (بَيَاعِع) و (قَوَالِل)[7] ، وإن عَوَّضْتَ زدتَ الياء[8] ، ولا إدغَامَ

---

(١) والأصل (ابْيَيْوَعَ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ، فصار (ابْيَيَّعَ) انظر المنصف جـ ٢ ص ٢٤٣/٢٤٤ ، والممتع جـ ٢ ص ٧٤٧ .

(٢) بتصحيح الواو دون اعلال حيث لا موجب .

(٣) الأصل (اقْوَوَّل) ولكنه استثقل وجود ثلاث واوات فقلبت الواو المدغمة ياء فصارت (اقْوَيَّل) .

(٤) على قول سيبويه وقول ابي الحسن الأخفش ، واذاً فلا ادغام ولا استثقال لوجود ثلاث واوات ، لأن الواو الوسطى مدة محكوم لها بالألف الممتع جـ ٢ ص ٧٤٩ .

(٥) زاد في المخطوطة ب بعد قوله (لا تدغم) عبارة هي : وقد روى عن أبي الحسن أيضا (اقْوُيِّلَ) بالياء) ولم ترد في مخطوطة ابي حيان ، والعبارة بنصها من الممتع /انظر جـ ٢ ص ٧٥٠ .

(٦) ولا تدغم العين في العين ولا اللام في اللام ، وإلا بطل الالحاق ، لان بيععوت وقوللوت ملحقات بلفظ (عنكبوت) . انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٠ ، والمنصف جـ ٢ ص ٢٥٨/٢٥٩ .

(٧) وكذلك في الجمع (بياعع وقوالِل) لا ادغام ، لأنهما ملحقان بكلمة (عناكب) ولو ادغمت لزال الالحاق .

(٨) يريد أن عوضت عن ألف المد في المفرد (بائع ـ قائل) زدت في هذا الجمع ياء قبل الحرف الأخير فقلت (بياعيع وقواليل) .

في شيء من ذلك .

مسائل من المعتل الفاء

من (الوَعْدِ) مثل : (فُعْلُول) : (وُعْدُودٌ) ويجوز الهَمْزُ[1] ، ومثلُ (طُـومار) : (أُوعَـاد)[2] ومثل : (اخْـرِيطٍ)[3]: (إيعِيدٌ)[4] ومثـل (يُـهْلُول) مـن (اليـمن) : (يُـمْنُـونٌ)[5] ، ومثـل (أُفْعُـول) : (أُومُونٌ)[6] .

مسائل من المعتل العين مع اللام

من (حَيِيَ) مثل : (فَيْعُول): (حَيَوِيّ)[7] ، ومَن احتَمَلَ أربَعَ ياءات في النَّسَب إلى (حَيَّة) قال : (حَيِّيٌّ) ، ومثل [٧٤] (فَيْعَلَ) منه

---

(١) يجوز لك همز الفاء ، لانضمام الواو في أول الكلمة .

(٢) والأصل (وُوُعاء) اجتمعت واوان في أول الكلمة ، والأولى منها مضمومة فقلبت همزة .

(٣) الاخريط : بقلة .

(٤) والأصل (إوْعِيد) وقعت الواو (فاء الكلمة) ساكنة بعد كسر ، فقلبت ياء فصارت (إيعيد) .

(٥)(يُمنون) لا يجوز همز يائها كما حدث في الواو ، لأن الضمة في أول الكلمة ثقيلة على الواو ، وأقل ثقلا على الياء .

(٦) والأصل (أَيْمُون) وقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها .

(٧) والأصل (حَيْيُوْيٌ) سكنت الواو وبعدها ياء فقلبت ياء ، فصارت (حَيْيُيْيٌ) ثم قلبت الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء ، فصارت (حَيْيِيْيٌ) ثم كره اجتماع أربع ياءات كما سبقت الإشارة اليه في الثلاث ففتحت الياء الأولى الساكنة ، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً فصارت (حَيَايِيٌ) ، ثم قلبت الألف واوا فصارت (حَيَوْيِيٌ) ثم ادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فصارت (حَيَوِيّ)

(حَيًّا)[1] هذا على قياس العين ، وفي (فَيْعِل) المكسور العين : (حَيٌّ)[2] . ومَنْ لم يحذفْ في (أُحَيّيٍ) إلا رفعاً وخَفْضاً ، وأثْبَتَ نَصْباً فعل ذلك هنا[3] .

وفي (فَعُلان) : (حَيُوان)[4]، ومن سَكَّنَ الضَّمَةَ قال (حَيْوَان)[5] ولا تُرَدُّ إلى الأصلِ مِنَ الياء ، ولا تُدْغَمُ .

وفي (فَعِلَان) : (حَيِيَانِ) ولا تُدْغَمُ[6] .

وَزَعَمَ ابنُ جِنّي أنَّ الإدغامَ هو الوجْهُ[7] ، فإنْ سَكَّنْتَ[8] أَدْغَمْتَ[9] .

---

(١) والأصل (حَيَيَ) وأدغمت الياء الأولى في الثانية وقلبت المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها .

(٢) والأصل (حَيِّيٌ) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف والأولى زائدة فحذفوا الياء الأخيرة وقالوا : (حَيٌّ)

(٣) فيقول: (أُحَيٌّ) رفعاً و(أُحَيٍّ) جراً : وقد أبقى الياء حالة النصب فقال رأيت (حَيّياً)

(٤) والأصل (حَيُيان) ثم قلبت الياء التي هي لام الكلمة واوا لانضمام ما قبلها فصارت (حَيُوَان)

(٥) يريد تسكين التخفيف فأبقى الواو ، ولم يرد الكلمة إلى أصلها الياء ، ولم يدغم لأن التخفيف هنا عارض والأصل الحركة .

(٦) بتصحيح الياءين سواء أعتددت بالألف والنون ، وجعلت الكلمة مبنيةعليهماكتاء التأنيث أو لم تعتد بهما .

(٧) قياساً على (فعِلان) من (رَدَدْت) حيث قالوا : (رَدَّان) بالادغام .

(٨) يريد التسكين للتخفيف

(٩) فتقول (حَيَّان) على الادغام ، وذلك أن المثلين إذا التقيا وكان الأول منهما ساكنا لزم ادغام الأول في الثاني سواء أكانت الكلمة على وزن الفعل أم لم تكن/انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٧

وفي (فَيْعِلَان) : (حَيَّان)[1]، وفي (فَيْعَلٍ) من القُوَّة : (قَيًّا)[2] تدّ (العَيِّنِ)[3] ، وفي (فَيعِلٍ) : (قَيٌّ)[4] (و)[5] مَنْ لم يحْذفْ تصغيرِ (أُحْوَىٰ)لم يَحذِفْ[6] هنا [7] ، وفي (فَعُلَان) : (قَوُوَانَ) [8] وإنْ أَسْكَنْتَ أَدْغَمْتَ [9]. هذا مذهبُ سيبويه ، وقالَ المبردُ :

ينبغي لمنْ لم يُدْغِمْ أَنْ يَقُولَ : (قَوِيَان) [10]، قال : وهذا قَوْلُ أبي عُمَرَ [11] وَجَميعُ أهلِ العِلم ، وقالَ أبو الفتح : الوجهُ عندِي

---

(١) والأصل :(حَيْيِيان)فحذفت الياء المتطرفة للاستثقال الناشىء من وجود ثلاث ياءات على أساس عدم الاعتداد بالألف والنون ، ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فتصير (حيَّان)

(٢) والأصل (قَيْوَوٌ) ثم تقلب الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها ، وتدغم الياء في الياء فتصير (قَيُّوٌ) ثم تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فتصير (قَيًّا)

(٣) وقد بنيت (فَيْعَلٍ) على مقال (عَيِّن) من المعتل العين وإن كان ذلك قبيحاً .

(٤) والأصل : (قَيْوِوٌ) اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت (قَيُّوٌ) ثم قلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصارت (قَيِّيٌ) فاجتمع ثلاث ياءات ، فحذفت المتطرفة استثقالا ، فصارت (قَيٌّ)

(٥) سقطت (الواو) من المخطوطة (ب)

(٦) في المخطوطة (ب) : (تحذف) بالتاء ، وهو خطأ من الناسخ

(٧) فقال : (قَيِّيٌ) دون استثقال لوجود ثلاث ياءات

(٨) بتصحيح الواواين دون إدغام أو إعلال

(٩) وحينئذ تقول (قَوَّان)

(١٠) تقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لئلا تجتمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحركة .

(١١) أبو عُمَر الجرمي : هـو صالح بن اسحاق أبو عمر الجرمي البصري كان فقيهاً عالما بالنحو أخذه عن الأخفش ويونس ، وتلقي اللغة على الأصمعي وأبي عبيدة وقد ناظر الفراء وانتهى اليه علم النحو ، وله من التصانيف : التنبيه ، وكتاب السير ، =

إدغامُهُ[1] .

وفي (فَعَلَان) : (قَوَوَانِ)[2] ، وفي (مَفْعُول) : (مَقْوِيٌّ)[3] ، وفي (فُعْلُولٍ) مِنْ طويت : (طُوَوِيٌّ)[4] .

مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء

من (وَقَيْتُ) مثل (فُعْلُول) : (وُقْيِيٌّ)[5] ، وقدْ تُهْمَزُ الواو[6] ،

= والابنية ، والعروض وغريب سيبويه ، وغيرها توفي سنة ٢٢٥ هـ انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ٧ ـ ٨ وتاريخ بغداد جـ ٢١٣/٩ ، ٢١٥ ، انباه الرواة جـ ٢ ص ٨٠ ، وقد ذكر اسمه محرفا في المخطوطة (ب) : (ابو عمرو) والصحيح ما أثبتناه كما جاء في الممتع وحاشيته حيث نبه عليه بأنه الجرمي فهو إذن(أبو عمر) وليس (أبا عَمرو)

(١) وقد رجع عن قوله هذا ، وأثبت ابن عصفور رجوعه في الممتع جـ ٢ ص ٧٥٩

(٢) بتصحيح العين واللام قياسا على ما صحت عينه ، وما صحت لامه كما في (جَوَلان) و(نَزَوان)

(٣) والأصل (مقوُوٌّ) قلبت الواو المتطرفة ياء استثقالا لاجتماع ثلاث واوات وضمة في الطرف ثم قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها ، وما بعدها الياء ، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء ، ثم ادغمت الياء في الياء فصارت (مَقْوىّ)

(٤) الأصل (طُوْيُوْيٌ) وقلبت الواوان ياءين لسكونهما وبعدهما الياء ، فصارت (طُيْيُيٌ) ثم قلبت الضمة التي قبل الأخيرة كسرة لتصح الياء فصارت (طُيِيٌّ) ثم أدغمت الياء الأولى في الثانية فصارت (طُيِّيٌّ) ثم حركت الياء الساكنة الأولى فقلبت الياء الثانية الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (طُيَايٌّ) ثم عادت الياء الأولى إلى أصلها عندها تحركت فصارت طُوَايّ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصارت (طُوَيٌّ) ثم قلبت الياء الثانية واوا على قياس النسب فصارت (طُوَويٌّ)

(٥) الأصل (وُقْيُوْيٌ) سكنت الواو وبعدها الياء فقلبت الواو ياء فصـارت (وُقْيُيٌ) ثم قلبت ضمة الياء الأولى كسرة لتصح الياء ، ثم أدغمت الياء في الياء فصارت (وُقْيِيٌّ)

(٦) ولك الهمـز في الواو الأولى خيارا فتقول (أُقْيِيٌّ)

ومثل (إِخْرِيطٍ) : (إِيقِيٌّ)[1] ، ومثل (طُومَار) : (أوقَاءٌ)[2] .

مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو

من (اليوم) مثل (أُفعِلَ)[3] : (أُيِّمَ)[4] ، هذا قولُ النحويينَ أجمعينَ إلاَّ الخليلَ فإنَّهُ يقولُ : (أُوْيِمَ)[5] .

مسائل من المهموز[6]

من (قـرأ) مثل (دَحْـرَجْتُ) ، [٧٥] : قَـرْأَيْتُ[7] ، ومثـل

---

(١) الأصل (إِوْقِيْيٌ) تدغم الياء في الياء وتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتصير (إِيقِيٌّ)

(٢) والأصل (ووقايٌ) قلبت الواو الأولى همزة لزوما لاجتماعها بواو (فوعال) في اول الكلمة ، وتقلب الياء همزة لوقوعها متطرفة بعد الف زائدة فتصير (أوقاءٌ)

(٣) هكذا جاء في المخطوطة (ب) وفي « الممتع » على أنه فعل مبني للمجهول ، أما نسخة أبي حيان فقد ضبطها بفتح الهمزة والعين (أَفْعَلَ) ، وقد التزمت ما جاء في « الممتع » لأنه الأصل الذي اختصر منه « المبدع »

(٤) وهكذا بكسر الياء جاء في المخطوطة (ب) وفي الممتع . أما نسخة أبي حيان فقد جاء بفتح الهمزة والياء (أَيَّمٌ) واستعمله منونا على أنه اسم وزنا وصياغة . وأصله على أنه فعل مبني للمجهول كما ذكره صاحب « الممتع » (أُيْوِمَ) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصار (أُيِّمَ)

(٥) في الممتع ذكرها (أُويم) على مثال (سُوير) وقال « إن أصلها عند الخليل (أُوْوِمَ) » وبالطبع قلبت الواو الثانية ياء لانكسارها فصارت (أُوِيمَ) وهكذا جاءت في المخطوطة (ب) ولكن في نسخة أبي حيان ضبطها (أَوْيَمٌ) واستعملها اسما وفتح الهمزة والياء/انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٦٤

(٦) في المخطوطة ب : (للمهموز) بدلا من (من المهموز)

(٧) الأصل (قَرْأَأْتُ) فلزم ابدال الهمزة الثانية ياء لتطرفها ، ولئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة

(قِمَـطْرٌ) : قِرَأْيٌ[1] ، ومن (وَأَيْتُ) مثـل (اغْـدَوْدَنَ): (إيْثَوْءَى)[2] فإن خَفَّفْتَ الهمزة الثانية قُلْتَ: (إيأَوَى)[3] ، أو الأُولَى قُلْتَ : (أَوْأَى)[4]، أو كليهما قلت (أُوَى)[5]، وقد أجازَ أبو عليٍّ ، إذا سُهِّلَتِ الأولى فقط أن تقولَ(وَوْأَى)[6] فإذا سَهَّلْتَهُما معاً أنْ تقولَ: (وَوَى)[7] ولا تُقْلَبُ الواوُ همزةً .

وتقولُ فيهما من (أَوَيْتُ) : إيْوَوَّى)[8] ، ومَنْ رأى التغييرَ في (إقْوَوَّل) قال : (إيوَيَّا)[9] ، وتقول في مثل (إوِزَّةٍ) من (وَأَيْتُ) :

---

(١) والأصل (قِرَأْأٌ) وأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت (قِرَأْيٌ)

(٢) والأصل (إوْءَوْءَيَ) قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسـار ما قبلها فصارت (إيْثوءَيَ) وقلبت الياء في نهاية الكلمة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إيْثوءَى)

(٣) وذلك بالقاء حركة الهمزة الأخيرة على الواو الساكنة قبلها ، وحذف الهمزة .

(٤) فالقيت حركة الهمزة التي في العين على الفاء وكانت واوا في الأصل ، فرجعت الى أصلها وحذفت همزة الوصل لأن ما بعدها أصبح متحركا فلا حاجة اليها ، فلما رجعت واوا وبعدها الواو الزائدة لزم همز الأولى لئلا يجتمع واوان في أول الكلمة/انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٦٦

(٥) لأنك عندما خففت الأولى قلت (أَوْأَى) فإذا خففت الثانية ألقيت حركتها على الواو الساكنة قبلها، وحذفت الهمزة فقلت : (أُوَى)

(٦) بتصحيح الواو الأولى دون همز .

(٧) بتصحيح الواو الأولى أيضاً دون همز ، فإذا ما سهلتا ضاعتا وأصبح الباقي (وَوَى)

(٨) يريد بوزن (اغْدَوْدَن) ، وأصلها (إئْوَوْوَيَ) وقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها ، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة ، فأصبحت (إيوَوَّيَ) وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت (إيوَوَّى)

(٩) فقال : (اقْوَيَّل) قال هنا : (إيوَيَّا) ، والذي قال بهذا أبو الحسن الأخفش انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٥٠

(إِيَآةٌ)[1] ، وفي مثل : (إِجْرِدٍ) : (إِيىءٍ)[2]

مسائل من المُضَعَّف

مِـنْ (رَدَدْتُ) مـثـل : (اغْـدَوْدَنَ) : (ارْدَوَدٌّ)[3] ، ومِـن (وَدِدْتُ)[4] : (إِيدَوَدٌّ)[5] وفي مضارعه (يَوْدَوِدُّ)[6] وفي مَصْـدَرِهِ : (إِيْدِيْدَاداً)[7] .

مسائل مَبْنِيَّةٌ مما لا يجوز التَّصَرف فيه

من (الهَمْزَةِ) مثل : (أُتْرُجَّة) : (أُوْءُوْءَة)[8] ، ومِنْ[9] (الواو)

---

(١) والأصل (إِوْأَيَةٌ) قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْأَيَة) ثم تحركت الياء الأخيرة وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصارت (إِيَآةٌ)

(٢) والأصل (إِوْئِيٌ) ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت (إِيْئِيٌ) ثم عوملت معاملة المنقوص وذلك بحذف الياء عند التنوين فقيل (إِيىءٍ)

(٣) والأصل (ارْدَوْدَدَ) ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها وهي ساكنة ، فصار المتحرك ساكنا ، والساكن متحركا ، فأدغمت الدال في الدال والادغام غير ممتنع هنا لأن الكلمة ليست بملحقة .

(٤) في المخطوطة (ب) وددته

(٥) والأصل (إِوْدَوْدَدَ) ثم قلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ، ونقلت حركة الدال الأولى من المتطرفين إلى الواو قبلها فأصبح الساكن متحركا والمتحرك ساكنا فأدغمت الدال في الدال فصارت (إِيْدَوَدٌّ)

(٦) برد الواو إليه لزوال الكسر قبلها ، ثم الادغام بين الدالين .

(٧) تقلب الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها وهي ساكنة ، كما تقلب الواو الثانية التي هي واو (إفعوعل) ياء لانكسار ما قبلها والأصل (إِوْدِوْدادًا)

(٨) والأصل خمس همزات (أُءْ أُءْ أة) اجتمعت خمس همزات ، فقلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت ما بين الأولى والثالثة ، كما قلبت الرابعة واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فحجزت بين الثالثة والخامسة فصارت الكلمة (أُوْءُوئَة)

(٩) في المخطوطة (ب) : (في) بدلا من (مِنْ)

مثل (مُحْمَرّ) (مُوَّوٍ)[١] ومَنْ كَرِهَ اجتماع ثلاثِ واواتٍ أَبْدَلَ الواوَ الثالثة[٢] ياءً فيقول (مُوَّىٍ) .

ومن (أَيُّوبٍ) مثل (جالينُوس) : (آوَيْبُوْب)[٣] .

قال أبو عَلِيّ : ويجوزُ أن تكونَ[٤] ياء ساكنةً كأنَّهُ مِنْ (أَيْب)[٥] فتقولُ : (أَيَبيُّوب)[٦] .

تم كتاب (المبدع) غدوة الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيعٍ

---

(١) والأصل (مُوْوَوِوٌ) ادغمت الواو الأولى في الثانية ، وقلبت الرابعة ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت (مُوَّوِيٍ) ثم عوملت معاملة المنقوص بحذف يائه عند التنوين فقيل (مُوَّوٍ)

(٢) جاء في المخطوطة (أ) ، وكذلك المخطوطة (ب) : (الثانية)وهذا يخالف المثال الذي نحن بصدده ، أما الذي يطابقه فهو ما جاء في الممتع (الثالثة) لأن الواوين الأولى والثانية مدغمتان فلا سبيل إلى قلب الثانية ياء ، وإنما الصالحة للقلب هي الواو الثالثة فقالوا : (مُوَّيٌ)

(٣) فتظهر العين لأنها في القياس واو ؛ لأن (أيوب) إذا حمل على كلام العرب أشبه (عَيُّوق) على وزن (فَيْعُول) وهمزته أصل من (آب يئوب) فلما تبنى منه على وزن (جالينوس) تظهر الواو لزوال موجب قبلها ياء ، انظر الممتع جـ ٢ ص ٧٧٢

(٤) في المخطوطة (ب) : (يكون) بالياء : والمراد (عين الكلمة)

(٥) ضبطها أبو حيان : (أَيَّبَ) بتضعيف الياء وفتح الباء على أنها (فعل) ولكن ابن عصفور ذكرها (أَيْب) بسكون الياء دون تضعيف ، وترك ضبط الياء ، وكأنه يريد (المادة اللغوية) أو المصدر ، وذكر بعد ذلك مستدركا : « وإن لم تكن من كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء » ثم عقب بقوله « لا ينكز أن تأتي في كلام العجم لفظة ليس مثلها في اللغة العربية » الممتع جـ ٢ ص ٧٧٢

(٦) والياء الثانية زائدة في مقابل ياء (جالينوس) بعد الفاء والعين

الأول سنة « تسعٍ وتسعين وستمائة »[١] على يد مُلَخِّصِهِ أبي حَيَّانَ وبِخَطِّهِ[٢] .

---

(١) أما المخطوطة (ب) فقد تمت كتابتها بعد هذا التاريخ بتسعة عشر عاما كما يظهر في الورقة الأخيرة منها ، حيث ذكر الناسخ تلك العبارة :
«تم كتاب المبدع الملخص من الممتع وذلك يوم الاثنين لسبعٍ ليالٍ بقين من شوال سنة ثماني عشرة وسبع مائة بجامع الحاكم بالقاهرة حرسها الله تعالى » وأسفل هذا الكلام ختم كبير مستدير كتب على جانبه الأيمن والأيسر من الداخل عبارة « وقف في سبيل الله » ، وفي أعلاه من الداخل « الله اكبر » وفي وسطه كلمة (تابشير) وفي حاشية الصفحة الأخيرة هذه كتب هذه العبارة «قوبل على أصل منسقه المنتسخ منه فصحح) .

(٢) ونظرا لأن مخطوطة أبي حيان ، قد كتبها بخطه كما ذكر في آخر صفحة منها ، فقد اعتمدنا عليها واعتبرناها أصلا وأساساً .



الفهارس الفنية



١ - فهرس الآيات القرآنية



٢ ـ فهرس الأشعار

البيت		الصفحة
	الهمزة	
وكسوت عار لحمه فتركته	جذلان يسحب ذيله ورداءه	٢١٤
	الباء	
حيّوا تماضر واربعوا صحبي	وقفوا فإن وقوفكم حسبي	٦٦
	التاء	
يا قاتل الله بني السعلاة	عمرو بن يربوع شِرار النات	١٥٩
	غير أكفاءٍ ولا أكتاب	
في فُتُوٍّ أنا رابئهم	من كلالِ غَزوةٍ ماتوا	٢١١
	الجيم	
خالي عويف وأبو عَلِجٍّ	المطعمان اللحم بالعَشِجٍّ	١٤٨
	يطير عنها الوبر الصهابجا	١٤٨
	الدال	
إذا ما عُدَّ أربعة فسال	فزوجك خامس وحموك سادى	١٥٢
قامت بها تنشد كل منشد	فايتصلت بمثل ضوء الفرقد	١٥٥
فإياك والميتات لا تقربنها	ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا	١٦٣
أعن تغنت على ساق مطوقة	ورقاء تدعو هديلا فوق أعواد	١٦٤
إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها	رفعن وأنزلن القطين المولدا	٢٠٤
ألم يأتيك والأنباء تنمى	بما لاقت لبون بني زياد	٢٠٤

البيت		الصفحة
	الميم	
مضى ثلاث سنين منذ حلّ بها	وعام حلت وهذا التابع الخامي	١٥٢
تَزور امرأً أما الإله فيتقي	وأما بفعل الصالحين فيأتمي	١٥٤
أعَنْ توسمت من خرفاء منزلة	ماء الصبابة من عينيك مسجوم	١٦٤
	النون	
قد جعل النعاس يغرنديني	أدفعه عني ويسرنديني	١١٠
فيا ليتني من بعد ما طاف أهلها	هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان	١٥٣
وأتى صواحبها فقلن (هذا) الذي	منح المودة غيرنا وجفانا	١٦١
فلست بمدرك ما فات مني	بلهف ولا بليت ولا لوانّي	٢٤٢
	الهاء	
لها أشارير من لحم تتمره	من الثعالى ووخز من أرانيها	١٥٢
تبيّن لي أن القماءة ذلة	وأن أشداء الرجال طيالها	١٨٨
ألا طرقتنا مية ابنة منذر	فما أرق النيام إلا سلامها	١٨٩
	الواو	
وكم منزل لولاي طحت كما هوى	بأجرامه من قلة النيق منهوي	١١٥
	الياء	
له ما رأت عين البصير وفوقه	سماء الإله فوق سبع سمائيا	١٩٤
إذا ما المرء صمّ ولم يكلم	ولم يك سمعه إلا دعايا	٢٠٩
وكأنها بين النساء سبيكة	تمشي بسدة بيتها فتَعِيً	٢٢٣
	من الأرجاز أيضاً	
	شهري ربيع وجُمادَيْنَهْ	٢٣٧
	من أنصاف الابيات	
وكأنها تفاحة مطيوبة...	رواه الاصمعي عن أبي عمرو	١٧٧

٣ ـ فهرس الأعلام الذين ترجم لهم



٤ - فهرس الأعلام الواردة في الأصل والهامش

(أعلام وأماكن وقبائل)

ذكرت طبقا لما اشتهر به كل منهم بصرف النظر عن الاسم والكنية واللقب

باب الهمزة

باب الباء

باب التاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب الياء

٥- فهرس المراجع

١	أبو حيان النحوي	الدكتورة خديجة الحديثي	بغداد ١٩٦٦ م
٢	الإبدال	أبو الطيب اللغوي	دمشق
٣	أخبار النحويين البصريين	السيرافي	القاهرة
٤	الاشباه والنظائر	السيوطي	القاهرة
٥	الإصابة في تمييز الصحابة	ابن حجر	القاهرة/مطبعة السعادة
٦	الإعلام	الزركلي	القاهرة ١٩٥٦ م
٧	الاغاني	أبو الفرج الاصفهاني	القاهرة/مطبعة التقدم
٨	الاقتضاب	البطليوسي	بيروت
٩	الأمالي	ابن الشجري	حيدر أباد
١٠	الامالي	الزجاجي	القاهرة ١٩٦٣ م
١١	الامالي	ابو علي القالي	القاهرة ١٩٥٣ م
١٢	إنباه الرواة	القفطي	القاهرة ١٩٦١ م
١٣	الانصاف	ابن الانباري	القاهرة ١٩٦١ م
١٤	البحر المحيط	ابو حيان الاندلسي	القاهرة ١٣٢٨ هـ
١٥	البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة مطبعة السعادة
١٦	بغية الوعاة	السيوطي	القاهرة ١٣٢٦ هـ
١٧	بغية الوعاة	السيوطي (تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة مطبعة الحلبي
١٨	البيان والتبيين	الجاحظ	القاهرة ـ لجنة التأليف
١٩	تاج العروس	الزبيدي	القاهرة/المطبعة الخيرية ١٣٠٦ هـ

٢٠	تاريخ أبي الفدا	أبو الفدا	القاهرة/الطبعة الاولى
٢١	تاريخ الادب العربي	بروكلمان (ترجمة د . عبد الحليم النجار)	القاهرة/دار المعارف
٢٢	تاريخ ابن الوردي	ابن الوردي	القاهرة ١٢٨٥ هـ
٢٣	تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	القاهرة ١٣٤٩
٢٤	تاريخ الطبري	الطبري	القاهرة
٢٥	التبيان في تفسير القرآن	أبو جعفر الطوسي	النجف
٢٦	تذكرة الحفاظ	شمس الدين أبو عبد الله	حيدر أباد ١٣٢٤هـ
٢٧	التذييل والتكميل	أبو حيان	مخطوط بدار الكتب
٢٨	التصريف الملوكي	ابن جني	مطبعة التمدن/القاهرة
٢٩	تهذيب الالفاظ	التبريزي	بيروت
٣٠	جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر أباد ١٣٤٥
٣١	حاشية الصبان على الاشموني	محمد بن علي الصبان	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٣٢	حسن المحاضرة	السيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
٣٣	الحماسة	البحتري	بيروت
٣٤	الحيوان	الجاحظ	القاهرة/مكتبة الحلبي
٣٥	خزانة الادب	البغدادي	القاهرة/بولاق
٣٦	الخصائص	ابن جني	القاهرة ١٩٥٦
٣٧	دائرة المعارف الاسلامية		
٣٨	الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة	العسقلاني	حيدر أباد ١٣٥٠ هـ
٣٩	الدرر اللوامع	الشنقيطي	مطبعة كرد ١٣٢٨ هـ
٤٠	ديوان الاعشى		فينا ١٩٢٩ م
٤١	ديوان أمية بن أبي الصلت	(تحقيق فردريك شولتس)	ليبزج ١٩١١ م
٤٢	ديوان امرىء القيس		القاهرة ١٩٥٨ م
٤٣	ديوان أوس بن حجر		بيروت ١٩٦٠ م
٤٤	ديوان جرير		القاهرة/مطبعة الصاوي
٤٥	ديوان ذي الرمة		كمبردج ١٩١٩ م

٤٦	ديوان رؤبة		ليبزج ١٩٠٣ م
٤٧	ديوان زهير بن أبي سلمى		القاهرة ١٩٤٤ م
٤٨	ديوان العجاج		ليبزج ١٩٠٢ م
٤٩	ديوان عمر بن أبي ربيعة		القاهرة ١٩٦٠ م
٥٠	ديوان كثير عزة		الجزائر ١٩٢٨ م
٥١	ديوان لبيد	(تحقيق د. احسان عباس)	الكويت ١٩٦٢ م
٥٢	ديوان مجنون ليلى		القاهرة
٥٣	ذيل الامالي	القالي	القاهرة ١٩٢٦ م
٥٤	الذيل والتكملة	أبو عبد الله الاوسي	القاهرة
٥٥	روضات الجنات	ميرزا محمد باقر الموسوي	طهران
٥٦	سر صناعة الاعراب جـ ١	ابن جني (تحقيق د. السقا وآخرين)	القاهرة
٥٧	سر صناعة الاعراب	ابن جني	مخطوط دار الكتب تحت رقم هـ
٥٨	شذرات الذهب	عبد الحي بن العماد	القاهرة /مكتبة القدس ١٣٥١ هـ
٥٩	شرح التسهيل في النحو	المرادي	مخطوط دار الكتب ٦٣ نحو
٦٠	شرح الحماسة	التبريزي	القاهرة مطبعة حجازي
٦١	شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢ هـ
٦٢	شرح شواهد الشافية	البغدادي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٣	شرح الشافية	الرضي	القاهرة مطبعة حجازي
٦٤	شرح شواهد المغني	السيوطي	القاهرة
٦٥	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤ هـ
٦٦	الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة دار المعارف ١٩٦٧ م
٦٧	شرح المفصل	ابن يعيش	دار الطباعة المنيرية بالقاهرة
٦٨	شمس العلوم	نشوان الحميري	مطبعة بريل ١٩٥١ م
٦٩	شواهد التوضيح	ابن مالك	دار العروبة القاهرة
٧٠	الصحاح	الجوهري	دار الكتاب العربي ١٣٧٧ هـ

٧١	الضرائر	محمود شكري الالوسي	المطبعة السلفية/القاهرة
٧٢	الطرائف الادبية	عبد العزيز الميمني	القاهرة
٧٣	طبقات الشافعية الكبرى	عبد الوهاب السبكي	القاهرة المطبعة الحسينية /١٣٢٤هـ
٧٤	طبقات النحويين واللغويين	الزبيدي	القاهرة ١٩٥٤ م
٧٥	ظهر الاسلام	أحمد امين	القاهرة/مكتبة النهضة المصرية
٧٦	غاية النهاية	ابن الجزري	القاهرة ١٩٣٣ م
٧٧	الفهرست	ابن النديم	القاهرة/مطبعة الاستقامة
٧٨	فهرس معهد المخطوطات العربية (المغرب العربي)		جامعة الدول العربية القاهرة
٧٩	فوات الوفيات	محمد بن شاكر بن أحمد	القاهرة ١٩٥١ م
٨٠	القاموس المحيط	الفيروز آبادي	القاهرة
٨١	الكامل لابن الاثير	ابن الاثير	القاهرة
٨٢	الكامل للمبرد	المبرد	القاهرة
٨٣	الكتاب	سيبويه	القاهرة١٣١٦ هـ ـ ١٣١٧ هـ
٨٤	الكتاب	سيبويه (تحقيق عبد السلام هارون)	القاهرة
٨٥	كشف الظنون	الحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
٨٦	لسان العرب	ابن منظور	القاهرة
٨٧	اللباب من الانساب	ابن الاثير(منشورات القدس)	القاهرة ١٣٥٨ هـ
٨٩	مجاز القرآن	أبو عبيدة	القاهرة ١٩٥٤ م
٩٠	مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
٩١	المخصص	ابن سيدة	القاهرة
٩٢	مراتب النحويين	أبو الطيب اللغوي(تحقيق أبو الفضل ابراهيم)	القاهرة
٩٣	مرآة الجنان	اليافعي	حيدر أباد /١٣٣٨ هـ
٩٤	المزهر	السيوطي	القاهرة/مطبعة صبيح

٩٥	معاني القرآن	الفراء	القاهرة ١٩٥٥ م
٩٦	معجم الادباء	ياقوت الحموي	القاهرة ١٩٣٦ م
٩٧	معجم البلدان	ياقوت الحموي	القاهرة
٩٨	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دمشق ١٩٦٠ م
٩٩	معجم ما استعجم	أبو عبيد البكري	القاهرة ١٩٤٥ م
١٠٠	المعرّب	الجواليقي	القاهرة
١٠١	المقتضب	ابن جني	ليبزج ١٩٠٤ م
١٠٢	المقتضب	المبرد	القاهرة ١٣٥٨ هـ
١٠٣	المقرب	ابن عصفور	بغداد/العراق
١٠٤	المقرب	ابن عصفور	(مخطوط)دار الكتب ٤٥٩
١٠٥	المفصل	ابن يعيش	القاهرة
١٠٦	مقدمة ابن خلدون	ابن خلدون	بيروت
١٠٧	مغني اللبيب	ابن هشام	القاهرة
١٠٨	الممتع في التصريف	ابن عصفور	حلب ١٩٧٠ م
١٠٩	المنصف	ابن جني	القاهرة ١٩٥٤ م
١١٠	منهج السالك	أبو حيان	ينوهافن ١٩٤٧ م
١١١	المنهل الصافي	ابن تغري جمال الدين	مخطوطة دار الكتب ١١١٣ تاريخ
١١٢	النجوم الزاهرة	ابن الجزري	القاهرة ط دار الكتب
١١٣	نزهة الالباء	ابن الانباري	بغداد ١٩٥٩ م
١١٤	نفح الطيب	أحمد بن محمد التلمساني	القاهرة ١٩٤٩ م
١١٥	نقائض جرير والأخطل	أبو تمام	بيروت
١١٦	النوادر	أبو زيد	بيروت
١١٧	همع الهوامع	السيوطي	القاهرة ١٩٢٧ م
١١٨	همع الهوامع	السيوطي	الكويت/تحقيق د. عبد العال سالم
١١٩	وفيات الاعيان	ابن خلكان	القاهرة ١٩٤٨ م
١٢٠	يتيمة الدهر	الثعالبي	القاهرة مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ

٦ـ فهرس الموضوعات

طبع في دار النطاهي ص.ب ١١/٦٣٤٧ هاتف: ٨١٠١٩٤ - بيروت

